

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

معجم صحيح لحن العامة

المعاجم ٢

د. وائل محمد رياض كُرَيِّم

المعاجم ٢

معجم صحيح لحن العامة

د. وائل محمد رياض كُرَيِّم





معجم صحيح لحن العامة

الطبعة الأولى
١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧م

المملكة العربية السعودية - الرياض
ص.ب ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣
هاتف:٠٠٩٦٦١١٢٥٨٧٢٦٨ - ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢
البريد الإليكتروني: nashr@kaica.org.sa

ح/ مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي
لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ.
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
كريم ، وائل محمد
معجم صحيح لحن العامة./ وائل محمد كريم.
- الرياض، ١٤٣٨هـ
..ص؛ .. سم
ردمك: ٢-١-٩٠٩٦٤-٦٠٣-٩٧٨
١- اللغة العربية - اللهجات أ. العنوان
ديوي ٤١٧ ١٤٣٨/٧٩٢٨
رقم الإيداع: ١٤٣٨/٧٩٢٨
ردمك: ٢-١-٩٠٩٦٤-٦٠٣-٩٧٨

التصميم والإخراج
دار وجوه للنشر والتوزيع
Wojooh Publishing & Distribution House
WOJOOOH
www.wojoooh.com
المملكة العربية السعودية - الرياض
الهاتف:4562410 الفاكس:4561675
للتواصل والنشر:
info@wojoooh.com





﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾
صدق الله العظيم [سورة البقرة: ٣٢]



إهـداء

إلى أبي العالم الجليل، و أمي الفاضلة الصالحة حفظهما الله
فهذا بفضل دعائهما

المؤلف

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شَرَّف لغة العرب فجعلها لغة القرآن الكريم، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد

فعندما جُمِعَت اللغة العربية بَعُد اللغويون الأوائل عن أخذ اللغة من القبائل التي تجاور العجم؛ لأن لغتهم تأثرت بجيرانهم، وتفشي اللحن بينهم، فما بالنا اليوم وقد أصبحت اللغات الأجنبية ومصطلحاتها الحديثة لاسيما المصطلحات العلمية والتكنولوجية تأتينا من كل حدب وصوب، في بيوتنا، وفي شوارعنا، وبخاصة بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة، تنتقل فيه الأخبار والمعلومات في ثوانٍ معدودة، وتنتقل المصطلحات الأجنبية الجديدة وتنتشر بين الناس قبل أن تعالجها المجامع اللغوية وتعربها، فلا يمر يوم من دون أن تسمع كلمات أو اصطلاحات أجنبية في حديث العامة في الشارع.

كما انتشر التعليم الأجنبي الذي أبعد الكثير من أبنائنا عن لغته الأم؛ فأصبح واجبا على المختصين مواجهة تلك التحديات الكبيرة، ومن سبل مواجهة تلك التحديات

محاولة تيسير تعليم لغتنا العربية، ومحاولة التقريب بينها وبين لغة العامة بالبحث عن المشترك بينهما، وقبول ما في العامية من استعمالات ولهجات صحيحـة واستخدامها في التأليف والكتابة، ونشرها عبر وسائل الإعلام المختلفة؛لتضييق الفجوة بين الفصحى ولغة العامة.

ففي تيسير تعليم اللغة العربية والتقريب بينها وبين العامية فوائد عظيمة، ليس للمتعلمين العرب فقط بل لمتعلمي اللغة العربية من غير العرب؛ فأكبر المشكلات التي تواجه متعلم اللغة العربية من غير أهلها هي تعلمه الفصحى في قاعات الدرس وعند خروجه للشارع يصطدم بلغة أخرى غير التي تعلمها.

وقبل أن نبدأ في تيسير العربية الآن كان من الواجب النظر في تراثنا اللغوي وبخاصة تراث لحن العامة؛ لتنقيته مما شابه من تضييق وتخطئة للهجات عربية صحيحة؛ لذا فقد اخترت أن يكون هذا موضوع معجمي بالبحث في كتب تراث لحن العامة حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، وإخراج ما به من لهجات عربية خطأها مصنفو تلك الكتب، مدللا على صحتها، ومرتبا لها ترتيبا هجائيا وَفق جذر اللهجة الفصيحة.

وقد بدأت معجمي بتمهيد وقد تناولت فيه قضايا تتصل باللحن، فبدأته بتعريف اللحن ونشأته، ثم تحدثت عن اللغة المشتركة واللهجات؛ لأوضح أن اللهجات جزء من اللغة المشتركة، ثم تحدثت عن مقياس الصواب اللغوي موضحا اختلاف هذا المقياس عند العلماء واضطرابه أحيانا عند بعضهم، ثم وضحت أهم أسباب حكم علماء اللحن على استعمالٍ ما بالخطأ.

ثم تحدثت عن كتب ما سميته صحيح لغة العامة، وهي الكتب التي تؤصل لما استعملته العامة من الصحيح، أو ترد على تخطئة من لحّن استعمالا جائزا للعامة حيث إن معجمي يعد من تلك الكتب.

أما المعجم فكان منهجي في كل مادة منه أن أبدأ بذكر من خَطَّـأَ اللهجة من مصنفي كتب لحن العامة بترتيب زمني، ثم أذكر من اختار ما اختاره هؤلاء العلماءولم يخطئ ما خطئوه، ثم أتبع ذلك بذكر من خطأ نفس اللهجة من غير مصنفي كتب لحن العامة إن وجد.

وبعد ذلك أدلل على أن ما خطئوه لغة بذكر من يؤيد صحة تلك اللغة المخطَّأة من العلماء، مرتبًا آراءهم ترتيبا زمنيا، مؤيدا ذلك بما ورد من قراءات قرآنية، أو أحاديث نبوية، أو شعر، محاولا نسبة تلك اللهجات ما أمكن، مكتفيا بورود تفسير معاني اللهجات فيما نقلته في المتن من المعاجم، فإن لم يُذكَر المعنى فيما نقلت، أو لم يكن واضحا، ذكرته في الهامش.

أسأل الله أن ينفع بعملي هذا لغتنا العربية ومحبيها وأن يكتبه في ميزان حسناتي.

دكتور/ وائل محمد رياض كُرَيِّم

معهد تعليم اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Dr_waelkorayem@hotmail.com

معجم صحيح لحن العامة

التمهيد

اللحن.

اللحن كما قال ابن فارس:«إمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية».[1]وعرفه الدكتور رمضان عبد التواب بأنه «مخالفة العربية الفصحى في الأصوات، أو الصيغ، أو في تركيب الجملة وحركات الإعراب، أو في دلالة الألفاظ».[2]

نشأة اللحن

لاشك أن نشأة اللحن ترتبط ارتباطا وثيقا باختلاط العرب بالأعاجم، وبعد الفتح الإسلامي كان اختلاط العرب بالأعاجم أكثر من ذي قبل، فقد «كانت هجرة القبائل العربية، عقب وفاة محمد (ﷺ) سنة ١١/ ٦٣٢ إيذانا بشروق عصر جديد للغة العربية. ففي مدة عشرات من السنين حملت قبائل البادية، في غزوات الفتح، لهجاتها نحو الشمال إلى فلسطين وسورية وما بين النهرين حتى جبل طوروس وجبال أرمينية، ونحو الشرق، عبر العراق، إلى إيران، ونحو الغرب، عبر شبه جزيرة سيناء، إلى مصر وشمال أفريقية، ولم تكد تمضي مائة عام على وفاة محمد (عليه السلام) حتى امتدت الدولة إلى

١- مقاييس اللغة: (ل ح ن) ٥/ ٢٣٩

٢- لحن العامة والتطور اللغوي: ١٣

سفوح البرانس في المغرب، وإلى أواسط آسيا على شواطئ نهر الهند في المشرق؛ وهذا النفوذ الذي بلغته اللغة العربية إلى مناطق كانت تستوطنها لغات أخرى، لم يكن ليمر عليها دون تأثير أو تغيير، مهما اختلفت نتائج هذه العلاقات الجديدة، حسب اختلاف الأحوال في مظهرها وظواهرها[١].

و قد «تنبه العرب بعد اختلاطهم بالأعاجم إلى فرق ما بين التعبير الصحيح والتعبير الملحون. وكثير من هؤلاء لم يكونوا يستطيعون إخراج حروف الحلق والإطباق بالدقة المعروفة في العربية من مخارجها، فاستعاضوا عنها بحروف أخف على ألسنتهم، وأسهل على طباعهم، وكان من أثر هذا إلى جانب الثراء العظيم في مادة اللغة العربية أن نشأ من التحريف واختلاط الكلمات ما لا مناص عنه في التفاهم العادي»[٢].

وقد فطن الزُّبيدي إلى سلامة سليقة العربي الذي لم يختلط بالأعاجم وإلى أن أول ظهور للحن هو باختلاط العرب بالأعاجم، فقال: «ولم تزل العرب في جاهليتها، وصدر من إسلامها، تبرع في نطقها بالسجية، وتتكلم على السليقية حتى فُتحت المدائن، ومُصرت الأمصار، ودُونت الدواوين، فاختلط العربي بالنَبَطي، والتقى الحجازي بالفارسي، ودخل الدين أخلاط الأمم، وسواقط البلدان؛ فوقع الخلل في الكلام، وبدأ اللحن في ألسنة العوام»[٣].

فسليقة العربي الفصيح الذي لم يختلط بالأعاجم تمنعه من الخطأ، ويصعب ثنيه عن لغته فقد حكى ابن جني عن أبي حاتم السجستاني قوله: «قرأ عليَّ أعرابي بالحرم: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾[٤] فقلت: طوبى فقال: طيبى، فأعدت فقلت: طوبى، فقال: طيبى؛ فلما طال علي قلت: طوطو، قال: طي طي». ثم عقب ابن جني قائلا: «أفلا ترى إلى هذا الأعرابي، وأنت تعتقده جافيا كزّا، لا دَمِثا ولا طيعا؛ كيف نبا طبعه على ثقل الواو إلى الياء فلم يؤثر فيه التلقين، ولاثنى طبعه عن التماس الخفة هز ولا تمرين، وما ظنك به إذا خُلّي مع سَوْمه، وتساند إلى سليقيته ونَجْره»[٥].ثم يواصل ابن جني تدليله على ما

١- العربية ليوهان فك: ٧
٢- العربية: ٢٤٥.
٣- لحن العامة : ٣٤
٤- الرعد : ١٣/ ٢٩.
٥- الخصائص : ١/ ٧٦

ذهب إليه من سلامة سليقة العربي فيقول: «وسألت يوماً أبا عبد الله محمد بن العسّاف العُقيلي الجُوثي، التميمي – تميم جُوثه– فقلت له: كيف تقول: ضربت أخوك؟ فقال أقول: ضربت أخاك. فأدرته على الرفع، فأبى، وقال: لا أقول: أخوك أبدا. قلت: فكيف تقول ضربني أخوك؟ فرفع. فقلت: ألست زعمت أنك لا تقول: أخوك أبدا؟ فقال: أيش هذا! اختلفت جهتا الكلام. فهل هذا إلا أدل شيء على تأملهم مواقع الكلام، وإعطائهم إياه في كل موضع حقه، وحصته من الإعراب، عن ميزة، وعلى بصيرة، وأنه ليس استرسالا ولا ترجيما.ولو كان كما توهمه هذا السائل لكثر اختلافه، وانتشرت جهاته، ولم تَنْقد مقاييسه»[1].

ونخلص من أقوال ابن جني السابقة أن العربي لا يتزحزح عن لغته التي جبل عليها فسليقته وما شب عليه يمنعانه من أن يلحن اللهم إلا لو كانت قبيلته من القبائل التي تسكن في أطراف الجزيرة مجاورة للأعاجم، فإننا نجد لغته قد تأثرت بلغتهم؛ لذا فإنه لم يؤخذ عن تلك القبائل، فقد نقل السيوطي عن الفارابي قوله: «لم يؤخذ عن حضري قط ، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم؛ فإنه لم يؤخذ من لخم، ولا من جذام؛ لمجاورتهم أهل مصر والقبط،ولا من قضاعة وغسان وإياد؛ لمجاورتهم أهل الشام، وأكثرهم نصارى يقرءون بالعبرانية، ولا من تغلب والنمر؛ فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان، ولا من بكر؛ لمجاورتهم للنبط والفرس، ولا من عبد القيس وأزد عمان؛لأنهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس...»[2].

ولنشأة اللحن فضل كبير في تقعيد اللغة، فلو أن العلماء لم يغاروا على لغتهم ويخافوا عليها من الفساد والتغير لما رأوه من انتشار اللحن ما قعدوا القواعد وشغلوا أنفسهم بجمع صحيح اللغة. يقول د. تمام حسان: «ولم تكن الموجة التي سموها شيوع اللحن في صدر الإسلام إلا واحدة من هذه الموجات التي التقى العرب فيها بالمتكلمين بلغات أجنبية، وأغلب الظن أن هذه الموجة لو لم تدفع العرب إلى دراسة اللغة في ذلك العصر لكانت اللغة العربية التي ندرسها الآن على صورة أخرى أحدث عهدا في التاريخ، ولكانت مصادر قواعدها أشعارا يمنعون الآن الاحتجاج بها في النحو واللغة، بل لربما

١– الخصائص: ١/ ٧٦–٧٧

٢– المزهر: ١/ ٢١٢. وانظر الاقتراح: ١٩.

صح الاحتجاج بشعر البارودي وشوقي وحافظ وغيرهم على نحو ما يفعل الغربيون من الاحتجاج بلغة المعاصرين من أهل الأدب من بينهم».[1]

اللغة المشتركة واللهجات

للاستعمال اللغوي الآن مستويان رئيسان: مستوى اللغة الفصحى التي تستخدم في لغة الأدب والصحافة وغيرها ويستطيع فهمها كل عربي، ومستوى اللغة العامية وهي التي يتحدث بها الناس في معاملتهم وتختلف صفاتها وسماتها من بلد لآخر، ومن مدينة لأخرى، ومن قرية لأخرى كذلك، حتى إنه في بعض الأحيان يصعب فهمها على غير أهلها. فعامية المغرب مثلاً يصعب علينا فهمها إلا بمراس طويل مع أهلها.

واللغة العربية في الجاهلية كان لها مستويان رئيسان أيضا، فقد «وصلت إلينا ... في صورة أدبية حينا، وصورة شعبية حينا آخر؛ أما الصورة الأولى فإنها تتمثل فيما نسميه بالأدب الجاهلي، أو الآثار الأدبية الجاهلية، من الأشعار، والخطب، والأمثال، والحكم. وهو ما نسميه باللغة العربية الفصحى، أما الصورة الثانية فلم تصل إلينا منها أعمال متكاملة، وإنما نلحظها فيما روى لنا في بطون كتب اللغة والنحو والأدب متناثرا عن لهجات القبائل العربية الخاصة بها. وحينما ندرس نصوص الصورة الأولى نجدها تمثل لغة موحدة منسجمة، لا تكاد تتضمن شيئا عن تلك الروايات المنسوبة إلى لهجات العرب. هذه اللغة التي اصطنعها الشاعر والأديب، هي بمثابة اللغة المشتركة، التي انتظمت جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية، فقد كان يتخذها الشاعر وسيلة للتعبير عما يجول في خاطره، كما كان يتخذها الخطيب للتأثير في سامعيه، سواء أكان الشاعر أو الخطيب من قريش أو تميم أو غيرهما من قبائل العرب»[2].

فاللغة المشتركة هي خليط من لهجات العرب جميعا حيث انتقوا من لهجاتهم أصفاها وتركوا ما نبذه الذوق العام، ففي تجمعات العرب وأسواقهم كان ضروريا «ليؤدي الخطيب رسالته كاملة واضحة وليترك سامعيه مشدوهين بقوله وبلباقته ... أن يتحاشى تلك الصفات المحلية التي تتصل بلهجة من اللهجات، وأن يتحدث إلى القوم بلغة تواضعوا عليها، وألفوها جميعا. كذلك كان لابد لأولئك الشعراء الذين جاءوا من بيئات

---

١ – اللغة بين المعيارية والوصفية: ٧٨.

٢ – فصول في فقة العربية: ٦٢.

متباينة أن ينظموا شعرهم بلغة خالية من عنعنة أو عجعجة أو كسكسة لينال الشاعر إعجاب سامعيه، ولا يكون موضع سخريتهم وهزئهم وإلا فكيف كان من الممكن أن يفضل شاعر على شاعر في تلك المناظرات إذا كان المقياس مختلفا وأداة القول متباينة، لهذا توحدت القبائل في لغة أدبية مختارة الألفاظ يعمد إليها الشاعر والخطيب كلما عن له القول.وتلك كانت اللغة النموذجية لغة الخاصة من الناس اللغة التي استحقت أن تروي آثارها ويعتز بها طويلا»[١].

ويذهب علماؤنا القدماء إلى أن لغة قريش هي أجود اللغات وأفصحها، يعنون بهذا أنها لغة العرب المشتركة، فنجد الفراء يقول «كانت العرب تحضر الموسم في كل عام، وتحج البيت في الجاهلية، وقريش يسمعون لغات العرب، فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به، فصاروا أفصح العرب، وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الألفاظ»[٢].

ويقول الفارابي: «كانت قريش أجود العرب انتقادا للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعا، وأبينها إبانة عما في النفس»[٣].

وينص على ذلك أيضا ابن فارس فيقول: «أجمع علماؤنا بكلام العرب، والرواة لأشعارهم، والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالهم: أن قريشا أفصح العرب أَلسِنَةً، وأصفاهم لغة. وذلك أن الله جل ثناؤه اختارهم من جميع العرب، واصطفاهم، واختار منهم نبي الرحمة محمداً صلى الله عليه وآله وسلم. فجعل قريشا قُطَّان حرمه، وجيران بيته الحرام، وولاته. فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون إلى مكة للحج، ويتحاكمون إلى قريش في أمورهم.وكانت قريش تعلمهم مناسكهم وتحكم بينهم ... وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم، وأصفى كلامهم، فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى نحائزهم وسلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب[٤]».

وتبع القدماء في مذهبهم بأن اللغة الفصحى هي لغة قريش الدكتور طه حسين

١- في اللهجات العربية : ٤٠.

٢- المزهر : ١/ ٢٢١

٣- المزهر : ١/ ٢١١.

٤- الصاحبي : ٣٣-٣٤.

حيث قال: «لغة قريش إذن هي هذه اللغة العربية الفصحى، فرضت على قبائل الحجاز فرضاً لا يعتمد على السيف، وإنما يعتمد على المنفعة وتبادل الحاجات الدينية والسياسية والاقتصادية. وكانت هذه الأسواق التي يشار إليها في كتب الأدب، كما كان الحج، وسيلة من وسائل السيادة للغة قريش»[١].

وذهب هذا المذهب أيضا د.علي عبد الواحد وافي[٢].

ويذهب فريق آخر إلى أن اللغة المشتركة هي لغة تكونت من لهجات القبائل جميعا، فلم تقتصر على لهجة قريش وحدها، وعلى رأس من ذهبوا هذا المذهب د.إبراهيم أنيس[٣]، ود. تمام حسان الذي قال: «فالفصحى لكونها لغة العرب جميعا تم نموها في المجتمع العربي في عمومه، لا في قبيلة بعينها، وتقبلت في نموها عناصر من جميع اللهجات حتى بدت قريبة إلى كل لهجة[٤]».

وذهب إلى ذلك أيضا أستاذنا الدكتور عبده الراجحي حيث قال: «والرأي عندنا بعد هو ما نحسبه موافقا لطبيعة التطور اللغوي، وهو أن شبه الجزيرة العربية كانت بها لهجات كثيرة مختلفة تنسب كل لهجة منها إلى أصحابها، وإلى جانب هذه اللهجات كانت هناك لغة عربية مشتركة تكونت على مر الزمن ... وهذه اللغة المشتركة لا تنسب إلى قبيلة بذاتها، ولكنها تنسب إلى العرب جميعا مادامت النصوص الشعرية والنثرية لا تكاد تختلف فيما بينها، وهذه النصوص - كما نعلم-ليست قرشية أو تميمية أو هذلية فقط، بل هي من قبائل مختلفة مما يدل على أن هذه اللغة المشتركة هي التي كان الأدباء يصطفونها في فنهم القولي، ومع وجود هذه اللغة المشتركة احتفظت اللهجات المختلفة ببعض خصائصها ... ومع دخول بعض هذه الخصائص إلى اللغة الفصحى نقول إن خصائص لهجة قريش ليست هي الغالبة على غيرها، وليس أدل على ذلك من ظاهرة الهمز في العربية، فالمعروف أن أهل الحجاز - ومنهم قريش - يجنحون إلى تخفيف الهمزة، وغيرهم من قبائل العرب يحققها، فالهمز إذن ليس قرشيا، وهو الغالب مع ذلك على التسهيل في الشعر الجاهلي، وهو السائد أيضاً في القراءات القرآنية حتى إن

١- في الأدب الجاهلي : ١٠٧.

٢- انظر فقه اللغة د.علي وافي : ١١١-١١٢.

٣- انظر في اللهجات العربية : ٤٠.

٤- اللغة بين المعيارية والوصفية : ٦٧.

ابن كثير وهو قارئ مكة كان يهمز»[1].

وقد تابعه في ذلك د.أحمد قدور، فقال:«لا يمكن أن نقبل وصف العربية الفصحى بالقرشية ونحن نريد أنها لغة قريش مستقلة عن الخصائص المشتركة، ولذلك نرى أن النصوص التي تشير إلى أن العربية هي لغة قريش وحدها تحتاج إلى تدقيق وإنعام نظر»[2].

ولكني أذهب مع ما ذهب إليه الدكتور رمضان عبد التواب – رحمه الله – من أن لهجة قريش هى التي أسهمت بعناصر أكثر من غيرها من اللهجات في تكوين اللغة المشتركة، لذا فهو لا يرى عيبا في إطلاق عبارة لغة قريش على اللغة العربية الفصحى، فيقول: «وخلاصة ذلك أن اللغة العربية المشتركة لم تكن لغة قريش وحدها بدليل وجود الهمز فيها وقريش لا تهمز، كما وردت إلينا الروايات المختلفة بذلك، وإنما هي لغة موحدة، اعتمدت في نشأتها على بعض الصفات الطيبة، في اللهجات العربية المختلفة، سواء في ذلك لهجة قريش أو غيرها. حقا يمكن القول بأن لهجة قريش أسهمت في تكوين العربية الفصحى بعناصر كثيرة، فلا مبالغة إذا في إطلاق عبارة لغة قريش على اللغة العربية الفصحى»[3]. ونحا هذا المنحى أيضا الدكتور عبد الفتاح البركاوي، فقال: «وخلاصة القول في هذه المسألة هو أن العربية المشتركة التي نزل بها القرآن الكريم، ونظمت بها الأشعار، قد تخلصت من السمات المحلية للهجات القبائل المختلفة، بما في ذلك السمات المحلية للهجة قريش ذاتها، ولكنها استفادت من كل اللهجات على سواء، وهذا لا ينفي أن تكون استفادتها من لهجة قريش أكثر من استفادتها بغيرها من اللهجات نظرا لتمتع أهل هذه اللهجة بمكانة ممتازة سياسياً واقتصاديا واجتماعيا».[4]

فمما سبق يتضح أن اللغة المشتركة لم تكن لغة قبيلة بعينها، بل هي من نتاج اندماج لهجات القبائل العربية وإن استفادت من لهجة أكثر من استفادتها من غيرها كاستفادتها من لغة قريش أكثر من غيرها من اللغات، ولا أدل على اشتمال اللغة المشتركة على لهجات أخرى غير لهجة قريش من قول الفارابي:«والذين عنهم نقلت اللغة العربية

١- اللهجات العربية في القراءات القرآنية : ٤٨-٤٩.

٢- مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي : ٣٤.

٣- فصول في فقه العربية : ٦٩.

٤- الفصحى ولهجاتها : ١٠٣-١٠٤ والفصحى واللهجات في عصر النبوة المبارك: ٣١-٣٢.

وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من قبائل العرب، هم: قيس وتميم وأسد ؛ فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر القبائل»[١].

فاللغة المشتركة إذا بمنزلة الوعاء الذي انصهرت فيه لهجات العرب لتسفر عن لغة تجمع صفاتها بين كل اللهجات ويستحسنها العرب جميعا فكانت لغة أدبهم وتجمعاتهم.

مقياس الصواب اللغوي

لكي يحكم أحد العلماء على استعمال ما في اللغة بأنه لحن لابد أنه يحتكم إلى معيار معين في حكمه، هذا المعيار هو مقياس الصواب اللغوي. ولم يفصح أغلب علماء اللحن عن مقياسهم الصوابي إلا أننا نستطيع أن نستشف هذا المقياس من استقراء كتبهم.

«وإذا كان تحديد هذا المستوى الصوابي ضروريا في كل لغة ... فهو أكثر ضرورة بالنسبة لكتب لحن العامة ... إذ إن كثيرا من مسائل الخلاف بين اللغويين حول ما يجوز وما لا يجوز سببها الاختلاف في تحديد المستوى الصوابي»[٢]. و«لم تتفق كلمة علماء اللغة في مقياس الصواب اللغوي، فقد انقسموا إلى فريقين، فريق متشدد لا يقبل إلا الأفصح ويعد ما دونه خطأ وعلى رأسه الأصمعي، وفريق متساهل يقبل كل ما ورد عن العرب فكله عنده حجة، وعلى رأسه أبوزيد»[٣].

فقد «قال ابن خالويه في شرح الفصيح: قال أبوحاتم: كان الأصمعي يقول أفصح اللغات ويلغي ما سواها، وأبوزيد يجعل الشاذ والفصيح واحدا فيجيز كل شيء قيل»[٤].

ومن الفريق المتشدد الفراء الذي كان لا يقبل إلا الفصيح، فيقول: « واعلم أن كثيرا مما نهيتك عن الكلام به من شاذ اللغات ومستكره الكلام لو توسعت بإجازته لرخصت لك أن تقول: رأيت رجلان، ولقلت: أردت عن تقول ذاك، ولكن وضعنا ما يتكلم به أهل الحجاز وما يختاره فصحاء أهل الأمصار، فلا تلتفت إلى من قال يجوز فإنا قد

١- المزهر: ١/ ٢١١.

٢- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : ٤٣

٣- مقدمة تحقيق غلط الضعفاء من الفقهاء : ٣٩ وانظر مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي: ٦٢.

٤- المزهر : ١/ ٢٣٢-٢٣٣.

سمعناه، إلا أنا نجيز للأعرابي الذي لا يتخير ولا نجيز لأهل الحضر والفصاحة أن يقولوا السلام عليكِم ولا جيت من عندك وأشباهه مما لا نحصيه من القبيح المرفوض[1]».

وقد روى عن الفراء قوله : «سمعت بعض عنزة يقول: نعسان وصفعان ولا أشتهيها»[2].

فهو يرفض ما سمعه لأنه لا يشتهيه وهذا تشدد فكيف يرفض لهجة مسموعة لأنها لم ترق له؟

وقد سار على هذا النهج فلا يقبل إلا الأفصح ثعلب في فصيحه، فقد قال عما اختاره في كتابه:«ومنه ما فيه لغتان و ثلاث وأكثر من ذلك فاخترنا أفصحهن»[3].

وممن تشدد في مقياسه الصوابي كذلك الجواليقي الذي قال في مقدمة كتابه التكملة: «واعتمدت الفصيح من اللغات دون غيره، فإن ورد شيء مما منعته في بعض النوادر فمطرح لقلته ورداءته»[4].

وتبعه ابن الجوزي فنص على أنه لا يقبل إلا الأفصح أيضا، قال:«وإن وجد لشيء مما نهيت عنه وجه فهو بعيد، أو كان لغة فهي مهجورة[5]».

ومن تشدد بعض العلماء تخطئتهم استعمالا ما مع علمهم بأنه لغة، ففي تشديد باء أب، وخاء أخ، وميم دم، يقول ابن درستويه: «فاعلم فإن هذه الأسماء تشدد آخرها العامة، والعرب قد تشدد بعضها، وذلك خطأ[6]».

فهو يذكر أن العرب قد تشدد بعضها وعلى الرغم من ذلك يخطئه.

وقد تبعه في ذلك ابن مكي الذي قال: «ويشددون الميم من الدم، والصواب تخفيفها، وقد جاء فيه التشديد ولكنها لغة ضعيفة»[7].

ويتشدد الزُّبيدي فيخطئ قولهم: امرأة سكرانة مع علمه بأنها لغة في بني أسد،

١- التكملة : ٥ وانظر تقويم اللسان : ٥٧.

٢- شرح الفصيح للزمخشري : ١/ ٢١وانظر تحفة المجد الصريح ٥٨ ، وتاج العروس : (ن ع س) ٤/ ٢٥٨.

٣- الفصيح:٢٦٠، وانظر التلويح : ٢.

٤- التكملة : ٥.

٥- تقويم اللسان : ٥٧.

٦- تصحيح الفصيح : ٣٩٥.

٧- تثقيف اللسان: ١٩١.

فيقول: «ذكر يعقوب أن قوما من بني أسد يقولون سكرانة، وذلك ضعيف رديء ولبني أسد لغات يرغب عنها»[١].

فهو يخطئ لغة بني أسد مع أنها من القبائل التي أخذت عنها اللغة كما ذكر الفارابي[٢].

وعلى الرغم من تساهل ابن مكي في مقياسه الصوابي حيث نص في مقدمة التثقيف على ذلك بقوله: «فجمعت من غلط أهل بلدنا ما سمعته من أفواههم مما لا يجوز في لسان العرب، أو مما غيره أفصح منه وهم لا يعرفون سواه، ونبهت على ما أنكر قوم جوازه، وإن كان غيره أفصح منه، لأن إنكار الجائز غلط»[٣] فإنه خطأ بعض اللهجات التي يراها ضعيفة، فنجده مثلا يخطئ فتح ميم مطرف ومصحف في باب ما جاء فيه لغتان فتركوهما واستعملوا ثالثة لا تجوز مع علمه بأنها لغة، فيقول: «ويقولون مَطرف ومَصحَف والصواب مُطرف، ومِطرف، ومُصحف ومِصحف.وقد سمع: مَطرف ومَصحف بالفتح، إلا أنها لغة رديئة لا يلتفت إليها»[٤].

وفي تخطئته لقولهم عجوزة قال: «يقولون عجوزة. والصواب عجوز... وقد حكى فيها: عجوزة، وفي الشيخ : عجوز، إلا أنها لغة رديئة شاذة لا يلتفت إليها، هكذا قال ابن دريد»[٥].

وخطأ قولهم عاشورا بالقصر مع علمه بورودها عن العرب فقال: «ويقولون: هذا يوم عاشورا، والصواب: عاشوراء بالمد. وقد حكى عن أبي عمرو الشيباني: عاشورا بالقصر»[٦].

وعلى العكس من هؤلاء فهناك فريق من العلماء ترك هذا التشدد وأجاز كل ما تكلمت به العرب، فهذا ابن السيد البطليوسي يعلق على تخطئة ابن قتيبة لقول العامة ماء مالح، فيقول «هذا الذي قاله ابن قتيبة قد قال مثله يعقوب وأبوبكر ابن دريد وغيرهما ورواه الرواة عن الأصمعي وهو المشهور من كلام العرب، ولكن قول العامة

١- لحن العامة: ١٣٩.

٢- انظر المزهر: ١/ ٢١١.

٣- تثقيف اللسان : ٤٧-٤٨.

٤- تثقيف اللسان : ٢٦٥-٢٦٦.

٥- تثقيف اللسان : ١١٧.

٦- تثقيف اللسان: ٣٠٩.

لا يعد خطأ وإنما يجب أن يقال لغة قليلة»[1].

فابن السيد يرفض تخطئة قول العامة لأنه لغة عن العرب، ونجده كذلك مع رفضه لإبدال أهل اليمن للحرف الأول من الحرف المشدد نونا كقولهم حنظ إلا أنه لا يخطئ العامة إذا ساروا على نهج تلك اللغة،فيقول في رده على تخطئة ابن قتيبة لقول العامة: إنجاص: «قد حكى اللغويون أن قوما من أهل اليمن يبدلون الحرف الأول من الحرف المشدد نونا، فيقولون حنظ يريدون حظاً، وإنجاص، وإنجانة، فإذا جمعوا رجعوا إلى الأصل، وهذه لغة لا ينبغي أن يلتفت إليها، فإن اللغة اليمنية فيها أشياء منكرة، خارجة عن المقاييس، وإنما ذكرنا هذا ليعلم أن لقول العامة مخرجا على هذه اللغة»[2].

ويرد أيضا على ابن قتيبة الذي تبع الأصمعي فيقول: «وقد أنكر الأصمعي أشياء كثيرة كلها صحيح، فلا وجه لإدخالها في لحن العامة من أجل إنكار الأصمعي لها»[3].

وقد سار على نهجه في قبول كل ما تكلمت به العرب أو رواه أحد أئمة اللغة ابن هشام اللخمي، فكتابه المدخل إلى تقويم اللسان مملوء بالأمثلة على تساهله، فمثلاً عند رده على تخطئه الزُّبيدي لقول العامة هو مُكْنىً بأبي فلان يقول: «وأكنيته فهو مُكْنىً ليست بالفصيحة إلا أنها ليست بخطأ، ولا يجب أن تلحن بها العامة لكونها لغة مسموعة، ومن اتسع في كلام العرب ولغاتهم لم يكد يُلَحِّن أحدا، ولذلك قال أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد: أنحى الناس من لم يلحن أحداً. وقال الخليل رحمه الله: لغة العرب أكثر من أن يلحن متكلم. وروى الفراء أن الكسائي قال: على ما سمعت من كلام العرب ليس أحد يلحن إلا قليلا»[4].

ويرد على تخطئة الزُّبيدي لقول العامة غلقت الباب قائلا: «أما أغلقت الباب فقد حكى ابن دريد فيه غلقت وهي لغة ضعيفة، والأفصح من ذلك غلَّقت، قال تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ﴾[5] ثم أغلقت، ثم غَلَقت وهي وإن كانت لغة ضعيفة فلا يجب

١- الاقتضاب: ٢/ ٢٢٣.

٢- الاقتضاب : ٢/ ٢٢٢.

٣- الاقتضاب : ٢/ ٢٢٢.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٨.

٥- يوسف : ١٢/ ٢٣.

أن تلحن بها العامة، لأنها من كلام العرب وإن قلت وضعفت»[1].

ويرد على تخطئة الزُّبيدي لقولهم سكرانة مع علمه أنها لغة لبني أسد قائلا: «فإذا قالها قوم من بني أسد فكيف تلحن بها العامة وإن كانت لغة ضعيفة، وهم قد نطقوا بها كما نطقت بها بعض قبائل العرب»[2].

ويقول في موضع آخر: «ما كان لغة للعرب لا تُلحن بها العامة وإن كان غيرها أفصح منها»[3].

ويقول أيضا: «إذا كان في الكلمة لغتان وكانت إحداهما أفصح من الأخرى فكيف تلحن بها العامة وقد نطقت بها العرب؟ وإنما تلحن العامة بما لم يتكلم به عربي».[4]

ويتسع في قبول ما نطقت به العامة وفيه خلاف بين العلماء، فيقول: «ما اختلف فيه أهل اللغة لا تُغلط فيه العامة»[5]. ويقول في موضع آخر: «ما أجازه أهل اللغة واختلفوا فيه لا تلحن به العامة»[6].

وسلك هذا المسلك أيضا الشهاب الخفاجي في شرحه لدرة الغواص، فنجده يحتج بكل لغات العرب وإن كانت شاذة أو قليلة، فعند رده على تخطئة الحريري لقولهم مبيوع قال: «وليس كما قال، فقد سمع من العرب مبيوع ومعيوب على خلاف القياس»[78].

فهو يعتد بكل ما سمع عن العرب ولا يقف عند الأفصح[8].

وممن توسع في مقياسه الصوابي من غير مصنفي كتب لحن العامة ابن جني الذي قال عن اللغة القليلة: «وعلى هذا فيجب أن يقل استعمالها، وأن يتخير ما هو أقوى وأشيع منها؛ إلا أن إنسانا لو استعملها لم يكن مخطئا لكلام العرب، لكنه كان يكون مخطئاً لأجود اللغتين. فأما إن احتاج إلى ذلك في شعرٍ أو سجع فإنه مقبول منه، غير منعي عليه، وكذلك إن قال: يقول على قياس من لغته كذا كذا، ويقول على مذهب من

١- المدخل إلى تقويم اللسان :٣٢.

٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ٣٥.

٣- المدخل إلى تقويم اللسان : ٣١.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٤١.

٥- المدخل إلى تقويم اللسان: ٥٩.

٦- المدخل إلى تقويم اللسان: ٦٤.

٧- شرح درة الغواص: ١/ ٢٦٧.

٨- انظر مقدمة تحقيق شرح درة الغواص : ٣٤ ومصنفات اللحن والتثقيف اللغوي : ٦٩.

قال كذا كذا.وكيف تصرفت الحال فالناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ، وإن كان غير ما جاء به خيرا منه»[١].

وقد دفعت كثرة لهجات العرب أباعمرو بن العلاء إلى أن يقول: «لقد كثرت وجوه العرب حتى خشيت أن آخذ عن لاحن لحنا»[٢].

وأذهب إلى صواب ما ذهب إليه هذا الفريق، فلا يجب تخطئة من تكلم بما تكلمت به العرب، ولكن يجب علينا أن نرشده إلى استعمال الأفصح المجمع على صحته.

هذا، وقد اضطرب مقياس الصواب اللغوي عند بعض العلماء، فكانوا يجيزون الشيء تارة ويخطئونه تارة أخرى، ومن أمثلة ذلك إجازة ابن السكيت فتح جيم الجنازة في إصلاح المنطق في باب الفَعالة والفِعالة بمعنى واحد[٣]، ثم تخطئته في باب ما هو مكسور الأول مما فتحته العامة أو ضمته[٤].

وإجازته فتح جيم جص وكسرها[٥]، ثم عاد وخطأ الفتح بذكره الجص في باب ما هو مكسور الأول مما فتحته العامة أو ضمته[٦].

ونص على لغتي كسر خاء خصية وضمها في باب فِعْلة وفُعْلة[٧]، ثم عاد وخطأ لغة الكسر في باب ما جاء مضموما، قال: «وتقول: ما أعظم خصيته وخصيتيه، ولا تكسر الخاء[٨]»

وتتضح تلك الظاهرة أكثر عند ابن قتيبة في أدب الكاتب، فقد خطأ كسر دال دجاجة في باب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره[٩]، ثم ضعفه في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما[١٠]، ثم سوى بين كسر الدال وفتحها في باب ما جاء

١- الخصائص : ٢/ ١٢

٢- تفسير القرطبي: ٥/ ٢٢

٣- إصلاح المنطق: ١١١

٤- إصلاح المنطق: ١٧٣

٥- إصلاح المنطق: ٣٢.

٦- إصلاح المنطق: ١٧٤.

٧- إصلاح المنطق: ١١٦.

٨- إصلاح المنطق: ١٦٨.

٩- أدب الكاتب: ٣٨٩.

١٠- أدب الكاتب: : ٤٢٣.

فيه لغتان فِعال وفعال[1].

وقد فطن إلى ذلك الاضطراب عند ابن قتيبة ابن السيد البطليوسي، فقال: «ومثل هذا الاضطراب والتخليط يحير بال القارئ لكتابه. وكان عليه أن يجعل ذلك في باب واحد، ولا ينكر الشيء تارة ثم يجيزه تارة أخرى»[2].

وخطأ ابن قتيبة أيضا قول العامة الحَبر بفتح الحاء في باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه[3]، ثم ضعفه في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما[4]، ثم عاد وسوى بين لغتي فتح الحاء وكسرها في باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان فَعْلٌ وفِعْلٌ[5].

ومن أمثلة ذلك عند ابن قتيبة أيضا تخطئته فتح جيم الجنازة في باب ما جاء مكسورا والعامة تفتحه[6]، ثم تضعيفه في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما[7]، ثم تسويته بين لغتي فتح الجيم وكسرها في باب ما جاء على فعالة فيه لغتان فَعالة وفِعالة[8].

ومنه كذلك تخطئته تسكين لام الضلع في باب ما جاء محركاً والعامة تسكنه[9]، ثم تضعيفه في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما[10]، ثم تسويته بين لغتي تسكين اللام وفتحها في باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان.[11]

وقد وقع ثعلب في هذا الاضطراب أيضا حيث خطأ قولهم ماء مالح في فصيحه[12]، ولكن نقل عنه إجازتها، فقد ورد في كتاب رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي عن أبي عمر

١- أدب الكاتب : ٥٤٤.

٢- الاقتضاب: ٢/ ٢٠٠-٢٠١.

٣- أدب الكاتب: ٣٩١.

٤- أدب الكاتب: ٤٢٢ وقد قال ابن قتيبة في هذا الموضع «ويقولون للعالم حِبْرٌ والأجود حَبْرٌ» فضبطت الحاء في الكلمة الأولى بالكسر وفي الثانية بالفتح، والصواب ضبط الحاء الأولى بالفتح والثانية بالكسر كما ورد في الاقتضاب : ٢/ ٢٣٥.

٥- أدب الكاتب: ٥٢٨.

٦- ادب الكاتب: ٣٩٢.

٧- أدب الكاتب: ٤٢٤.

٨- أدب الكاتب: ٥٥٠.

٩- أدب الكاتب : ٣٨٤

١٠- أدب الكاتب: ٤٢٣.

١١- أدب الكاتب: ٥٣٥.

١٢- الفصيح:٣١٨، وانظر التلويح: ٩٣.

الزاهد قوله: «سمعت ثعلبا يقول: كلام العرب ماء ملح، وسمك ملح، وقد جاء عن العرب ماء مالح، وسمك مالح»[١].

ولم يسلم من ذلك ابن مكي أيضا في تثقيف اللسان، فعلى الرغم من إجازته قول العامة عارية بتخفيف الياء في باب ما غيروا بناءه من أنواع مختلفة بقوله: «قد جاء عارية بالتخفيف إلا أن التشديد أكثر»[٢] فإنه عاد وخطأه في باب غلط أهل الفقه[٣].

وتبعه في ذلك الصفدي في تصحيح التصحيف.[٤]

وخطأ ابن مكي كذلك قول العامة شَغَبٌ بفتح الغين في باب ما جاء ساكنا فحركوه، فقال: «يقولون للشر والجلبة: شَغَبٌ والصواب شَغْبٌ بإسكان الغين، ولا يجوز فتحها إلا على أصل الكوفيين، فإنهم قد أجازوا فتح كل ما كان على وزن فَعْل إذا كان أوسطه حرف حلق، والبصريون يأبون ذلك، ولا يفتحون إلا ما جاء مسموعا عن العرب»[٥].

فهو يأخذ برأي البصريين هنا في منعه فتح الغين، ولكنه عاد وأخذ برأي الكوفيين في باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر، فأجاز فتح حاء اللَّحْم، والنّحْل، والبَحْر، وفتح عين النَّعْل، وغين البَغْل، وخاء النَّخل، والبخْل، وما أشبه ذلك[٦].

وقد وقع ابن الجوزي في ذلك الاضطراب أيضا، فخطأ قول العامة سبوع بغير ألف في كتابه تقويم اللسان، فقال: «تقول منذ أسبوع ما رأيتك، والعامة تقول: منذ سُبُوع، وإنما السبوع جمع سبُع وسبع من العدد[٧]». ولكنه أجاز ذلك في كتابه غريب الحديث، فقال:«الأسبوع: الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها الجمعة... ومن العرب من يقول سبوع»[٨].

وخطأ أيضا قولهم رجل أثط بزيادة الألف في كتابه تقويم اللسان[٩]، وأجازه في

١- رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي: ٦٨.

٢- تثقيف اللسان: ٢٠٤.

٣- تثقيف اللسان: ٣٢٧.

٤- انظر تصحيح التصحيف: ٣٧٢، ٣٨٨.

٥- تثقيف اللسان: ١٣٢.

٦- تثقيف اللسان: ٢٧٨. وانظر لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: ١٤٥-١٤٦.

٧- تقويم اللسان : ٦٣.

٨- غريب الحديث لابن الجوزي: ١/ ٤٥٨.

٩- تقويم اللسان: ٨٩.

كتابه غريب الحديث، فقال: «الثّط هو الذي عرى وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه، وهو الأثط أيضا»[1].

وقد وقع الصفدي فيما ينهى عنه، فعلى الرغم من تخطئته قولهم واخذتك[2] فإنه استخدمها في موضع آخر فقال: «وقد ابتليت بجماعة واخذوني»[3].

من كل ما سبق يتضح أن أهم أسباب التخطئة عند مصنفي لحن العامة هو اختلاف المقياس الصوابي لدى كل منهم، فمنهم من يقبل كل اللغات التي وردت عن العرب، ومنهم من لا يعتد إلا باللغة الفصيحة فقط.

وأتفق مع الدكتور عبد الفتاح سليم في قوله: «الحكم على لهجة ما بالخطأ مسألة تعوزها الدقة العلمية، وتنطوي على كثير من المجازفة بالحكم؛ لما فيه من قياس لهجة على لهجة أخرى وفق معايير مختصة باللهجة المقيس عليها وذلك خطأ؛ إذ كل لهجة – في نفسها وبين الناطقين بها- فصيحة، لأنها تؤدي عنهم، وتفي بالغرض المنوط بها – وهو الفهم والإفهام، ولا يحكم على لهجة ما بعدم الأفصحية أو باللحن؛ لمجرد أنها لا تجري على سنن لهجة أخرى، وإنما يكون هذا عند خروج بعض من يستعملها على ما ألف أصحابها من نحوها وصرفها، وهي عندئذ قد تكون عاجزة عن الوفاء بالغرض منها»[4].

السبب الثاني للتخطئة هو عدم معرفة العالم بأن ما خطأه لغة، فمثلا هناك لغات خطأها ابن هشام اللخمي مع اتساع مقياسه الصوابي، فهو يجيز كل ما تكلم به عربي أو حكاه أحد اللغويين، وأحسب أن سبب تخطئته لبعض اللهجات هو عدم علمه بأن ما يخطئه لهجة ومن أمثلة ذلك: تخطئته لقول العامة إِلْبٌ بكسر الهمزة[5]، والصواب عنده أَلْبٌ بفتحها، ولكن كسر الهمزة لغة كما أثبت[6].

١- غريب الحديث لابن الجوزي: ١/ ١٢١.

٢- تصحيح التصحيف : ٥٣٨.

٣- تصحيح التصحيف: ٣٢٧.

٤- المعيار في التخطئة والتصويب: ٥٣.

٥- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٣٢.

٦- راجع مادة (أ ل ب) ٩٩.

ومنه أيضا تخطئته لقول العامة لليوم الذي تجلى فيه العروس جَلوة بفتح الجيم، والصواب عنده كسرها[1]، ولكن قول العامة لغة كما أثبت[2].

وقد خطأ أيضا قولهم سعتر بالسين والصواب صعتر بالصاد[3]، ولكنه لغة كما أثبت أيضا.[4]

كتب صحيح لغة العامة

لا شك في أن ما أُلِّفَ من الكتب التي تسجل ما تكلمت به العامة من الصحيح أقل كثيرا مما ألف في لحنهم خاصة عند علمائنا القدماء على الرغم من أن تلك الكتب لا تقل أهمية عن كتب اللحن.

وقد بدأ التأليف في صحيح لغة العامة كأبواب في بعض كتب لحن العامة نفسها يُـرد فيها تلحين بعض الكلمات أو تخطئتها كما فعل ابن مكي الصقلي حين عقد ثلاثة أبواب في كتابة تثقيف اللسان يؤصل فيها ما تكلمت به العامة من الكلام الصحيح، وهذه الأبواب هي: باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر[5]، وباب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أفصحهما[6]، وباب ما العامة فيه على صواب والخاصة على خطأ[7].

وممن اشتملت كتبهم على رد ما خُطئت فيه العامة مما يجوز ابن السيد البطليوسي في كتابه الاقتضاب حيث صحح كثيرا مما خطأ ابن قتيبة فيه العامة.

وابن بري وابن ظفر اللذان احتوت حواشيهما على درة الغواص على العديد من التصحيحات لما خطأه الحريري.

١- المدخل إلى تقويم اللسان : ١٠٩.

٢- راجع مادة (ج ل و) ١٤٤ .

٣- المدخل إلى تقويم اللسان : ١٢٤.

٤- راجع مادة (ص ع ت ر) ٢٥٤.

٥- تثقيف اللسان : ٢٧٥.

٦- تثقيف اللسان : ٢٩٣.

٧- تثقيف اللسان: ٢٩٥.

وابن هشام اللخمي الذي عقد بابا في كتابه المدخل إلى تقويم اللسان للرد على الزُّبيدي في لحن العامة[1]، وبابا آخر للرد على ابن مكي[2]، وقد حاول في البابين إخراج ما أدخله الزُّبيدي وابن مكي في لحن العامة وله وجه في العربية.

أما المؤلفات المستقلة فلم تظهر إلا متأخرة، وكان أولها بحر العوَّام فيما أصاب فيه العوام لرضي الدين بن الحنبلي(ت ٩٧١ هـ). والثاني رفع الإصر عن كلام أهل مصر للشيخ يوسف المغربي (ت ١٠١٩هـ). وقد وصل إلينا هذا الكتاب مختصرا في كتاب القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب لمحمد بن أبي السرور البكري (ت ١٠٨٧ هـ).

أما في العصر الحديث فقد كثرت تلك المؤلفات، وقد عدَّ منها الدكتور السيد الشرقاوي عشرين مؤلفا، وهي:

١- تهذيب الألفاظ العامية، تأليف محمد علي الدسوقي.

٢- مميزات لغة العرب، تأليف حفني ناصف (١٣٢٨ هـ ١٩١٩م).

٣- المحكم في أصول الكلمات العامية، تأليف الدكتور أحمد عيسى (١٩٤٦م).

٤- رد العامي إلى الفصيح، تأليف الشيخ أحمد رضا العاملي (١٩٥٣م).

٥- القول الفصل في رد العامي إلى الأصل، للأمير شكيب أرسلان (١٩٤٦م).

٦- أصول ألفاظ اللهجة العراقية، تأليف محمد رضا الشبيبي (١٩٦٥م).

٧- معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية تأليف عبد العزيز بن عبد الله.

٨- الغريب الفصيح في العامي، للشيخ أحمد رضا العاملي.

٩- بقايا الفصاح، تأليف شفيق جبري.

١٠- الفصحى في العامية – قاموس جيب، تأليف جبران جبور.

١١- نحو تفصيح العامية في الوطن العربي، تأليف عبد العزيز بن عبد الله.

١- المدخل إلى تقويم اللسان : ١١.

٢- المدخل إلى تقويم اللسان :٤٦.

١٢- معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، للدكتور عبد المنعم سيد عبد العال.

١٣- ألفاظ عامية فصيحة، للدكتور محمد داود التبير.

١٤- معجم فصيح العامة، للأستاذ أحمد أبو سعد.

١٥- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية تأليف العلامة أحمد تيمور باشا.

١٦- العامية في ثياب الفصحى، بلاغتها، أمثالها، خصائصها، تأليف سليمان محمد سليمان.

١٧- تحريفات العامية للفصحى، في القواعد والبنيات والحروف والحركات، تأليف الدكتور شوقي ضيف.

١٨- فصيح العامي في شمال نجد، تأليف عبد الرحمن بن زيد السويداء.

١٩- معجم فصاح العامية، تأليف هشام النحاس.[١]

وأضيف إلى تلك الكتب معجم الخطأ والصواب في اللغة للدكتور إميل يعقوب.

١- انظر الملكة اللغوية وعربية الإعلام للدكتور السيد الشرقاوي : ١٤٤ وما بعدها ، ومعجم فصيح العامة : ١١ وما بعدها.

المعجم

باب الهمزة

(أ ب ط)

خطأ الجواليقي[1]، وابن الجوزي[2]، والصفدي[3]، قولهم: الإِبِط بكسر الباء والصواب عندهم الإِبْط بتسكينها.

ولكن قولهم إبِط بكسر الباء لغة أشار إليها الفيومي في المصباح المنير وإن كانت عنده غير ثابتة بقوله: «يزعم بعض المتأخرين أن كسر الباء لغة وهو غير ثابت لما يأتي في إبل[4]»، فيرجع تشكيك الفيومي في تلك اللغة إلى ما نقله عن سيبويه في مادة (أ ب ل) بقوله: «الإِبِل بناء نادر قال سيبويه: لم يجئ على فِعِل بكسر الفاء والعين إلا حرفان إِبِلٌ وحِبِرٌ[5]»[6].

١- التكملة: ٤٠ وانظر ٥٥.

٢- تقويم اللسان: ٦٥.

٣- تصحيح التصحيف: ٧٣.

٤- المصباح المنير: (أ ب ط) ٢.

٥- اقتصر سيبويه على إبل فقط كما ورد في الكتاب بقوله: «ويكون فِعِلا في الاسم نحو إبل وهو قليل، لا نعلم في الأسماء والصفات غيره» الكتاب: ٤/ ٢٤٤.

٦- المصباح المنير: (أ ب ل) ٢.

ولكن نقل الزبيدي عن شيخه ابن الطيب الفاسي ما يرد على ذلك فقال في تاج العروس: «الإِبِط ... بكسر الباء لغة فيلحق بإبل، وقولهم لا ثاني له أي على جهة الأصالة، فلا ينافي أن له أمثالاً بالإتباع كهذا وألفاظ كثيرة. قاله شيخنا»[١].

وقد حكى الرضي تلك اللغة عن السيرافي فقال: «قال السيرافي: الحِبِر صفرة الأسنان وجاءالإِطِل[٢] والإِبِط»[٣].

وذكر لغة إِبِط بكسر الباء كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[٤] ونقلها عنه محمد بن أبي السرور البكري في القول المقتضب[٥].

هذا، وقد ضبطت باء إِبِط بالكسر والسكون في أساس البلاغة[٦]، وفي المعجم الوسيط أيضاً[٧].

(أ ب و)

خطأ ابن درستويه[٨]، وابن مكي[٩]، وابن هشام اللخمي[١٠]، والصفدي[١١]، قولهم: أَبٌّ بتشديد الباء والصواب عندهم أَبٌ بالتخفيف، واختار التخفيف كذلك ثعلب[١٢].

ولكن قولهم أبٌّ بالتشديد لغة نص عليها الفيومي في المصباح المنير وإن كانت عنده لغة قليلة، قال: «الأب لامه محذوفة وهي واو لأنه يثنى أبوين ... وفي لغة قليلة تشدد الباء عوضاً عن المحذوف فيقال هو الأبُّ، وفي لغة يلزمه القصر مطلقاً، فيقال هذا أباه،

١- تاج العروس: (أ ب ط) ٥/ ١٠٠.

٢- الإطل: الخاصرة. المحكم: (أ ط ل) ٩/ ٢٠٧.

٣- شرح الشافية: ١/ ٤٦.

٤- القاموس المحيط: (أ ب ط) ٢/ ٣٦١.

٥- القول المقتضب: ٨٣. وهو اختصار لكتاب رفع الإصر عن كلام أهل مصر للشيخ يوسف المغربي.

٦- أساس البلاغة: (أ ب ط) ٢.

٧- المعجم الوسيط: (أ ب ط) ١/ ٣.

٨- تصحيح الفصيح: ٣٩٥.

٩- تثقيف اللسان: ١٩١.

١٠- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٣٥.

١١- تصحيح التصحيف:٦٨.

١٢- الفصيح : ٣٠٥ وانظر التلويح: ٧١.

ورأيت أباه، ومررت بأباه، وفي لغة وهي أقلها يلزمه النقص مطلقاً،فيستعمل استعمال يدٍ ودمٍ»[١].

ونص على لغة التشديد أيضاً ابن الحنبلي في بحر العوام[٢]، ولغة التشديد في تاج العروس أيضاً[٣].

(أ ت ي)

خطأ ابن السكيت[٤]، وابن قتيبة[٥]، وابن مكي[٦]، والصفدي[٧]، قولهم: واتَيْتُك على الأمر. والصواب عندهم آتَيْتُك بالهمز. وخطأ واتيتك أيضاً من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[٨].

ولكن قولهم واتيتك لغة نسبها الخليل إلى أهل اليمن وإن كانت عنده لغة قبيحة فقال:« تقول: آتيت فلاناً على أمره مؤتاةً، ولا تقول: واتيتُه إلا في لغة قبيحة لليمن، وأهل اليمن يقولون: واتيت وواسيت وواكلت ونحو ذلك، ووامرت من أَمَرْت، وإنما يجعلونها واواً على تخفيف الهمزة في يُؤاكل ويُؤامر ونحو ذلك»[٩].

وقد تبعه ابن فارس في المقاييس[١٠] وابن منظور في لسان العرب[١١] والفيومي في المصباح الذي قال: «آتيته على الأمر بمعنى وافقته وفي لغة لأهل اليمن تُبدل الهمزة فيقال: واتيته على الأمر مُوَاتاةً وهي المشهورة على ألسنة الناس وكذلك ما أشبهه»[١٢].

١- المصباح المنير: (أ ب و) ٢.

٢- بحر العوام: ٩٦.

٣- تاج العروس: (أ ب و) ١٠/ ٦.

٤- إصلاح المنطق: ٣٧٣.

٥- أدب الكتاب: ٣٦٩.

٦- تثقيف اللسان: ٨٥- ٨٦.

٧- تصحيح التصحيف: ٥٣٨.

٨- الصحاح: (أ ت ي) ٦/ ٢٢٦٢.

٩- ترتيب كتاب العين: (أ ت و) ١/ ٦٤-٦٥.

١٠- مقاييس اللغة: (أ ت ي) ١/ ٥١.

١١- لسان العرب: (أ ت ي) ١٤/ ١٧.

١٢- المصباح المنير: (أ ت ي) ٤.

وقد ذكر لغة واتيته ونسبها إلى أهل اليمن كذلك الزبيدي في تاج العروس[١].

كما نُسبت إلى أهل اليمن في المعجم الكبير[٢]، والمعجم الكامل في لهجات الفصحى[٣]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية[٤].

هذا، وقد أورد ابن سيده في المحكم (واتيته على الأمر) في مادة(و ت ي) ولم ينسبها[٥].

(أ ج ص)

خطأ الكسائي[٦]، وابن السكيت[٧]، وابن قتيبة[٨]، وابن درستويه[٩]، وابن الجبّان[١٠]، وابن الجوزي[١١]، قولهم: إِنْجَاص والصواب عندهم إِجَّاص[١٢] بتشديد الجيم، كما صوب أبو عبيد القاسم بن سلام[١٣] وثعلب[١٤] إجاصا بغير نون.

ولكن الإِنْجاص لغة في الإجَّاص فقد ذكر اللغتين ابن سيده في المحكم[١٥] وابن مكي في تثقيف اللسان الذي نص صراحة على اللغتين بقوله: «الإنجاص والإجاص- لغتان- ضرب من المشمش»[١٦].

١- تاج العروس: (أ ت ي) ١٠/ ٩-١٠.

٢- المعجم الكبير: (أ ت ي) ١/ ٨ وانظر المعجم الوسيط: (و ت ي) ٢/ ١٠١٠

٣- المعجم الكامل: (أ ت ي) ١٦.

٤- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (أ ت ي) ٥١.

٥- المحكم: (و ت ي) ٥/ ٥٥١.

٦- ما تلحن فيه العامة: ١١٦.

٧- إصلاح المنطق: ١٧٦.

٨- أدب الكاتب: ٣٧٥.

٩- تصحيح الفصيح: ٣٨٢.

١٠- شرح فصيح ثعلب لابن الجبان: ٢٦٠.

١١- تقويم اللسان: ٦٨.

١٢- «الإجاص: شجر من الفصيلة الوردية ثمره حلو لذيذ، يطلق في سورية وفلسطين وسيناء على الكمثرى وشجرها وكان يطلق في مصر على البرقوق وشجره» المعجم الوسيط (أ ج ص) ١/ ٧.

١٣- الغريب المصنف: ٣/ ٦٧٢.

١٤- الفصيح: ٣٠٤ وانظر التلويح: ٦٩ وإسفار الفصيح: ٢/ ٧٥١.

١٥- المحكم: (أ ج ص) ٧/ ٤٧٨.

١٦- تثقيف اللسان: ٢٤٦.

ونص ابن السيد البطليوسي على أن الإنجاص لغة أهل اليمن، وإن عدها لغة لا ينبغي أن يلتفت إليها، قال: «قد حكى اللغويون أن قوماً من أهل اليمن يبدلون الحرف الأول من الحرف المشدد نوناً، فيقولون حنظ يريدون حظا، وإنجاص وإنجانة[1] فإذا جمعوا رجعوا إلى الأصل، وهذه لغة لا ينبغي أن يلتفت إليها، فإن اللغة اليمنية فيها أشياء منكرة خارجة عن المقاييس، وإنما ذكرنا هذا ليُعلم أن لقول العامة مخرجاً على هذه اللغة[2]».

وقد اعتمد ابن هشام اللخمي على نص ابن السيد البطليوسي ليثبت صحة لغة إنجاص، وقال «فقول عامة زماننا إنجاص ليس بلحن أيضاً لما حكاه اللغويون[3]».

وقد نص على اللغتين أيضاً الفيروزابادي في القاموس المحيط[4]، وابن الحنبلي في بحر العوام[5]، والزبيدي في تاج العروس[6].

هذا، وقد نص ابن دريد على أن: «الإجاص عربي معروف[7]».

(أ ج ص)

خطأ الزبيدي[8]، والصفدي[9]، تسميتهم الكُمَّثرَى إجّاصاً والإجَّاص عندهما ضَرب من المشمش.

ولكن تسميتهم الكمثرى إجّاصاً لغة شامية حكاها ابن هشام اللخمي عن أبي حنيفة بقوله: «قال أبو حنيفة: الإجَّاص عند أهل الشام الكمثرى ويسمون الإجاص المشمش. قال الراد [أي ابن هشام] فإذا كانت لغة شامية فكيف تلحن بها العامة[10]».

١- الإجّانة: إناء كالطست تغسل فيه الثياب. المعجم الكبير: (أ ج ا ن) ١/ ١٠٥.

٢- الاقتضاب: ٢/ ١٨٠.

٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢١ وانظر شرح ابن هشام للفصيح: ١٨١.

٤- القاموس المحيط: (أ ج ص) ٢/ ٣٠٦.

٥- بحر العوام: ٢٥٦.

٦- تاج العروس: (أ ج ص) ٤/ ٣٧٠.

٧- جمهرة اللغة (ج ص و) ٣/ ٢٢٥.

٨- لحن العامة: ١٨١.

٩- تصحيح التصحيف: ٨٣- ٨٤.

١٠- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢١.

كما نص على تلك اللغة أيضاً الفيروزابادي في القاموس المحيط حيث قال: «والإجاص المشمش، والكمثرى بلغة الشاميين»[١]. وتبعه الزبيدي في تاج العروس[٢].

ويسمي الشاميون الكمثرى إجاصاً حتى الآن ففي المعجم الوسيط: «الإجّاص شجر من الفصيلة الوردية ثمره حلو لذيذ، يطلق في سورية وفلسطين وسيناء على الكمثرى وشجرها، وكان يطلق في مصر على البرقوق وشجره[٣]».

هذا، وقد وردت تلك اللغة في المعجم الدلالي للهجات القبائل العربية[٤].

(أ ج ن)

خطأ الكسائي[٥]، وابن السكيت[٦]، وابن قتيبة[٧]، وابن درستويه[٨]، وابن الجوزي[٩]، قولهم: إِنجَانَة والصواب عندهم إِجَّانَـة[١٠]، واختار ثعلب إجّانة أيضاً[١١]. وخطأ إنجانة من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[١٢].

ولكن قولهم إنجانة لغة ذكرها ابن سيده في المحكم[١٣] وابن السيد البطليوسي في الاقتضاب الذي نسب تلك اللغة إلى اليمن وإن عدها لغة لا ينبغي أن يلتفت إليها، قال: «قد حكى اللغويون أن قوما من أهل اليمن يبدلون الحرف الأول من الحرف

١- القاموس المحيط: (أ ج ص) ٢/ ٣٠٦.

٢- تاج العروس: (أ ج ص) ٤/ ٣٧٠.

٣- المعجم الوسيط: (أ ج ص) ١/ ٧.

٤- المعجم الدلالي للهجات القبائل العربية: (أ ج ص) ١٧.

٥- ما تلحن فيه العامة: ١١٦.

٦- إصلاح المنطق: ١٧٦.

٧- أدب الكاتب: ٣٧٥.

٨- تصحيح الفصيح: ٣٨٢.

٩- تقويم اللسان: ٦٨.

١٠- الإجَّانة عند ابن درستويه عربية فهي عنده: « على وزن فِعَّالة، فالإجانة مأخوذة من أجن الماء يأجِن، لأن الماء ينقع فيه فيغير، أو غير الماء ...». تصحيح الفصيح: ٣٨٢. وهي عند الزمخشري فارسية معربة. انظر شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٥٥٥.

١١- الفصيح: ٣٠٤ وانظر التلويح: ٦٩.

١٢- الصحاح : (أ ج ن) ٥/ ٢٠٦٨.

١٣- المحكم (أ ج ن) ٧/ ٤٩٠.

المشدد نونا، فيقولون: حنظ يريدون حظاً، وإنجاص وإنجانة، فإذا جمعوا رجعوا إلى الأصل، وهذه لغة لا ينبغي أن يلتفت إليها، فإن اللغة اليمنية فيها أشياء منكرة خارجة عن القياس، وإنما ذكرنا هذا ليعلم أن لقول العامة مخرجاً على هذه اللغة»[١].

ونص على تلك اللغة كذلك ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[٢]، وابن منظور في لسان العرب[٣]، والفيومي في المصباح المنير الذي قال:«الإِجَّانَة بالتشديد إناء يُغسل فيه الثياب والجمع أجاجين، والإنجانة لغة تمتنع الفصحاء من استعمالها»[٤].

وقد أورد لغة إنجانة أيضاً الفيروزابادي في القاموس المحيط[٥] والزبيدي في تاج العروس[٦].

ولغة إنجانة في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٧].

(أ ج ن)

خطأ ابن قتيبة[٨]،وابن درستويه[٩]، قولهم: أَجِنَ الماء بكسر الجيم، والصواب عندهما أَجَن بفتحها واختار ثعلب الفتح أيضا[١٠].

ولكن قولهم: أَجِن الماء بكسر الجيم لغة نص عليها الخليل في العين بقوله: «أجَن الماء يأجُن أجونا وأجِن لغة[١١]».

وقد ذكر لغتي أجِن وأجَن بكسر الجيم وفتحها كذلك كراع النمل في المجرد[١٢]،

١- الاقتضاب: ٢/ ١٨١.

٢- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٨٢.

٣- لسان العرب: (أ ج ن) ١٣/ ٨.

٤- المصباح: (أ ج ن) ٦.

٥- القاموس المحيط: (أ ج ن) ٤/ ١٩٦.

٦- تاج العروس: (أ ج ن) ٩/ ١١٨.

٧- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (أ ج ن) ١٨.

٨- أدب الكاتب: ٣٩٩.

٩- تصحيح الفصيح: ٥٣.

١٠- الفصيح:٢٦٢ وانظر التلويح: ٦.

١١- العين: (أ ج ن) ٦/ ١٨٣.

١٢- المجرد: ١/ ٧١.

وابن فارس في مجمل اللغة[١]، وفي مقاييس اللغة أيضاً[٢]، والجوهري في الصحاح[٣].

كما نص علي اللغتين أيضاً السراقسطي في أفعاله[٤]، وابن القطاع في أفعاله[٥] والزمخشري في شرحه للفصيح الذي حكى لغة كسر الجيم عن ابن الأعرابي والكسائي فقال: «أَجَن الماءُ يَأجِنُ ويَأجُن لغتان جيدتان، والعامة تقول: أجِن يَأجَنُ وهي لغة حكاها ابن الأعرابي والكسائي[٦]».

وقد أورد اللغتين كذلك ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[٧]، وابن الأثير[٨] في النهاية، وأبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح[٩]، ونص عليهما كذلك الفيومي في المصباح بقوله: «أجَن الماء أجْنًا وأُجونا من بابي ضَرَبَ وقَعَدَ: تَغَيَّرَ، إلا أنه يُشرب فهو آجن على فاعل، وأجِن أجَناً فهو أجِنٌ مثل تَعِب تعبا فهو تَعِبٌ لغة فيه[١٠]».

ولغتا أجِن وأجَن بفتح الجيم وكسرها في القاموس المحيط[١١]، وفي تاج العروس أيضاً[١٢].

هذا، وقد ذكر ابن سيده في المحكم اللغتين وحكى لغة ثالثة عن ثعلب وهي أَجُن بضم الجيم[١٣] وكذا في لسان العرب[١٤].

واللغات الثلاث في المعجم الكبير أيضاً[١٥].

ومما مر يتضح أنه في ماضي ومضارع أجن أربع لغات، هي:

١- مجمل اللغة: (أ ج ن) ٨٨.

٢- مقاييس اللغة: (أ ج ن) ١/ ٦٩.

٣- الصحاح: (أ ج ن) ٥/ ٢٠٦٧.

٤- الأفعال للسراقسطي: ١/ ١٥٤.

٥- الأفعال لابن القطاع: ١/ ٤٤.

٦- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٣٤.

٧- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٥٧.

٨- النهاية: ١/ ٢٦- ٢٧.

٩- تحفة المجد الصريح: ١٢٣.

١٠- المصباح: (أ ج ن) ٦.

١١- القاموس المحيط: (أ ج ن) ٤/ ١٩٦.

١٢- تاج العروس: (أ ج ن) ٩/ ١١٨.

١٣- المحكم: (أ ج ن) ٧/ ٤٩٠.

١٤- لسان العرب: (أ ج ن) ١٣/ ٨.

١٥- المعجم الكبير: (أ ج ن) ١/ ١١٧.

١- أجَن يأجُن (كنصر).
٢- أَجَنَ يأجِن (كضرب).
٣- أجِن يأجَن (كفرح).
٤- أجُن يأجُن (ككرم).

(أ خ ذ)

خطأ ابن قتيبة[١]، وابن مكي[٢]، وابن الجوزي[٣]، والصفدي[٤]، قولهم: وَاخَذْتُهُ والصواب عندهم آخَذْتُهُ بالهمز واختار ابن السكيت[٥] آخذته أيضا. وخطأ واخذته من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[٦] والفيروزابادي[٧].

ولكن قولهم: واخذته لغة حكاها ابن السيد البطليوسي عن الأخفش، فقال عند رده على تخطئة ابن قتيبة لها: «هذا الذي قاله [أي آخذته] أفصح اللغات، وهو القياس لأنه فاعل من أخذ يأخذ، وحكى الأخفش آخذته بذنبه وواخذته، وعلى هذا القياس يجري ما كان مثله، وهي لغة غير مختارة ولا فصيحة[٨]».

وتبعه ابن هشام اللخمي فحكى اللغتين عن الأخفش وذكر أن تخفيف الهمز قراءة، فقال عند رده على تخطئة ابن مكي لواخذته: «هذا الذي قاله هو القياس وقد جاء بالواو. حكى الأخفش آخذته بذنبه وواخذته وقد قرأ ورش[٩]﴿لا يواخذكم الله﴾[١٠]»[١١]

١- أدب الكاتب: ٣٦٩ وانظر المزهر: ١/ ٣١٢.

٢- تثقيف اللسان: ٨٥.

٣- تقويم اللسان: ٦٢.

٤- تصحيح التصحيف: ٥٣٨.

٥- إصلاح المنطق: ٣٧٣.

٦- الصحاح: (أ خ ذ) ٢/ ٥٥٩.

٧- القاموس المحيط: (أ خ ذ) ١/ ٣٦٣.

٨- الاقتضاب: ٢/ ١٧١.

٩- هو عثمان بن سعيد المعروف بورش من أهل مصر، انتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه، يروي عن نافع بن أبي نعيم. توفي سنة سبع وتسعين ومائة. انظر ترجمته في: الثقات:٨/ ٤٥٢، وغاية النهاية:١/ ٥٠٢-٥٠٣. وقراءة يواخذكم منسوبة إلى ورش عن نافع في السبعة في القراءات:١٣٢ وإلى ورش في حجة القراءات:٨٤.

١٠- البقرة:٢/ ٢٢٥، والمائدة: ٥/ ٨٩.

١١- المدخل إلى تقويم اللسان: ٥٩.

كما نص الفيومي على اللغتين ونسب لغة التخفيف إلى أهل اليمن بقوله: «آخِذ بمد الهمزة، وتبدل واواً في لغة اليمن، فيقال: وَاخَذهُ مُوَاخَذَةً، وقرأ بعض السبعة ﴿لا يواخذكم الله﴾ بالواو على هذه اللغة»[١].

وقد اعتمد الزبيدي على نص المصباح السابق في رده على تخطئة الفيروزابادي لواخذته، فبعد أن ذكر أنه قد قرئ بتلك اللغة في المتواتر قال: «فكيف تنكر أو ينهى عنها»[٢].

ونص على لغة واخذته كذلك ونسبها إلى اليمن المعجم الكبير[٣]، والمعجم الكامل في لهجات الفصحى[٤].

ولغتا الهمز والتخفيف في معجم الأصمعي كذلك[٥].

هذا، وعلى الرغم من تخطئة الصفدي للغة واخذته إلا أنه استخدمها في كتابه فقال: «وقد ابتليت بجماعة واخذوني[٦]».

(أ خ و)

خطأ ابن درستويه[٧]، وابن مكي[٨]، والصفدي[٩]، قولهم: أَخٌّ بتشديد الخاء، والصواب عندهم أَخٌ بالتخفيف، واختار ثعلب التخفيف أيضا[١٠].

ولكن قولهم: أخٌّ بالتشديد لغة نص عليها ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان بقوله: «الأخُ وفيه لغتان أخٌ بالتخفيف وهي الفصيحة، وأخٌّ بالتشديد كما تنطق به العامة وهي دونها[١١]».

١- المصباح: (أ خ ذ) ٦-٧.

٢- تاج العروس: (أ خ ذ) ٢/ ٥٥١- ٥٥٢.

٣- المعجم الكبير: (أ خ ذ) ١/ ١٢٥.

٤- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (أ خ ذ) ١٩.

٥- معجم الأصمعي: ٢١.

٦- تصحيح التصحيف: ٣٢٧. وقد فطن محقق تصحيح التصحيف وتحرير التحريف أستاذنا الدكتور السيد الشرقاوي إلى ذلك ونبه عليه انظر هامش تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٣٢٧ و ٥٣٨.

٧- تصحيح الفصيح: ٣٩٥.

٨- تثقيف اللسان: ١٩١.

٩- تصحيح التصحيف: ٦٨.

١٠- الفصيح: ٣٠٥ وانظر التلويح: ٧١.

١١- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٥.

وقد ذكر لغتي التخفيف والتشديد أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[1]، وابن الحنبلي في بحر العوام[2]، والزبيدي في تاج العروس[3].

هذا، وقد نُص صراحة على لغة التشديد في المعجم الوسيط ففيه: «الأخُّ لغة في الأخِ[4]».

(أ ر ض)

خطأ الحريري[5]، وابن الجوزي[6]، والصفدي[7]، قولهم: في جمع أَرض أَرَاضٍ، والصواب عندهم أَرَضُون.

ولكن جمعهم الأرض على أراضٍ لغة نقلها ابن ظفرعن السيرافي، فقال في حواشيه على درة الغواص: « قال أبوسعيد السيرافي: إنه يقال أرض وأراض، وأهل وأهال، كما قالوا ليلة وليال كأن الواحد ليلاة وأرضاة وزعم أنه كذا في كتاب سيبويه في أصح الروايتين[8]، وإنما قلت في أصح الروايتين لأنه روى في الكتاب آهال وآراض على وزن أفعال»[9].

وأجاز كذلك تلك اللغة ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي قال: «ويقولون مع فلان أراضٍ كثيرة، وهو جائز. وهذا الجمع على غير بناء الواحد بمنزلة أهلِ وأهالٍ وليلة وليالٍ[10]».

وقد حكى الفيومي في المصباح المنير أن أبا زيد قد سمع تلك اللغة عن العرب فقال: «الأرض مؤنثة، والجمع أَرَضون، قال أبو زيد: وسمعت العرب تقول في جمع الأرض الأراضي والأُروض[11]».

١- القاموس المحيط: (أخ و) ٤/ ٢٩٩.

٢- بحر العوام: ٩٦.

٣- تاج العروس: (أخ و) ١٠/ ١٠.

٤- المعجم الوسيط: (أخ و) ١/ ٩.

٥- درة الغواص: ٦٥.

٦- تقويم اللسان: ٧٢.

٧- تصحيح التصحيف: ٩٤.

٨- انظر الكتاب: ٣/ ١٦٦ وتعليق المحقق.

٩- حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص: ١٠٥.

١٠- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٧٦.

١١- المصباح المنير: (أرض) ١٢.

وقد ذكر جمع أرض على أراضٍ كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[١]، والشهاب الخفاجي في شرح درة الغواص[٢]، والزبيدي في تاج العروس[٣].

وجمع أرض على أراضٍ في المعجم الوسيط أيضاً[٤].

(أ ك ل)

خطأ ابن السكيت[٥]، وابن قتيبة[٦]، وابن مكي[٧]، وابن الجوزي[٨]، والصفدي[٩]، قولهم: وَاكَلْتُهُ والصواب عندهم آكَلْتُهُ بالهمز. وخطأ وَاكَلْتُهُ من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[١٠].

ولكن قولهم: وَاكَلْتُهُ لغة لأهل اليمن نص عليها الخليل في العين بقوله: «تقول آتيتُ فلانا على أمره مُؤَاتَاة ولا تقول وَاتَيْتُهُ إلا في لغة قبيحة لليمن، وأهل اليمن يقولون: وَاتَيتُ ووَاسَيتُ ووَاكَلتُ ونحو ذلك ووَامَرتُ من أمرت، وإنما يجعلونها واواً على تخفيف الهمزة في يؤاكل ويؤامر ونحو ذلك[١١]».

وقد تبعه ابن فارس في مقاييس اللغة[١٢] وابن منظور في لسان العرب[١٣].

كما أورد لغة واكلته ابن دريد في الجمهرة[١٤]، وابن سيده في المحكم[١٥]، وابن هشام

١- القاموس المحيط: (أرض) ٣/ ٣٣٥.

٢- شرح درة الغواص: ١/ ٢٢٧.

٣- تاج العروس: (أرض) ٥/ ٣.

٤- المعجم الوسيط: (أرض) ١/ ١٤.

٥- إصلاح المنطق: ٣٧٣.

٦- أدب الكاتب: ٣٦٩.

٧- تثقيف اللسان: ٨٥.

٨- تقويم اللسان: ٦٢.

٩- تصحيح التصحيف: ٥٣٧.

١٠- الصحاح: (أ ك ل) ٤/ ١٦٢٤.

١١- ترتيب كتاب العين: (أ ت و) ٦٤- ٦٥.

١٢- مقاييس اللغة: (أ ت ي) ١/ ٥١.

١٣- لسان العرب: (أ ت ي) ١٤/ ١٧ وانظر (أ ك ل) ١١/ ٢٠.

١٤- جمهرة اللغة: (و ك ل) ٣/ ١٧٠.

١٥- المحكم: (أ ك ل) ٧/ ٨٦.

اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[١].

وقد نص على تلك اللغة كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[٢] فقال: «آكَلَهُ الشيءَ: أطعمه إياه ودعاه عليه ... كواكله في لغية».وكذا في تاج العروس[٣].

ولغة واكلته منسوبة إلى أهل اليمن في معجم الفصيح من اللهجات العربية[٤].

(أ ل ب)

خطأ الزبيدي[٥]، وابن مكي[٦]، وابن هشام اللخمي[٧]، والصفدي[٨]، قولهم: إِلْبٌ[٩] بكسر الهمزة والصواب عندهم أَلْبٌ بفتحها، واختار الفَتح كذلك ابن فارس[١٠].

ولكن قولهم: إِلبٌ بكسر الهمزة لغة؛ فقد ذكر لغتي كسر الهمزة وفتحها الجوهري في الصحاح[١١]، وابن سيده في المحكم الذي ذكر أن لغة الفتح أعرف[١٢]، وتبعه ابن منظور والزبيدي فذكرا اللغتين ونصا على أن الفتح أعرف[١٣].

وذكر لغتي الفتح والكسر كذلك ابن الأثير في النهاية[١٤]، والفيومي في المصباح الذي جعل لغة الكسر هي الأصل بقوله: «وهم إِلْبٌ واحد أي جمع واحد بكسر الهمزة، والفتح لغة[١٥]».

١- المدخل إلى تقويم اللسان: ٥٩.

٢- القاموس المحيط: (أ ك ل) ٣/ ٣٣٩.

٣- تاج العروس: (أ ك ل) ٧/ ٢٠٩.

٤- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (أ ت ي) ٥١.

٥- لحن العامة: ٩٠ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب: ٤٠.

٦- تثقيف اللسان: ١٥٣.

٧- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٣٢.

٨- تصحيح التصحيف: ١٢٦.

٩- الإلب بالفتح والكسر: القوم يجتمعون على عداوة الإنسان «اللسان: (أ ل ب)» ١/ ٢١٦.

١٠- تمام فصيح الكلام: ٦١.

١١- الصحاح: (أ ل ب) ١/ ٨٨.

١٢- المحكم: (أ ل ب) ١٠/ ٤٠٧.

١٣- اللسان: (أ ل ب) ١/ ٢١٦ و تاج العروس: (أ ل ب) ١/ ١٤٩.

١٤- النهاية: ١/ ٥٩.

١٥- المصباح المنير: (أ ل ب) ١٨.

واللغتان في القاموس المحيط[١]، والمعجم الوسيط[٢]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية[٣] أيضاً.

هذا، وقد وردت لغة كسر همزة إلب في حديث إسلام عدي بن حاتم في قوله ﷺ: «ترى الناس علينا إِلْباً[٤]»

(أ هـ ل)

خطأ أبو حاتم السجستاني[٥]، وأبو عمر الزاهد[٦]، وابن فارس[٧]، والحريري[٨]، وابن الجوزي[٩]، والصفدي[١٠]، قولهم: فلان يَسْتَأْهِل كذا بمعنى يستحق، والصواب عندهم أن يقال: فلان يستحق. وخطأ يستأهل أيضاً من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[١١].

ولكن قولهم: فلان يستأهل بمعنى يستحق لغة سمعها ابن السكيت فقد نقل الأزهري عن ابن السكيت قوله: «مكان مأهول فيه أهله ... وخطأ بعض الناس قول القائل: فلان يستأهل أن يُكرم، بمعنى يستحق الكرامة، وقال: لا يكون الاستئهال إلا من الإهالة، وأجاز ذلك كثير من أهل الأدب، وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله لأني سمعته، وقد سمعت أعرابياً فصيحاً من بني أسد يقول لرجل أولى كرامة: أنت تستأهل ما أوليت، وذلك بحضرة جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله ... قال

١- القاموس المحيط: (أ ل ب) ١/ ٣٨.

٢- المعجم الوسيط: (أ ل ب) ١/ ٢٣.

٣- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (أ ل ب) ٦٤.

٤- المستدرك على الصحيحين: ٤/ ٥٦٤.

٥- تخطئة أبي حاتم السجستاني في اللسان (أ هـ ل) ١١/ ٣٠ وهو مما جمعه استاذنا الدكتور رمضان عبد التواب رحمه الله من كتاب لحن العامة المفقود لأبي حاتم. انظر لحن العامة والتطور اللغوي: ١٥٥.

٦- فائت الفصيح: ٩٢.

٧- مجمل اللغة: (أ هـ ل) ١/ ١٠٥.

٨- درة الغواص: ١٣- ١٤.

٩- تقويم اللسان: ٥٩.

١٠- تصحيح التصحيف: ٥٥٦- ٥٥٧.

١١- الصحاح: (أ هـ ل) ٤/ ١٦٢٩.

الأزهري: والصواب ما قاله أبو زيد والأصمعي وغيره، لأن الأسدي ألف الحاضرة فأخذ هذا عنهم[1]».

ومن الغريب أن ما قاله ابن السكيت منسوب إلى الأزهري في اللسان[2]، وعقد الخلاص[3]، وشرح درة الغواص[4]، ويثبت أن القول لابن السكيت[5] وليس للأزهري ما ذكره محققا هذا الجزء من التهذيب في الهامش من نسبة القول لابن السكيت.

وقد أورد لغة استأهل بمعنى استوجب ابن سيده في المحكم[6]، والزمخشري في أساس البلاغة بقوله: «استأهل لذلك وهو مستأهل له، سمعت أهل الحجاز يستعملونه استعمالا واسعا»[7].

وقد ذكر تلك اللغة كذلك ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[8]، والفيومي في المصباح[9].

كما نص عليها صراحة الفيروزابادي في القاموس المحيط بقوله: «استأهله: استوجبه، لغة جيدة، وإنكار الجوهري باطل[10]». وكذا في تاج العروس[11].

هذا، وقولهم: استأهل صحيح قياساً، فقد نص على ذلك ابن ظفر في حواشيه على الدرة بقوله: «قالوا هو أهل لكذا، وقد تأهل له فاستأهل، استفعل من هذا أصله الهمز، وتسهيل الهمز جائز،وهذا كقولهم: استأسد الرجل، واستأبر النخل، واستنوق الجمل، أي صار كالناقة، فإذا استعمل مستأهل بمعنى أنه صار أهلا له كان جائزاً[12]». وتبعه عبد

١- تهذيب اللغة: (أ هـ ل) ١١/ ٣٠.

٢- اللسان: (أ هـ ل) ١١/ ٣٠.

٣- عقد الخلاص: ١٩.

٤- شرح درة الغواص: ١/ ٧٥.

٥- انظر تهذيب اللغة: (أ هـ ل) ٦/ ٤١٩.

٦- المحكم: (أ هـ ل) ٤/ ٣٥٦.

٧- أساس البلاغة: (أ هـ ل)٢٦.

٨- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢١٤.

٩- المصباح: (أ هـ ل) ٢٨.

١٠- القاموس: (أ هـ ل) ٣/ ٣٤٢.

١١- تاج العروس: (أ هـ ل) ٧/ ٢١٧- ٢١٨.

١٢- حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص: ٢٢.

اللطيف البغدادي في ذيل الفصيح بقوله: «استعماله بمعنى الاستحقاق سائغ في القياس، فيستأهل يستفعل من لفظ الأهل مثل يستأصل ويستأسد من لفظ الأصل والأسد[1]».

وقد رد الشهاب الخفاجي على تخطئة الحريري بقوله: «السماع فيه ثابت عن كثير من الثقات، فثبت أنه مسموع فصيح ومقيس صحيح، فلا عبرة بإنكاره وتكثير السواد بمثله[2]».

وعلى الرغم من تخطئة الجوهري لقولهم: استأهل إلا أنه استعمله في مادة (ن ف س) فقال: «يقال نَفِستُ عليه الشيء نفاسةً،إذا لم تره يستأهله[3]».

(أ و ز)

خطأ ابن قتيبة[4]، وابن الجوزي[5]، قولهم: وَزَّة والصواب عندهما إِوَزَّة، واختار إِوَزَّة كذلك ثعلب[6].

ولكن قولهم: وزّة لغة نص عليها الخليل، في العين فقال: «ومن العرب من يحذف ألف إوزة ويقول وَزّة»[7].

وقد ذكر لغة وَزَّة كذلك ابن درستويه في تصحيح الفصيح[8]، والفارابي في ديوان الأدب الذي نص على تلك اللغة صراحة وإن وصفها بالرديئة بقوله: «الوَزَّة لغة في الإوزة، وهي أردأ اللغتين[9]»، وأورد لغة وزة أيضاً الجوهري في الصحاح[10]وابن سيده في المحكم[11]، وابن السيد البطليوسي في الاقتضاب الذي حكى عن يونس بن

١- ذيل الفصيح: ١٠.

٢- شرح درة الغواص: ١/ ٧٧.

٣- الصحاح: (ن ف س) ٣/ ٩٨٥.

٤- أدب الكاتب: ٣٧٢.

٥- تقويم اللسان: ٦٦.

٦- الفصيح: ٢٩٥ وانظر التلويح: ٥٢.

٧- ترتيب كتاب العين: (أوز) ١/ ١١٨.

٨- تصحيح الفصيح: ٣٠٤.

٩- ديوان الأدب: ٣/ ٢١١.

١٠- الصحاح: (وزز) ٣/ ٩٠١.

١١- المحكم: (وزز) ٩/ ٧٣.

حبيب نسبة لغة الإِوَزِّ إلى أهل الحجاز والوَزِّ إلى تميم، فقال: «حكى يونس بن حبيب في نوادره أن الإوز لغة أهل الحجاز وأن الوز لغة بني تميم[١]». وذكر لغتي الوزة والإوزة ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[٢]، وفي شرحه للفصيح[٣] أيضاً، وابن منظور في لسان العرب[٤]، والفيومي في المصباح المنير[٥]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٦]، وابن الحنبلي في بحر العوام[٧]، والزبيدي في تاج العروس[٨].

واللغتان في المعجم الوسيط[٩]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضاً[١٠].

١- الاقتضاب: ٢/ ١٦٧ وانظر لغة تميم: ٤١٤- ٤١٥.

٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٢.

٣- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٤١.

٤- لسان العرب: (وزز) ٥/ ٤٢٨.

٥- المصباح المنير: (أوز) ٢٩.

٦- القاموس المحيط: (وزز) ٢/ ٢٠٢.

٧- بحر العوام: ١١٦.

٨- تاج العروس: (وزز) ٤/ ٩٠.

٩- المعجم الوسيط: (وزز) ٢/ ١٠٢٨.

١٠- معجم الفصيح: (وزز) ٥٨٨.

باب الباء

(ب ث ر)

خطأ ابن مكي[1]، والصفدي[2] قولهم: بَثَرٌ بفتح الثاء والصواب عندهما بَثْرٌ بتسكينها، والواحدة بَثْرَةٌ، كتمرة وتمر.

ولكن فتح ثاء بَثْرة لغة اقتصر عليها أبو مسْحَل الأعرابي في كتابة النوادر[3].

وقد ذكر لغتي تسكين الثاء وفتحها ابن سيده في المحكم فقال: «البَثْرُ والبَثَرُ: خُراجٌ صِغارٌ وخص بعضُهُم به الوجْه واحدته بَثْرَةٌ وبَثَرَةٌ»[4].

وقال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: «البَثْرة بفتح الباء وسكون التاء وبفتحها أيضاً خراج صغير[5]».

١- تثقيف اللسان: ١٣٣.

٢- تصحيح التصحيف: ١٤٨.

٣- كتاب النوادر لأبي مسجل الأعرابي: ٣٦٣.

٤- المحكم: (ب ث ر) ١٠/ ١٤٤.

٥- تهذيب الأسماء واللغات: (ب ث ر) ١/ ٢٠.

ونص على اللغتين أيضاً ابن منظور في لسان العرب[١]، والفيومي في المصباح المنير بقوله: «بَثَر الجلد من باب قتل: خرج به خراج صغير، ثم استعمل المصدر اسما، وقيل في واحدته بَثْرة، وفي الجمع بُثُورٌ، مثل تمرة وتَمْرٍ وتُمُور، وبَثِر بَثَراً من باب تعب أيضاً، الواحدة بَثَرَةٌ، والجمع بَثَرَات مثل قَصَب وقَصَبَةٍ وقَصَبَات، وبَثُر مثل قَرُب لغةٌ ثالثة[٢]».

كما ذكر اللغتين كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[٣]، والزبيدي في تاج العروس[٤].

واللغتان في المعجم الكبير[٥]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية[٦].

(ب ث ق)

خطأ الصفدي قول العامة: بِثْق السيل بكسر الباء، والصواب عنده فتحها[٧]. وصوب أبو عبيد القاسم بن سلام فتح الباء[٨].

ولكن البِثْقُ بكسر الباء لغة ذكرها الخليل في العين[٩] ونص عليها ابن السكيت في إصلاح المنطق في باب فِعْل وفَعْل باتفاق المعنى[١٠] على الرغم من نصه على البَثق بفتح الباء فقط في باب ما جاءمن الأسماء بالفتح[١١]، وتبعه الجوهري في الصحاح فحكى اللغتين عنه[١٢].

١- لسان العرب: (ب ث ر) ٤/ ٣٩.

٢- المصباح المنير: (ب ث ر) ٣٦.

٣- القاموس المحيط: (ب ث ر) ١/ ٣٨٠.

٤- تاج العروس: (ب ث ر) ٣/ ٢٥.

٥- المعجم الكبير: (ب ث ر) ٢/ ٣٦.

٦- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ب ث ر) ٨١.

٧- تصحيح التصحيف: ١٤٨.

٨- الغريب المصنف: ٣/ ٦٧٢.

٩- ترتيب كتاب العين: (ب ث ق) ١/ ١٣١.

١٠- إصلاح المنطق: ٣٢.

١١- إصلاح المنطق: ١٦٢.

١٢- الصحاح: (ب ث ق) ٥/ ١٤٤٨.

وقد اضطرب ابن قتيبة في إيراد تلك اللغة فقد خطأ كسر الباء في باب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره[١]،ثم عاد فنص على اللغتين في باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان فَعْل وفِعْل[٢].

وقد فطن إلى هذا الاضطراب ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب فقال عند شرحه لباب ما جاء مفتوحاً والعامة تكسره: «قد ذكر في باب أبنية الأسماء من كتابه هذا أنه يقال: بَثْقٌ وبِثْقٌ ونسى ما قاله ها هنا»[٣].

وذكر اللغتين ابن فارس في المقاييس ونص على أن الفتح أفصح[٤]، وذكر اللغتين كذلك ابن سيده في المحكم فقال: «بَثَق شاطئ النهر ... كسره لينبعث منه الماء، واسم ذلك الموضع البَثْق والبِثْق، وقيل هما منبعث الماء»[٥].

وأورد اللغتين كذلك الزمخشري في أساس البلاغة بقوله: «وقد سدوا البَثْق والبِثْق وهو المكان المكسور، فَعْلٌ بمعنى مفعول أو تسمية بالمصدر كالضرب والصيد»[٦].

ونص على اللغتين صراحة ابن الجوزي في تقويم اللسان بقوله: «وبَثْقُ السيل بفتح الباء والعامة تكسرها، وهي لغة[٧]».

وذكر اللغتين أيضاً ابن منظور في اللسان[٨]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٩]، والزبيدي في تاج العروس[١٠].

واللغتان في المعجم الكبير[١١]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية[١٢].

١- أدب الكاتب: ٣٨٩.

٢- أدب الكاتب: ٥٢٨.

٣- الاقتضاب: ٢/ ٢٠١.

٤- مقاييس اللغة: (ب ث ق) ١/ ١٩٧.

٥- المحكم: (ب ث ق) ٦/ ٣٥٩.

٦- أساس البلاغة: (ب ث ق) ٣٠.

٧- تقويم اللسان: ٨٠.

٨- لسان العرب: (ب ث ق) ١٠/ ١٢.

٩- القاموس المحيط: (ب ث ق) ٣/ ٢١٧.

١٠- تاج العروس: (ب ث ق) ٦/ ٣٨٣.

١١- المعجم الكبير: (ب ث ق) ٢/ ٩٦.

١٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ب ث ق) ٨١.

(ب خ ص)

خطأ الكسائي[١]، وابن السكيت[٢]، وابن قتيبة[٣]، وابن درستويه[٤]، والزمخشري[٥]، وابن الجوزي[٦]، والصفدي[٧]، قولهم: بَخَسْتُ عينَه بالسين والصواب عندهم بَخَصْتُ بالصاد. وفرق ثعلب بين بخست بالسين وبخصت بالصاد ففي التلويح:«(بَخَصْتُ عين الرجل) بالصاد، إذا فقأتها أو قلعتهَا (وبَخَسْتُه حقَّه) بالسين (إذا نقصتَه)[٨]».

ولكن قولهم: بخست عينه بالسين ليس خطأ، فهو لغة، ففي العين قال الخليل: «البخس: فقء العين بالإصبع وغيره»[٩]. وكذا في القاموس المحيط[١٠].

وحكى أبو الطيب اللغوي ورودها بالسين والصاد عن اللحياني، ففي الإبدال: «اللحياني: بخستُ عينَه أبخَسُها بَخْساً، وبخصتُها أبخَصُها بخْصا[١١]»

وذكر اللغتين أيضاً السراقسطي في كتابه الأفعال عن ابن الأعرابي بقوله: «قال ابن الأعرابي: بخس عينه وبخصها بالسين والصاد: خسفها، والصاد أجود»[١٢] وتبعه الفيومي في المصباح[١٣].

وقد نص ابن سيده في المحكم على أن بخس بالسين لغة في بخص بالصاد صراحة بقوله: «بخس عينه يبخسها بخسا فقأها: لغة في بخصها، والصاد أعلى[١٤]» وتبعه ابن

١- ما تلحن فيه العامة: ١٠٥.

٢- إصلاح المنطق: ١٨٤.

٣- أدب الكاتب: ٣٨٧.

٤- تصحيح الفصيح: ٥١٨.

٥- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٧٠١.

٦- تقويم اللسان: ٨٢.

٧- تصحيح التصحيف: ١٥١.

٨- التلويح: ١٠٠. وانظر الفصيح:٣٢١ وشرح الفصيح لابن الجبان: ٣٣٩، وإسفار الفصيح: ٢/ ٩٢٦.

٩- ترتيب كتاب العين: (ب خ س) ١/ ١٣٧.

١٠- القاموس المحيط: (ب خ س) ٢/ ٢٠٦.

١١- الإبدال لأبي الطيب اللغوي: ٢/ ١٧٦.

١٢- الأفعال للسرقسطي: ٤/ ١٠٧.

١٣- المصباح: (ب خ س) ٣٧.

١٤- المحكم: (ب خ س) ٥/ ٨٨.

منظور في لسان العرب[١].

وقد علق ابن السيد البطليوسي على تخطئة ابن قتيبة لبخس عينه بالسين قائلاً: «هذه الأشياء كلها تقال بالصاد والسين حكى ذلك الخليل وغيره[٢]».

وذكر اللغتين أيضاً ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[٣]، ومحمد بن أبي السرور البكري في القول المقتضب[٤]، والزبيدي في تاج العروس،الذي قال بعد ذكره البخص بالصاد «قال اللحياني هذا كلام العرب والسين لغة[٥]».

(ب د أ)

خطأ ابن بري[٦]، وابن الحنبلي[٧]، وعلي بن بالي القسطنطيني[٨]، قولهم: البِدَايَة بالياء، والصواب عندهم البُداءَةُ بالهمزة. وخطأ البداية أيضا من غير مصنفي كتب لحن العامة المطرزي[٩]، والصغاني[١٠]، والنووي[١١].

ولكن تسهيل همزة بدأ لغة للأنصار نص عليها ابن دريد في الجمهرة، قال: «وبديت بالشيء وبدوت به، إذا قدمتَه بالفتح والكسر في بديت- وهي لغة الأنصار- وأنشد أبو عبيدة لعبد الله بن رواحه الأنصاري رضي الله عنه:

باسم الإله وبه بَدِينا[١٢]»[١٣]

١- لسان العرب: (ب خ س) ٦/ ٢٥.

٢- الاقتضاب: ٢/ ١٩٧.

٣- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٢٩١.

٤- القول المقتضب: ٦٠.

٥- تاج العروس: (ب خ ص) ٤/ ٣٧٢، وانظر (ب خ س) ٤/ ١٠٥.

٦- غلط الضعفاء من الفقهاء: ٥٧.

٧- سهم الألحاظ: ٦٣.

٨- خير الكلام: ٢٥.

٩- المغرب: (ب د أ) ٣٥.

١٠- العباب: (ب د أ) ١/ ٢٤.

١١- تحرير التنبيه: ٥١.

١٢- البيت من مشطور الرجز وهو منسوب إلى عبد الله بن رواحه في الصحاح (ب د ي) ٦/ ٢٢٧٩، والأفعال لابن القطاع: ١/ ١٠٢، ولسان العرب: (ب د ا) ١٤/ ٦٧، وتاج العروس: (ب د أ) ١/ ٤٢.

١٣- جمهرة اللغة: (ب د ي) ٣/ ٢٠٢.

وقد ذكر ابن جني في سر صناعة الأعراب أن العرب «قد أبدلوا الهمزة ياءً لغير علة إلا طلبا للتخفيف، وذلك قولهم في قرأت: قريت، وفي بدأت: بديت، وفي توضأت: توضيت»[1].

وقد اعتمد الشهاب الخفاجي على نص ابن جني السابق ليثبت صحة قولهم بداية[2].

وقد ذكر لغة تسهيل همزة بدأت الجوهري في الصحاح ونسبها إلى أهل المدينة[3]

كما نص على تلك اللغة ونسبها للأنصار ابن سيده في المحكم[4]، وابن القطاع في كتابه الأفعال[5]، وابن منظور في لسان العرب الذي حكى قول ابن بري: «قال ابن خالويه: ليس أحد يقول بديت بمعنى بدأت إلا الأنصار ... وبدأت لما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياءً قال: وليس هو من بنات الياء[6]».

وقد ورد في خاتمة المصباح المنير أن من العرب من يخفف الهمز في الفعل الثلاثي مهموز الآخر الذي على وزن فَعَل، ففيه: «إذا كان الفعل الثلاثي على فَعَل بالفتح مهموز الآخر مثل قرأ ونشأ وبدأ فعامة العرب على تحقيق الهمزة، فتقول: قرأت ونشأت وبدأت، وحكى سيبويه قال: سمعت أبا زيد يقول: ومن العرب من يخفف الهمزة فيقول: قريت ونشيت وبديت ومليت الإناء وخَبَيْتُ المتاع وما أشبه ذلك[7]».

وقد ذكر لغة بديت كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[8]، والزبيدي في تاج العروس الذي نسبها إلى الأنصار[9].

١- سر صناعة الإعراب: ٢/ ٧٣٩.

٢- شفاء الغليل: ٧٥.

٣- الصحاح: (ب د ي) ٦/ ٢٢٧٩.

٤- المحكم: (ب د أ) ٩/ ٣٨٣.

٥- الأفعال لابن القطاع: ١/ ١٠٢.

٦- لسان العرب: (ب د ا) ١٤/ ٦٧ وانظر (ب د أ) ١/ ٢٧.

٧- المصباح المنير: ٦٨٤.

٨- القاموس المحيط: (ب د ي) ٤/ ٣٠٤.

٩- تاج العروس: (ب د أ) / ٤٢ وانظر (ب د ي) ١٠/ ٣٤.

ولغة تسهيل همزة بدأت منسوبة للأنصار في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[1]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضاً[2].

(ب ر أ)

خطأ ابن مكي[3]، وابن بري[4]، والصفدي[5]، قولهم: استَبرَيتُ الجارية بالياء، وصوابه عندهم استَبرَأت[6] بالهمز. وقد اختار الهمز كذلك ابن قتيبة[7] وابن فارس[8]. وخطأ استبريْت من غير مصنفي كتب لحن العامة المطرزي[9].

ولكن تسهيل همزة استبرأت لغة فقد ذكر ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب أن من العرب من يترك الهمز في كل ما يهمز إلا أن تكون الهمزة مبدوءاً بها[10].

وقد أورد لغة تسهيل همزة استبرأت، النسفي في طلبة الطلبة فقال: «ويقولون: استبريت الجارية واللغة استبرأت، وعلى هذا حديث النبي ﷺ (حتى يستبرين بحيضة) وهو بالياء على ألسنة الفقهاء، ويمنعهم الأدباء عن التلفظ بهذا، ويقولون: بل يقال: حتى يستبرئن، لكن الرواية بالياء ثابتة لأن النبي ﷺ كان لا يهمز[11]».

هذا، وقد ذكر الفيومي في المصباح أن « تسهيل همزة الطرف في الفعل المزيد وتسهيل الهمزة الساكنة قياسي، فيقال: أرجأت الأمر وأرجيته، وأنسأت وأنسيته، وأخطأت وأخطيت... وتوضأت وتوضيت... وهو كثير، فالفقهاء جرى على ألسنتهم التخفيف[12]».

١- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ب د أ) ٤٦.

٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ب د أ) ٨٣.

٣- تثقيف اللسان: ٣٢٥.

٤- غلط الضعفاء من الفقهاء: ٦٥.

٥- تصحيح التصحيف: ١٠٤.

٦- الاستبراء: أن يشتري الرجل الجارية فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيضة ثم تطهر، وكذلك إذا سباها لم يطأها حتى يستبرئها بحيضة ، ومعناه: طلب براءتها من الحمل. اللسان: (ب ر أ) ١/ ٣٣.

٧- أدب الكاتب: ٣٦٤.

٨- تمام فصيح الكلام: ٥٢.

٩- المغرب : (ب ر أ) ٣٨-٣٩.

١٠- الاقتضاب: ٢/ ١٧ وانظر ٢/ ١٦٨.

١١- طلبة الطلبة: ٢٥.

١٢- المصباح المنير: (ج ز أ) ١٠٠.

(ب رر)

خطأ ابن قتيبة[١]، وابن درستويه[٢]، وابن مكي[٣]، والزمخشري[٤]، وابن هشام اللخمي[٥]، وابن الجوزي[٦]، والصفدي[٧]، قولهم: بَرَرت والدي بفتح الراء، والصواب عندهم بَرِرت بكسرها، وقد اختار بَرِرت بكسر الراء كذلك الكسائي[٨]، وابن السكيت[٩]، وثعلب[١٠]، وعبد اللطيف البغدادي[١١].

ولكن قولهم: بَرَرته أَبِره (من باب ضرب) لغة في بَرِرتُه أَبَرُّه (من باب تعب)، فقد ضطبت راء بررت بالفتح والكسر في مقاييس اللغة[١٢].

وقد ذكر لغة بَرَرت بفتح الراء ابن سيده في المحكم بقوله: قد بَرَّ والدَه يَبَره، ويَبِرّه بِرّاً، فَيَبَر على بَرِرْت، ويَبِر على بَرَرت[١٣]». وكذا في لسان العرب[١٤].

وأثبت تلك اللغة أبو جعفر اللبلي عن ابن سيده أيضا[١٥].

وقد ذكر اللغتين الفيروزابادي في القاموس المحيط بقوله: «بَرَرْتُه أَبَرُّهُ كَعلمته وضربته[١٦]». وتبعه الزبيدي في تاج العروس[١٧].

١- أدب الكاتب: ٣٩٧.

٢- تصحيح الفصيح: ٦٧.

٣- تثقيف السان: ١٧٥.

٤- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٦٦.

٥- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٦٢.

٦- تقويم اللسان: ٨١.

٧- تصحيح التصحيف: ١٥٤.

٨- ما تلحن فيه العامة: ١٠٧.

٩- إصلاح المنطق: ٢٠٨.

١٠- الفصيح: ٢٦٤-٢٦٥ وانظر التلويح: ٩.

١١- ذيل الفصيح: ٣٦.

١٢- مقاييس اللغة: (ب رر) ١/ ١٧٨.

١٣- المحكم: (ب رر) ١٠/ ٢٤٢.

١٤- لسان العرب: (ب رر) ٤/ ٥٣.

١٥- تحفة المجد الصريح: ٢١٣.

١٦- القاموس المحيط: (ب رر) ١/ ٣٨٤.

١٧- تاج العروس: (ب رر) ٣/ ٣٧.

(ب ر ر)

وخطأ الحريري[1]، وابن الجوزي[2]، والصفدي[3]، قولهم في الأمر: بِرَّ والدك، بكسر الباء، والصواب عندهم بَرَّ بفتحها.

ولكن قولهم: بِر بكسر الباء صحيح على ما أثبته من لغة بَرَرت بفتح الراء، فهم بتخطئتهم برِ بكسر الراء يخطئون لغة بَرَرت أَبِر (كضرب) لأن حركة أول فعل الأمر من جنس حركة ثاني المضارع كما ذكر الحريري نفسه بقوله:«عَقد هذا الباب أن حركة أول فعل الأمر من جنس حركة ثاني الفعل المضارع إذا كان متحركاً، فتفتح الباء في قولك: بَرّ أباك، لانفتاحها في قولك يَبَرُّ وتضم الميم في قولك: مُدّ الحبل، لانضمامها في قولك: يمُدُّ، وتكسر الخاء في قولك: خِفَّ في العمل لانكسارها في قولك: يَخِف، وإنما اعتبر ثانيه دون أوله، لأن أوله زائد، والزائد لا اعتبار به، اللهم إلا أن يسكن ثاني الفعل المضارع كالضاد من يضرب، والسين من يستخرج، فتجتلب همزة الوصل لفعل الأمر المصوغ منه، ليُمكن افتتاح النطق به كقولك: اضرب واستخرج، وهذا الحكم مطرد في جميع أمثلة الأمر المصوغة من الأفعال المضارعة، وإنما صيغ مثال الأمر من الفعل المضارع دون الماضي لتماثلهما في الدلالة على الزمان المستقبل[4]».

(ب ش ر)

خطأ الحريري[5]، والصفدي[6]، قولهم لما يعُطى للمُبَشِّر: بِشَارَة، بكسر الباء، والصواب عندهما البُشارة بضمها[7].

١- درة الغواص: ٤٩ وانظر تهذيب الخواص: ١٠٩.

٢- تقويم اللسان: ٨١.

٣- تصحيح التصحيف: ١٥٤.

٤- درة الغواص: ٤٩ وانظر تصحيح التصحيف: ١٥٤ وتهذيب الخواص: ١٠٩.

٥- درة الغواص: ١٩٠ وانظر تهذيب الخواص: ١١٠.

٦- تصحيح التصحيف: ١٦٠.

٧- فرق عبد الطيف البغدادي في ذيل الفصيح بين كسر باء البِشارة وفتحها وضمها بقوله: البِشارة بالكسر: هي الخبر بخير أو بشر، فأما البشارة بالفتح فالجمال، وبالضم أجرة المُبَشِّر كالعُمالة" (ذيل الفصيح: ٨)

ولكن في البشارة لغتان بِشارة بكسر الباء وبُشارة بضمها، فقد حكى اللغتين ابن السكيت عن الكسائي[1]، ونص عليهما الفارابي في ديوان الأدب بقوله: «البُشَارَة لغةٌ في البِشَارَة[2]».

وذكر اللغتين أيضاً الجوهري في الصحاح[3]، وابن سيده في المحكم، فقد ضبطت باء البشارة بالضم والكسر في المحكم وفُسرت بما يتعاطاه المُبَشر[4].

وقد علق ابن بري في حواشيه على درة الغواص على تخطئة الحريري للكسر قائلاً: «الذي حكاه ابن السكيت والكسائي وغيرهما من أهل اللغة أن البُشارة والبِشارة بمعنى، وذهب بعضهم إلى أن البُشارة بضم الباء لا غير، وعليه اعتمد الحريري[5]».

وقد ذكر لغتي الضم والكسر أيضاً النووي في تهذيب الأسماء واللغات[6]، وابن منظور في لسان العرب بقوله: «والبِشارةُ والبُشارةُ أيضا ما يُعطَاهُ المُبَشر[7]».

ونص على اللغتين كذلك الفيومي في المصباح المنير[8]، والفيروزابادي في القاموس المحيط بقوله: «والبِشارة الاسم منه كالبُشرى وما يُعطاه المُبَشِّر ويُضم فيهما»[9].

وقد اعتمد الشهاب الخفاجي على الفيروزابادي في رده على الحريري، فقال في شرح درة الغواص: «والحق ما في القاموس من أن ما يُعطاه المُبَشِّرُ بالكسر والضم، وهو ما ارتضاه الكسائي، وتبعه ابن السكيت وكثير من أهل اللغة، وما ذكره المصنف مذهب فيه فلا وجه للتخطئة به[10]».

وذكر اللغتين أيضا ابن كمال باشا في التنبيه على غلط الجاهل والنبيه[11]، وابن الحنبلي

١- إصلاح المنطق: ١١٢.

٢- ديوان الأدب: ١/ ٤٤٨.

٣- الصحاح: (ب ش ر) ٢/ ٥٩٠.

٤- المحكم: (ب ش ر) ٨/ ٩٥.

٥- حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص: ١٨٠.

٦- تهذيب الأسماء واللغات: (ب ش ر) ١/ ٢٧ وانظر تحرير التنبيه: ٢٦٧.

٧- لسان العرب: (ب ش ر) ٤/ ٦١.

٨- المصباح المنير: (ب ش ر) ٤٩.

٩- القاموس المحيط: (ب ش ر) ١/ ٢٨٦.

١٠- شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي: ٢/ ٥١٩.

١١- التنبيه على غلط الجاهل والنبيه: ٦٤.

في بحر العوام[1]، والزبيدي في تاج العروس[2].

واللغتان في المعجم الكبير[3]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية[4].

(ب ض ع)

خطأ ابن السكيت[5]، وابن قتيبة[6]، وابن درستويه[7]، وابن مكي[8]، وابن الجوزي[9]، والصفدي[10]، قولهم: بِضْعَةُ لحم، بكسر الباء، والصواب عندهم فتحها، واختار ثعلب الفتح[11].

ولكن قولهم: بِضْعة بكسر الباء لغة مسموعة عن العرب، فقد نقل ابن هشام في شرحه للفصيح قول الفراء: «ومن العرب من يقول: بِضعة بكسر الباء ويجمعها على بِضَعٍ ككِسرة وكِسر[12]».

وقد أورد لغة الكسر كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط فقال: «والبَضعة وقد تكسر: القطعة من اللحم»[13].وعلق الزبيدي على ذلك في تاج العروس قائلًا: «قلت: الفتح هو الأفصح والأكثر كما في الفصيح وشروحه[14]».

١- بحر العوام فيما أصاب فيه العوام: ٢٤٤.

٢- تاج العروس: (ب ش ر) ٣/ ٤٤.

٣- المعجم الكبير: (ب ش ر) ٢/ ٣٣٣.

٤- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ب ش ر) ٩٢.

٥- إصلاح المنطق: ١٦٤.

٦- أدب الكاتب: ٣٨٨.

٧- تصحيح الفصيح: ٣٣٣.

٨- تثقيف اللسان: ١٥١.

٩- تقويم اللسان: ٨٠.

١٠- تصحيح التصحيف: ١٦٠.

١١- الفصيح:٢٩٨ وانظر التلويح: ٥٨.

١٢- شرح الفصيح لابن هشام: ١٥٢. وانظر المدخل إلى تقويم اللسان: ٦١.

١٣- القاموس المحيط: (ب ض ع) ٣/ ٥.

١٤- تاج العروس: (ب ض ع) ٥/ ٢٧٧.

وقد ضبطت باء بضعة بالكسر والفتح في المعجم الوسيط[١].

هذا، وقد صرح الزمخشري في شرحه للفصيح بأن القياس هو كسر الباء إلا أنها جاءت بالفتح، فقال معلقاً على قول ثعلب: وهي بَضْعَةُ لحم :«كان القياس أن تكسر أولها إلا أنه جاء بالفتح[٢]».

(ب ط ش)

خطأ ابن مكي[٣]، والصفدي[٤]، قولهم: يَبْطُش بضم الطاء، والصواب عندهما يَبْطِش بكسرها، واختار الكسر كذلك ابن فارس[٥].

ولكن قولهم في مضارع بطش: يَبْطُش بضم الطاء لغة ذكرها الجوهري في الصحاح[٦]، وابن سيده في المحكم[٧]، والعكبري في إعراب القراءات الشواذ[٨]، والقرطبي في تفسيره[٩]، وابن منظور في لسان العرب[١٠]، والفيومي في المصباح الذي نص صراحة على تلك اللغة بقوله: «بطش به بطشا من باب ضرب وبها قرأ السبعة[١١]، وفي لغة من باب قتل، وقرأ[١٢] بها الحسن البصري[١٣] وأبو جعفر المدني وَالْبَطْشُ هُوَ

١- المعجم الوسيط: (ب ض ع) ١/ ٦٠.

٢- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٩٥.

٣- تثقيف اللسان: ١٧٢.

٤- تصحيح التصحيف: ٥٥٩.

٥- تمام فصيح الكلام: ٤١- ٤٢.

٦- الصحاح: (ب ط ش) ٣/ ٩٩٦.

٧- المحكم: (ب ط ش) ٨/ ٢٢.

٨- إعراب القراءات الشواذ: ٢/ ٢٥٥.

٩- تفسير القرطبي: ١٣/ ٢٦٥.

١٠- لسان العرب: (ب ط ش) ٦/ ٢٦٧.

١١- في قراءة قوله تعالى: ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ ﴾ الأعراف:٧/ ١٩٥. وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ﴾ القصص: ٢٨/ ١٩، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ الدخان:٤٤/ ١٦.

١٢- قراءة الضم منسوبة إلى أبي جعفر والحسن في مختصر في شواذ القرآن:١٣٧ وفي تاج العروس: (ب ط ش) ٤/ ٢٨٣ وإلى أبي جعفر في النشر: ١/ ١٧٨ وفتح القدير: ٢/ ٢٧٨ وإتحاف فضلاء البشر: ٣٤٢- ٣٨٨. وبلا نسبة في إعراب القراءات الشواذ: ٢/ ٢٥٥، ٤٦٢.

١٣- هو الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري إمام زمانه علما وعملا. توفي سنة ١١٠هـ. انظر ترجمته: في الجرح والتعديل ٣/ ٤٠ ، وسير أعلام النبلاء:٤/ ٥٦٣، وغاية النهاية: ١/ ٢٣٥، وتقريب التهذيب: ١٦٠.

الْأَخْذُ بِعُنْفٍ[1]»[2].

ونص صراحة على تلك اللغة أيضا ابن حجر العسقلاني في فتح الباري الذي حكى ذلك عن أبي عبيدة بقوله: «قال أبو عبيدة في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا﴾ بالطاء مكسورة ومضمومة لغتان»[3].

وقد أورد لغتي الكسر والضم كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[4]، والزبيدي في تاج العروس[5].

كما نص على لغة الضم صراحة الشوكاني في فتح القدير[6].

هذا، وقد اقتصر ابن دريد في جمهرة اللغة على لغة الضم، فقد ضبطت فيه طاء يبطش بالضم فقط[7]. وقد ضبطت بالكسر والضم في أساس البلاغة[8].

(ب ط ن)

خطأ الفراء[9]، وابن مكي[10]، والحريري[11]، وابن هشام اللخمي[12]، وابن الجوزي[13]، وعبد اللطيف البغدادي[14]، والصفدي[15]، تأنيث البَطْن، والصواب عندهم تذكيرها.

١- هو يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر. توفي سنة ١٣٢ هـ. انظر ترجمته في غاية النهاية: ٢/ ٣٨٢، والنشر: ١/ ١٧٨، ومشاهير علماء الأمصار: ٧٦، والثقات: ٥/ ٥٤٣.

٢- المصباح المنير: (ب ط ش) ٥١.

٣- فتح الباري: ٦/ ٤٢٥.

٤- القاموس المحيط: (ب ط ش) ٢/ ٢٧٣.

٥- تاج العروس: (ب ط ش) ٤/ ٢٨٣.

٦- فتح القدير: ٢/ ٢٧٨.

٧- جمهرة اللغة: (ب ط ش) ١/ ٢٩١.

٨- أساس البلاغة: (ب ط ش) ٥٢.

٩- المذكر والمؤنث للفراء: ٧٩.

١٠- تثقيف اللسان: ٢٠٦.

١١- درة الغواص: ٤٠.

١٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٤٠.

١٣- تقويم اللسان: ٨٤.

١٤- ذيل الفصيح: ٢١.

١٥- تصحيح التصحيف: ١٢٦.

ولكن تأنيث البطن لغة حكاها أبو حاتم عن أبي عبيدة كما ورد في الصحاح، ففيه: «البطن خلاف الظهر وهو مذكر، وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة أن تأنيثه لغة[١]».

وذكر ذلك أيضا ابن منظور في تهذيب الخواص عند تعليقه على تخطئة الحريري بقوله: «قلت: قال اللغويون: البطن من الإنسان وسائر الحيوان معروف مذكر، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة[٢]».

وقد أورد حكاية تلك اللغة عن أبي عبيدة أيضا ابن الحنبلي في عقد الخلاص[٣]، والشهاب الخفاجي في شرح درة الغواص[٤]، والزبيدي في تاج العروس الذي اتهم الفيروزابادي بالتقصير لعدم ذكره لغة التأنيث[٥].

ولغة تأنيث البطن في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[٦].

هذا، وعلى الرغم من تخطئة الفراء لتأنيث البطن إلا أنه ذكر حكاية قطرب التأنيث فيها[٧].

(ب ع د)

خطأ الصفدي قولهم: بِعِيد بكسر الباء، والصواب عنده بَعِيد بفتحها[٨].

ولكن كسر باء بعيد لغة بني تميم، وهي لغتهم في كل فَعيل إذا كانت عينه من حروف الحلق، وقد نص على ذلك سيبويه بقوله: « في فَعيل لغتان: فَعِيلٌ وفِعيلٌ إذا كان الثاني من الحروف الستة مطرد ذلك فيهما ... إذا كان كذلك كُسِرَت الفاء في لغة تميم وذلك قولك لِئيم وشِهيد وسِعيد ونِحيف ورِغيف وبِخيل وبِئيس[٩]».

كما نص على ذلك أيضاً الخليل ونسب تلك اللغة إلى سفلى مضر قال: «ولغة سفلى مضر

١- الصحاح: (ب ط ن) ٥/ ٢٠٧٩.

٢- تهذيب الخواص: ١٩٢ وانظر اللسان : (ب ط ن) ١٣/ ٥٢.

٣- عقد الخلاص: ٤٦.

٤- شرح درة الغواص: ١/ ١٦١.

٥- تاج العروس: (ب ط ن) ٩/ ١٤٠.

٦- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ب ط ن) ٩٥.

٧- المذكر والمؤنث للفراء: ٧٩.

٨- تصحيح التصحيف: ٣٣٧.

٩- الكتاب: ٤/ ١٠٧.

نِعيم وبِئيس يكسرون الفاء في فعيل إذا كان الحرف الثاني منه من حروف الحلق الستة[1]».

ثم ذكر أن ناسا من أهل اليمن والشحر يكسرون كل فعيل دون التقيد بوجود حرف الحلق فيقولون: كِثير بكسر الكاف فقال: «وأما من كسر كثير وأشباه ذلك من غير حروف الحلق فإنهم ناس من أهل اليمن وأهل الشحر يكسرون كل فعيل وهو قبيح إلا في الحروف الستة، وفيها أيضاً يكسرون كل فعل يجيء على بناء عَمِل، نحو قولك: شِهِد وسِعِد[2]».

وقد نص على لغة كسر فاء فعيل كذلك ابن مكي في تثقيف اللسان الذي نسبها إلى تميم، فقال: «قولهم: شِعير، وسِعيد، وشِهدتَ علي بكذا، ولِعِبت، بكسر الأول، وهذا جائز، وكذلك كل ما كان وسطه حرف حلق مكسوراً، فإنه يجوز أن يكسر ما قبله، كقولك: بِعير ورِغيف ورِحيم، وهي لغة لبني تميم. وزعم الليث أن من العرب قوما يقولون في كل ما كان على فَعيل فِعيل بكسر أوله وإن لم يكن فيه حرف حلق فيقولون: كِثير وكِبير وجِليل وكِريم وما أشبه ذلك[3]».

وقد نص على لغة بِعيد بعينها ونسبها إلى تميم ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان عند ذكره لغة صِغير بكسر الصاد، قال: «الصغير وفيها لغتان الصغير بفتح الصاد وهي أفصح والصغير بكسرها وهي أضعف، وحكى أنها لغة لبعض بني تميم، وكذلك حكم الشَعير والشِعير، وسَعيد وسِعيد، وبَعيد وبِعيد، وشَهِدت عليه بكذا وشِهِدت، ولَعِبْتُ ولِعِبت، وكذلك كل ما كان وسطه حرف حلق مكسورا فإنه يجوز أن يكسر ما قبله، نحو بِعِير، ورِغيف، وزعم الليث أن من العرب قوماً يقولون في كل ما كان على فَعيل: فِعيل بكسر أوله، فيقولون كِثير، وكِبير، وجِليل، وكِريم، ويِسير، وما أشبه ذلك، كما ينطق به أكثر عامة زماننا[4]».

وقد أورد لغة كسر فاء فعيل كذلك ونسبتها إلى تميم الزبيدي في تاج العروس[5].

ولغة كسر باء بَعيد منسوبة إلى تميم في المعجم الكامل في لهجات الفصحى أيضا[6].

١- ترتيب كتاب العين: (ب أ س) ١/ ١٢٨. وانظر (ش هـ د) ٢/ ٩٥١.

٢- ترتيب كتاب العين: (ب أ س) ١/ ١٢٨.

٣- تثقيف اللسان: ٢٧٥- ٢٧٦.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٤.

٥- تاج العروس: (ش ع ر) ٣/ ٣٠٤.

٦- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ب ع د) ٥٢.

هذا، وقد قرئ على هذه اللهجة قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾[١]. وقد نسب ابن خالويه قراءة كسر باء بهيمة إلى أبي السَّمَّال[٢] ثم قال: «إذا كانت العين حرفا [حلقيا][٣] فمن العرب من يتبع حركة الفاء حركة العين فيقول سِعير وبِعير ورِغيف ورِحيم وأنا شيخ ضِعيف[٤]».

وعلق العكبري على تلك القراءة بقوله «ويقرأ بهيمة بكسر الباء على الإتباع كما قالوا المِغيرة والرِغيف والجنة لمن خاف وِعيد الله بكسر الأوائل[٥]».

وقد ذكر تلك القراءة وفصل القول عن هذه اللهجة ونسبها إلى تميم الدكتور ضاحي عبد الباقي في كتابه لغة تميم[٦].

(ب غ ي)

صوب الكسائي كسر باء البِغْيَةِ وخطأ ما سواه[٧] وصوب ثعلب الكسر أيضاً[٨].

ولكن في البِغْيَةِ لغة أخرى وهي البُغْيَةُ بضم الباء. وقد اقتصر على تلك اللغة ابن قتيبة في أدب الكاتب[٩].

وذكر اللغتين ابن فارس في المقاييس[١٠]، والجوهري في الصحاح[١١]، وابن سيده في المحكم[١٢].

١- المائدة: ٥/ ١.

٢- هو : أبو السمال قَعْنَب بن أبي قعنب العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة ، معاصر لأبي عمرو بن العلاء. انظر ترجمته في: غاية النهاية (٢/ ٢٧) ، والمقتنى في سرد الكنى (١/ ٢٩٣). وقد توفي أبو عمرو بن العلاء سنة ١٤٨هـ . وقيل : سنة ١٥٤ هـ . (غاية النهاية: ١/ ٢٩٢)

٣- زيادة من عندي يستقيم بها النص.

٤- مختصر في شواذ القرآن: ٣١.

٥- إعراب القراءات الشواذ: ١/ ٤٢٤.

٦- انظر لغة تميم: ١١٢ وما بعدها. والخصائص: ٢/ ١٤٣.

٧- ما تلحن فيه العامة: ١١٥.

٨- الفصيح: ٢٩٤ وانظر التلويح: ٥١.

٩- أدب الكاتب: ٣٣٨.

١٠- مقاييس اللغة: (ب غ ي) ١/ ٢٧١.

١١- الصحاح: (ب غ ي) ٦/ ٢٢٨١.

١٢- المحكم: (ب غ ي) ٦/ ٧.

وعلق الزمخشري على ذكر ثعلب للغة الكسر في باب المكسور أوله بقوله: «(لي في بني فلان بِغْيَةٌ) أي حاجة وطَلِبَةٌ وسميت بُغْيَة، لأنها تُبتغى، أي تطلب»[1]. فذكر لغة الضم.

وقد نص على اللغتين ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان قال: «والبِغيَةُ وفيه لغتان بِغْيَةٌ بكسر الباء، وبُغْيَةٌ بضمها[2]».

وذكر اللغتين كذلك ابن منظور في اللسان[3]، والفيومي في المصباح بقوله: «ولي عنده بِغْيَةٌ بالكسر وهي الحاجة التي تبغيها، وضمها لغة[4]».

واللغتان في القاموس المحيط[5]، و تاج العروس[6].

(ب ك ر)

خطأ الزبيدي[7]، وابن مكي[8]، وابن بري[9]، وابن الجوزي[10]، والصفدي[11]، قولهم: بَكَرَةٌ بفتح الكاف وصوابه عندهم بَكْرة بتسكينها. واختار تسكين الكاف الجواليقي[12]، وابن هشام اللخمي[13].

ولكن فتح كاف بَكْرَة لغةٌ نص عليها الخليل في العين، قال: «والبَكْرَةُ والبَكَرَة لغتان: التي يستقى عليها وهي خشبة مستديرة في وسطها محز للحبل وفي جوفها محور تدور

١- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٤٦.
٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٠٤.
٣- اللسان: (ب غ ي)١٤/ ٧٦.
٤- المصباح: (ب غ ي) ٥٧.
٥- القاموس المحيط: (ب غ ي) ٤/ ٣٠٥.
٦- تاج العروس: (ب غ ي) ١٠/ ٣٨.
٧- لحن العامة: ١٥٥.
٨- تثقيف اللسان: ١٣٣.
٩- غلط الضعفاء من الفقهاء: ٧٠.
١٠- تقويم اللسان: ٨٠.
١١- تصحيح التصحيف: ١٦٤.
١٢- تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة: ٥٤.
١٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٢٨.

عليه»[١]. وكذا نص ابن سيده في المحكم[٢].

و نص على اللغتين أيضاً النووي في تهذيب الأسماء واللغات، ففيه: «البَكْرَةُ التي يستقى عليها بإسكان الكاف وفتحها لغتان[٣]».

ونص على اللغتين كذلك ابن منظور في اللسان[٤]، والفيومي في المصباح بقوله: «البَكَرَةُ التي يُسْتَقَى عليها بفتح الكاف فتجمع على بَكَر مثل قَصَبَةٍ وقَصَب، وتُسَكَّن فتجمع على بَكَرات مثل سَجْدَةٍ وسَجَدَاتٍ[٥]».

وأورد اللغتين الفيروزابادي في القاموس المحيط[٦]، والزبيدي في تاج العروس[٧]، وقد ذكر محمد بن أبي السرور البكري صواب فتح كاف البَكْرة فقال: «ويقولون (بَكَرَة) بفتح الباء وفتح الكاف والراء وسكون الهاء، وهي الخشبة المستديرة التي يسقون عليها، ولها أصل في اللغة[٨]».

ولغتا فتح الكاف وتسكينها في معجم الفصيح من اللهجات العربية[٩].

(ب ل ر)

خطأ ابن الجوزي[١٠]، والصفدي[١١]، قول العامة بَلُّورٌ بفتح الباء وضم اللام وتشديدها، والصواب عندهما بِلَّوْرٌ بكسر الباء وفتح اللام وتشديدها. وصوب الجواليقي[١٢]، وعبد اللطيف البغدادي[١٣] كسر الباء.

١- ترتيب كتاب العين: (ب ك ر) ١/ ١٨٤.

٢- المحكم: (ب ك ر) ٧/ ٢١.

٣- تهذيب الأسماء واللغات: (ب ك ر) ١/ ٣١.

٤- لسان العرب: (ب ك ر) ٤/ ٨٠.

٥- المصباح: (ب ك ر) ٥٩.

٦- القاموس المحيط: (ب ك ر) ١/ ٣٩٠.

٧- تاج العروس: (ب ك ر) ٢/ ٥٦- ٥٧.

٨- القول المقتضب: ٤٩.

٩- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ب ك ر) ١٠٠.

١٠- تقويم اللسان: ٨٠.

١١- تصحيح التصحيف: ١٦٨.

١٢- التكملة: ٤٧.

١٣- ذيل الفصيح: ٣١.

ولكن البَلُّورَ بفتح الباء وضم اللام مع تشديدها لغة وردت في ديوان الأدب، فقد ذكر الفارابي اللغتين[1].

وذكر اللغتين أيضاً ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[2]، والفيومي في المصباح الذي قال: « البَلُّور: حجر معروف، وأحسنه ما يُجلب من جزائر الزَّنج، وفيه لغتان كسر الباء مع فتح اللام مثل سِنَّور، وفتح الباء مع ضم اللام وهي مشددة فيهما مثل تَنُّورٍ»[3].

ونص على اللغتين كذلك علي بن بالي في خير الكلام[4]، وابن كمال باشا في التنبيه على غلط الجاهل والنبيه[5]. واللغتان في المعجم الوسيط[6].

أما الفيروزابادي فقد ذكر اللغتين وزاد لغةً ثالثة هي بِلَوْرٌ كسِبَطْر[7]، وتبعه الزبيدي في تاج العروس[8].

(ب ل ع)

خطأ ابن الجوزي[9] قولهم: بَلُّوعَة والصواب عنده بَالُوعَة بالألف. واختار بالوعة بالألف أبو عبيد القاسم بن سلام[10]، وأبو عمر الزاهد[11].

ولكن قولهم بَلُّوعَة لغة؛ فقد ذكر لغتي البالوعة والبَلُّوعة الخليل في العين[12]، وابن

١- ديوان الأدب: ١/ ٣٣٢- ٣٣٩.

٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٠٠.

٣- المصباح المنير: (ب ل ر) ٦٠.

٤- خير الكلام: ٢٤.

٥- التنبيه على غلط الجاهل والنبيه: ٦٥.

٦- المعجم الوسيط: (ب ل ر) ١/ ٦٩.

٧- القاموس المحيط: (ب ل ر) ١/ ٣٩١. والسبطر : الماضي الشهم كما جاء فيه. (س ب ط ر ٢/ ٤٥).

٨- تاج العروس: (ب ل ر) ٣/ ٥٩.

٩- تقويم السان: ٨٠.

١٠- الغريب المصنف: ٣/ ٦٧٢.

١١- فائت الفصيح: ٨٩.

١٢- ترتيب كتاب العين: (ب ل ع) ١/ ١٨٩.

درستويه في تصحيح الفصيح[١]، والجوهري في الصحاح[٢]، وابن سيده في المحكم[٣] والنووي في تهذيب الأسماء واللغات[٤] وابن منظور في لسان العرب الذي نص صراحة على اللغتين ونسب لغة البالوعة بالألف إلى أهل البصرة فقال: «البالوعة والبلّوعة لغتان ... وبالوعة لغة أهل البصرة»[٥].

وتبعه الفيومي في المصباح فنص على لغة بَلُّوعَة صراحة بقوله: «البالوعة ثقب ينزل فيه الماء والبَلُّوعَةُ بتشديد اللام لغة فيه»[٦].

وقد وردت اللغتان في بحر العوام[٧]، وفي المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٨]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضاً[٩].

هذا وقد ذكر الفيروزابادي اللغتين أيضاً، وزاد لغة ثالثة وهي بَلَّاعَة كما ننطقها الآن في مصر[١٠].وتبعه الزبيدي في تاج العروس فذكر اللغات الثلاث، وزاد لغة رابعة لأهل مصر في عصره وهي بُلَّيْعَة كجُمَّيْرَة فقال: « (البَالُوعَةُ) في لغة البصرة (والبَلَّاعَةُ) في لغة مصر (والبَلُّوعَةُ مشددتين) وكذلك البُلَّيْعَة كجُمَّيْرَة في لغة مصر أيضاً»[١١].

ولغات البالوعة الثلاث (بَالُوعَةٌ وبَلُّوعَةٌ وبَلَّاعَةٌ) في المعجم الوسيط أيضاً[١٢].

هذا، وقد اقتصر الزمخشري في شرحه للفصيح على ذكر لغة البَلُّوعَةِ[١٣].

ولغتا البَلُّوعَةِ والبَلَّاعَةِ في القول المقتضب[١٤].

١- تصحيح الفصيح: ٥٩.

٢- الصحاح: (ب ل ع) ٣/ ١١٨٨.

٣- المحكم: (ب ل ع) ٢/ ١٧٤.

٤- تهذيب الأسماء واللغات: (ب ل ع) ١/ ٣١.

٥- لسان العرب: (ب ل ع) ٨/ ٢٠.

٦- المصباح المنير: (ب ل ع) ٦١.

٧- بحر العوام: ٢٧٧.

٨- المعجم الكامل: (ب ل ع) ٥٦.

٩- معجم الفصيح: (ب ل ع) ١٠٢.

١٠- القاموس المحيط: (ب ل ع) ٣/ ٧.

١١- تاج العروس: (ب ل ع) ٥/ ٢٨٢.

١٢- المعجم الوسيط: (ب ل ع) ١/ ٦٩.

١٣- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٤٢.

١٤- القول المقتضب: ٩٣.

(ب ل ع)

خطأ ابن قتيبة[١]، وابن درستويه[٢]، وابن الجوزي[٣]، قولهم: بَلَع بفتح اللام والصواب عندهم بَلِعَ بكسرها، واختار الكسر كذلك ابن السكيت[٤].

ولكن قولهم: بَلَع بفتح اللام لغة، فقد ذكر لغتي فتح اللام وكسرها الفراء في معاني القرآن[٥]، وابن القوطية في أفعاله بقوله: «بَلِعَ الطعام بَلَعاً، وبلَع الريقَ والماء بَلْعاً»[٦].

ويبدو أن ابن القوطية قد فرق بين بَلِعَ الطعام وبَلَع الماء والريق فقد ضبطت اللام في بلع الطعام بالكسر وفي بلع الريق والماء بالفتح، وتبعه في ذلك السراقسطي في أفعاله[٧]، وابن القطاع في أفعاله[٨].

وقد ذكر اللغتين الزمخشري في شرحه للفصيح ونص على أن الكسر أفصح[٩]،كما ذكرهما أبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح[١٠]، والفيومي في المصباح الذي نص على لغة الفتح صراحة بقوله : «بَلِعْت الطعام بَلعاً من باب تَعِب والماء والريق بَلعاً ساكن اللام وبَلَعْتُهُ بَلْعاً من باب نفع لغة[١١]».

واللغتان في المعجم الوسيط أيضاً[١٢].

١- أدب الكاتب: ٣٩٧.

٢- تصحيح الفصيح: ٥٩.

٣- تقويم اللسان: ٨١.

٤- إصلاح المنطق: ٢٠٨.

٥- معاني القرآن: ٢/ ١٧.

٦- الأفعال لابن القوطية: ٢٨١.

٧- الأفعال للسراقسطي: ٤/ ١١٦.

٨- الأفعال لابن القطاع: ١/ ٨٨.

٩- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٤٢.

١٠- تحفة المجد الصريح: ١٤٣.

١١- المصباح المنير: (ب ل ع) ٦٠.

١٢- المعجم الوسيط: (ب ل ع) ١/ ٦٩.

(ب و ر)

خطأ ابن الجوزي[١]، والصفدي[٢]، والشهاب الخفاجي[٣]، قولهم: البَاريَّةُ بفتح الباء وتشديد الياء والصواب عندهم البُورِيُّ بضم الباء وتشديد الياء، البَارِيُّ بفتح الباء وتشديد الياء.

ولكن قولهم: البارِيَّةُ لغةٌ وردت في العين[٤]، وفي الصحاح، فقد ذكر الجوهري تلك اللغة عن الأصمعي، قال: «البُورياء بالفارسية وهو بالعربية بارِيٌّ و بُورِيٌّ ... وكذلك البارِيَّةُ[٥]».

وذكر ابن سيده في المحكم ست لغات في البُورِيُّ منهن البارِيَّةُ ، قال: «البُورِيُّ والبُورِيَّةُ والبُورِياء والبارِيُّ والبارِياءُ والبَارِيَّةُ فارسي معرب: الحصير المنسوج[٦]».

ونص على تلك اللغات كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[٧]، والزبيدي في تاج العروس[٨].

وفي الألفاظ الفارسية المعربة: «البَارِي و البَارِيُّ والبَارِيَّةُ والبُورِياءُ والبُورِيُّ والبُورِيَّةُ الحصير المنسوج، تعريب بورياء»[٩].

وذكرت لغة البارِيَّة أيضا في المعجم الكبير، ففيه: «باري: الحصير المنسوج ... ويُقال أيضا البَارِيَاءُ والبَارِيَّةُ»[١٠].

١- تقويم اللسان: ٨٠.

٢- تصحيح التصحيف: ١٤٧.

٣- شفاء الغليل: ٧٣.

٤- ترتيب كتاب العين (ب و ر) ١/ ٢٠٣ .

٥- الصحاح: (ب و ر) ٢/ ٥٩٨.

٦- المحكم: (ب و ر) ١٠/ ٣٣٢.

٧- القاموس المحيط: (ب و ر) ١/ ٣٩١.

٨- تاج العروس: (ب و ر) ٣/ ٦٠-٦١.

٩- الألفاظ الفارسية المعربة: ٣٠.

١٠- المعجم الكبير: (ب ر ي) ٢/ ٢٢.

(ب و ن)

خطأ ابن الجوزي[١]، والصفدي[٢]، قول العامة بينهما بَيْنٌ بالياء، والصواب عندهما: بَوْنٌ بالواو. وصوب ثعلب البون[٣].

ولكن البين في معنى التفاوت والفرق في الفضل لغةٌ في البَوْن، نص على اللغتين ابن السكيت في إصلاح المنطق، قال: «يقال إن بينهما لَبَوْنا في الفضل وبينا، لغتان[٤]».

ونص على اللغتين أيضاً ابن قتيبة في أدب الكاتب في باب ما يقال بالياء والواو[٥]، والفارابي في ديوان الأدب بقوله: «يُقال بينهما بَوْنٌ بعيد وبينٌ هذا في فضل أحدهما على صاحبه»[٦]. وتبعه الجوهري في الصحاح[٧].

وذكر اللغتين أيضاً ابن فارس في مقاييس اللغة، ففيه «يقال: بينهما بَوْنٌ بعيد وبُوْنٌ – على وزن حَوْرٍ وحُوْرٍ– وبَيْن بعيد أيضاً، أي فرق[٨]»

وذكر اللغتين كذلك الهروي في إسفار الفصيح بقوله: «(وبينهما بَوْنٌ بعيد) بالواو، وبَيْنٌ أيضا بالياء، أي مسافة ومقدار في الأرض، وقيل فرق، والأجود أن يكون البَيْن بالياء، للفراق والبعد في كل شيء، ولا يقال البَوْنُ بالواو، إلا في قولهم: بين الرجل والشيئين بون إذا لم يتفقا[٩]».

وتبعه ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح بقوله: «البَوْنُ: المسافة والبعد والمقدار، وقالوا أيضا: بينهما بَيْنٌ بالياء، والأول أفصح، لأنه من بانه يَبُونه، إذا فارقه[١٠]».

واللغتان في المحكم[١١]، وفي لسان العرب أيضاً[١٢].

١- تقويم اللسان: ٨٢.

٢- تصحيح التصحيف: ١٧٧.

٣- الفصيح: ٣١٨ وانظر التلويح: ٩٢.

٤- إصلاح المنطق: ١٣٦ وانظر ١٨٧.

٥- أدب الكاتب: ٥٨٦ وانظر ٤٨٠.

٦- ديوان الأدب: ٣/ ٢٩٧.

٧- الصحاح: (ب ي ن) ٥/ ٢٠٨٢.

٨- مقاييس اللغة: (ب و ن) ١/ ٣٢٢.

٩- إسفار الفصيح: ٢/ ٨٨٢.

١٠- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٢٦٧.

١١- المحكم: (ب ي ن) ١٠/ ٥٠٦.

١٢- لسان العرب: (ب ي ن) ١٣/ ٦٨.

(ب و هـ)

خطأ ابن قتيبة[1]، وابن الجوزي[2]، والصفدي[3]، قول العامة البَاه بالقصر والصواب عندهم البَاءَة بالمد.

ولكن الباه بالقصر لغة ذكرها الخليل في العين[4]، ونص عليها الجوهري في الصحاح قال: «والباه مثال الجاه: لغةٌ في الباءَة، وهي الجماع[5]».

و ذكر لغة الباه بالقصر أيضا ابن سيده في المحكم[6]، وابن منظور في لسان العرب الذي حكاها عن ابن الأعرابي وابن الأنباري بقوله: «قال ابن الأعرابي : الباء والباءة والباه كلها مقولات. ابن الأنباري: الباءُ :النكاح، يقال: فلان حريص على الباء والباءة والباه بالهاء والقصر، أي النكاح[7]»

ورد الفيومي على تخطئة ابن قتيبة لتلك اللغة بذكره ورودها عن ابن الأنباري، ففي المصباح: «الباءةُ بالمد النكاح والتزوج، وقد تُطلق الباءَة على الجماع نفسه، ويقال أيضاً الباهَة وزان العاهة، والباه بالألف مع الهاء، وابن قتيبة يجعل هذه الأخيرة تصحيفا، وليس كذلك، بل حكاها الأزهري عن ابن الأنباري[8]».

ونص على تلك اللغة أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[9]، والزبيدي في تاج العروس[10].

وأورد لغة الباه كذلك المعجم الكبير[11] ومعجم الفصيح من اللهجات العربية[12].

١- أدب الكاتب: ٣٦٩.

٢- تقويم اللسان: ٨١.

٣- تصحيح التصحيف: ١٤٧.

٤- ترتيب كتاب العين: (ب و ه) ١/ ٢٠٥-٢٠٦.

٥- الصحاح: (ب و ه) ٦/ ٢٢٢٨.

٦- المحكم: (ب و ه) ٤/ ٤٤١.

٧- لسان العرب: (ب و أ) ١/ ٣٦.

٨- المصباح: (ب و أ) ٦٦.

٩- القاموس المحيط: (ب و ه) ٣/ ٢٨٣.

١٠- تاج العروس: (ب و ه) ٩/ ٣٨١.

١١- المعجم الكبير: (ب و أ) ٢/ ٦٤٩، (ب و ه) ٢/ ٦٩٨.

١٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ب و أ) ١٠٨.

(ب ي ع)

خطأ الحريري[1]، وابن بري[2]، والصفدي[3]، قولهم: مَبْيُوع، والصواب عندهم مَبِيع.

ولكن قولهم: مَبيُوع على إتمام اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي لغة ذكرها سيبويه في الكتاب، قال: «وبعض العرب يخرجه عن الأصل فيقول مخيوط ومبيوع»[4]. وكذا نص ابن السراج في الأصول[5].

وقد نص ابن السكيت على لغة مبيوع في إصلاح المنطق فقال: «ما كان من ذوات الياء فإنه يجيء بالنقصان والتمام، نحو طعام مَكيل ومكيول ومَبيع ومبيوع، وثوب مَخيط ومخيوط[6]».

وتبعه أبوعلي القالي في البارع، ولكنه نص على أن الأجود النقص لا التمام، فقال: «وعلى لغة العرب يقولون: ثوب مَخِيط ومَخيُوط، وبُرٌّ مَكِيلٌ و مَكيُولٌ، وشيء مَبِيعٌ ومَبيُوعٌ، وأجوده... مَكِيلٌ ومَخِيطٌ ومَبِيعٌ[7]».

وقد نسب ابن جني لهجة إتمام اسم المفعول من الأجوف اليائي إلى تميم[8]، وتبعه ابن عصفور فقال في الممتع: «ويجوز الإتمام في مفعول من ذوات الياء وهي لغة بني تميم ... والإعلال أفصح»[9]. كما تبعهما الأشموني فنسب تلك اللهجة إلى بني تميم[10].

١- درة الغواص: ٩٧ وانظر تهذيب الخواص: ١٤٤.

٢- غلط الضعفاء من الفقهاء: ١٠٤.

٣- تصحيح التصحيف: ٤٦١.

٤- الكتاب: ٤/ ٣٤٨.

٥- الأصول: ٣/ ٢٨٤.

٦- إصلاح المنطق: ٢٢٢.

٧- البارع: ١٠٧.

٨- الخصائص: ١/ ٢٦٠ وانظر المنصف: ١/ ٢٨٦.

٩- الممتع: ٢/ ٤٦٠.

١٠- حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٤/ ٣٢٥.

وقد ذكر لغتي مَبِيع ومَبيُوع الجوهري في الصحاح[١] وابن الشجري في أماليه الذي نسب لغة الإتمام (مبيوع) إلى تميم ولغة النقص (مبيع) إلى أهل الحجاز[٢].

وأورد لغة مبيوع كذلك ابن منظور في لسان العرب[٣]، وابن هشام النحوي في أوضح المسالك الذي نسبها إلى تميم بقوله: «وبنو تميم تصحح اليائي فيقولون: مبيوع ومخيوط»[٤].

وقال الفيومي عن الفعل الأجوف في خاتمة المصباح: «وإن كان معتل العين بالياء فالنقص فيه مُطرد وهو حذف واو مفعول فيبقى قبلها ياء مضمومة فتحذف الضمة فَتسكن الياء ثم يُكسر ما قبلها لمجانستها فتبقى وزان فعيل، وجاء التمام فيه أيضاً كثيرا في لغة بني تميم لخفة الياء نحو مَكيل ومكيول، ومبيع ومبيوع، ومخيط ومخيوط، ومصيد ومصيود»[٥].

وقد ذكر لغة مبيوع أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[٦]، والزبيدي في تاج العروس[٧]، والشهاب الخفاجي في شرح درة الغواص الذي قال: «سُمع من العرب مبيوع ومعيوب على خلاف القياس»[٨].

ولغة مبيوع منسوبة إلى تميم في المعجم الكبير[٩] وفي المعجم الكامل في لهجات الفصحى أيضاً.[١٠]

١- الصحاح: (ب ي ع) ٣/ ١١٨٩.

٢- الأمالي الشجرية: ١/ ٢٠٩-٢١٠.

٣- لسان العرب: (ب ي ع) ٨/ ٢٤-٢٥.

٤- أوضح المسالك: ٤/ ٤٠٣.

٥- المصباح: ٧٠٥ وانظر (ب ي ع) ٦٩.

٦- القاموس المحيط: (ب ي ع) ٣/ ٨.

٧- تاج العروس: (ب ي ع) ٥/ ٢٨٤.

٨- شرح درة الغواص: ١/ ٢٦٧.

٩- المعجم الكبير: (ب ي ع) ٢/ ٧٢٧.

١٠- المعجم الكامل: (ب ي ع) ٦١.

(ب ي ع)

خطأ الأصمعي[١]، والزبيدي[٢]، وابن مكي[٣]، وابن بري[٤]، والصفدي[٥]، قولهم: أُبِيعَ المتاع، والصواب عندهم بِيعَ.

ولكن أباع الشيء لغة في باعه، فقد حكى اللغتين الزجاج في كتابه فعلت وأفعلت في باب الباء من فعلت وأفعلت والمعنى واحد عن أبي عبيدة بقوله: «باع الرجل الفرس وأباعه بمعنى واحد، أبوعبيدة، وقال النحويون: أبعته: عرضته للبيع[٦]، وأنشدوا:

وَرَضِيتُ آلاءَ الكميْتِ فَمَنْ يُبِعْ ... فَرَساً فَلَيْس جَوَادُنا بِمُباعِ[٧]

قالوا: معناه بمعرض للبيع، ومعنى آلاء الكميت نِعَمُ الكميت، جعلَ نجاءه به من المهالك نعما[٨]».

وتبعه ابن هشام اللخمي فحكى اللغتين عن أبي عبيدة أيضاً عند رده على تخطئة الزبيدي لقولهم أبيع ، فقال : «أما أُبيع الثوب فيجوز على لغة من يقول أُبيع الشيء بمعنى بيع، وقد بعته وأبعته بمعنى واحد، حكى ذلك أبو عبيدة[٩]».

وقد ذكر اللغتين كذلك ابن القطاع في كتابه الأفعال[١٠]، وتبعه الفيومي في المصباح الذي نص على تلك اللغة صراحة بقوله: «أباعه بالألف لغة. قاله ابن القطاع».[١١]

١- تخطئة الأصمعي حكاها ابن دريد في الجمهرة: ٣/ ٤٣٦.

٢- لحن العامة: ١٦٤.

٣- تثقيف اللسان: ١٨١.

٤- غلط الضعفاء من الفقهاء: ٩٤.

٥- تصحيح التصحيف: ٧٠، ٧٦.

٦- أبعت الشيء بمعنى عرضته للبيع لغة سمعها ابن دريد من بعض فصحاء جرم. انظر الجمهرة: ٣/ ٤٣٦.

٧- البيت من الكامل وهو منسوب إلى الأجدع بن مالك الهمداني في إصلاح المنطق: ٢٣٥، وجمهرة اللغة: ٣/ ٤٣٦، وديوان الأدب: ٣/ ٤٢٣، والصحاح (ب ي ع) ٣/ ١١٨٩، والاقتضاب: ٣/ ٢٨٠، وتاج العروس: (ب ي ع) ٥/ ٢٨٥. وبلا نسبه في أدب الكاتب: ٤٤٦، ومقاييس اللغة : (ب ي ع) ٣/ ٣١٧. والأفعال للسراقسطي: ٤/ ٩٥، والمحكم: (ب ي ع) ٢/ ٢٦٢. والشاهد فيه قوله بمباع ، وهو اسم المفعول من الرباعي أباع.

٨- فعلت وأفعلت للزجاج: ٤.

٩- المدخل إلى تقويم اللسان: ٤٠.

١٠- الأفعال لابن القطاع: ١/ ١٠١.

١١- المصباح المنير: (ب ي ع) ٦٩.

باب الثاء

(ث ط ط)

خطأ ابن دريد[1]، والجواليقي[2]، وابن الجوزي[3]، والصفدي[4]، قولهم: رجل أَثَطُّ، والصواب عندهم ثَطٌّ بغير ألف[5].

ولكن قولهم: أثط لغة ذكرها الخليل في العين، وإن قال إن الثط أصوب[6].

وذكر لغتي الثط والأثط كذلك أبو مسحل الأعرابي في كتابه النوادر[7].

وعلى الرغم من تخطئة ابن دريد لقولهم: أثط إلا أنه حكى سماع أبي زيد لها، قال: «قال أبو حاتم: قال أبو زيد مرة: رجل أثط، فقلنا له: أتقول أثط؟ قال: نعم سمعتها[8]».

١- الجمهرة: (ث ط ط) ١/ ٤٥.

٢- التكملة: ٤٤.

٣- تقويم اللسان: ٨٩.

٤- تصحيح التصحيف: ٨٠.

٥- الثط والأَثَطُّ: القليل شعر اللحية. وقيل: الخفيف اللحية من العارضين وهو أيضاً القليل شعر الحاجبين. المحكم: (ث ط ط) ٩/ ١٢٤.

٦- ترتيب كتاب العين: (ث ط ط) ١/ ٢٣٩.

٧- النوادر لأبي مسحل الأعرابي: ١/ ٢٨٧.

٨- الجمهرة: (ث ط ط) ١/ ٤٥.

وحكى سماع أبي زيد لتلك اللغة ابن سيده في المحكم[1]، وابن منظور في اللسان[2]، والزبيدي في تاج العروس[3].

وقد ذكر لغتي الثط والأثط الجوهري في الصحاح[4]، والزمخشري في أساس البلاغة[5]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[6].

هذا، وعلى الرغم من تخطئة ابن الجوزي للغة الأثط في تقويم اللسان إلا أنه ذكرها في كتابه غريب الحديث بقوله: «الثط هو الذي عَرَى وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه وهو الأثط أيضا»[7].

وقد اقتصر المطرزي في المغرب على لغة الأثط.[8]

١- المحكم: (ث ط ط) ٩/ ١٢٤.

٢- اللسان: (ث ط ط) ٧/ ٢٦٨.

٣- تاج العروس: (ث ط ط) ٥/ ١١٤.

٤- الصحاح: (ث ط ط) ٣/ ١١١٧.

٥- أساس البلاغة: (ث ط ط) ٩٢ وانظر شرحه للفصيح: ٢/ ٣٨٢.

٦- القاموس المحيط: (ث ط ط) ٢/ ٣٦٥.

٧- غريب الحديث لابن الجوزي: ١/ ١٢١.

٨- المغرب: (ث ط ط) ٦٦.

باب الجيم

(ج أ ن)

خطأ ابن مكي[1]، والصفدي[2]، قولهم: الجُونَة، والصواب عندهما: جُؤنَة[3] بالهمز.

ولكن قولهم: جونة بغير همز لغةٌ اقتصر على ذكرها الخليل في العين[4]، وتبعه ابن فارس في مقاييس اللغة[5].

وقال ابن دريد: «الجُؤنة معروفة تهمز ولا تُهمز[6]».

ونص الجوهري في الصحاح على لغة تسهيل الهمز وجعلها الأصل بقوله: «الجُونة أيضا جُونَةُّ العطار، وربما هُمِز. والجمع جُوَنٌ بفتح الواو[7]».

وذكر اللغتين ابن سيده في المحكم وقال: «وكان الفارسي يختار جُونة بغير همز،

١- تثقيف اللسان: ٨٥.

٢- تصحيح التصحيف: ٢١٨.

٣- الجُؤنة: سلة مستديرة مغشاة أدمًا يجعل فيها الطيب والثياب. اللسان: (ج أ ن) ١٣/ ٨٤.

٤- العين: (ج و ن) ٦/ ١٧٦.

٥- مقاييس الغة: (ج و ن) ١/ ٤٩٧.

٦- جمهرة اللغة: (ج و ن) ٢/ ١١٧.

٧- الصحاح: (ج و ن)٥/ ٢٠٩٦.

ويقول: هو من الجَوْن الذي هو أسود، لأن الجُونة موضع الطيب، والغالب على لون الطيب السَّوَاد[1]».

وذكر اللغتين كذلك ابن منظور في اللسان، ونقل عن ابن بري قوله: «الهمز في جؤنة وجؤن هو الأصل، والواو فيها منقلبة عن الهمزة في لغة من خففها»[2].

وذكر الفيروزابادي أيضا أن الأصل هو الهمز، قال: «الجُؤنة بالضم أصله الهمز ويلين[3]». وكذا في تاج العروس[4].

وقد نسب السيوطي تسهيل همز جُؤنة إلى الحجاز وهمزها إلى تميم، فقال في المزهر: «أهل الحجاز جُونة بلا همز وتميم جؤنة بالهمز[5]».

ونص المزهر السابق في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[6]، واللغتان بلا نسبة في المعجم الكبير[7].

(ج ب ر)

خطأ ابن السكيت[8]، وابن قتيبة[9]،والصفدي[10]، قولهم: جَبَرْتُ فلاناً على الأمر، والصواب عندهم أَجْبَرْتُ، وفرق ثعلب بين جَبَرْتُ وأَجْبَرْتُ[11].

ولكن قولهم: جبرت فلانا على الأمر لغةٌ في أجبرته عليه، وقد نص على تلك اللغة الفراء في معاني القرآن، قال: «وقد سمعت بعض العرب يقول: جبر على الأمر، يريد

١- المحكم: (ج أ ن) ٧/ ٤٩٠ وانظر (ج و ن) ٧/ ٥٥٦.

٢- اللسان: (ج و ن)١٣/ ١٠٣.

٣- القاموس المحيط: (ج أ ن) ٤/ ٢١٠.

٤- تاج العروس: (ج أ ن) ٩/ ١٥٨- ١٥٩.

٥- المزهر: ٢/ ٢٧٦.

٦- المعجم الكامل: (ج و ن) ٩٤.

٧- المعجم الكبير: (ج أ ن) ٤/ ١٩.

٨- إصلاح المنطق: ٢٢٧-٢٢٨ «باب ما يتكلم فيه بأفعلت مما يتكلم فيه العامة بفعلت».

٩- أدب الكاتب: ٣٧١، ٤٦٣ وانظر ٣٦١.

١٠- تصحيح التصحيف: ٢٠٧.

١١- الفصيح:٢٧٦ وفي التلويح: ٢٣ قال:«(أجْبَرتُ الرجل على الشيء يفعله) بالألف (فهو مُجْبَرٌ) إذا أكرهته عليه (وجبرت العظم) إذا داويتَه من كسر به حتى يبرأ .(و) جبرت (الفقير) إذا أغنيته بعد فقر (فهو مجبورٌ)».

أجبره، فالجبار من هذه اللغة صحيح يراد به يقهرهم ويجبرهم».[1]

ونص على تلك اللغة أيضاً الزجاج في كتابه فعلت وأفعلت في باب الجيم من فعلت وأفعلت والمعنى واحد[2]، وابن دريد في جمهرة اللغة في باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة.[3]

ونسب ابن الأنباري لغة جبرت إلى بني تميم في الزاهر، قال: «ويقال: أجبرت الرجل على كذا أجبره إجباراً: إذا أكرهته على فعله، هذه لغة عامة العرب، وتميم تقول: جبرت الرجل على كذا، أُجبِره جَبْراً وجُبُورا»[4].

وذكر لغة جبرت كذلك ابن درستويه في تصحيح الفصيح[5]، والخطابي في غريب الحديث الذي جعل لغة أجبر أعلى بقوله: «يُقال جبره وأجبره لغتان، وأعلاهما بالألف»[6].

كما ذكر اللغتين أبو عبيد الهروي في الغريبين[7]، وابن سيده في المحكم الذي ذكر نسبة اللحياني للغة جبر إلى تميم بقوله: «قال اللحياني: جبره في لغة تميم وحدها، وعامة العرب تقول أجبره»[8].

وذكر اللغتين البيهقي في رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي[9]، وابن القطاع في كتابه الأفعال الذي نسب لغة جبر إلى تميم أيضاً بقوله: «وأجبرتك على الأمر أكرهتك، وجبرتك أيضاً لغة بني تميم[10]».

١- معاني القرآن: ٣/ ٨١.

٢- كتاب فعلت وأفعلت للزجاج: ٨.

٣- جمهرة اللغة: ٣/ ٣٤٧.

٤- الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ٨١. وانظر لغة تميم د/ ضاحي عبد الباقي: ٣٧٤.

٥- تصحيح الفصيح: ١٥٠- ١٥١.

٦- غريب الحديث للخطابي: ١/ ٣٩٢.

٧- الغريبين في القرآن والحديث: ١/ ٣٠٩.

٨- المحكم: (ج ب ر) ٧/ ٤٠٥- ٤٠٦.

٩- رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي: ١٢١- ١٢٢.

١٠- الأفعال لابن القطاع: ١/ ١٥٧.

وأورد اللغتين ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب[١]، والزمخشري في الفائق[٢]، وفي شرحه للفصيح أيضاً[٣]، وابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[٤]، وابن الأثير في النهاية[٥]، والمطرزي في المغرب الذي نص على أن: « جَبَرَه بمعنى أجبره لغة ضعيفة»[٦].

وذكر اللغتين أيضاً النووي في تهذيب الأسماء واللغات[٧]، وابن منظور في لسان العرب[٨]، والفيومي في المصباح المنير الذي نسب لغة جبرته إلى بني تميم وكثير من أهل الحجاز بقوله: «وأجبرته على كذا بالألف حملته عليه قهراً وغَلَبَةً، فهو مُجْبَرٌ هذه لغة عامة العرب، وفي لغة لبني تميم وكثير من أهل الحجاز يتكلم بها جَبَرْته جَبْراً من باب قتل ... قال الفراء: وقد سمعت العرب تقول جبرته على الأمر وأجبرته، وإذا ثبت ذلك فلا يُعول على قول من ضعفها»[٩].

وذكر اللغتين أيضاً الفيروزابادي في القاموس المحيط[١٠] والزبيدي في تاج العروس الذي ذكر أن النحويين هم من فرقوا بين جبر وأجبر ففي التاج: «جبره (على الأمر) ... (أكرهه كأجبره) فهو مُجْبَرٌ والأخيرة أعلى ... قال اللحياني: جبره لغة تميم وحدها، قال: وعامة العرب يقولون أجبره ... وكان الشافعي يقول جبر السلطان، وهو حجازي فصيح، فهما لغتان جيدتان جبرته وأجبرته غير أن النحويين استحبوا أن يجعلوا جبرت لجبر العظم بعد كسره، وجبر الفقير بعد فاقته، وأن يكون الإجبار مقصوراً على الإكراه»[١١].

١- الاقتضاب: ٢/ ١١٦ وانظر ٢/ ١٧٤- ١٧٥.

٢- الفائق: ١/ ١١٤.

٣- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٢٠٥.

٤- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٨٧.

٥- النهاية: ١/ ٢٣٦.

٦- المغرب: (ج ب ر) ٧٤.

٧- تهذيب الأسماء واللغات: (ج ب ر) ١/ ٤٧.

٨- لسان العرب: (ج ب ر) ٤/ ١١٣، ١١٦.

٩- المصباح المنير: (ج ب ر) ٨٩-٩٠.

١٠- القاموس المحيط: (ج ب ر) ١/ ٣٩٩.

١١- تاج العروس: (ج ب ر) ٣/ ٨٢.

واللغتان في المعجم الوسيط[١]، وفي المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٢]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضاً[٣].

(ج ر و)

خطأ ابن درستويه[٤] قولهم: جَرْو بفتح الجيم، والصواب عنده جِرْو بكسرها، واختار الكسر كذلك ثعلب[٥].

ولكن قولهم: جَرو بفتح الجيم لغة، ففي جيم جرو ثلاث لغات: الكسر، والفتح، والضم، وقد ذكر اللغات الثلاث ابن السكيت في إصلاح المنطق[٦]، والفارابي في ديوان الأدب[٧]، والجوهري في الصحاح[٨]، وابن سيده في المحكم[٩]، وابن السيد البطليوسي في كتابه المثلث[١٠].

وقد نص صراحة على لغة فتح جيم جرو الزمخشري في شرحه للفصيح بقوله: «العامة تقول جَرو بالفتح وهو لغة، والكسر أجود»[١١].

وذكر لغات الجرو الثلاث ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[١٢]، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات الذي نص على اللغات الثلاث صراحة بقوله: «قال أهل اللغة: الجِرو والجُرو و الجَرو بكسر الجيم وضمها وفتحها ثلاث لغات، وهو ولد الكلب والسباع»[١٣].

١- المعجم الوسيط: (ج ب ر) ٨/ ١٠٥.

٢- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ج ب ر) ٨١.

٣- معجم الفصيح من اللهجات العربية (ج ب ر) ١٣٠.

٤- تصحيح الفصيح: ٢٨٤.

٥- الفصيح:٢٩٣ وانظر التلويح: ٥٠.

٦- إصلاح المنطق: ١٧٤ وانظر ٣٢/ ٣٧.

٧- ديوان الأدب: ٤/ ٣، ١٠، ١٤.

٨- الصحاح: (ج ر و) ٦/ ٢٣٠١.

٩- المحكم: (ج ر و) ٧/ ٥٤٢.

١٠- المثلث: ١/ ٣٩٣.

١١- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٣٠.

١٢- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٣٤.

١٣- تهذيب الأسماء واللغات: (ج ر و) ١/ ٥٠ وانظر شرح النووي على صحيح مسلم: ١٤/ ٨٣.

كما أورد اللغات الثلاث كذلك ابن منظور في اللسان[١]، والفيومي في المصباح الذي قال: «الجِرو بالكسر ولد الكلب والسباع، والفتح والضم لغة. قال ابن السكيت: والكسر أفصح»[٢].

وذكر اللغات الثلاث أيضاً الفيروزابادي في القاموس المحيط[٣]، وابن الحنبلي في بحر العوام[٤]، والزبيدي في تاج العروس[٥].

هذا، وقد ضبطت جيم جرو بالتثليث في المعجم الوسيط.[٦]

(ج ز ع)

خطأ ابن دريد[٧]، والزمخشري[٨] قول العامة: الجِزْعُ بكسر الجيم وصوابه عندهما الجَزع[٩] بفتحها.

ولكن كسر جيم الجَزع لغة، فقد ضبطت جيم الجزع في مقاييس اللغة بالكسر والفتح[١٠].

وذكر ابن سيده لغة كسر جيم جَزع عن كراع، قال: «والجَزْعُ والجِزْعُ الأخيرة عن كراع: ضرب من الخَرَز»[١١].وكذا في اللسان.[١٢]

ونسب ابن هشام اللخمي كسر جيم الجَزع إلى أهل البصرة، قال:«الجَزع: الخرز، وفيه لغتان جَزْعٌ وجِزْعٌ وهي لغة أهل البصرة، والجَزْعُ بالفتح أفصح»[١٣].

١- اللسان: (ج ر و) ١٤/ ١٣٩.

٢- المصباح: (ج ر و) ٩٨.

٣- القاموس المحيط: (ج ر و) ٤/ ٣١٣ وانظر الغرر المثلثة: ٢٧٨.

٤- بحر العوام: ٢٧٤.

٥- تاج العروس: (ج ر و) ١٠/ ٧١.

٦- المعجم الوسيط: (ج ر و) ١/ ١١٩.

٧- جمهرة اللغة: (ج ز ع) ٢/ ٨٩.

٨- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٧٩.

٩- الجزع: خرز فيه بياض وسواد. المصباح: (ج ز ع)٩٩.

١٠- مقاييس اللغة: (ج ز ع) ١/ ٤٥٣.

١١- المحكم: (ج ز ع) ١/ ٣٠٢.

١٢- اللسان: (ج ز ع) ٨/ ٤٨.

١٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ٩٥.

و ذكر اللغتين الفيروز ابادي في القاموس المحيط[١]، وتبعه الزبيدي في تاج العروس[٢].

(ج س ر)

خطأ أبو حاتم السجستاني قول العامة جِسْرٌ بكسر الجيم، والصواب عنده جَسرٌ بفتحها[٣].وصوب الفتح ابن فارس[٤].

ولكن كسر جيم الجَسر لغةٌ وردت في العين، فقد قال الخليل: «والجَسْرُ والجِسْر: القنطرة ونحوه مما يعبر عليه»[٥].

وذكر اللغتين ابن السكيت في إصلاح المنطق[٦]، وابن قتيبة في أدب الكاتب في باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان فَعْلٌ وفِعْلٌ[٧]، كما نص الفارابي على لغة كسر جيم الجسر[٨].

وذكر اللغتين كذلك ابن سيده في المحكم[٩]،وابن منظور في اللسان[١٠]، والفيومي في المصباح[١١]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[١٢]، والزبيدي في تاج العروس[١٣].

وضبطت جيم الجسر في المعجم الوسيط بالفتح والكسر[١٤].

ونسبت لغة الكسر إلى أهل معافر والجند اليوم في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[١٥]، وهي لهجتنا في العامية المصرية اليوم.

١- القاموس المحيط: (ج ز ع) ٣/ ١٣.

٢- تاج العروس (ج ز ع) ٥/ ٣٠٠.

٣- تخطئة أبي حاتم في البارع: ٦٦٤- ٦٦٥ وفي لحن العامة والتطور اللغوي: ١٥٧ مما جمعه أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب من كتاب ما تلحن فيه العامة لأبي حاتم السجستاني المفقود.

٤- تمام فصيح الكلام: ٦١.

٥- ترتيب كتاب العين: (ج س ر) ١/ ٢٩٠.

٦- إصلاح المنطق: ٣١.

٧- أدب الكتاب: ٥٢٨.

٨- ديوان الأدب: ١/ ١٠٦.

٩- المحكم: (ج س ر) ٧/ ٢٦٤.

١٠- اللسان: (ج س ر) ٤/ ١٣٦.

١١- المصباح: (ج س ر) ١٠١.

١٢- القاموس المحيط: (ج س ر) ١/ ٤٠٤.

١٣- تاج العروس: (ج س ر) ٣/ ٩٩.

١٤- المعجم الوسيط: (ج س ر) ١/ ١٢٢.

١٥- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ج س ر) ٨٧.

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضاً.[1]

(ج ص ص)

خطأ ابن السكيت[2]، وأبو حاتم السجستاني[3] قولهم: الجَصُّ بفتح الجيم، والصواب عندهما الجِصُّ بكسرها، واختار كسر الجيم كذلك ثعلب[4] والصفدي[5].

ولكن الجص لفظ معرب ضبطت جيمه بالفتح والكسر في المعرب للجواليقي[6]، وفتح جيمه لغة؛ فقد علق ابن درستويه على ذكر ثعلب الكسر في الجص قائلاً: «وأما قوله هو الجِص فإنه يجوز فيه الفتح أيضاً، وهو فارسي معرب»[7].

ونسب أبو علي القالي الفتح والكسر إلى الكلابيين، ففي البارع: «قال الكلابيون: هذا الجِصُّ فكسروا الجيم، وقال بعضهم الجَصُّ ففتح الجيم»[8].

وقد ذكر لغتي الفتح والكسر الزبيدي في لحن العامة[9]، والجوهري في الصحاح[10]، وابن سيده في المحكم[11]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي نص صراحة على لغة الكسر فقال: «وهو الجِص بكسر الجيم والعامة تفتحها وهي لغة»[12].

وتبعه ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان فنص على لغة الكسر صراحة

١- معجم الفصيح من اللهجات العربية (ج س ر) ١٣٤.

٢- اضطرب رأي ابن السكيت في تخطئة فتح جيم جص، فقد أورد لغتي الفتح والكسر في إصلاح المنطق ص٣٢ ثم عاد وخطأ الفتح بذكره الجص في باب ما هو مكسور الأول مما فتحته العامة أو ضمته ص١٧٤.

٣- حكيت تخطئة أبي حاتم السجستاني في المصباح المنير: (ج ص ص) ١٠٢ عن البارع ولم أجدها فيه. ولم أجد ذلك فيما جمعه أستاذنا الدكتور/ رمضان عبد التواب- رحمه الله- في كتابه لحن العامة والتطور اللغوي من نصوص كتاب أبي حاتم السجستاني المفقود ما تلحن فيه العامة.

٤- لم أقف على ذلك في الفصيح ولكنه في التلويح: ٥١، وتصحيح الفصيح: ٢٩، وشرح الفصيح للزمخشري:٢/ ٤٤١، وشرح للفصيح لابن هشام اللخمي: ١٣٦.

٥- تصحيح التصحيف: ٢٠٦.

٦- المعرب: ٢٣٤ وانظر شفاء الغليل: ٩٠.

٧- تصحيح الفصيح: ٢٩١، وانظر المزهر: ١/ ٢١٦.

٨- البارع: ٥٧٩.

٩- لحن العامة: ١٢٨ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب: ٧٤.

١٠- الصحاح: (ج ص ص) ٣/ ١٠٣٢.

١١- المحكم: (ج ص ص) ٧/ ١٦٧.

١٢- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٤١.

أيضاً بقوله: «الجص وفيه لغتان الجص بكسر الجيم وهي أفصح، والجَص بفتحها كما تنطق بها العامة وهي أضعف»[١].

وذكر لغتي الفتح والكسر كذلك ابن منظور في لسان العرب[٢]، والفيومي في المصباح المنير[٣]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٤]، والزبيدي في تاج العروس[٥].

واللغتان في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٦]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية[٧].

(ج ل و)

خطأ ابن هشام اللخمي قولهم لليوم الذي تُجلى فيه العروس: جَلْوَةٌ بفتح الجيم، والصواب عنده جِلْوَةٌ وجُلْوَةٌ بكسر الجيم وضمها[٨].

ولكن فتح جيم جلوة لغة ذكرها غير واحد من أئمة اللغة، فقد أورد الخليل لغتي فتح الجيم وكسرها في العين[٩]، وتبعه الفيومي في المصباح فذكر لغتي الفتح والكسر أيضاً، قال: «جلَوْت العروس جِلْوَةٌ بالكسر، والفتح لغة»[١٠].

واقتصر ابن فارس على لغة الفتح في المقاييس، فقد ضبطت فيه جيم الجلوة بالفتح[١١].

١- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨١ وانظر شرحه للفصيح: ١٣٦.

٢- لسان العرب: (ج ص ص) ٧/ ١٠.

٣- المصباح المنير: (ج ص ص) ١٠٢.

٤- القاموس المحيط: (ج ص ص) ٢/ ٣٠٨.

٥- تاج العروس: (ج ص ص) ٤/ ٣٧٧.

٦- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ج ص ص) ٨٧.

٧- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ج ص ص) ١٣٥.

٨- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٠٩.

٩- ترتيب كتاب العين: (ج ل و) ١/ ٣٠٩.

١٠- المصباح: (ج ل و) ١٠٦.

١١- مقاييس اللغة: (ج ل و) ١/ ٤٦٨.

وذكر لغات الجلوة الثلاث ابن سيده في المحكم[١]، وابن منظور في اللسان[٢].

ونص على تثليث جيم جلوة كذلك الفيروزابادي في القاموس[٣]، والزبيدي في تاج العروس[٤].

واللغات الثلاث في المعجم الكبير.[٥]

(ج هـ د)

خطأ ابن درستويه[٦] قولهم: أَجْهَدَ دابته، والصواب عنده جَهَدها. واختار جَهَد بغير ألف كذلك ثعلب[٧].

ولكن قولهم: أجهد لغة في جهد فقد ذكر اللغتين الخليل في العين[٨]، وابن قتيبة في أدب الكاتب[٩]، والزجاج في كتابه فعلت وأفعلت[١٠]، والفارابي في ديوان الأدب[١١]، وابن القوطية في أفعاله[١٢]، وابن فارس في مقاييس اللغة[١٣]، والجوهري في الصحاح الذي قال: «يقال جهد دابته وأجهدها، إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها»[١٤].

وقد ذكر اللغتين أيضا السراقسطي في أفعاله[١٥]، وابن سيده في المحكم[١٦]، وابن

١- المحكم: (ج ل و) ٧/ ٥٤٨.

٢- اللسان: (ج ل و) ١٤/ ١٥١.

٣- القاموس المحيط: (ج ل و) ٤/ ٣١٤/ وانظر الغرر المثلثة: ٢٧٨.

٤- تاج العروس: (ج ل و) ١٠/ ٧٥.

٥- المعجم الكبير: (ج ل و) ٤/ ٤٩٨.

٦- تصحيح الفصيح: ٩٠.

٧- الفصيح: ٢٦٩ وانظر التلويح: ١٣.

٨- ترتيب كتاب العين: (ج هـ د) ٣/ ١٣٣.

٩- أدب الكاتب: ٤٣٥.

١٠- فعلت وأفعلت للزجاج: ٨.

١١- ديوان الأدب: ٢/ ٢٩١.

١٢- الأفعال لابن القوطية: ٤٧.

١٣- مقاييس اللغة: (ج هـ د) ١/ ٤٨٦.

١٤- الصحاح: (ج هـ د)٢/ ٤٦٠.

١٥- الأفعال للسراقسطي: ٢/ ٢٤٦.

١٦- المحكم: (ج هـ د) ٤/ ١٥٤.

القطاع في أفعاله[1]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي قال: «العامة تقول: أجهد، وهي لغة جيدة فصيحة»[2].

وقال المطرزي في المغرب: «جَهده حمله فوق طاقته من باب منع ... وأجهد لغة قليلة»[3].

وأورد اللغتين كذلك أبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح[4]، وابن منظور في لسان العرب[5]، والفيومي في المصباح المنير[6]، واللغتان في القاموس المحيط[7]، وتاج العروس[8]، والمعجم الوسيط أيضا[9].

١- الأفعال لابن القطاع: ١/ ١٤٧.

٢- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ١٠٦.

٣- المغرب: (ج هـ د) ٩٧.

٤- تحفة المجد الصريح: ٢٩٧.

٥- لسان العرب: (ج هـ د) ٣/ ١٣٣.

٦- المصباح المنير: (ج هـ د) ١١٢.

٧- القاموس المحيط: (ج هـ د) ١/ ٢٩٦.

٨- تاج العروس: (ج هـ د) ٢/ ٣٢٩.

٩- المعجم الوسيط: (ج هـ د) ١/ ١٤٢.

باب الحاء

(ح ج ر)

خطأ ابن هشام اللخمي[1] قول العامة حُجْرٌ[2] بضم الحاء، والصواب عنده فتحها أو كسرها.

ولكن ضم حاء الحجر لغة حكاها ابن سيده في المحكم، قال: «حِجْر الإنسان وحَجره وحُجْره: حِضْنُه»[3].

وحكى التثليثَ في الحاء الفيروزابادي في القاموس المحيط[4] وفي الغرر المثلثة[5]. وتبعه الزبيدي في تاج العروس[6].

أما الفتح والكسر في حاء الحَجْر فقد ذكرهما غالب أئمة اللغة، فقد نص عليهما

---

١ – قال ابن هشام: «وحَجْرُ الإنسان وفيه لغتان حَجْرٌ بفتح الحاء وحِجْرٌ بكسرها، فأما قول بعض عامة زماننا حُجْرٌ بضم الحاء فلحن». المدخل إلى تقويم اللسان: ٩٨.

٢ – حَجْرُ الإنسان: حِضْنُه؛ وهو ما دون إبطه إلى الكشح، وهو في حجره أي كنفه وحمايته. المصباح:(ح ج ر) ١٢٢.

٣ – المحكم: (ح ج ر) ٣/ ٩٧.

٤ – القاموس المحيط: (ح ج ر) ٢/ ٤.

٥ – الغرر المثلثة: ٢٧٩.

٦ – تاج العروس: (ح ج ر) ٣/ ١٢٣.

الخليل في العين[١]، وابن السكيت في إصلاح المنطق[٢]، وابن دريد في الجمهرة[٣]، والفارابي في ديوان الأدب[٤]، وابن فارس في المقاييس[٥] والجوهري في الصحاح[٦]، وابن مكي في تثقيف اللسان[٧]، وابن السيد البطليوسي في المثلث[٨]، وابن منظور في اللسان[٩]، والفيومي في المصباح[١٠].

(ح ج ز)

خطأ الأصمعي[١١]، وابن درستويه[١٢]، وابن الجبّان[١٣]، وأبو سهل الهروي[١٤]، وابن مكي[١٥]، والزمخشري[١٦]، والصفدي[١٧]، قولهم: حُزَّة السراويل، والصواب عندهم حُجْزَة[١٨]. واختار ثعلب حجزة.[١٩]

١- ترتيب كتاب العين: (ح ج ر) ١/ ٣٤٩.

٢- إصلاح المنطق: ١٧، ٣١.

٣- جمهرة اللغة: (ح ج ر) ٢/ ٥٤.

٤- ديوان الأدب: ١/ ١٠٧.

٥- مقاييس اللغة: (ح ج ر) ٢/ ١٣٨.

٦- الصحاح: (ح ج ر) ٢/ ٦٢٣.

٧- تثقيف اللسان: ٢٦٥.

٨- المثلث: ١/ ٤٣٨.

٩- اللسان: (ح ج ر) ٤/ ١٦٧.

١٠- المصباح: (ح ج ر) ١٢٢.

١١- تخطئة الأصمعي حكاها ابن منظور في اللسان: (ح ز ز) ٥/ ٣٣٦ والزبيدي في تاج العروس: (ح ز ز) ٤/ ٢٦.

١٢- تصحيح الفصيح: ٣٤٧.

١٣- شرح الفصيح لابن الجبان: ٢٤٤.

١٤- إسفار الفصيح: ٢/ ٧٠٨.

١٥- تثقيف اللسان: ١٢٩.

١٦- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٥١٣.

١٧- تصحيح التصحيف: ٢٢٥.

١٨- الحُجزة بالضم معقد الإزار ومن السراويل موضع التكة. القاموس المحيط: (ح ج ز) ٢/ ١٧٨.

١٩- الفصيح: ٣٠٠ وانظر التلويح: ٦١.

ولكن قولهم: حُزَّة السراويل لغة ذكرها الخليل في العين[1]، ونص عليها صراحة الفارابي في ديوان الأدب بقوله: «الحُزَّة: لغة في الحُجْزة»[2].

وقد ذكر تلك اللغة أيضا الجوهري في الصحاح[3]، وابن سيده في المحكم[4]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي نقلها عن ابن الأعرابي فقال في رده على تخطئة ابن مكي: «قد حكى ابن الأعرابي حُزَّة كما تنطق بها العامة، وذكر أنها لغة»[5].

وأورد تلك اللغة عن ابن الأعرابي أيضا ابن منظور في اللسان حيث قال عن حُجزة السراويل: «ابن الأعرابي: يُقال حُجْزَتُه وحُذْلَتُه وحُزَّتُه وحُبْكَتُه»[6]. وكذا في تاج العروس[7].

وقد ذكر لغتي الحُجْزَة والحُزَّة الفيومي في المصباح المنير[8] والفيروزابادي في القاموس المحيط[9].

واللغتان في المعجم الوسيط[10]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[11].

(ح د ر)

خطأ ابن السكيت[12]، وابن قتيبة[13]، والحريري[14]، والصفدي[15]، قولهم:

١- ترتيب كتاب العين: (ح ز ز) ٣/ ٨٧٣.

٢- ديوان الأدب: ٣/ ٢٥.

٣- الصحاح: (ح ز ز) ٣/ ٨٧٣.

٤- المحكم: (ح ز ز) ٢/ ٥٠١.

٥- المدخل إلى تقويم اللسان: ٦٠ وانظر شرحه للفصيح: ١٥٩.

٦- لسان العرب: (ح ز ز) ٥/ ٣٣٦.

٧- تاج العروس: (ح ز ز) ٤/ ٢٦.

٨- المصباح المنير: (ح ز ز) ١٣٣.

٩- القاموس المحيط: (ح ز ز) ٢/ ١٧٩.

١٠- المعجم الوسيط: (ح ز ز) ٢/ ١٧٠.

١١- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ح ز ز) ١٤٨.

١٢- إصلاح المنطق: ٢٢٧.

١٣- أدب الكاتب: ٣٧٥.

١٤- درة الغواص: ٨٩- ٩٠ وانظر تهذيب الخواص: ١١٣.

١٥- تصحيح التصحيف: ٨٦.

أَحْدَرْتُ السفينة والصواب عندهم حَدَرْتُ بغير ألف، واختار حدرت كذلك أبو عمر الزاهد[1] وابن فارس[2]. وخطأ أحدرت من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[3].

ولكن قولهم: أحدرت السفينة لغة؛ فقد ذكر الزجاج لغتي حدرت وأحدرت في كتابه فعلت وأفعلت في باب الحاء من فعلت وأفعلت والمعنى واحد وإن قال: «والاختيار حَدَرتُهُ»[4].

وقد أورد اللغتين كذلك ابن القوطية في كتابه الأفعال[5]، والسراقسطي في أفعاله[6]، وابن القطاع في أفعاله[7].

و قد نص ابن السيد البطليوسي على اللغتين صراحة عند رده على تخطئة ابن قتيبة للغة أحدرت بقوله: «حَدَرْت السفينة وأحدرتها لغتان إلا أن اللغة التي ذكر ابن قتيبة أشهر وأفصح، وحكى ذلك أبو إسحاق الزجاج»[8].

ونص على لغة أحدرت صراحة أيضا الفيومي في المصباح بقوله: «حَدَرْتُ الشيء حُدُوراً من باب قعد: أنزلته من الحَدور وِزان رسول، وهو المكان الذي يَنْحَدِر منه ... وأحدرته بالألف لغة»[9].

هذا، وقد أجاز ابن مكي قولهم: أحدرت السفينة، فقال في التثقيف في باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر: «وكذلك قولهم: أحدرت السفينة ... جائز، ولكن حدرت ... أكثر وأفصح»[10].

---

١ – فائت الفصيح: ٧٢.

٢ – تمام فصيح الكلام: ٤٤.

٣ – الصحاح: (ح د ر) ٢/ ٦٢٥.

٤ – فعلت وأفعلت للزجاج: ١١.

٥ – الأفعال لابن القوطية: ٣٨ وانظر المزهر: ١/ ٢٢٦.

٦ – الأفعال للسرلقسطي: ١/ ٣٣١.

٧ – الأفعال لابن القطاع: ١/ ٢٠٨.

٨ – الاقتضاب: ٢/ ١٧٩.

٩ – المصباح: (ح د ر) ١٢٥.

١٠ – تثقيف اللسان: ٢٨٨.

(ح ذ ق)

خطأ ابن الجوزي[1] قولهم: حَذِقَ الصبي بكسر الذال والصواب عنده حَذَق بفتحها[2]. ولكن قولهم: حَذِق الصبي بكسر الذال لغة نص عليها ابن السكيت في إصلاح المنطق بقوله: «وقد حَذَق الغلام القرآن والعمل يَحْذِق ... وقد حَذِق يَحْذَق لغة»[3].

وتبعه ابن قتيبة في أدب الكاتب ولكنه ضعف لغة كسر الذال بذكرها في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما[4].

ونص على اللغتين أيضاً الفارابي في ديوان الأدب فقال: «يُقال: حَذِق القرآن: لغةٌ في حَذَق»[5] وتبعه الجوهري في الصحاح.[6]

وذكر اللغتين أيضاً ابن سيده في المحكم[7]، وابن القطاع في كتابه الأفعال[8]، وضبطت ذال حذق بالفتح والكسر في أساس البلاغة.[9]

وذكر ابن هشام اللخمي لغة كسر الذال في المدخل إلى تقويم اللسان[10].

ونص على اللغتين ابن منظور في لسان العرب، فقد نقل عن أبي زيد قوله: «حَذَق الغلام القرآن والعمل يَحْذِق ... مهر فيه وقد حَذِق يَحْذَق لغة»[11].

وقد نص على اللغتين أيضاً الفيومي في المصباح المنير[12]، والفيروزابادي في

١- تقويم اللسان: ٩٧.

٢- في تصحيح التصحيف: ٢٢٣ قال الصفدي: العامة تقول: حَذَق الصبي بفتح الذال- والصواب كسرها، ويبدو أنه خلط بين الفتح والكسر لأنه لا خلاف حول لغة فتح الذال لكن الخلاف حول كسرها فقد ضعفه ابن قتيبة في أدب الكاتب: ٤٢١. وخطأه ابن الجوزي كما نرى.

٣- إصلاح المنطق: ٢٠٧.

٤- أدب الكاتب: ٤٢١.

٥- ديوان الأدب: ٢/ ٢٤٤.

٦- الصحاح: (ح ذ ق) ٤/ ١٤٥٦.

٧- المحكم: (ح ذ ق) ٢/ ٥٧٠.

٨- كتاب الأفعال: ١/ ٢٣٢.

٩- أساس البلاغة: (ح ذ ق) ١٦٢.

١٠- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٩٦.

١١- لسان العرب: (ح ذ ق) ١٠/ ٤٠.

١٢- المصباح المنير: (ح ذ ق) ١٢٦.

القاموس المحيط[١]، والزبيدي في تاج العروس.[٢]

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية[٣]، وفي المعجم الكبير أيضا[٤].

(ح ص ل)

خطأ ابن مكي[٥]، والصفدي[٦]، قول العامة: حَوْصَلَة[٧] بتخفيف اللام والصواب عندهما حَوْصَلَّة بتشديدها.

ولكن تخفيف لام حوصلة لغة اقتصر على ذكرها الخليل في العين؛ فقد ضبطت فيه لام حوصلة بالتخفيف.[٨]

واقتصر على ضبط اللام بالتخفيف أيضا ابن قتيبة في أدب الكاتب[٩]، والفارابي في ديوان الأدب[١٠]، والجوهري في الصحاح[١١]، وابن سيده في المحكم[١٢].

وقد ذكر ابن هشام اللخمي حكاية المُطَرِّز للغتي التخفيف والتشديد، فقال عند رده على تخطئة ابن مكي :«قد حكى المُطَرِّزُ حَوْصَلَةً وحَوْصَلَّةً بالتخفيف والتشديد، وفيها لغة ثالثة وهي الحوصلاء»[١٣].

وذكر اللغتين كذلك ابن منظور في لسان العرب[١٤]، والفيومي في المصباح المنير[١٥]،

١- القاموس المحيط: (ح ذ ق) ٣/ ٢٢٦.

٢- تاج العروس: (ح ذ ق) ٦/ ٣١٠.

٣- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ح ذ ق) ١٤٥.

٤- المعجم الكبير: (ح ذ ق) ٥/ ١٧٤.

٥- تثقيف اللسان: ١٩٥.

٦- تصحيح التصحيف: ٢٣٦.

٧- «الحوصلة ... من الطائر ... بمنزلة المعدة من الإنسان». المحكم: (ح ص ل) ٣/ ١٥٠.

٨- ترتيب كتاب العين: (ح ص ل) ١/ ٣٩٢.

٩- أدب الكاتب: ١٤٨.

١٠- ديوان الأدب : ٢/ ٩٣.

١١- الصحاح: (ح ص ل) ٤/ ١٦٧٠.

١٢- المحكم: (ح ص ل) ٣/ ١٥٠.

١٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ٤٧.

١٤- لسان العرب: (ح ص ل) ١١/ ١٥٤.

١٥- المصباح المنير: (ح ص ل) ١٣٩.

والفيروزابادي في القاموس المحيط[١]، والزبيدي في تاج العروس[٢].
واللغتان في المعجم الكبير أيضا[٣].

(ح ل ب)

خطأ ابن مكي[٤]، والصفدي[٥]، قولهم: يَحْلِبُ بكسر اللام، والصواب عندهما يَحلُب بضمها.

ولكن في مضارع حلب لغتان: يَحلُب بضم اللام ويحلِب بكسرها. وقد ذكر اللغتين ابن سيده في المحكم[٦]، وابن منظور في لسان العرب[٧]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٨]، والزبيدي في تاج العروس الذي حكى اللغتين عن الأصمعي بقوله: «حَلَب يحلُب بالضم ويحلِب بالكسر، نقلهما الأصمعي عن العرب»[٩].

(ح ن د ق)

خطأ ابن قتيبة قولهم: حِنْدَقُوقَى بكسر الحاء وسكون النون وفتح الدال وضم القاف الأولى والصواب عنده حَنْدَقُوق[١٠] بفتح الحاء وسكون النون وفتح الدال وضم القاف[١١].

ولكن قولهم : حِنْدَقُوقى لغة، فقد حكى الجواليقي في الحندقوق أربع لغات عن الخطيب التبريزي من بينها حِندقوقى ففي المُعَرَّب: «قال أبو زكريا: فيه أربع لغات:

١- القاموس المحيط: (ح ص ل) ٣/ ٣٦٨.

٢- تاج العروس: (ح ص ل) ٧/ ٢٧٩.

٣- المعجم الكبير: (ح ص ل) ٤/ ٤١١.

٤- تثقيف اللسان: ١٧١.

٥- تصحيح التصحيف: ٥٦٢.

٦- المحكم: (ح ل ب) ٣/ ٣٥٣.

٧- لسان العرب: (ح ل ب) ١/ ٣٢٧.

٨- القاموس المحيط: (ح ل ب) ١/ ٥٩.

٩- تاج العروس: (ح ل ب) ١/ ٢١٩.

١٠- الحِنْدَقُوق: بقلة أو حشيشة كالفَثّ (نبطية معربة) ويقال لها بالعربية الذُّرَق تنبت برية وتعد من الأعلاف. المعجم الكبير: (ح ن د ق) ٥/ ٧٦٣.

١١- أدب الكاتب: ٤١٨.

الحَنْدَقوق، والحِنْدَقوق والحَنْدَقُوقى، والحِنْدَقُوقى»[١].

وقد ذكر لغة حِنْدَقوقى كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[٢]، والزبيدي في تاج العروس[٣].

(ح وش)

خطأ ابن دريد[٤]، وابن درستويه[٥]، قولهم: أَحَاشَ، والصواب عندهما حَاشَ.[٦]

ولكن قولهم: أحاش لغة ذكرها الخليل في العين[٧]، وأبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنف[٨]، والفارابي في ديوان الأدب[٩]، وابن القوطية في أفعاله[١٠]، وابن فارس في مقاييس اللغة[١١]، والجوهري في الصحاح[١٢]، والسراقسطي في أفعاله[١٣]، وابن سيده في المحكم[١٤]، وابن القطاع في أفعاله[١٥]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي نص على تلك اللغة صراحة بقوله: «العامة تقول: أحَشت، وهي لغة حكاها الأخفش»[١٦].

١- المعرب: ٢٦٦ وانظر المعرب في لسان العرب: ٢٢١.

٢- القاموس المحيط: (ح ن د ق) ٣/ ٢٣١.

٣- تاج العروس: (ح ن د ق)٦/ ٣٢٥.

٤- جمهرة اللغة: (ح وش) ٢/ ١٦١.

٥- تصحيح الفصيح: ٨١.

٦- حاش الدواب حوشا: جمعها وساقها. وحاش القوم الصيد: نَفَّره بعضهم على بعض ليصيدوه. المعجم الوسيط: (ح و ش) ١/ ٢٠٧.

٧- ترتيب كتاب العين: (ح و ش) ٣/ ٤٤٣.

٨- الغريب المصنف: ٢/ ٥٧٤.

٩- ديوان الأدب: ٣/ ٤٢٢.

١٠- الأفعال لابن القوطية: ٣٨.

١١- مقاييس اللغة: (ح و ش) ٢/ ١١٩.

١٢- الصحاح: (ح وش) ٣/ ١٠٠٢.

١٣- الأفعال للسراقسطي: ١/ ٣٣٥.

١٤- المحكم: (ح و ش) ٣/ ٤٦٥.

١٥- الأفعال لابن القطاع: ١/ ٢٥٦.

١٦- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٩١.

وقد ذكر لغتي حاش وأحاش اللبلي في تحفة المجد الصريح[1]، وابن منظور في لسان العرب[2]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[3]، والزبيدي في تاج العروس[4].
واللغتان في المعجم الوسيط[5]، ومعجم الأصمعي أيضاً[6].

(ح ي ك)

خطأ ابن السكيت[7]، وابن قتيبة[8]، وعلي بن حمزة[9]، قولهم: حَاكَ فيه السيف، والصواب عندهم أَحَاكَ بالهمز، وقد اختار أحاك ثعلب أيضاً[10].

ولكن قولهم: حاك السيف لغةٌ في أحاك، فقد قال الزجاج في كتابه فعلت وأفعلت في باب الحاء من فعلت وأفعلت والمعنى واحد: «ضربه فما حاك فيه السيف وما أحاك»[11].
وكذا نص مجمل اللغة[12].

وقد ذكر اللغتين ابن درستويه في تصحيح الفصيح، وقال: «والعامة تقول: حاك ... ويقال إنها لغة لبعض العرب»[13].

١- تحفة المجد الصريح: ٢٦٠.

٢- لسان العرب: (ح و ش) ٦/ ٢٩٠.

٣- القاموس المحيط: (ح وش) ٢/ ٢٨٠.

٤- تاج العروس: (ح و ش) ٤/ ٣٠٢.

٥- المعجم الوسيط: (ح وش) ١/ ٢٠٧.

٦- معجم الأصمعي: (ح و ش) ١١٧.

٧- إصلاح المنطق: ٢٣٣ وانظر ٢٥٣.

٨- أدب الكاتب: ٧٣١ وعلى الرغم من تخطئته حاك إلا أنه قال في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى(٤٤٠):«حاك فيه القول وأحاك، أي نجع».

٩- التنبيهات: ١٧٩ وقد خطأ علي بن حمزة قولهم حاك السيف عند رده على إيراد ثعلب لقولهم حاك السيف في باب أفعل، ولكني لم أجد ذلك في باب أفعل في الفصيح، بل اختار ثعلب ما أحاك فيه السيف بالهمز فقط في باب أفعل، وربما كان ذلك في نسخة علي بن حمزة من الفصيح.

١٠- الفصيح:٢٧٧ وانظر التلويح: ٢٦.

١١- فعلت وأفعلت للزجاج: ١١.

١٢- مجمل اللغة: (ح ي ك) ١/ ٢٦٠.

١٣- تصحيح الفصيح: ١٦٣.

كما أورد اللغتين أيضاً الجوهري في الصحاح[١]، والسراقسطي في الأفعال[٢]، وابن سيده في المحكم[٣]، وابن القطاع في الأفعال[٤].

وقد رد ابن السيد البطليوسي على تخطئة ابن قتيبة للغة حاك بقوله: «قد حاك فيه السيف: صحيح حكاه ثعلب في الفصيح ، وأبو إسحاق الزجاج في فعلت وأفعلت، وابن القوطية[٥]، وكان أبو القاسم بن حمزة يرد على ثعلب إجازته (حاك) ويقول: الصواب أحاك وعلي بن حمزة هو المخطئ لا ثعلب»[٦].

وقد صحح لغة حاك ابن هشام اللخمي معتمداً على نص ابن السيد السابق[٧].

ونص صراحة على لغة حاك الزمخشري في شرحه للفصيح بقوله:« (وضربه فما أحاك فيه السيف) أي ما أثر فيه والعامة تقول: حاك، وهي لغة، والأول أفصح»[٨].

وذكر لغتي حاك وأحاك كذلك ابن منظور في اللسان الذي قال: «ما أحاك فيه السيف وما حاك، كلٌّ يقال، فمن قال أحاك قال يُحِيك إحاكَةً، ومن قال حاك قال يَحيك حَيْكاً»[٩].

وأورد اللغتين الفيروزابادي في القاموس المحيط[١٠]، والزبيدي في تاج العروس[١١].

واللغتان في المعجم الوسيط.[١٢]

هذا وقد ورد قولهم: ماحاك سيفه في معجم الأصمعي.[١٣]

١- الصحاح: (ح ي ك) ٤/ ١٥٨٢.

٢- الأفعال للسراقسطي: ١/ ٣٣٥.

٣- المحكم: (ح ي ك) ٣/ ٤١٣.

٤- الأفعال لابن القطاع: ١/ ٢٦٣.

٥- انظر الأفعال لابن القوطية : ٣٨.

٦- الاقتضاب: ٢/ ١٧٦.

٧- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٩٢.

٨- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٢٢٤ وانظر أساس البلاغة: (ح ي ك)٢١١ والفائق: ١/ ٣٠٢.

٩- اللسان: (ح و ك) ١٠/ ٤١٨.

١٠- القاموس المحيط: (ح ي ك) ٣/ ٣١٠.

١١- تاج العروس: (ح ي ك) ٧/ ١٢٥.

١٢- المعجم الوسيط: (ح ي ك) ١/ ٢١٢. وانظر المعجم الكبير: (ح ي ك) ٥/ ٩٣٩.

١٣- معجم الأصمعي:١١٨ .

باب الخاء

(خ ب ب)

خطأ ابن مكي[1]، وابن الجوزي[2]، قولهم: فلان خِبٌّ بكسر الخاء، والصواب عندهما خَبٌّ بفتحها. واختار أبو عمر الزاهد الفتح أيضاً.[3]

ولكن كسر خاء الخَب لغة، فقد ضبطت خاء الخَب بالكسر والفتح في مقاييس اللغة.[4]

وذكر لغتي فتح الخاء وكسرها الجوهري في الصحاح[5] وابن منظور في لسان العرب[6].

وعلق الصفدي على تخطئة ابن الجوزي للكسر بقوله: ... قلت: الخَبُّ والخِبُّ بفتح الخاء وكسرها الرجل الخداع الجُرْبُز»[7].

١- تثقيف اللسان: ١٤٣.

٢- تقويم اللسان: ١٠٢.

٣- فائت الفصيح: ٨٦.

٤- مقاييس اللغة: (خ ب ب) ٢/ ١٥٧.

٥- الصحاح: (خ ب ب) ١/ ١١٧.

٦- لسان العرب: (خ ب ب) ١/ ٣٤١.

٧- تصحيح التصحيف: ٢٣٨.

وقد ذكر اللغتين أيضاً الفيروزابادي في القاموس المحيط [١]، والزبيدي في تاج العروس الذي قال: «الخَبُّ بالفتح (الخَدَّاع) وهو (الجُرْبُز) كقنفذ الذي يسعى بين الناس بالفساد، ورجل خَبٌّ، وامرأة خَبَّةٌ (ويكسر) أوله، وأما المصدر فالبكسر لا غير»[٢].

واللغتان في المعجم الكبير أيضاً[٣].

(خ د ع)

خطأ ابن مكي[٤]، وابن الحنبلي[٥]، قولهم: المَخْدَع بفتح الميم، وصوابه عندهما المُخْدَع بضم الميم أو المِخْدَع بكسرها[٦].

ولكن فتح ميم المخدع لغة فقد ذُكر أن بيت الأخطل:

صهباء قد كَلِفَت من طول ما حُبست ... في مخـــدع بين جنـــات وأنهــــار[٧]

يروى بضم الميم وكسرها وفتحها.[٨]

وقد نص على لغات المخدع الثلاث ابن سيده في المحكم[٩]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان بقوله: «والمَخْدَعُ وفيه ثلاث لغات مَخْدَعٌ بفتح الميم كما تنطق به العامة ومِخْدَعٌ بكسرها ومُخْدَعٌ بضم الميم»[١٠].

وقد ذكر لغة فتح الميم ابن الأثير في النهاية[١١].

١- القاموس المحيط: (خ ب ب) ١/ ٦١.

٢- تاج العروس: (خ ب ب) ١/ ٢٢٦.

٣- المعجم الكبير: (خ ب ب) ٦/ ١٤.

٤- تثقيف اللسان: ٢٦٧.

٥- سهم الألحاظ: ٦٢.

٦- المُخدع:... الخزانة،...والمراد بالخزانة البيت الصغير يكون داخل البيت الكبير.تاج العروس: (خ د ع) ٥/ ٣١٤.

٧- البيت من البسيط وهو في ديوانه: ١٤٢ بضم الميم.

٨- ذُكر أنه روي بتثليث الميم في المحكم: (خ د ع)١/ ٣٣ واللسان: (خ د ع) ٨/ ٦٥ وتاج العروس: (خ د ع) ٥/ ٣١٤.

٩- المحكم: (خ د ع) ١/ ١٣٣.

١٠- المدخل إلى تقويم اللسان: ٩٠.

١١- النهاية: ٢/ ١٤.

ونص على اللغات الثلاث ابن منظور في اللسان[١]، والفيومي في المصباح المنير[٢].

وقد نص الفيروزابادي على لغتي الضم والكسر فقط في القاموس المحيط[٣] ولكنه عاد في كتابه الغرر المثلثة فذكر تثليث ميم المخدع[٤].

وقد استدرك الزبيدي لغة فتح الميم على الفيروزابادي، قال: «فالفتح يستدرك به على المصنف والجوهري والصاغاني فإنهم لم يذكروه»[٥].

واللغات الثلاث في معجم الفصيح من اللهجات العربية[٦].

هذا، وقد اقتصر على ذكر لغتي الضم والكسر ابن السكيت في إصلاح المنطق[٧]، وابن قتيبة في أدب الكاتب[٨]، وأبو مسحل الأعرابي في كتاب النوادر[٩]، والجوهري في الصحاح[١٠].

(خ ر ت)

خطأ الزبيدي[١١]، والصفدي[١٢]، قولهم: خَرْت الإِبْرَة بفتح الخاء، والصواب عندهما خُرْتَةُ الإبرة وخُرْتها بالضم.

ولكن قولهم: خَرْت الإبرة بفتح الخاء لغة، فقد ذكر ابن دريد لغتي ضم الخاء وفتحها في الجمهرة بقوله: «الخَرْتُ و الخُرتُ: الثقب في الإذن والإبرة والفأس وغيرهما»[١٣].

١- اللسان: (خ د ع) ٨/ ٦٥.

٢- المصباح المنير: (خ د ع) ١٦٥.

٣- القاموس المحيط: (خ د ع) ٣/ ١٧.

٤- الغرر المثلثة: ٣٢٤.

٥- تاج العروس: (خ د ع) :٥/ ٣١٤.

٦- معجم الفصيح: (خ د ع): ١٦٢.

٧- إصلاح المنطق: ١٦٥.

٨- أدب الكاتب: ٥٥٥.

٩- كتاب النوادر: ١/ ٢٠٤.

١٠- الصحاح: (خ د ع) ٣/ ١٢٠٢.

١١- لحن العامة: ٢١٠ وهو ما زاده المحقق من المدخل إلى تقويم اللسان، وفي التهذيب بمحكم الترتيب: ١٠١ خَرْبٌ بالباء بدلا من خَرْتٍ. وهو تحريف.

١٢- تصحيح التصحيف: ٢٤١.

١٣- جمهرة اللغة: (خ ر ت) ٢/ ٦.

وكذا في لسان العرب[١]، وتاج العروس[٢].

واقتصر الجوهري على لغة الفتح، فقد ضبطت خاء الخرت بالفتح في الصحاح[٣]، وقال ابن سيده في المحكم: «الخَرْتُ والخُرْت: الثقب في الأذن وغيرها». وكذا في القاموس المحيط.[٤]

وقد وردت لغة فتح الخاء في تثقيف اللسان حيث ضبطت فيه خاء الخرت بالفتح عند تفسير ابن مكي للخِريت بقوله: «الخِرِّيت: هو الدليل الحاذق الذي يهتدي إلى مثل خَرْت الإبرة وهو ثقبها»[٥].

وتبعه الزمخشري في شرحه للفصيح، فضبط خاء الخرت بالفتح عند تفسيره للخريت أيضاً.[٦]

وذكر ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان حكاية اللغويين للغتي الفتح والضم فقال: «قد حكى اللغويون خَرْت وخُرْت بفتح الخاء وضمها» ثم نقل نص المحكم[٧].

ولغتا فتح الخاء وضمها في المعجم الوسيط أيضاً[٨].

(خ ر ن ب)

خطأ ابن السكيت[٩]، وابن قتيبة[١٠]، وابن الجوزي[١١]، والصفدي[١٢]، قولهم:

١- لسان العرب: (خ ر ت) ٢/ ٢٩.

٢- تاج العروس: (خ ر ت) ١/ ٥٤١.

٣- المحكم: (خ ر ت) ٥/ ١٤٩.

٤- القاموس المحيط: (خ ر ت) ١/ ١٥٢.

٥- تثقيف اللسان: ٤٤٢.

٦- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ١٥١.

٧- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢١.

٨- المعجم الوسيط: (خ ر ت) ١/ ٢٢٤.

٩- إصلاح المنطق: ١٧٦.

١٠- أدب الكاتب: ٣٩٥.

١١- تقويم اللسان: ١٠٢.

١٢- تصحيح التصحيف: ٢٤٣.

الخَرْنُوب بفتح الخاء والصواب عندهم الخُرنُوب بضمها[١]. وخطأ فتح الخاء من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[٢].

ولكن قولهم: الخَرْنوب بفتح الخاء لغة اقتصر عليها الخليل في العين، فقد ضبطت فيه خاء الخرنوب بالفتح.[٣]

ونص الفارابي على أنها لغة ضعيفة، فقال: «الخَرْنُوب: نبت يُتداوى به، وهي لغة ضعيفة»[٤].

وقد ذكر ابن سيده ثلاث لغات في الخرنوب وهي خَرُّوب كما ننطقها في مصر الآن، وخَرْنوب بفتح الخاء، وخُرنوب بضمها[٥]، وذكر اللغات الثلاث كذلك ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[٦]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٧]، والزبيدي في تاج العروس الذي قال: «(والخَرُّوب كَتَنُّورٍ) نبت معروف (والخُرنوب) بالضم على الأفصح (وقد تفتح هذه) الأخيرة، وهي لغية، واحدته خُرْنوبة وخَرْنوبة»[٨].

وأورد لغة فتح خاء خرنوبة المعجم الكبير أيضاً[٩].

هذا، و قد اضطرب ابن منظور حول فتح خاء الخرنوب، فقد خطأه في مادة (خ ر ب)[١٠] ثم عاد وذكره في مادة (خ ر ن ب)[١١].

١- الخَرُّوب أو الخَرْنُوب أو الينبوت الرومي: شجرة مثمرة دائمة الخضرة تعلو إلى عشرة أمتار ... من الفصيلة القرنية ... الثمار قرون بنية اللون إلى سوداء ... تؤكل. المعجم الكبير: (خ ر ب) ٦/ ١٦٧.

٢- الصحاح: (خ ر ب) ١/ ١١٩.

٣- ترتيب كتاب العين: (خ ر ن ب) ١/ ٤٨١.

٤- ديوان الأدب: ٢/ ٦١ وانظر ٢/ ٦٢.

٥- انظر المحكم: (خ ر ب) ٥/ ١٧٨.

٦- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٨٣.

٧- القاموس المحيط: (خ ر ب) ١/ ٦٣.

٨- تاج العروس: (خ ر ب) ١/ ٢٣١.

٩- المعجم الكبير: (خ ر ب) ٦/ ١٦٧.

١٠- لسان العرب: (خ ر ب) ١/ ٣٥٠.

١١- لسان العرب: (خ ر ن ب) ١/ ٣٥١.

(خ ز ر)

خطأ الزبيدي[١]، وعلي بن بالي القسطنطيني[٢]، قولهم: الخَيَزَران بفتح الزاي والصواب عندهم: الخَيْزُران[٣] بضمها، واختار الضم كذلك ابن كمال باشا[٤]. وخطأ فتح الزاي من غير مصنفي كتب لحن العامة الزبيدي[٥].

ولكن فتح زاي الخَيْزُران لغة ذكرها ابن مكي في تثقيف اللسان بقوله: «يقال خَيْزَران أيضا بفتح الزاي، إلا أن الضم أكثر»[٦].

وقد اعتمد ابن هشام اللخمي على نص ابن مكي السابق عند رده على تخطئة الزبيدي لفتح زاي الخَيْزُران، فقال: «حكى ابن مكي في كتابه المسمى بتثقيف اللسان وتلقيح الجنان أنه يقال خَيْزَران بفتح الزاي، قال:والضم أكثر. قال الراد: فعلى هذا القول لا يكون في كلام العامة لحن»[٧].

(خ ص ص)

خطأ ابن قتيبة[٨] قولهم: خُصُوصِيَّة بضم الخاء، والصواب عنده فتحها، واختار فتح الخاء كذلك ابن السكيت[٩].

ولكن قولهم: الخُصُوصِيَّة بضم الخاء لغة، فقد ذكر لغتي الضم والفتح في خاء خصوصية ثعلب في الفصيح[١٠].

١- لحن العامة: ٧١. وانظر شفاء الغليل: ١١٣.

٢- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: ٣٠.

٣- الخَيْزُران: جنس نباتات من الفصيلة النجيلية، لين القُضبان أملس العيدان، ومنه أنواع كثيرة. المعجم الوسيط: (خ ز ر) ١/ ٢٣١.

٤- التنبيه على غلط الجاهل والنبيه: ٨٠.

٥- تاج العروس: (خز ر) ٣/ ١٧٤.

٦- تثقيف اللسان: ٢٥٦.

٧- المدخل إلى تقويم اللسان: ٣٧.

٨- أدب الكاتب: ٣٩٣.

٩- إصلاح المنطق: ١٦٢.

١٠- الفصيح:٢٨٣ و في التلويح: ٣٢-٣٣ ضبطت خاء خصوصية بالضم ص٣٢ وصوابه الفتح كما في شرح الزمخشري: ١/ ٢٩٦، وشرح ابن هشام اللخمي: ١٠٦. وإسفار الفصيح: ١/ ٥١٨.

وذكر ابن درستويه أن ضم الخاء أجود من فتحها، فقال: «الخُصوصية منسوبة بضم الأول هو الجيد، لأنه نُسب إلى الخُصوص وهو المصدر الصحيح، وليس بجمع، والفتح فيها شاذ، ولكن ربما كثر استعمال الشاذ لخفته، وترك استعمال المنقاد لثقله»[١].

ورد ابن السيد البطليوسي على تخطئة ابن قتيبة معتمداً على ما حكاه ثعلب، فقال: «الفتح والضم جائزان ... إلا أن الفتح أفصح، حكى ذلك ثعلب وغيره»[٢].

وأورد لغتي الفتح والضم الجوهري في الصحاح وذكر أن الفتح أفصح[٣]، وتبعه ابن منظور في لسان العرب[٤]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان حيث قال: «الخصوصية وفيها لغتان خصوصية بفتح الخاء وهي أفصح، وخصوصية بضم الخاء كما تنطق بها العامة وهي أضعف»[٥].

وقد ذكر اللغتين كذلك الفيومي في المصباح المنير[٦]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٧]، والزبيدي في تاج العروس.[٨]

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضاً[٩].

(خ ص ي)

خطأ الزمخشري قول العامة: الخِصْيَة بكسر الخاء، والصواب عنده خُصيَة بضمها[١٠].

ولكن قولهم: خِصية بكسر الخاء لغةٌ نص عليها الفارابي في ديوان الأدب بقوله:

١- تصحيح الفصيح: ٢١٧.

٢- الاقتضاب: ٢/ ٢٠٨.

٣- الصحاح: (خ ص ص) ٣/ ١٠٣٧.

٤- لسان العرب: (خ ص ص) ٧/ ٢٤.

٥- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٢.

٦- المصباح المنير: (خ ص ص) ١٧١.

٧- القاموس المحيط: (خ ص ص) ٢/ ٣١٢.

٨- تاج العروس: (خ ص ص) ٤/ ٣٨٧.

٩- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (خ ص ص) ١٦٥.

١٠- خِصيةٌ بكسر الخاء عند الزمخشري جمع خَصِّي كما تقول صبي وصِبْيَة. انظر شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٦٤٤.

«الخِصْيَةُ لغةٌ في الخُصية»[١] وتبعه الجوهري في الصحاح[٢].

وذكر لغتي الكسر والضم أيضاً ابن سيده في المحكم[٣]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[٤]، وابن منظور في لسان العرب[٥]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٦]، والزبيدي في تاج العروس[٧]، واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية[٨].

هذا، وقد اضطرب ابن السكيت في ذكر لغة كسر خاء الخُصية، فقد نص على لغتي الكسر والضم في باب فِعْلَةٍ وفُعلَةٍ[٩].ثم عاد وخطأ لغة الكسر في باب ما جاء مضموما، قال: «وتقول ما أعظم خُصيته وخُصيتيه ولا تكسر الخاء»[١٠].

وقد تبعه في هذا الاضطراب ابن قتيبة في أدب الكاتب، فقد خطأ لغة كسر الخاء في باب ما جاء مضموما والعامة تكسره[١١]، ثم عاد وذكر اللغتين في باب ما جاء على فعلةٍ فيه لغتان فِعْلَةٌ وفُعْلَةٌ[١٢].وقد تنبه ابن السيد البطليوسي إلى اضطراب رأي ابن قتيبة فعلق على ذلك قائلاً: «قد أنكر خِصْيَة بكسر الخاء في باب ما جاء مضموما، والعامة تكسره، ثم أجازها في هذا الموضع[١٣] كما ترى»[١٤].

١- ديوان الأدب: ٤/ ١٨.

٢- الصحاح: (خ ص ي) ٦/ ٢٣٢٧.

٣- المحكم: (خ ص ي) ٥/ ٢٤٤.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٧.

٥- لسان العرب: (خ ص ي) ١٤/ ٢٢٩.

٦- القاموس المحيط: (خ ص ي) ٤/ ٣٢٦.

٧- تاج العروس: (خ ص ي) ١٠/ ١١٤.

٨- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (خ ص ي) ١٦٦.

٩- إصلاح المنطق: ١١٦.

١٠- إصلاح المنطق: ١٦٨.

١١- أدب الكاتب: ٣٩٦.

١٢- أدب الكاتب: ٥٤٠.

١٣- المقصود بالموضع باب ما جاء على فعله فيه لغتان فِعلَةٌ وفُعْلَةٌ.

١٤- الاقتضاب: ٢/ ٣١١، وانظر ٢/ ٢١٢.

(خ ط أ)

خطأ الحريري[1]، وابن هشام اللخمي[8]، وابن الجوزي[2]، والصفدي[3]، قولهم: أَخْطَأَ لمن يأتي بالذنب متعمداً، والصواب عندهم خَطِئ، أما أخطأ فعندهم لمن لم يتعمد الخطأ، وقد فرق بين خَطِئ وأخطأ كذلك ابن دريد[4]، وأبو عمر الزاهد[5]، والخطابي[6]، وابن فارس[7].

ولكن خَطِئ وأخطأ لغتان بمعنىً واحد؛ ذكر ذلك أبو مسحل الأعرابي في نوادره، فقال: «قد خَطَأَ السهم، وخَطِئ، وأخطأ ... بمعنى واحد»[8].

وحكى اللغتين ابن السكيت في إصلاح المنطق عن أبي عبيدة بقوله:« قال أبو عبيدة: يقال أخطأ وخَطِئ لغتان وأنشد:

يـا لهـف هـنـدٍ إذ خَطِـئْن كـاهـلا[9]

أي أخطأن كاهلاً»[10]

وحكى اللغتين عن أبي عبيدة أيضا الجوهري في الصحاح[11]، وابن القطاع في كتابه

١- درة الغواص: ١٥٢. وانظر تهذيب الخواص: ٦٨.

٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢١٥.

٣- تصحيح التصحيف: ٨٧.

٤- جمهرة اللغة: (خ ط أ) ٣/ ٢٣٨.

٥- فائت الفصيح: ٧٨.

٦- إصلاح غلط المحدثين: ٤٦.

٧- تمام الفصيح: ٤٩.

٨- كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي: ١/ ٦٩.

٩- شطر بيت من الرجز لامرئ القيس، وهو في ديوانه ص١٣٦. وعجزه فيه: «تالله لا يذهب شيخي باطلا». وهذا الشطر منسوب له في حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص :١٤٢.وشرح درة الغواص للشهاب الخفاجي:٢/ ٤٣٢. وبلا نسبة في الصحاح: (خ ط أ) ١/ ٤٧. والبيت بتمامه منسوب لامرئ القيس في أساس البلاغة: (خ ط أ) ٢٣٨، وتاج العروس: (خ ط أ) ١/ ٦١، ورواية عجزه فيها: القاتلين الملك الحُلاحلا.

١٠- إصلاح المنطق: ٢٩٣.

١١- الصحاح: (خ ط أ) ١/ ٤٧.

الأفعال[1]، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات[2]، والفيومي في المصباح المنير[3]، والزبيدي في تاج العروس[4].

ونص على اللغتين صراحة ابن القوطية في كتابه الأفعال بقوله: «خطِئ ...: تعمد الذنب ... وأخطأ: أصاب الذنب على غير عَمْدٍ، هذا الأعم، وفي لغة بمعنى واحد غير العمد[5]». وكذا نصُّ السراقسطي في كتابه الأفعال[6] ونصُّ ابن القطاع في كتابه الأفعال[7].

أما ابن بري فقد اعتمد على ابن السكيت وابن قتيبة في رده على تخطئة الحريري لتلك اللغة[8] وتبعه الشهاب الخفاجي في شرح درة الغواص[9].

وقد وردت التسوية بين خطئ وأخطأ في لسان العرب[10]، والقاموس المحيط[11]، وعقد الخلاص[12]، والمعجم الوسيط[13]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضاً[14].

ومن الجدير بالذكر ما ذكره الفيومي من آراء حول خَطِئ وأخطأ فقد قال في المصباح: «قال أبو عبيدة: خَطِئ خِطْأً من باب عَلِم وأخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد. وقال غيره: خَطِئ في الدين، وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد، وقيل خَطِئ إذا تعمد ما نهى عنه فهو خاطئ، وأخطأ إذا أراد الصواب فصار إلى غيره، فإن أراد غير الصواب وفعله قيل قصده أو تعمده»[15].

١- الأفعال لابن القطاع: ١/ ٣١٧.

٢- تهذيب الأسماء واللغات: (خ ط أ) ١/ ٩١.

٣- المصباح: (خ ط أ) ١٧٤.

٤- تاج العروس: (خ ط أ) ١/ ٦١.

٥- الأفعال لابن القوطية: ٣٦.

٦- الأفعال للسراقسطي: ١/ ٤٦٨.

٧- الأفعال لابن القطاع : ١/ ٣١٧.

٨- حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص: ١٤٢.

٩- شرح درة الغواص ٢/ ٤٣٢.

١٠- لسان العرب: (خ ط أ)١/ ٦٦.

١١- القاموس المحيط: (خ ط أ) ١/ ١٤.

١٢- عقد الخلاص: ١٨٩.

١٣- المعجم الوسيط: (خ ط أ) ١/ ٢٤٢.

١٤- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (خ ط أ) ١٦٧.

١٥- المصباح المنير: (خ ط أ) ١٧٤. وانظر الأفعال لابن القطاع: ١/ ٣١٧، والفروق الدلالية في تاج العروس: ١١٦-١١٨.

باب الدال

(د ب ج)

خطأ ابن السكيت[١]،وابن قتيبة[٢]، وابن مكي[٣]،وابن الجوزي[٤]،والصفدي[٥]، قولهم دَيْبَاج بفتح الدال، والصواب عندهم دِيبَاج[٦]، بكسرها واختار ثعلب الكسر أيضاً[٧].

ولكن قولهم دَيباج بفتح الدال لغة وإن كان الكسر أفصح، فقد قال الخليل في العين: «الدِّيباج أصوب من الدَّيباج»[٨]. وقوله أصوب يدل على صواب الفتح أيضاً.

وقد نص على لغتي فتح وكسر دال الديباج ابن درستويه في تصحيح الفصيح[٩]،

١- إصلاح المنطق: ١٧٥.

٢- أدب الكاتب: ٣٩٠ وانظر ٤٢٩.

٣- تثقيف اللسان: ٢٩٩.

٤- تقويم اللسان: ١٠٥.

٥- تصحيح التصحيف: ٢٦٧.

٦- الديباج: نوع من الثياب. اللسان: (د ب ج) ٢/ ٢٦٢. ... والديباج أعجمي معرب كما ورد في المعرب: ٢٩١ وشفاء الغليل: ١١٩. والألفاظ الفارسية المعربة: ٦٠.

٧- الفصيح:٢٩٣ وانظر التلويح: ٥٠.

٨- العين: (د ب ج) ٦/ ٨٨.

٩- تصحيح الفصيح: ٢٨٦.

وابن السيد البطليوسي الذي نص على أن الكسر أفصح وحكى لغة الفتح عن ابن دريد، قال: «ذكر ابن دريد أن الفتح ... لغة»[١]. وتبعه ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح، فقال: «حكى ابن دريد أن الفتح في ديوان وديباج لغة»[٢].

وقد ذكر لغتي الفتح والكسر كذلك ابن الأثير في النهاية[٣]، والنووي في تحرير التنبيه[٤]، وفي شرحه لصحيح مسلم أيضاً[٥]، وابن حجر العسقلاني في فتح الباري[٦]، والسيوطي في كتابه الديباج[٧]. والزبيدي في تاج العروس الذي حكى قول ابن الأعرابي: «الكسر فصيح وقد سمع الفتح»[٨].

وقد نص على اللغتين أيضاً معجم الفصيح من اللهجات العربية[٩].

هذا وقد ذكر ابن سيده[١٠] وابن منظور[١١] أن الفتح مولد.

(د خ ل)

خطأ ابن قتيبة[١٢]، وابن مكي[١٣]، والصفدي[١٤]، قولهم: الدَّوخَلَةُ بتخفيف اللام، والصواب عندهم الدَّوْخَلَّةُ بتشديدها.

١- الاقتضاب: ٢/ ٢٠٣.

٢- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٣٤. وانظر المدخل إلى تقويم اللسان: ٦٩.

٣- النهاية: ٢/ ٩٧.

٤- تحرير التنبيه: ٨٣.

٥- شرح النووي لصحيح مسلم: ١٤/ ٣٤.

٦- فتح الباري: ٦/ ٥٧٦.

٧- الديباج: ٥/ ١١٦.

٨- تاج العروس: (د ب ج) ٢/ ٣٧.

٩- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (د ب ج) ١٧٦.

١٠- المحكم: (د ب ج) ٧/ ٣٤٧.

١١- اللسان: (د ب ج) ٢/ ٢٦٢.

١٢- أدب الكاتب: ٣٧٦.

١٣- تثقيف اللسان: ١٩٥.

١٤- تصحيح التصحيف: ٢٣٦.

ولكن قولهم الدَّوْخَلَةُ بالتخفيف لغة؛ فقد ذكر ابن السكيت التخفيف في إصلاح المنطق[١]. وحكى عنه ذلك الجوهري في الصحاح[٢]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[٣]، والزبيدي في تاج العروس[٤].

وقد حكى لغة التخفيف كذلك ابن سيده في المحكم عن كراع، فقال: «الدَّوْخلَّةُ سقيفة خوص يوضع فيها التمر، وهي الدَّوْخَلَةُ بالتخفيف عن كُراع»[٥]. وتبعه ابن منظور في لسان العرب فحكى لغة التخفيف عن كراع[٦].

ولغتا تثقيل لام الدوخلة وتخفيفها في القاموس المحيط[٧]، وفي المعجم الوسيط أيضا[٨].

(د ر هـ م)

خطأ أبو حاتم السجستاني[٩]، وابن قتيبة[١٠]، وابن مكي[١١]، قولهم: دِرْهِم بكسر الهاء، والصواب عندهم دِرْهَم بفتحها، واختار فتح الهاء أيضا الكسائي[١٢].

ولكن الدرهِم بكسر الهاء لغةٌ في الدِرهَم بفتحها، فقد نص على اللغتين الخليل في العين بقوله: «الدِّرهَم والدِّرهِم لغتان»[١٣].

١- إصلاح المنطق: ١٧٨.

٢- الصحاح: (د خ ل) ٤/ ١٦٩٧.

٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ٤٧.

٤- تاج العروس: (د خ ل) ٧/ ٣٢١.

٥- المحكم: (د خ ل) ٥/ ١٤٢.

٦- لسان العرب: (د خ ل) ١١/ ٢٤٣.

٧- القاموس المحيط: (د خ ل) ٣/ ٣٨٦.

٨- المعجم الوسيط: (د خ ل) ١/ ٢٧٥.

٩- تخطئة أبي حاتم السجستاني حكاها أبو علي القالي في البارع: ٢٢٠ وهي مما جمعه أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب - رحمه الله - من كتاب أبي حاتم السجستاني المفقود لحن العامة. انظر لحن العامة والتطور اللغوي ١٥٩- ١٦٠.

١٠- أدب الكاتب: ٣٨٨.

١١- تثقيف اللسان: ٢٩٠.

١٢- ما تلحن فيه العامة: ١٣٦.

١٣- ترتيب كتاب العين: (د ر هـ م) ١/ ٥٦٩.

وحكى اللغتين عنه أبو علي القالي في البارع[١]، وتبعهما الفيومي في المصباح[٢].

ونص على اللغتين كذلك وزاد لغة ثالثة وهي دِرْهَام الجوهري في الصحاح[٣]، وابن سيده في المحكم[٤]، وابن السيد البطليوسي في الاقتضاب الذي حكى لغتي دِرهِم بكسر الهاء ودرهام عن اللحياني[٥].

وقد رد ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان على تخطئة ابن مكي بقوله: «أما كسر الهاء من الدِّرهم فليس بلحن، لأن العرب تقول فيه دِرهَم بكسر الدال وفتح الهاء ودِرهِم بكسر الدال والهاء ودِرْهَام ، فقول العامة دِرهِم بكسر الدال والهاء ليس بلحن لأنها لغة للعرب»[٦].

وقد حكى ابن الجوزي اللغات الثلاث عن ابن الأعرابي[٧]، وتبعه الصفدي في تصحيح التصحيف[٨].

وذكرهن النووي في تهذيب الأسماء واللغات بقوله: «في الدرهم ثلاث لغات حكاهن أبوعمر الزاهد في شرح الفصيح عن شيخه وأستاذه ثعلب عن سلمة عن الفراء، قال: أفصح اللغات دِرْهَم، والثانية دِرْهِم، والثالثة دِرْهَام، يعني الأولى بفتح الهاء، والثانية بكسرها، والدال مكسورة فيهن»[٩].

وقد أورد اللغات الثلاث كذلك ابن منظور في اللسان[١٠]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[١١]، وابن الحنبلي في بحر العوام[١٢]، والزبيدي في تاج العروس[١٣].

١- البارع: ٢٢٠.

٢- المصباح المنير: (د ره) ١٩٣.

٣- الصحاح: (د ر هـ م) ٥/ ١٩١٨.

٤- المحكم: (د ر هـ م) ٤/ ٤٨٣.

٥- الاقتضاب: ٢/ ١٩٨.

٦- المدخل إلى تقويم اللسان: ٥٤.

٧- تقويم اللسان: ١٠٤.

٨- تصحيح التصحيف: ٢٥٦.

٩- تهذيب الأسماء واللغات: (د ر هـم) ١/ ١٠٥.

١٠- اللسان: (د ر هـ م) ١٢/ ١٩٩.

١١- القاموس المحيط: (د ر هـ م) ٤/ ١١٣.

١٢- بحر العوام: ١١٧.

١٣- تاج العروس: (د ر هـ م) ٨/ ٢٨٩.

هذا، والدرهم من الألفاظ المعربة كما ذكر ابن دريد في الجمهرة[1]، والجواليقي في المعرب[2]، والخفاجي في شفاء الغليل[3]، وأدي شير في الألفاظ الفارسية المعربة[4].

(د ف ت ر)

خطأ الزبيدي[5]، والصفدي[6]، قولهم: الدِّفْتَر بكسر الدال، والصواب عندهما الدَّفْتَر بفتحها.

ولكن كسر دال الدفتر لغة حكاها ابن سيده عن اللحياني بقوله: «الدِّفتر والدَّفتر، وكل ذلك عن اللحياني، حكاها عن كراع: يعني جماعة الصحف المضمومة»[7]. وكذا في لسان العرب[8].

ونص ابن هشام اللخمي على لغتي فتح الدال وكسرها وزاد لغة ثالثة وهي (تفتر) بإبدال الدال تاءً فقال في المدخل إلى تقويم اللسان: «قد جاءت عن العرب فيه لغات (أي الدفتر) حكى بعضهم أنه يقال دَفْتر ودِفتر بفتح الدال وكسرها وتَفْتَر بإبدال الدال تاءً»[9].

وتبعه الفيومي في المصباح فنص على اللغات الثلاث بقوله: «الدَّفتر: جريدة الحساب، وكسر الدال لغة حكاها الفراء، وهو عربي قال ابن دريد: ولا يُعرف له اشتقاق، وبعض العرب يقول تَفْتَرٌ على البدل»[10].

وقد ذكر لغتي فتح الدال وكسرها أيضاً الفيروزابادي في القاموس المحيط[11]، والزبيدي في تاج العروس[12].

١- جمهرة اللغة: ٣/ ٣٦٨.

٢- المعرب: ٣٠٧.

٣- شفاء الغليل: ١٢٠.

٤- الألفاظ الفارسية المعربة: ٦٢. وانظر المعرب في لسان العرب: ٢٦١- ٢٦٢.

٥- لحن العامة: ١٣٦.

٦- تصحيح التصحيف: ٢٦١.

٧- المحكم: (د ف ت ر) ٩/ ٤٥٧.

٨- لسان العرب: (د ف ت ر) ٤/ ٢٨٩.

٩- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٠.

١٠- المصباح: (د ف ت ر) ١٩٦.

١١- القاموس المحيط: (د ف ت ر) ٢/ ٣١.

١٢- تاج العروس: (د ف ت ر) ٣/ ٢٠٩.

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية[١].

هذا، وقد قال الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل: «دَفتر: عربي فصيح، وإن لم يعرف اشتقاقه»[٢].

(د م ش ق)

خطأ ابن قتيبة[٣]، وابن الجوزي[٤]، والصفدي[٥]، قولهم: دِمِشق بكسر الميم، والصواب عندهم دِمَشق بفتحها.

ولكن قولهم دِمِشق بكسر الميم لغة نص عليها ياقوت الحموي في معجم البلدان بقوله: «دِمَشق الشام بكسر أوله وفتح ثانيه هكذا رواه الجمهور، والكسر لغة فيه، وشين معجمة، وآخره قاف: البلدة المشهورة قصبة الشام»[٦].

وذكر اللغتين كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط بقوله: «دِمَشق كحِضَجر[٧] وقد تكسر ميمه»[٨].

وتبعه الزبيدي في تاج العروس، وحكى أن الكسر هو المشهور على الألسنة في عصره[٩].

وقد اعتمد علي بن بالي القسطنطيني على نص القاموس المحيط ليرد على تخطئة ابن الجوزي لكسر ميم دمشق[١٠].

هذا وقد نص ابن دريد[١١]، والجواليقي[١٢]، والشهاب الخفاجي[١٣]، على أن دمشق أعجمي معرب.

١- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (د ف ت ر) ١٨٥.

٢- شفاء الغليل: ١١٩.

٣- أدب الكاتب: ٣٨٩.

٤- تقويم اللسان: ١٠٤.

٥- تصحيح التصحيف: ٢٦٣.

٦- معجم البلدان: ٢/ ٤٦٣.

٧- الحِضَجْرُ: العظيم البطن الواسعه. المحكم: (ح ض ج ر) ٤/ ٤٩.

٨- القاموس المحيط: (د م ش ق)٣/ ٢٤٠.

٩- تاج العروس: (د م ش ق) ٦/ ٣٤٨.

١٠- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: ٣٠.

١١- جمهرة اللغة: (د م ش ق) ٣/ ٣٥٠.

١٢- المعرب: ٣٠٦.

١٣- شفاء الغليل: ١٢٠.

(د م ي)

خطأ ابن السكيت[1]، وابن درستويه[2]، وابن مكي[3]، والزمخشري[4]، وابن الجوزي[5]، والصفدي[6]، قولهم: الدَّمُّ بتشديد الميم، والصواب عندهم الدَّمُ بالتخفيف، وقد اختار التخفيف كذلك ثعلب.[7]

ولكن تشديد ميم الدم لغة نص عليها ابن درستويه نفسه وإن كانت عنده لغة رديئة.[8]
وعلى الرغم من تخطئة ابن مكي والصفدي لتلك اللغة إلا أنهما نصا على أنها لغة ضعيفة[9]، فقد قال ابن مكي: «ويشددون الميم من الدَّمِ والصواب تخفيفها، وقد جاء فيه التشديد ولكنها لغة ضعيفة»[10].

وتبعه الصفدي في تصحيح التصحيف، فقال عن لغة تشديد الميم: «وقد جاءت فيه لغة ولكنها ضعيفة».

هذا، وقد وجدت شاهداً على لغة تشديد ميم الدم، وهو قول الخنساء:

بِمُعْتَرَكٍ ضَيِّقٍ بَيْنَهُ ... تَجُرُّ المَنِيَّةُ أَذْيَالَهَا

تُطَاعِنُهَا فَإذا أدْبَرَت ... بَلَلْتَ مِن الدَّمِّ أكْفَالَهَا[11]

وتشديد ميم الدم في قول الخنساء ليس للضرورة، فلو خففت ميم الدم لما انكسر وزن البيت، إذ ستصير التفعيله (فعول) بدلا من (فعولن)، وهذا يجوز في بحر المتقارب

١- إصلاح المنطق: ١٨٢- ١٨٣.

٢- تصحيح الفصيح: ٣٩٥- ٣٩٦.

٣- تثقيف اللسان: ١٩١.

٤- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٥٧١.

٥- تقويم اللسان: ١٠٥.

٦- تصحيح التصحيف: ٢٦٢.

٧- الفصيح: ٣٠٥ وانظر التلويح: ٧١.

٨- انظر تصحيح الفصيح: ٣٩٥- ٣٩٦.

٩- تثقيف اللسان: ١٩١.

١٠- تصحيح التصحيف: ٢٦٢.

١١- البيتان من بحر المتقارب وهما في شرح ديوانها ص ٨٦.

إذا دخله القبض وهو حذف الخامس الساكن[١].

(د و ر)

خطأ الزبيدي[٢]، والصفدي[٣]، قولهم: أُدِيْرَ به، والصواب عندهما دِيْرَ به[٤].

ولكن قولهم أُدِيْر به لغة ذكرها أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنف في باب فعلت وأفعلت[٥]، وابن قتيبة في أدب الكاتب في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى[٦].

وقد نص على لغتي دير به وأُدير به صراحة ثعلب في الفصيح بقوله: «وقد دير بي وأدير بي لغتان»[٧].

وذكر اللغتين أيضاً الزجاج في كتابه فعلت وأفعلت[٨]، وابن درستويه في تصحيح الفصيح[٩]، والفارابي في ديوان الأدب[١٠]، وابن القوطية في كتابه الأفعال[١١]،وابن فارس في مقاييس اللغة[١٢]، والجوهري في الصحاح[١٣]، والسراقسطي في كتابه الأفعال الذي نص صراحة على اللغتين بقوله: «دير بالرجل دُواراً وأدير به لغتان»[١٤].

---

١ – انظر كتاب أستاذنا الدكتور إبراهيم الإدكاوي– رحمه الله– أوزان الشعر العربي وقوافيه ص٣١.

٢– لحن العامة: ١٦٤.

٣– تصحيح التصحيف: ٩٠.

٤– دير به وعليه وأدير به: أخذه الدُّوار من دُوار الرأس. «اللسان» (دور) ٤/ ٢٩٥.

٥– الغريب المصنف: ٢/ ٥٧٠.

٦– أدب الكاتب: ٤٤٤.

٧– الفصيح:٢٧٠ وانظر التلويح: ١٥ ، وشرح الفصيح لابن الجبان: ١٢٦ ،وإسفار الفصيح: ١/ ٤٠٤ ،وشرح الفصيح للزمخشري: ١/ ١٢٢ ،وتحفة المجد الصريح: ٣٣٨.

٨– فعلت وأفعلت: ١٥.

٩– تصحيح الفصيح: ١٠٧.

١٠– ديوان الأدب: ٤/ ٤٢٠.

١١– الأفعال لابن القوطية: ١٢٣.

١٢– مقاييس اللغة: (د و ر) ٢/ ٣١١.

١٣– الصحاح: (د و ر) ٢/ ٦٦١.

١٤– الأفعال للسرلقسطي:٣/ ٢٩٢.

وذكر اللغتين كذلك ابن سيده في المحكم[١]، وابن القطاع في كتابه الأفعال[٢]، والزمخشري في أساس البلاغة[٣]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[٤]، وابن منظور في لسان العرب[٥].

واللغتان في القاموس المحيط[٦]، وتاج العروس[٧]، والمعجم الوسيط أيضاً[٨].

(د و ن)

خطأ ابن السكيت[٩]، وابن قتيبة[١٠]، والشهاب الخفاجي[١١]، قولهم: الدَّيْوَان بفتح الدال، والصواب عندهم الدِّيوان بكسرها[١٢]، واختار ثعلب الكسر أيضاً[١٣].

ولكن الدَّيوان بالفتح لغة في الدِّيوان بالكسر، فقد قال سيبويه: «سألته [أي الخليل] عن ديوانٍ، فقال: بمنزله قيراطٍ لأنه من دَوَّنْتُ. ومن قال دَيْوان فهو بمنزلة بَيْطار»[١٤].

وقد حكى ذلك عن سيبويه ابن سيده في المحكم الذي حكى عن أبي عبيدة أنه فارسي معرب، وحكى عن الكسائي أن الفتح لغة مولدة[١٥]. وتبعه ابن منظور في لسان

١- المحكم: (د و ر) ٩/ ٤١٧.

٢- الأفعال لابن القطاع: ١/ ٣٦٨- ٣٦٩.

٣- أساس البلاغة: (د و ر) ٢٨٧.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٤١ وانظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٧٢.

٥- لسان العرب: (د و ر) ٤/ ٢٩٥.

٦- القاموس المحيط: (د و ر) ٢/ ٣٢.

٧- تاج العروس: (د و ر) ٣/ ٢١٥.

٨- المعجم الوسيط: (د و ر) ١/ ٣٠٢.

٩- إصلاح المنطق: ١٧٥.

١٠- أدب الكاتب: ٣٩٠.

١١- شفاء الغليل: ١١٩.

١٢- الديوان: الدفتر يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء والكتبة ومكانهم ومجموع شعر شاعر وكل كتاب. المعجم الوسيط: (د و ن) ١/ ٣٠٥.

١٣- الفصيح:٢٩٣، وانظر التلويح: ٥٠.

١٤- الكتاب: ٣/ ٢١٨.

١٥- المحكم: (د و ن) ٩/ ٤٣٥.

العرب[١]، والزبيدي في تاج العروس[٢].

وقد ذكر لغتي الفتح والكسر ابن درستويه في تصحيح الفصيح[٣]، وابن السيد البطليوسي في الاقتضاب الذي حكى لغة الفتح عن ابن دريد[٤]، وتبعه ابن هشام اللخمي فحكى لغة الفتح عن ابن دريد أيضاً[٥].

وقد قال الزمخشري في شرحه للفصيح: «العامة تقول: الدَّيوان ... قال الكسائي: ولا يجوز الفتح فيه ولا في أخواته. وقال الأصمعي كنت عند أبي عمرو، وعنده الأحمر فقال له رجل: يا أبا عمرو هل يجوز الدَّيوان بالفتح؟ فقال: لا، فقال الأحمر: إني سمعت العرب تقول الدَّيوان. وأنشد بيتاً هو:

عَدَانِي أن أَزُورَكِ أم عَمْرٍو ... دَيَاوِين تُشَقَّقُ بالمِداد[٦]

وهو جمع دَيوان»[٧].

ونص صراحة على لغة فتح الدال النووي في تهذيب الأسماء واللغات بقوله: «وأما الديوان فبكسر الدال على المشهور، وفي لغة بفتحها، وهو فارسي معرب»[٨].

وقد ذكر اللغتين أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[٩]، ونقلهما عنه ابن الحنبلي في بحر العوام[١٠].

هذا، وقد نص الجواليقي على أن الديوان فارسي معرب[١١].

١- لسان العرب: (د و ن) ١٣/ ١٦٦.

٢- تاج العروس: (د و ن) ٩/ ٢٠٤.

٣- تصحيح الفصيح: ٢٨٦.

٤- الاقتضاب: ٢/ ٢٠٣.

٥- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٣٤.

٦- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة: (د ب ج) ١/ ٢٠٧، والخصائص ٣/ ١٥٨، والمنصف: ٢/ ٣٢، والمحكم: (د و ن) ٤/ ٢٢٦ ولسان العرب: (د و ن) ١٣/ ١٦٦ والشطر الثاني بلا نسبة أيضا في ليس في كلام العرب: ١٧. و يجوز أن تكون دَياوين فيه جمعا لدِيوان بكسر الدال أيضا مثل دِيباج و دَيابيج

٧- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٣٢- ٤٣٣.

٨- تهذيب الأسماء واللغات: (د و ن) ١/ ١٠٧. وانظر تحرير التنبيه: ١٢٠.

٩- القاموس المحيط: (د و ن) ٤/ ٢٢٦.

١٠- بحر العوام: ٢٧٩.

١١- المعرب: ٣١٧. وانظر المعرب في لسان العرب: ٢٨٥- ٢٨٦.

باب الراء

(ر ج ح)

خطأ ابن درستويه[١]، وابن الجبان[٢]، وابن الجوزي[٣]، والصفدي[٤]، قولهم مَرْجُوحَة، والصواب عندهم أُرْجُوحَة[٥]. وخطأ مرجوحة من غير مصنفي كتب لحن العامة أبو علي القالي[٦].

ولكن قولهم مَرْجُوحة لغة ذكرها ابن سيده في المحكم[٧]، وابن هشام اللخمي في

١- تصحيح الفصيح: ٣٥٣.

٢- شرح فصيح ثعلب لابن الجبان: ٢٤٧.

٣- تقويم اللسان: ٦٧.

٤- تصحيح التصحيف: ٤٧٦.

٥- قال الهروي: «هي عند العرب خشبة يجعل وسطها على شيء عالٍ رمل أو غيره، ويجلس على طرفيها صبيّان فيعلو أحدهما تارة ويَسْفُل أخرى، فهذه أُرجوحة العرب. وأما أرجوحة صبيان الحضر فهي أن يُؤخذ حبل فيشد طرفاه في سقف أو شجرة أو غير ذلك ويُرخى وسطه ثم يجلس عليه الصبي ويترجح تارة إلى أمامه وتارة إلى خلفه ، أي يميل، أو يدفعه غيره حتى يترجح، فهذه أُرجوحة أهل الحضر، والعرب تسمي هذه المُطوِّحة». انظر إسفار الفصيح ٢/ ٧١٦.

٦- تخطئة أبي علي القالي في المصباح (ر ج ح) ٢١٩ وتاج العروس: (ر ج ح) ٢/ ١٤١ ونقل عنهما ذلك محقق البارع. انظر البارع ٧١٥.

٧- المحكم: (ر ج ح) ٣/ ٧٥.

شرحه للفصيح[١]، وابن منظور في اللسان[٢]، والفيومي في المصباح الذي نص على تلك اللغة صراحة بقوله: «الأُرْجوحة أُفعولة بضم الهمزة ... والمَرجوحة بفتح الميم لغة فيها ومنعها في البارع»[٣].

وقد ذكر لغتي الأُرجوحة والمَرجوحة الفيروزابادي في القاموس المحيط[٤]، والزبيدي في تاج العروس[٥].

واللغتان في المعجم الوسيط أيضا[٦].

(ر ج ع)

خطأ ابن قتيبة[٧]، وابن مكي[٨]، وابن بري[٩]، والصفدي[١٠]، قولهم: رِجْعَة بكسر الراء، والصواب عندهم رَجعَة بفتحها، واختار أبو عمر الزاهد فتح الراء[١١].

ولكن كسر راء الرِجعة لغة، فقد ذكر لغتي فتح الراء وكسرها ابن دريد في جمهرة اللغة، قال: «ويقال طلق فلانٌ امرأته طلاقا يملك الرِّجعة والرَّجعة والرُّجعى مقصور أيضا»[١٢].

١- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٦٣.

٢- لسان العرب: (ر ج ح) ٢/ ٤٤٦.

٣- المصباح المنير: (ر ج ح) ٢١٩.

٤- القاموس المحيط: (ر ج ح) ١/ ٢٢٩.

٥- تاج العروس: (ر ج ح) ٢/ ١٤١.

٦- المعجم الوسيط: (ر ج ح) ١/ ٣٣٠.

٧- أدب الكاتب: ٣٨٨.

٨- تثقيف اللسان: ٣٢٥.

٩- عدّ ابن بري كسر الراء من غلط الفقهاء فقال: «ويقولون هو يملك رِجْعَةَ المرأة بكسر الراء، والأفصح رَجْعة بفتح الراء». (غلط الضعفاء من الفقهاء: ٨٥). وقوله الأفصح يدل على جواز الفتح، فغير الأفصح ليس خطأً.

١٠- تصحيح التصحيف: ٢٨١.

١١- فائت الفصيح: ٨٢.

١٢- جمهرة اللغة: (ر ج ع) ٢/ ٨٠.

وذكر اللغتين أيضا الفارابي في ديوان الأدب ونص على أن الفتح أفصح، قال: «وله على امرأته رِجعة ورَجعة والفتح أفصح»[1]. وتبعه الجوهري في الصحاح[2].

وأورد اللغتين أيضا ابن فارس في مقاييس اللغة[3] وابن سيده في المحكم[4].

ونص على اللغتين صراحة النسفي في طلبة الطلبة، فقال: «الرجعة بفتح الراء وبالكسر لغتان»[5].

وذكر اللغتين ابن منظور في لسان العرب[6]، والفيومي في المصباح المنير الذي نص علي أن الفتح أفصح بقوله: «وأما الرَّجعة بعد الطلاق ... فبالفتح والكسر، وبعضهم يقتصر ... علي الفتح وهو أفصح»[7].

واللغتان في القاموس المحيط[8]، وتاج العروس[9].

(ر ج ع)

خطأ ابن مكي[10]، والصفدي[11]، قولهم: أَرْجَعْتُكَ عن الشيء، والصواب عندهما رَجَعْتُكَ عنه بغير ألف.

ولكن قولهم أرجع لغة ذكرها ابن قتيبة في أدب الكاتب في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى[12]، والزجاج في كتابه فعلت وأفعلت في باب الراء من فعلت وأفعلت والمعنى واحد[13].

١- ديوان الأدب: ١/ ١٩٨ وانظر ١/ ١٤١.

٢- الصحاح: (ر ج ع) ٣/ ١٢١٦.

٣- مقاييس اللغة: (ر ج ع) ٢/ ٤٩٠.

٤- المحكم: (ر ج ع) ١/ ٣١٧- ٣١٨.

٥- طلبة الطلبة: ١١٦.

٦- لسان العرب: (ر ج ع) ٨/ ١١٦.

٧- المصباح: (ر ج ع) ٢٢٠.

٨- القاموس: (ر ج ع) ٣/ ٢٩.

٩- تاج العروس: (ر ج ع) ٥/ ٣٤٩.

١٠- تثقيف اللسان: ١٨٠.

١١- تصحيح التصحيف: ٩٣.

١٢- أدب الكاتب: ٤٤٠.

١٣- فعلت وأفعلت للزجاج: ١٨.

ونص على تلك اللغة ونسبها إلى هذيل الفارابي في ديوان الأدب بقوله: «أرجعته: لغة هذيل في رجعته»[١].

وتبعه فنص على تلك اللغة ونسبها إلى هذيل أيضاً الجوهري في الصحاح[٢]، وابن القطاع في كتابه الأفعال[٣]، وابن منظور في لسان العرب[٤]، والفيومي في المصباح المنير الذي قال: «رجعته عن الشيء وإليه ورجعت الكلام وغيره، أي رددته ... وهذيل تعديه بالألف»[٥].

ولغة أرجع منسوبة إلى هذيل كذلك في تاج العروس[٦]، وفي المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٧].

وقد نص على لغة أرجع ولم ينسبها ابن القوطية في أفعاله بقوله: «رجعتك عن الشيء رَجْعاً وأرجعتك لغة»[٨] وتبعه السراقسطي في أفعاله[٩].

ولغة أرجع في القاموس المحيط كذلك[١٠].

هذا، وعلى الرغم من تخطئة الصفدي للغة أرجع بنقله نص ابن مكي إلا أنه علق على ذلك بقوله: «قلت: هذيل وحدها تقول أرجعه غيره»[١١].

١- ديوان الأدب: ٢/ ٣١٠.

٢- الصحاح: (ر ج ع) ٣/ ١٢١٦.

٣- الأفعال لابن القطاع: ٢/ ١٢١٦.

٤- لسان العرب: (ر ج ع) ٨/ ١١٤.

٥- المصباح المنير: (ر ج ع) ٢٢٠.

٦- تاج العروس: (ر ج ع) ٥/ ٣٤٨.

٧- المعجم الكامل: (ر ج ع) ١٦١.

٨- الأفعال لابن القوطية: ٩٧.

٩- الأفعال للسراقسطي: ٣/ ١٠.

١٠- القاموس المحيط: (ر ج ع) ٣/ ٢٨.

١١- تصحيح التصحيف: ٩٣.

(ر ح ي)

خطأ أبو حاتم السجستاني[1]، وابن درستويه[2]، وابن الجبان[3]، والهروي[4]، وابن مكي[5]، والحريري[6]، والزمخشري[7]، وابن الجوزي[8]، والصفدي[9]، قولهم في جمع رَحَىً[10]: أَرْحِيَة، والصواب عندهم أَرْحَاء. وخطأ أرحية من غير مصنفي كتب لحن العامة الزجاج[11].

ولكن قولهم في جمع رحى أرحية لغة مسموعة ذكرها ابن الأنباري في المذكر والمؤنث[12]، وجعلها الجوهري جمعا لرحاء الممدودة، فقال: «كل من مد قال: رَحاء، ورحاءان، وأَرْحِيَة مثل: عطاء، وعطاءان، وأعطية»[13].

وذكر تلك اللغة ابن سيده في المحكم قال: «الرحى التي يطحن فيها، والجمع أَرْحٍ، وأَرْحَاءٌ، ورُحِيٌّ، وأرحية، الأخيرة نادرة، قال:

ودارت الحـــرب كـــدور الأرحيـــــه[14]».[15]

١- حُكيت تخطئة أبي حاتم في المغرب: (ر ح ي) ١٨٦، واللسان (ر ح ي) ١٤/ ٣١٢ والمصباح المنير: (ر ح ي) ٢٢٣، وتاج العروس: (ر ح ي) ١٠/ ١٤٥.

٢- تصحيح الفصيح: ٢٦٥.

٣- شرح الفصيح لابن الجبان: ١٩٧.

٤- إسفار الفصيح: ٢/ ٥٨٢.

٥- تثقيف اللسان: ٢٢٥.

٦- درة الغواص: ٧٤ وانظر تهذيب الخواص: ٢٠٩.

٧- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٣٦٥.

٨- تقويم اللسان: ١١٠.

٩- تصحيح التصحيف: ٩٥، ٤٢٦.

١٠- الرَّحا والرَّحى: الأداة التي يطحن بها، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر ويدار الأعلى على قطب. المعجم الوسيط: (ر ح ي) ١/ ٣٣٥.

١١- حُكيت تخطئة الزجاج في المصباح المنير: (ر ح ي) ٢٢٣، وتاج العروس: (ر ح ي) ١٠/ ١٤٥.

١٢- المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ١/ ٥٧٦.

١٣- الصحاح: (ر ح ي) ٦/ ٢٣٥٣.

١٤- الرجز بلا نسبة في اللسان: (ر ح ي) ١٤/ ٣١٢.

١٥- المحكم: (ر ح ي) ٣/ ٤٣٩.

وكذا في لسان العرب[١].

وذكر ابن هشام اللخمي أن جمعهم رحى على أرحية مسموع، فقال: «ويقولون في جمع رحى أرحية والقياس أرحاءٌ، فأما أرحية فمسموعة»[٢].

ورد ابن بري على تخطئة الحريري لتلك اللغة فذكر أنها لغة مسموعة، فقال في حواشيه على درة الغواص: «هذا الذي أنكره قد ورد به السماع، قالوا رحى وأرحية، وقفا وأقفية، وندى وأندية، وسدى[٣] وأسدية لسدى البسر، ولوى وألوية، وشرى وأشرية، هذا مما حملوا فيه المقصور على الممدود في جمعه، كما حملوا الممدود على المقصور في جمعه، قالوا: هباء وأهباء، وحياء وأحياء، وغراء وأغراء، وفناء وأفناء، ودواء وأدواء، وأيضا فإن رحى وقفا قد سمع فيهما المد، فيكون ذلك على لغة من مدهما ... وإذا كان أرحية وأقفية قد ورد بهما السماع فلا وجه لإنكارها»[٤].

وتبعه الشهاب الخفاجي في شرح درة الغواص فنقل قول ابن بري السابق ثم علق قائلا: «وعلى كل فإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل[٥]، وما بعد السماع إلا ما يَصَمُّ الأسماع، ويُعَنِّى الطباع»[٦].

وقد أورد لغة أرحية الفيومي في المصباح[٧]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٨]، والزبيدي في تاج العروس[٩].

وجمع رحى على أرحية في المعجم الوسيط أيضا[١٠].

هذا، وعلى الرغم من تخطئة الزمخشري لجمعهم رحى على أرحية في شرحه للفصيح[١١]

١- لسان العرب: (ر ح ي) ١٤/ ٣١٢.

٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٣٩.

٣- السدى: البلح الأخضر بشماريخه. المحكم: (س د ي) ٨/ ٥٦٧.

٤- حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص: ٨٨.

٥- قال الثعالبي في تفسير هذا المثل في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٣٠-٣١) «نهر معقل بالبصرة ... يريدون بنهر الله البحر والمطر والسيل فإنها تغلب سائر المياه والأنهار وتطم عليها» والمثل في التمثيل والمحاضرة: ١٣ ومجمع الأمثال: ١/ ٨٨.

٦- شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي: ١/ ٢٦٠.

٧- المصباح المنير: (ر ح ي) ٢٢٣.

٨- القاموس المحيط: (ر ح ي) ٤/ ٣٣٥.

٩- تاج العروس: (ر ح ي) ١٠/ ١٤٥.

١٠- المعجم الوسيط: (ر ح ي) ١/ ٣٣٥.

١١- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٣٦٥.

فإنه أورد ذلك الجمع في أساس البلاغة[1].

وأرحية جمع للجمع عند النووي، فقد قال في تحرير التنبيه: «الرحى مقصورة مؤنثة ... وجمعها أرحاء، وجمع الأرحاء أرحية» [2].

وقد سبقه في ذلك الخليل، فقال عن أرحية: «كأنها جماعة الجماعة»[3].

(ر خ ل)

خطأ الحريري[4] قولهم: رِخْلَةٌ بكسر الراء وتسكين الخاء، والصواب عنده رَخِلٌ بفتح الراء وكسر الخاء، وكذلك اختيار ثعلب[5].

ولكن قولهم رِخْلَةٌ لغةٌ؛ ففي الرَّخِل أربع لغات، لغتان نص عليهما الخليل صراحة وهما الرَّخِل بفتح الراء وكسر الخاء والرِّخْل بكسر الراء وسكون الخاء[6]، ولغتان زادهما ابن منظور في اللسان وهما الرِّخْلَةُ بكسر الراء وسكون الخاء والرَّخِلَةُ بفتح الراء وكسر الخاء، ففي اللسان: « الرِّخْلُ والرَّخِلُ: الأنثى من أولاد الضأن ... وهي الرِّخْلَةُ والرَّخِلَةُ، ويقال للرِّخل رِخْلَةٌ»[7].

وقد ذكر لغة رِخْلَة الفيروزابادي في القاموس المحيط[8]، والشهاب الخفاجي في شرحه لدرة الغواص الذي اعتمد على نص القاموس المحيط في رده على تخطئة الحريري[9]، والزبيدي في تاج العروس الذي نص صراحة على تلك اللغة بقوله: «الرِّخل بالكسر والرِّخْلَةُ بهاء لغة فيه»[10].

١- أساس البلاغة:(رح ي) ٣٣٠.

٢- تحرير التنبيه: ٢١٢.

٣- ترتيب كتاب العين: (رح ي) ١/ ٦٦٥.

٤- درة الغواص: ١٣٠ وانظر تهذيب الخواص: ١٦٦.

٥- الفصيح :٣٠٨ ولكن ضبطت الخاء بالسكون والصواب الكسر كما في التلويح:٧٥،وإسفار الفصيح:٢/ ٧١٩

٦- ترتيب كتاب العين: (ر خ ل) ١/ ٦٦٦.

٧- لسان العرب: (ر خ ل) ١١/ ٢٨٠.

٨- القاموس المحيط: (ر خ ل) ٣/ ٣٩٤.

٩- شرح درة الغواص: ١/ ٣٨٢.

١٠- تاج العروس: (ر خ ل) ٧/ ٣٤٢.

ولغتا الرِّخْلَة والرِّخْل في المعجم الوسيط[١]. ولغات الرِّخْلِ الأربع في معجم الفصيح من اللهجات العربية[٢].

هذا، وقد خطأ ابن مكي[٣]، والصفدي[٤]، قولهم رَخْلَةٌ بفتح الراء وتسكين الخاء، ولم أجد أحداً ذكر رَخْلَةً إلا ابن منظور في تهذيب الخواص بقوله: «وفي كتب اللغة هي الرَّخْلَةُ والرِّخْلَةُ»[٥] ولم يذكر ذلك في لسان العرب، وربما كان ذلك خطأً في الضبط.

(ر خ و)

خطأ ابن الجوزي[٦]، والصفدي[٧]، قولهم: رَخْوٌ[٨] بفتح الراء، والصواب عندهما رِخْو بكسرها، واختار الكسائي[٩] وثعلب[١٠] الكسر أيضاً.

ولكن قولهم رَخو بفتح الراء لغة نص عليها الخليل في العين، فقال: «الرِّخو والرَّخو لغتان»[١١]. ونقل عنه ذلك ابن درستويه في تصحيح الفصيح.[١٢]

وذكر لغتي الفتح والكسر أيضاً ابن قتيبة في أدب الكاتب[١٣]، والجوهري في الصحاح[١٤]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان بقوله: «والرِّخو وفيه

١- المعجم الوسيط: (ر خ ل) ١/ ٣٣٦.

٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ر خ ل) ٢١٨.

٣- تثقيف اللسان: ١١٩.

٤- تصحيح التصحيف: ٢٨٢.

٥- تهذيب الخواص: ١٦٦.

٦- تقويم اللسان: ١١٠.

٧- تصحيح التصحيف: ٢٨٢.

٨- الرِّخو: اللين السهل. المصباح: (ر خ و) ٢٢٤.

٩- ما تلحن فيه العامة: ١٢٠.

١٠- الفصيح:٢٩٣ ، وانظر التلويح: ٥٠.

١١- ترتيب كتاب العين: (ر خ و) ١/ ٦٦٧.

١٢- تصحيح الفصيح: ٢٨٤.

١٣- أدب الكاتب: ٥٢٨.

١٤- الصحاح: (ر خ و) ٦/ ٢٣٥٤.

لغتان: يقال رِخْوٌ بكسر الراء وإسكان الخاء وهي أفصح، ويقال رَخْوٌ بفتح الراء مع إسكان الخاء»[١].

ونسب أبو علي القالي لغة الفتح إلى الكلابيين، وزاد لغة ثالثة عنهم وهي الرُّخو بضم الراء.[٢]

وقد ذكر لغات الرخو الثلاث ابن سيده في المحكم[٣]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي نص عليهن صراحة بقوله: «الشيء رِخْوٌ بكسر الراء وهو ضد الصُّلب. والعامة تقول: رَخوٌ بفتح وهي لغة، وربما قالوا: رُخو بضمها وهي أيضاً لغة. فهو على ثلاث لغات أفصحها رِخْوٌ»[٤].

وأورد لغات الرخو الثلاث كذلك ابن منظور في لسان العرب[٥]، والفيومي في المصباح المنير[٦].

ونص على التثليث في راء رخو كذلك الفيروزابادي في كتابيه القاموس المحيط[٧] والغرر المثلثة[٨]، وتبعه الزبيدي في تاج العروس[٩].

وضبطت راء رخو بالتثليث في المعجم الوسيط[١٠].

واللغات الثلاث في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[١١]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضاً[١٢].

١- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٣ وانظر شرحه للفصيح: ١٣٤.

٢- البارع: ٢٢٩.

٣- المحكم: (ر خ و) ٥/ ٢٩٥.

٤- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٢٩ وانظر أساس البلاغة: (ر خ و) ٣٣١.

٥- لسان العرب: (ر خ و) ١٤/ ٣١٤.

٦- المصباح المنير: (ر خ و) ٢٢٤.

٧- القاموس المحيط: (ر خ و) ٣/ ٣٣٥.

٨- الغرر المثلثة: ٢٩١.

٩- تاج العروس: (ر خ و) ١٠/ ١٤٦.

١٠- المعجم الوسيط: (ر خ و) ١/ ٣٣٧.

١١- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ر خ و) ١٦٤.

١٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ر خ و) ٢١٨.

(ر د ف)

خطأ ابن السكيت[١]، وابن قتيبة [٢]، والزبيدي[٣]، والحريري[٤]، وابن الجوزي[٥]، والصفدي[٦]، قولهم دابة لا تُرْدِف، والصواب عندهم لا تُرَادِف، وصوب ثعلب أيضا لا تُرادف[٧].

ولكن قولهم لا تردف لغة أوردها الخليل في العين بقوله: «يُقال بِرذون لا يُرْدِفُ، ولا يرادف أي لا يدع رديفا يركبه»[٨].

وأورد اللغتين كذلك ابن سيده في المحكم[٩]، والراغب الأصفهاني في المفردات[١٠]، والزمخشري في أساس البلاغة[١١].

ورد ابن هشام اللخمي على تخطئة الزبيدي لقولهم دابة لا تردف بقوله: «ليس بخطأ بل هي لغة صحيحة. حكى ابن سيده وغيره أنه يقال دابة لا ترادف ولا تردف، أي لا تقبل رديفا»[١٢].

وأورد اللغتين أيضاً ابن منظور في لسان العرب[١٣]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[١٤]، والزبيدي في تاج العروس[١٥].

١- إصلاح المنطق: ٢٩٧.

٢- أدب الكاتب : ٤٠٨.

٣- لحن العامة: ٢٠٠.

٤- درة الغواص: ٢١١.

٥- تقويم اللسان: ٨٥.

٦- تصحيح التصحيف: ٩٧.

٧- الفصيح:٣٢١ ، وانظر التلويح: ٩٨ ، و ذيل الفصيح: ٨.

٨- ترتيب كتاب العين: (ر د ف) ١/ ٦٧١.

٩- المحكم: (ر د ف) ٩/ ٣٠٣.

١٠- المفردات: ٣٣٤.

١١- أساس البلاغة: (ر د ف) ٣٣٤.

١٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٢. وانظر شرح ابن هشام للفصيح: ٢٨٨.

١٣- لسان العرب: (ر د ف) ٩/ ١١٦ وتهذيب الخواص: ١٥٢.

١٤- القاموس المحيط: (ر د ف) ٣/ ١٤٨.

١٥- تاج العروس: (ر د ف) ٦/ ١١٦.

هذا وقد رد الشهاب الخفاجي على تخطئة الحريري لقولهم لا تردف بقوله: «هذا أيضاً مما أساء فيه، لأن ما أنكره أثبته غيره وسُمع، ففي شرح الفصيح: هذه دابة لا تردف ولا ترادف، وأنكر بعضهم تردف، وقد رد عليه بأنه مسموع، وحكاه ابن القطاع أيضاً، وقال: الأعم ترادف[1]... وقال الراغب: دابة لا تردف ولا ترادف»[2].

(ر ش و)

خطأ ابن مكي[3]، وابن هشام اللخمي[4]، قولهم الرَّشْوَة بفتح الراء، والصواب عندهما الرِّشْوَة بكسرها، والرُّشْوَة بضمها.

لكن فتح راء الرشوة لغة، فقد ضبطت راء الرشوة بالتثليث في مقاييس اللغة[5]، وفي أساس البلاغة[6].

ونص على تثليث راء الرشوة ابن السيد البطليوسي في كتابه المثلث[7]، وذكر اللغات الثلاث النووي في تحرير التنبيه فقال :«في الرشوة وجمعها أربع لغات حكاهن ابن السكيت وغيره، رِشوة ورِشى بكسر الراء في المفرد والجمع، ورُشوة ورُشى بالضم فيهما، ورِشوة بالكسر ورُشى بالضم وعكسهما، ورَشوة بالفتح»[8]. وأورد اللغات الثلاث ابن منظور في اللسان[9].

ونص على تثليث راء الرشوة كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[10]، وفي الغرر المثلثة[11]، وتبعه الزبيدي في تاج العروس[12].

١- الأفعال لابن القطاع: ٢/ ١٥.

٢- شرح درة الغواص: ٢/ ٥٦٩.

٣- تثقيف اللسان: ٢٦٥.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٧.

٥- مقاييس اللغة: (ر ش و) ٢/ ٣٩٧.

٦- أساس البلاغة: (ر ش و) ٣٤٢.

٧- المثلث: ٢/ ٢٩.

٨- تحرير التنبيه: ٣٣٣.

٩- لسان العرب: (ر ش و) ١٤/ ٣٢٢.

١٠- القاموس المحيط: (ر ش و) ٤/ ٣٣٦.

١١- الغرر المثلثة: ٢٩١.

١٢- تاج العروس: (ر ش و) ١٠/ ١٥٠.

وضبطت راء الرشوة بالتثليث في المعجم الوسيط[1]. واللغات الثلاث في معجم الفصيح من اللهجات العربية[2].

(ر ص ص)

خطأ أبو عبيد القاسم بن سلام[3]، وابن السكيت[4]، وابن درستويه[5]، وابن الجوزي[6]، والصفدي[7]، قولهم الرِّصَاص بكسر الراء، والصواب عندهم الرَّصَاص بفتحها[8]، واختار ثعلب الفتح أيضا[9]. وخطأ كسر الراء من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[10]، والفيروزابادي[11].

ولكن قولهم الرِّصاص بكسر الراء لغة ذكرها الخليل في العين، قال: «الرَّصاص معروف ويقال: الرِّصاص»[12].

وقد اضطرب رأي ابن قتيبة في كسر راء الرصاص في أدب الكاتب فخطأه في باب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره[13]، ثم عاد وضعفه بذكره في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما[14].

وقد فطن إلى هذا الاضطراب ابن السيد البطليوسي فعلق على تخطئة ابن قتيبة قائلاً عن الرصاص: «قد حكى فيها الفتح والكسر ... وحكى في باب ما جاء فيه لغتان

١- المعجم الوسيط: (ر ش و) ١/ ٣٤٨.

٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ر ش و) ٢٢٢.

٣- الغريب المصنف: ٣/ ٦٧٣.

٤- إصلاح المنطق: ١٦٣.

٥- تصحيح الفصيح: ٢٦٦.

٦- تقويم اللسان: ١١٠.

٧- تصحيح التصحيف: ٢٨٤.

٨- الرصاص: عنصر فِلز ليِّن المعجم الوسيط (ر ص ص) ١/ ٣٤٨.

٩- الفصيح: ٢٨٩، وانظر التلويح: ٤٣.

١٠- الصحاح: (ر ص ص) ٣/ ١٠٤١.

١١- القاموس المحيط: (ر ص ص) ٢/ ٣١٦.

١٢- ترتيب كتاب العين: (ر ص ص) ١/ ٦٨١.

١٣- أدب الكاتب: ٣٨٨.

١٤- أدب الكاتب: ٤٢٤.

استعمل الناس أضعفهما أن الرصاص بالكسر لغة ضعيفة ، ومثل هذا الاضطراب والتخليط يحير بال القارئ لكتابه وكان ينبغي أن يجعل ذلك في باب واحد، ولا ينكر الشيء تارة ثم يجيزه تارة أخرى»[١].

وقد ذكر لغتي فتح راء الرصاص وكسرها ابن الجبان في شرحه للفصيح[٢]، وابن سيده في المحكم[٣]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي علق على قول ثعلب هو الرَّصاص قائلاً: «والعامة تقول رِصاص وهي لغة ذكرها العلماء»[٤].

وقد ذكر اللغتين كذلك ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[٥]، وابن منظور في لسان العرب[٦]، وابن حجر العسقلاني في فتح الباري[٧]، ومحمد بن أبي السرور البكري في القول المقتضب[٨]، والزبيدي في تاج العروس[٩].

وقد ضبطت راء الرصاص بالفتح والكسر في المعجم الوسيط[١٠]. ولغتا الفتح والكسر في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضاً[١١].

هذا، وقد اختُلِف في كون الرصاص عربيا أم أعجميا معربا فذكر ابن دريد أنه عربي صحيح[١٢]، وأنه مشتق من الرَّصِّ، قال: «كل شيء أحكم فقد رُصَّ، وأحسب أن اشتقاق الرصاص من هذا لتداخل أجزائه، وهو عربي صحيح». وتبعه في ذلك ابن سيده

١- الاقتضاب: ٢/ ٢٠٠- ٢٠١.

٢- شرح الفصيح لابن الجبان: ١٩٧.

٣- المحكم: (ر ص ص) ٣/ ١٠٤١.

٤- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٣٦٦.

٥- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٢١.

٦- لسان العرب: (ر ص ص) ٧/ ٤١.

٧- فتح الباري: ٦/ ٣٨٥.

٨- القول المقتضب: ٧٧.

٩- تاج العروس: (ر ص ص) ٤/ ٣٩٧.

١٠- المعجم الوسيط: (ر ص ص) ١/ ٣٤٨.

١١- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ر ص ص) ٢٢٣.

١٢- جمهرة اللغة: (ر ص ص) ١/ ٨٢.

في المحكم[1]، وابن منظور في لسان العرب[2]، وقد ذهب جماعة إلى أنه أعجمي معرب وعلى رأسهم ابن درستويه في تصحيح الفصيح[3]، والهروي في إسفار الفصيح[4].

وذكر أدي شير في الألفاظ الفارسية المعربة أنه فارسي معرب من آرزيز[5].

(ر ض ع)

خطأ الصفدي قولهم الرِّضَاع بكسر الراء، والصواب عنده الرَّضَاع بفتحها[6].

ولكن كسر راء الرَّضاع لغةٌ نص عليها غير واحد من أئمة اللغة، فقد حكى لغتي الفتح والكسر ابن السكيت في إصلاح المنطق في باب فَعال وفِعال بمعنى واحد عن الكسائي[7].

وذكر اللغتين ابن قتيبة في أدب الكاتب فضعف لغة الكسر في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما[8]، ثم عاد وسوى بين اللغتين في باب ما جاء على فعالٍ فيه لغتان فَعَالٌ وفِعَالٌ[9].

ونص على اللغتين أيضا الفارابي في ديوان الأدب، فقال: «الرِّضاع لغةٌ في الرَّضاع»[10] وتبعه الجوهري في الصحاح فقال: «يقال: رَضاع ورِضاع لغتان[11]» وذكر اللغتين ابن سيده في المحكم[12]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[13]، والنووي في

١- المحكم: (ر ص ص) ٨/ ٢٦٦.

٢- لسان العرب: (ر ص ص) ٧/ ٤١.

٣- تصحيح الفصيح: ٢٦٦.

٤- أسفار الفصيح: ٢/ ٥٨٣.

٥- الألفاظ الفارسية المعربة: ٧٣.

٦- تصحيح التصحيف: ٢٨٤.

٧- إصلاح المنطق: ١٠٥.

٨- أدب الكاتب: ٤٣٤.

٩- أدب الكاتب: ٥٤٤.

١٠- ديوان الأدب: ١/ ٤٦٢.

١١- الصحاح: (ر ض ع) ٣/ ١٢٢٠.

١٢- المحكم:(ر ض ع) ١/ ٤٠٥.

١٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٢.

تحرير التنبيه[١]، وابن منظور في اللسان[٢]، والزبيدي في تاج العروس[٣]، وضبطت راء الرَّضاع بالفتح والكسر في المعجم الوسيط[٤].

هذا، وقد ذكر ابن فارس[٥]، والفيومي[٦]، أن الرِّضاع بكسر الراء مصدر راضع.

(ر ط ل)

خطأ ابن درستويه[٧] قول العامة: رَطْلٌ بفتح الراء، والصواب عنده رِطْلٌ بكسرها، واختار الكسر كذلك الكسائي[٨]، وثعلب[٩].

ولكن قول العامة رطل بفتح الراء لغة جعلها الخليل هي الأصل، فقال في العين: «الرَّطل: مقدار نصف مَنٍّ، وتكسر الراء فيه»[١٠].

وقد اضطرب رأي ابن السكيت في إصلاح المنطق حول فتح راء الرطل، فقد حكى لغتي الكسر والفتح عن الكسائي في باب فِعْلٍ وفَعْلٍ باتفاق المعنى[١١]، ثم عاد وخطأ الفتح بذكره لغة الكسر في باب ما هو مكسور الأول مما فتحته العامة أو ضمته»[١٢].

وذكر اللغتين ابن قتيبة في أدب الكاتب في باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان[١٣]، ونص عليهما صراحة الفارابي في ديوان الأدب بقوله: والرِّطل لغة في الرَّطل»[١٤].

١- تحرير التنبيه: ٢٨٧.

٢- اللسان: (ر ض ع) ٨/ ١٢٥.

٣- تاج العروس: (ر ض ع) ٥/ ٣٥٥.

٤- المعجم الوسيط: (ر ض ع) ١/ ٣٥٠.

٥- مقاييس اللغة: (ر ض ع) ٢/ ٤٠١.

٦- المصباح المنير: (ر ض ع) ٢٢٩.

٧- تصحيح الفصيح: ٢٨٥.

٨- ما تلحن فيه العامة: ١٢٠.

٩- الفصيح: ٢٩٣، وانظر التلويح: ٥٠.

١٠- ترتيب كتلا العين: (ر ط ل) ١/ ٦٨٥.

١١- إصلاح المنطق: ٣٢.

١٢- إصلاح المنطق: ١٧٤.

١٣- أدب الكاتب: ٢٦٩.

١٤- ديوان الأدب: ١/ ١٩٢.

وذكر اللغتين كذلك الجوهري في الصحاح[١]، وابن سيده في المحكم[٢]، والزمخشري في شرحه للفصيح حيث قال: «الرِّطل ... بكسر الراء، ومقداره بحسب الأماكن، والعامة تقول: رَطل بالفتح وهو لغة»[٣].

ونص على لغتي الفتح والكسر أيضا ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[٤]، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات بقوله: «الرطل بكسر الراء وفتحها لغتان مشهورتان والكسر أجود»[٥].

وأورد اللغتين أيضا ابن منظور في لسان العرب[٦]، والفيومي في المصباح المنير الذي ذكر أن الكسر أشهر، فقال: «الرَّطل: معيار يوزن به وكسره أشهر من فتحه»[٧].

ولغتا الفتح والكسر في القاموس المحيط[٨]، وتاج العروس[٩]، وبحر العوام[١٠]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية[١١].

وضبطت راء الرطل بالفتح والكسر في المعجم الوسيط[١٢].

هذا، وعلى الرغم من تخطئة ابن درستويه للغة الفتح إلا أنه ذكر أنها محكية، فقد قال عن الرطل: «قد حكى فيه الفتح وهي لغة العامة، وأكثر أهل اللغة والنحو لا يجيزون فتحه»[١٣].

١- الصحاح: (ر ط ل) ٤/ ١٧٠٩.

٢- المحكم: (ر ط ل) ٩/ ١٤٥.

٣- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٣٠.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٥ وانظر شرحه للفصيح: ١٣٤.

٥- تهذيب الأسماء واللغات: (ر ط ل) ٢/ ١٢٣.

٦- لسان العرب: (ر ط ل) ١١/ ٢٨٥.

٧- المصباح المنير: (ر ط ل) ٢٣٠.

٨- القاموس المحيط: (ر ط ل) ٣/ ٣٩٦.

٩- تاج العروس: (ر ط ل) ٧/ ٣٤٦.

١٠- بحر العوام: ٢٦٩.

١١- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ر ط ل) ٢٢٤.

١٢- المعجم الوسيط: (ر ط ل) ١/ ٣٥٢.

١٣- تصحيح الفصيح: ٢٨٥.

(ر غ م)

خطأ ابن الجوزي[١]، والصفدي[٢]، قولهم: رَغِمَ أنفه بكسر الغين، والصواب عندهما رَغَمَ بفتحها، واختار الفتح كذلك أبو عمر الزاهد[٣]، وابن فارس[٤].

ولكن قولهم رَغِم أنفه بكسر الغين لغة في فتحها، فقد ذكر لغة الكسر ابن السكيت في إصلاح المنطق[٥]، وابن دريد في جمهرة اللغة فقد ضبطت غين رغم بالكسر فيه[٦].

وقد ذكر لغتي فتح الغين وكسرها أبوعلي القالي في البارع[٧]، والجوهري في الصحاح[٨]، والسراقسطي في الأفعال[٩]، وابن سيده في المحكم[١٠]، والزمخشري في أساس البلاغة[١١]، وابن الأثير في النهاية[١٢]، والنووي في شرحه لصحيح مسلم[١٣]، وابن منظور في لسان العرب[١٤]، والفيومي في المصباح الذي نص على اللغتين صراحة بقوله: «الرَّغام: التراب ورَغَم أَنْفُهُ رَغْماً من باب قتل، ورَغِم من باب تعب لغةٌ، كناية عن الذُّل ، كأنه لَصق بالرَّغام»[١٥].

وقد أورد اللغتين أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[١٦]، وابن حجر في فتح

١- تقويم اللسان: ١١٠.

٢- تصحيح التصحيف: ٢٨٥.

٣- فائت الفصيح: ٦٨.

٤- تمام فصيح الكلام: ٤٢.

٥- إصلاح المنطق: ٩٠.

٦- جمهرة اللغة: (ر غ م) ٢/ ٣٩٥.

٧- البارع: ٣٢٤.

٨- الصحاح: (ر غ م) ٥/ ١٩٣٥.

٩- الأفعال للسراقسطي: ٣/ ١٥-٢٤.

١٠- المحكم: (ر غ م) ٥/ ١٢٣.

١١- أساس البلاغة: (ر غ م) ٣٥٢.

١٢- النهاية: ٢/ ٢٣٨.

١٣- شرح النووي على صحيح مسلم: ١٠/ ٨٦.

١٤- لسان العرب: (ر غ م) ١٢/ ٢٤٥.

١٥- المصباح المنير: (ر غ م) ٢٣١.

١٦- القاموس المحيط: (ر غ م) ٤/ ١٢٢.

الباري[١]، والزبيدي في تاج العروس[٢]. واللغتان في المعجم الوسيط أيضا.[٣]

هذا، وقد اقتصر ابن القطاع في أفعاله على لغة الكسر، فقد ضبطت فيه الغين بالكسر في قوله: «رَغِم أنفه»[٤].

(ر ف د)

خطأ ابن السكيت[٥]، وابن قتيبة[٦]، وابن الجوزي[٧]، والصفدي[٨]، قولهم أرْفَدْتُه والصواب عندهم رَفَدْتُه، واختار رَفَدْتُه كذلك ابن فارس[٩].

ولكن قولهم أَرْفَدَهُ لغة، فقد ذكر الزجاج لغتي رفد وأرفد في كتابه فعلت وأفعلت في باب الراء من فعلت وأفعلت والمعنى واحد[١٠].

وذكر اللغتين أيضاً ابن دريد في الجمهرة[١١]، وابن القوطية في أفعاله[١٢]، والسراقسطي في أفعاله[١٣]، وابن سيده في المحكم[١٤]، وابن القطاع في أفعاله[١٥]،وابن السيد البطليوسي في الاقتضاب عند رده على تخطئة ابن قتيبة للغة أرفدته بقوله: «وأما رفدت وأرفدت فلغتان ذكرهما ابن القوطية وقال: رفَدْتُ أعم من أرفدت»[١٦].

١- فتح الباري: ٢/ ١١١.

٢- تاج العروس: (ر غ م) ٨/ ٣١٤.

٣- المعجم الوسيط: (ر غ م) ١/ ٣٥٧.

٤- الأفعال لابن القطاع: ٢/ ١٧.

٥- إصلاح المنطق: ٢٢٧.

٦- أدب الكاتب: ٣٧٥.

٧- تقويم اللسان: ١١٠.

٨- تصحيح التصحيف: ٩٨.

٩- تمام فصيح الكلام: ٤٤.

١٠- فعلت وأفعلت للزجاج: ١٨.

١١- جمهرة اللغة: (ر ف د) ٢/ ٢٥١.

١٢- أفعال ابن القوطية: ٩٧.

١٣- أفعال السراقسطي: ٣/ ١٣.

١٤- المحكم: (ر ف د) ٩/ ٣٠٥.

١٥- أفعال ابن القطاع: ٢/ ٣٥.

١٦- الاقتضاب: ٢/ ١٧٩.

وأورد اللغتين الزمخشري في أساس البلاغة[1]، والمطرزي في المغرب[2]، وابن منظور في اللسان[3]، والفيومي في المصباح الذي قال: « رَفَدَهُ رَفْداً من باب ضرب أعطاه أو أعانه ... وأَرْفَدَهُ بالألف مثله»[4]. واللغتان في تاج العروس أيضا[5].

(ر ف ق)

خطأ ابن درستويه[6] قولهم: رِفْقَة بكسر الراء، والصواب عنده رُفْقَةٌ[7] بضمها، واختار الضم كذلك الكسائي[8]، وثعلب[9].

ولكن قولهم رِفقة بكسر الراء لغة حكى ابن السكيت في إصلاح المنطق عن الفراء نسبتها إلى قيس ونسبة الضم إلى تميم[10].

وتبعه فنسب لغة الكسر إلى قيس والضم إلى تميم ابن منظور في لسان العرب[11] والفيومي في المصباح المنير الذي قال: «الرُّفقة وهي بضم الراء في لغة بني تميم والجمع رِفاق مثل بُرمَةٍ وبِرام، وبكسرها في لغة قيس والجمع رِفَقٌ مثل سِدْرَةٍ وسِدَر»[12].

وقد ضعف لغة الكسر ابن قتيبة في أدب الكاتب بذكرها في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما[13]، ثم سوى بين اللغتين بذكرهما في باب ما جاء على فعلة فيه لغتان.[14]

١- أساس البلاغة: (ر ف د) ٣٥٤.

٢- المغرب: (ر ف د) ١٩٢.

٣- لسان العرب: (ر ف د) ٣/ ١٨١.

٤- المصباح المنير: (ر ف د) ٢٣٢.

٥- تاج العروس: (ر ف د) ٢/ ٣٥٥.

٦- تصحيح الفصيح: ٣٤٦.

٧- الرُفقة: المترافقون في السفر، المحكم: (ر ف ق) ٦/ ٣٨٣.

٨- ما تلحن فيه العامة: ١٤١.

٩- الفصيح: ٣٠٠، وانظر التلويح: ٦١.

١٠- إصلاح المنطق: ١١٥- ١٦٦. وانظر لغة تميم: ١٨١.

١١- لسان العرب: (ر ف ق) ١٠/ ١٢٠.

١٢- المصباح المنير: (ر ف ق) ٢٣٤.

١٣- أدب الكاتب: ٤٢٣.

١٤- أدب الكاتب: ٥٤٠.

وأورد لغتي الضم والكسر كذلك الجوهري في الصحاح[1]، وابن سيده في المحكم[2]، وابن مكي في تثقيف اللسان في باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر بقوله: «قولهم رِفقة هو جائز مسموع إلا أن الضم أفصح»[3]. وكذا في تصحيح التصحيف[4].

ونص على اللغتين أيضا الزمخشري في شرحه للفصيح[5] وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي قال: «الرِّفقة وفيها لغتان: رُفقة بضم الراء وهي أفصح، ورِفقة بكسرها وهي أضعف»[6].

وذكر اللغتين النووي في تهذيب الأسماء واللغات[7]. أما الفيروزابادي فقد نص على التثليث في راء رفقه في القاموس المحيط[8]، وفي الغرر المثلثة أيضا[9].

هذا، وقد ضبطت راء رفقة بالضم والكسر في مقاييس اللغة[10]، وفي المعجم الوسيط[11].

واللغتان في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[12]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[13].

١- الصحاح: (ر ف ق) ٤/ ١٤٨٢.

٢- المحكم: (ر ف ق) ٦/ ٣٨٣.

٣- تثقيف اللسان: ٢٧٧.

٤- تصحيح التصحيف: ٢٨٥.

٥- شرح الفصيح للزمخشري: ٥١٠.

٦- المدخل إلى تقويم السان: ٧٣ وانظر شرحه للفصيح: ١٠٨.

٧- تهذيب الأسماء واللغات: (ر ف ق) ١/ ١٢٤.

٨- الغرر المثلثة: ٢٩٢.

٩- القاموس المحيط: (ر ف ق) ٣/ ٢٤٤.

١٠- مقاييس اللغة: (ر ف ق) ٢/ ٤١٨.

١١- المعجم الوسيط: (ر ف ق) ١/ ٣٦٢.

١٢- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ر ف ق) ١٧٠.

١٣- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ر ف ق) ٢٨٨.

(ر ق ق)

خطأ ابن الجوزي[١]، والصفدي[٢]، قولهم: الرِّقُ بكسر الراء، والصواب عندهما الرَّقُ بفتحها، واختار فتح الراء كذلك ابن السكيت[٣]، وابن قتيبة[٤].

ولكن قولهم الرِّق بكسر الراء لغة نص عليها العكبري في إعراب القراءات الشواذ، قال: «قوله تعالى: ﴿رَقٍّ﴾[٥] يقرأ بكسر الراء[٦]، وهي لغة قليلة»[٧].

ونص على تلك اللغة أيضا الفيومي في المصباح المنير بقوله: «والرَّق بالفتح: الجلد يكتب فيه، والكسر لغة قليلة، وقرأ بها بعضهم في قوله تعالى: ﴿فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾»[٨].

وقد أورد لغتي فتح راء رق وكسرها الفيروزابادي في القاموس المحيط[٩]، والزبيدي في تاج العروس[١٠].

هذا، وقد ضبطت راء رق بالكسر والفتح في أساس البلاغة[١١].

(ر و ح)

خطأ الزبيدي[١٢]، وابن مكي[١٣]، والحريري[١٤]، وعبد اللطيف البغدادي[١٥]،

١- تقويم اللسان: ١١٠.

٢- تصحيح التصحيف: ٢٨٦.

٣- إصلاح المنطق: ٤.

٤- أدب الكاتب: ٣٢٤.

٥- الطور: ٥٢/ ٣.

٦- نسبت قراءة كسر الراء إلى أبي السمال في فتح القدير: ٥/ ٩٤.

٧- إعراب القراءات الشواذ: ٢/ ٥١٥.

٨- المصباح المنير: (ر ق ق) ٢٣٥.

٩- القاموس المحيط: (ر ق ق) ٣/ ٢٤٤.

١٠- تاج العروس: (ر ق ق) ٦/ ٣٥٨.

١١- أساس البلاغة: (ر ق ق) ٣٦٢.

١٢- لحن العامة: ١٩٩.

١٣- تثقيف اللسان: ١١٢.

١٤- درة الغواص: ٥١.

١٥- ذيل الفصيح : ٢١

والصفدي[١]، جمع رِيحٍ على أَرْيَاحٍ وصوابه عندهم أَرْوَاحٌ.

ولكن جمع ريح على أرياح لغةٌ وإن ذكر ابن خالويه شذوذه بقوله: «وذكر اللحياني في نوادره أرياحا وذلك شاذٌ مثل حوض وحياض[٢]».

وأورد الجوهري جمع ريح على أرياح في الصحاح، قال: «والريح واحدة الرياح والأرياح، وقد تجمع على أرواح لأن أصلها الواو»[٣].

وذكر ابن سيده في المحكم جمع الريح على أرياح وأراييح، قال: «وقد حكيت أرياح وأراييح، وكلاهما شاذ، وأنكر أبو حاتم على عُمارة بن عقيل جمعه الريح على أرياح، قال: فقلت له فيه: إنما هو أرواح، فقال: قد قال الله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾[٤] وإنما الأرواح جمع روح. قال: فعلمت بذلك أنه ليس ممن يجب أن يؤخذ عنه»[٥].وكذا في لسان العرب[٦]، وتاج العروس[٧].

وأورد لغة أرياح الزمخشري في الفائق، قال: «قيل أرياح في جمع ريح والشائع أرواح»[٨].

وقد نص على لغة أرياح ابن هشام اللخمي وحكى نسبة أبي حنيفة لهذه اللغة إلى بني أسد بقوله: «حكى أبو حنيفة أن لغة بني أسد أن يجمعوا الريح على أرياح على لفظ الواحد، وكذلك حكى اللحياني في نوادره. ومثله عيد وأعياد وأصله الواو، لأنه من عاد يعود، لأنه يعود في كل سنة، وطردوا ذلك في التصغير، فقالوا عُيَيْدٌ، وكان قياسه عُوَيْدا وأعْواداً كرُويحة وأرواح، وكثيرا ما تقلب العرب الواو ياءً طلبا للخفة، كقولهم: دَوَّموا، وكقولهم:المياثيق في المواثيق وهو من الوثيقة، وما كان لغة للعرب لا تلحن به العامة»[٩].

١- تصحيح التصحيف: ٩٤.

٢- كتاب الريح لابن خالويه: ٥٢.

٣- الصحاح: (ر و ح) ١/ ٣٦٧.

٤- الحجر: ١٥/ ٢٢.

٥- المحكم: (روح) ٣/ ٥٠٧.

٦- لسان العرب: (ر و ح) ٢/ ٤٥٥.

٧- تاج العروس: (ر و ح) ٢/ ١٤٨ وانظر الخصائص: ٣/ ٢٩٥.

٨- الفائق: ١/ ١٥.

٩- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢١.

ورد ابن بري على تخطئة الحريري لجمع ريح على أرياح، قال : «لم يحك الأرياح أحد من أهل اللغة غير اللحياني، وقد استعمل هذه اللفظة عمارة بن عقيل في شعره[١]» وأورد لغة أرياح أيضا ابن الأثير في النهاية[٢]، وابن هشام النحوي في شرحه لقصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير بقوله : «ومن العرب من يقول أرياح كراهية الاشتباه بجمع روح كما قال الجميع أعياد كراهية الاشتباه بجمع عود، وقول الحريري الأرياح في جمع ريح لحن، مردود[٣]».

وأورد لغة أرياح كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[٤].

واعتمد ابن الحنبلي على نص الفيروزابادي ونص ابن بري في إثبات صحة جمع ريح على أرياح[٥].وذكر الشهاب الخفاجي أن أرياحاً لغة لبني أسد[٦].

وقد وردت أرياح جمعا لريح في المعجم الوسيط[٧] ونسبت إلى بني أسد في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٨].

ومما يقوي لغة أرياح ورودها في بيت لكثير عزة وجدته في ديوانه، وهو قوله:

لَنِـعْمَ ذوو الأضيـاف يَغْشَـوْن بَـابَـهُ إذا هَبّ أَرْيَـاحُ الشِّـتَـاءِ الصَّـوارِدُ[٩]

١- حواشي ابن بري وابن ظفر علي درة الغواص: ٦٤.

٢- النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٢٧٢.

٣- شرح ابن هشام على قصيدة بانت سعاد: ٢٥.

٤- القاموس المحيط: (ر و ح) ١/ ٢٣٢.

٥- بحر العوام: ٢٤١ وانظر عقد الخلاص: ٥٠- ٥١.

٦- شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي: ١/ ١٩٣.

٧- المعجم الوسيط: (ر و ح) ١/ ٣٨١.

٨- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ر و ح) ١٧٥.

٩- البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ٩٩.

باب الزاى

(ز ب ل)

خطأ ابن قتيبة[١]، وأبو عمر الزاهد[٢]، وابن مكي[٣]، وابن هشام اللخمي[٤]، وابن بري[٥]، والصفدي[٦]، قولهم: زَنْبِيل بفتح الزاي، والصواب عندهم زِنْبِيل[٧] بكسرها، واختار كسر الزاي كذلك ابن الجوزي[٨]. وخطأ فتح الزاي من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[٩].

ولكن الزَّنبيل بفتح الزاي لغة، فقد ذكر الفيروزابادي أربع لغات في الزِّنبيل، وهي

١- أدب الكاتب: ٥٦٥.

٢- فائت الفصيح: ٨٩.

٣- تثقيف اللسان: ٢٦٧.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٨.

٥- غلط الضعفاء من الفقهاء: ١٣٥.

٦- تصحيح التصحيف: ٢٩٨.

٧- الزِّنبيل: القُفَّة أو الجراب أو الوعاء. القاموس: (ز ب ل) ٣/ ٣٩٩.

٨- تقويم اللسان: ١١٥.

٩- الصحاح: (ز ب ل) ٤/ ١٧١٥.

زَبِيل كأمير، وزِبِّيل كسِكِّين، وزِنبيل كقنديل، قال: «وقد يفتح»[1]. أي زَنبيل بفتح الزاي.ونص الزبيدي على أن زَنْبيلاً بفتح الزاي لغة، فقد علق على قول الفيروزابادي وقد يفتح بقوله: «هي لغة عن الفراء نقلها الصاغاني»[2].

ولغتا زَنْبيل وزِنْبيل بفتح الزاي وكسرها في معجم الفصيح من اللهجات العربية[3]. هذا، وقد ضبطت زاي الزنبيل بالفتح والكسر في المعجم الوسيط[4].

(ز ر د)

خطأ ابن درستويه[5]، وابن الجوزي[6]، والصفدي[7]، قولهم زَرَدَ اللقمة بفتح الراء، والصواب عندهم زَرِد بكسرها، واختار الكسر كذلك ابن السكيت[8]، وثعلب[9].

ولكن فتح راء زرِد لغة، فقد ذكر زَرَد بفتح الراء السراقسطي في أفعاله[10]، وتبعه ابن القطاع في كتابه الأفعال، فقال: «زَرِد الشيء ... ابتلعه وزَرَدَه أيضا»[11].

وقد ذكر لغتي زَرِد بكسر الراء وزَرَد بفتحها أيضا ابن سيده في المحكم[12]،

وابن منظور في لسان العرب[13]، وأبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح عند رده على تخطئة الكسر بقوله: «ليس بخطأ، [أي الكسر] حكى ابن دريد في الجمهرة[14]،

---

١ – القاموس المحيط: (ز ب ل) ٣/ ٣٩٩.

٢– تاج العروس: (ز ب ل) ٧/ ٣٥٤.

٣– معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ز ن ب ل) ٢٥٠.

٤– المعجم الوسيط: (ز ب ل) ١/ ٣٨٨.

٥– تصحيح الفصيح: ٦٠.

٦– تقويم اللسان: ١١٦.

٧– تصحيح التصحيف: ٢٩٤.

٨– إصلاح المنطق: ٢٠٨.

٩– الفصيح:٢٦٣، وانظر التلويح: ٧.

١٠– الأفعال للسراقسطي: ٣/ ٤٦٩.

١١– الأفعال لابن القطاع: ٢/ ٩٥.

١٢– المحكم: (ز ر د) ٩/ ٢٠.

١٣– لسان العرب: (ز ر د) ٣/ ١٩٤.

١٤– لم أقف على ذلك في الجمهرة فقوله (زردت اللقمة) بلا ضبط. انظر الجمهرة (ز ر د) ٢/ ٢٤٥.

وابن سيده في المحكم: زَرِد الشيء وزَرَدَه بالكسر والفتح وازدرده إذا ابتلعه، وحكى اللغتين أيضا أعني زَرِد وزَرَد ابن القطاع»[1].

وتبعه الزبيدي في تاج العروس بقوله: «(زَرِد اللقمة كسمع: بلعها) زَرَداً محركة (كازدردها) ازدرادا: ابتلعها، وتَزَرَّدها كما في الأساس، وزَرَدها ككتب زَرْداً بفتح فسكون، وزَرَدَانا محركة نقله ابن دريد في الجمهرة، وابن سيده في المحكم، وابن القطاع في الأفعال، وغير واحد، وإن أنكره ثعلب ونسبه شراحه إلى العامة»[2].

هذا، وقد ضبطت راء زَرَد بالفتح في أساس البلاغة[3].

(ز ر ف)

خطأ الزبيدي[4]، وابن مكي[5]، والجواليقي[6]، والصفدي[7]، قولهم: زُرَافَة بضم الزاي، والصواب عندهم زَرَافة بفتحها.

ولكن قولهم زُرافة بضم الزاي لغة اقتصر على ذكرها ابن دريد في الجمهرة بقوله: «والزُّرافة بضم الزاي: دابة، ولا أدري أعربية صحيحة أم لا، وأكثر ظني أنها عربية، لأن أهل اليمن يعرفونها من ناحية الحبشة»[8].

وقد حكى الضم عن ابن دريد الزمخشري في أساس البلاغة[9]، والفيومي في المصباح المنير[10]، والزبيدي في تاج العروس[11].

١- تحفة المجد الصريح: ١٤٦.

٢- تاج العروس: (ز ر د) ٢/ ٣٦٣.

٣- أساس البلاغة: (ز ر د) ٣٩٧.

٤- لحن العامة: ١٣٧. وانظر التهذيب بمحكم الترتيب: ١٢٣.

٥- تثقيف اللسان: ١٤٤.

٦- التكملة: ٥٠.

٧- تصحيح التصحيف: ٢٩٣.

٨- جمهرة اللغة: (ز ر ف) ٢/ ٣٢٣.

٩- أساس البلاغة: (ز ر ف) ٣٩٨.

١٠- المصباح المنير: (ز ر ف) ٢٥٢.

١١- تاج العروس: (ز ر ف) ٦/ ١٢٧.

وقد ذكر لغة الضم كذلك ابن سيده في المحكم[١]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي اعتمد على نص المحكم في رده على تخطئة الزبيدي لتلك اللغة[٢].

وقد وردت لغتا ضم زاي زرافة وفتحها في لسان العرب[٣]، والقاموس المحيط[٤]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[٥].

(ز هـ ق)

خطأ ابن الجوزي[٦]، والصفدي[٧]، قولهم زَهِقَت نفسه بكسر الهاء، والصواب عندهما زَهَقَت بفتحها، واختار الفتح كذلك أبو عمر الزاهد[٨].

ولكن قولهم زَهِقَت نفسه بكسر الهاء لغة ذكرها ابن السكيت في إصلاح المنطق في باب ما نطق به بفَعِلت وفَعَلت[٩].

و اقتصر على إيرادها ابن دريد في الجمهرة حيث ضبطت فيه هاء زَهِقَت بالكسر[١٠]، وكذا في أفعال ابن القوطية[١١].

وقد ذكر لغتي الفتح والكسر في هاء زَهَقت السراقسطي في أفعاله[١٢]، وابن سيده

١- المحكم: (ز ر ف) ٩/ ٢٩ ولكن في نص المحكم خطأ في الضبط، ففيه: «والزَّرافة والزَّرافة: دابة حسنة الخلق من ناحية الحبشة». وكلمتا الزرافة بالضبط نفسه بفتح الزاي فيهما، ويصححه ما ورد في المدخل إلى تقويم اللسان (٣٤)حيث قال ابن هشام: «قد حكى ابن سيده في المحكم أنه يقال لها زَرافة وزُرافة بفتح الزاي وضمها». إذا فإحدى الكلمتين ضبطت فيها الزاي بالفتح والأخرى بالضم.

٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ٣٤.

٣- لسان العرب: (ز ر ف) ٩/ ١٣٤.

٤- القاموس المحيط: (ز ر ف) ٣/ ١٥٢.

٥- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ز ر ف) ٢٤٥.

٦- تقويم اللسان: ١١٥.

٧- تصحيح التصحيف: ٢٩٨.

٨- فائت الفصيح: ٦٩.

٩- إصلاح المنطق: ٢١٤ وانظر ١٩٦.

١٠- جمهرة اللغة: (ز هـ ق) ٣/ ١٥.

١١- الأفعال لابن القوطية: ٢٨٨.

١٢- الأفعال للسراقسطي: ٣/ ٤٦٩.

في المحكم[1]، والمطرزي في المغرب[2]، وابن منظور في لسان العرب الذي نص على اللغتين صراحة بقوله: «زَهَقت نفسه تَزْهَقُ زُهُوقاً وزَهِقَت لغتان: خرجت»[3].

ونص على اللغتين كذلك الفيومي في المصباح الذي قدم لغة الكسر على الفتح بقوله: «زَهِقت نفسه زَهَقا من باب تعب وفي لغة بفتحتين زُهُوقا: خرجت ... وزَهِق السهم باللغتين: جاوز الهدف»[4].

ونص على اللغتين أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[5]، والزبيدي في تاج العروس[6].

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[7].

هذا، وقد ضبطت هاء زهقت بالفتح والكسر في أساس البلاغة[8].

(ز هـ و)

خطأ ابن قتيبة[9]، وابن درستويه[10]، والزمخشري[11]، وابن الجوزي[12]، والصفدي[13]، قولهم: زَهَا يَزْهُو بالبناء للمعلوم، والصواب عندهم زُهِيَ يُزْهَى بالبناء للمجهول، واختار البناء للمجهول كذلك ثعلب[14].

١- المحكم: (ز هـ ق) ٤/ ١١٩.

٢- المغرب: (ز هـ ق) ٢١٣.

٣- لسان العرب: (ز هـ ق) ١٠/ ١٤٧.

٤- المصباح المنير: (ز هـ ق) ٢٥٨.

٥- القاموس المحيط: (ز هـ ق) ٣/ ٢٥١.

٦- تاج العروس: (ز هـ ق) ٦/ ٣٧٤- ٣٧٥.

٧- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ز هـ ق) ٢٥١.

٨- أساس البلاغة: (ز هـ ق) ٤١٣.

٩- أدب الكاتب: ٤٠١ وانظر المزهر ٢/ ٢٣٣.

١٠- تصحيح الفصيح: ١٠٦.

١١- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ١٢٠.

١٢- تقويم اللسان: ١٨٧.

١٣- تصحيح التصحيف: ٥٥٦.

١٤- الفصيح: ٢٧٠، وانظر التلويح: ١٥.

ولكن قولهم زَهَا لغة ذكرها ابن دريد في الجمهرة[١]، وتبعه الجوهري في الصحاح فحكاها عنه ونص عليها صراحة بقوله: «وقد زُهي الرجل فهو مَزْهُوٌ أي تكبر. وللعرب أحرف لا يتكلمون بها إلا على سبيل المفعول به وإن كان بمعنى الفاعل، مثل قولهم زُهي الرجل، وعُني بالأمر، ونُتجت الشاة والناقة وأشباهها ... وفيه لغة أخرى حكاها ابن دريد: زها يزهو زَهوا أي تكبر[٢]». وتبعه الزبيدي في تاج العروس فنقل نص الصحاح السابق[٣].

وقد ذكر لغة زها كذلك السراقسطي في أفعاله الذي حكاها عن ابن السكيت[٤] وحكاها عن ابن السكيت أيضا ابن سيده في المحكم[٥]، وابن منظور في اللسان[٦]، ولغة زها في شرح الفصيح لابن هشام اللخمي[٧]، وفي تحفة المجد الصريح[٨]، والقاموس المحيط أيضا[٩].

١- جمهرة اللغة: (ز هـ و) ٣/ ٢٥٥.

٢- الصحاح: (ز هـ و) ٦/ ٢٣٧٠.

٣- تاج العروس: (ز هـ و) ١٠/ ١٦٧.

٤- الأفعال للسراقسطي: ٣/ ٤٨٢.

٥- المحكم :(ز هـ و) ٤/ ٤٠٨.

٦- اللسان: (ز هـ و) ١٤/ ٣٦٣.

٧- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٧٢.

٨- تحفة المجد الصريح: ٣٣٤.

٩- القاموس المحيط: (ز هـ و) ٤/ ٣٤٢.

باب السين

(س أ ل)

خطأ ابن الجوزي[١]، والصفدي[٢]، قول العامة: سَايَلْتُ فلانا بتسهيل الهمز، والصواب عندهما سَاءَلْتُ بتحقيقها.

ولكن قولهم سايلت بتسهيل الهمز لغة؛ فقد نص على لغتي التسهيل والتحقيق ثعلب، ففي مجالس ثعلب: «ساءلت وسايلت بالهمز وإسقاط الهمز، ويتسايلان مثله، وأنشد لبلال بن جرير:

إذا ضِفْتَهُمْ أو سَآيَلْتَهُمْ ... وَجَدت بهم عِلَّةً حَاضِرهْ[٣]

فكأنه لم يعرفه، فلما فهم قال: هذا جَمْعٌ بين اللغتين الهمزة واليَاء»[٤].

١- تقويم اللسان: ١١٧.

٢- تصحيح التصحيف: ٣٠٥.

٣- البيت من المتقارب، وهو منسوب إلى بلال بن جرير في الخصائص ٣/ ١٤٦، ٢٨٠، وسر صناعة الإعراب: ١/ ٤٢٠، والقاموس المحيط: (س أ ل) ٣/ ٤٠٣ وبحر العوام: ٢٧٩، وتاج العروس: (س أ ل) ٧/ ٣٦٥ وهو منسوب إليه أيضا ولكن قوله سآيلته بغير همز في المحكم: (س أ ل) ٨/ ٤٧، واللسان: (س أ ل) ١١/ ٣١٩.

٤- مجالس ثعلب: ١/ ٣٠٨.

ونقل عنه ذلك ابن جني في الخصائص[١]، وفي سر الصناعة، حيث قال معلقا على بيت بلال بن جرير: «فإن أحمد[٢] كأنه لم يعرفه، فلما فهم قال: هذا جمع بين اللغتين، فالهمزة في هذا هي الأصل، وهي التي في قولك: ساءلت زيداً، والياء هي العوض والفرع، وهي التي في قولك: سايَلْت زيدا، فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله: سَآيَلْتَهُم، فوزنه على هذا: فَعَاعَلْتَهُم، وهذا مثال لا يعرف له في اللغة نظير»[٣].

وقد ساق بيت بلال بن جرير وحكاية ثعلب ابن سيده في المحكم[٤]، وابن منظور في لسان العرب[٥]، والزبيدي في تاج العروس[٦]، وأورد بيت بلال بن جرير أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط حيث قال: «وأما قول بلال بن جرير ... فجمع بين اللغتين الهمزة التي في سألته والياء التي في سايلته، ووزنه فعايلتهم، وهذا مثال لا نظير له»[٧]. ونقل عنه ذلك ابن الحنبلي في بحر العوام[٨].

ولغة تسهيل همز ساءلت في المعجم الكامل في لهجات الفصحى أيضا[٩].

هذا، وقد استخدم الفراء لغة سايلته، ففي مجالس العلماء للزجاجي قول الفراء: «مدحني رجل من النحويين فقال لي: ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله في العلم؟ قال: فأعجبتني نفسي قال: فناظرته وسايلته فكأنما كنت طائرا يغرف من بحر»[١٠].

وقد علق محقق مجالس العلماء للزجاجي الأستاذ عبد السلام هارون على قوله: سايلته في الهامش قائلا: «كذا بالتسهيل في النسختين أي ساءلته»[١١].

١- الخصائص: ٣/ ١٤٦، ٢٨٠.

٢- هو أحمد بن يحيى ثعلب

٣- سر صناعة الإعراب: ١/ ٤٢٠.

٤- المحكم: (س أ ل) ٨/ ٤٧.

٥- لسان العرب: (س أ ل) ١١/ ٣١٩.

٦- تاج العروس: (س أ ل) ٧/ ٣٦٥.

٧- القاموس المحيط: (س أ ل) ٣/ ٤٠٣.

٨- بحر العوام: ٢٧٩.

٩- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (س أ ل) ١٩٣.

١٠- مجالس العلماء للزجاجي: ٢٠٦.

١١- انظر مجالس العلماء للزجاجي: ٢٠٦.

(س ب ح)

خطأ ابن قتيبة[١]، وابن درستويه[٢]، وابن الجوزي[٣]، والصفدي[٤]، قولهم: سَبِحْت بكسر الباء، والصواب عندهم سَبَحْت بفتحها، وصوب فتح الباء الكسائي[٥]، وثعلب[٦].

ولكن قولهم سبِحت بكسر الباء لغة ذكر أبوجعفر اللبلي ورودها عن ثعلب، فقال في تحفة المجد الصريح: «قال ابن درستويه: إنما ذكره ثعلب [أي فتح باء سبح] لأن العامة تقول فيه سبِحت بكسر الباء وهو خطأ[٧]، قال أبو جعفر [اللبلي] : ما قاله ابن درستويه من أن سَبَحت إنما ذكره ثعلب لأن العامة تقول فيه سبِحت بكسر الباء، فيكون سَبَحت على قوله مما فيه لغة واحدة والناس على خلافها خطأ؛ لأن المُطرز قد حكى في شرحه عن ثعلب أنه يقال: سَبِحت بكسر الباء في الماضي، وقال: إنها لغة ضعيفة. قال أبو جعفر فيجيء على هذا أن ثعلبا إنما ذكر سَبَحت؛ لأن فيها لغتين إحداهما فصيحة، والأخرى ليست فصيحة، فذكر الفصيحة، وترك التي هي غير فصيحة، كما شرط في صدر كتابه»[٨].

(س ب ع)

خطأ ابن درستويه[٩]، والزمخشري[١٠]، وابن الجوزي،[١١] والصفدي،[١٢] قولهم: سُبُوع بغير ألف، والصواب عندهم: أسبوع، وقد اختار أسبوعا كذلك ثعلب[١٣].

١- أدب الكاتب: ٣٩٨.

٢- تصحيح الفصيح: ٥١.

٣- تقويم اللسان: ١١٩.

٤- تصحيح التصحيف: ٣٠٦.

٥- ما تلحن فيه العامة: ١٣٨.

٦- الفصيح: ٢٦١، وانظر التلويح: ٥.

٧- انظر تصحيح الفصيح: ٥١.

٨- تحفة المجد الصريح: ١٠٨.

٩- تصحيح الفصيح: ٣٤٤.

١٠- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٥٠٨.

١١- تقويم اللسان: ٦٣.

١٢- تصحيح التصحيف: ٣٠٦.

١٣- الفصيح: ٢٩٩، وانظر التلويح: ٦٠.

ولكن قولهم: سُبُوع لغة وردت عن العرب، فقد ذكرها ابن سيده في المحكم[1]، وابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[2].

وعلى الرغم من تخطئة ابن الجوزي لقولهم سبوع إلا أنه نص على ورودها عن العرب في كتابه غريب الحديث بقوله: «الأسبوع الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة يسمى الأسبوع، وتجمع الأسابيع، وكذلك الأسبوع في الطواف، ومن العرب من يقول سبوع فيهما»[3].

وقد نص على لغة سُبُوع صراحة ابن الأثير في النهاية وإن كانت عنده لغة قليلة، قال: «السبوع للأيام السبعة، ويقال له سُبُوع بلا ألف لغة فيه قليلة»[4].

وحكى لغة سبوع أيضا ابن منظور في اللسان عن الليث بقوله: «السُبُوع والأسبوع من الأيام تمام سبعة أيام. قال الليث[5]: الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة تسمى السبوع، ويجمع أسابيع، ومن العرب من يقول: سُبُوع في الأيام والطواف بلا ألف مأخوذة من عدد السبع، والكلام الفصيح الأسبوع»[6].

ونص على لغة سبوع كذلك الفيومي في المصباح الذي قال: «الأُسْبُوع من الأيام سبعة أيام وجمعه أسابيع ، ومن العرب من يقول فيهما سُبُوع مثال قُعُود وخُرُوج»[7].

وقد ذكر لغتي أسبوع وسبوع كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[8]، وابن الحنبلي في بحر العوام[9]، والزبيدي في تاج العروس الذي حكى لغة سبوع عن الليث[10].

١- المحكم: (س ب ع) ١/ ٥٠٥.

٢- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٥٧.

٣- غريب الحديث لابن الجوزي: ١/ ٤٥٨.

٤- النهاية: ٢/ ٣٣٦.

٥- لم أجد نص الليث في العين، وقد نسبت لغة سبوع له في تاج العروس أيضا ، (س ب ع) ٣/ ٣٧٤.

٦- اللسان: (س ب ع) ٨/ ١٤٧.

٧- المصباح: (س ب ع) ٢٦٤.

٨- القاموس المحيط: (س ب ع) ٣/ ٣٧.

٩- بحر العوام: ٢٦٧.

١٠- تاج العروس: (س ب ع) ٣/ ٣٧٤.

ولغتا سبوع وأسبوع في المعجم الوسيط[1]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[2].

(س ب ق)

خطأ ابن مكي[3]، والصفدي[4]، قولهم يَسْبُقُ بضم الباء، والصواب عندهما يَسْبِقُ بكسرها.

ولكن في مضارع سبق لغتان: يَسبِق بكسر الباء ويسبُق بضمها وقد ذكر اللغتين ابن منظور في لسان العرب، فقال: «قد سَبَقَهُ يَسْبُقهُ ويَسْبِقُهُ سبقا: تَقدَّمه»[5].

وذكر اللغتين أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[6]، والزبيدي في تاج العروس الذي قال: «سَبَقَهُ يَسْبِقهُ ويَسْبُقُهُ من حدي نصر وضرب، والكسر أعلى، وقرئ قوله تعالى: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾[7] بالضم»[8].

وقد نص صراحة على لغة الضم العكبري في إعراب القراءات الشواذ، فقال في الآية السابقة: «ويقرأ بفتح الياء وضم الباء ، وهي لغة[9]». ونص عليها ابن الحنبلي في بحر العوام بقوله: «ومن ذلك قولهم: يَسْبُقُ بضم الموحدة، وهو لغة في يَسبِق بكسرها، قال الصاغاني: وقرئ ﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾»[10].

١- المعجم الوسيط: (س ب ع) ١/ ٤١٤.

٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (س ب ع) ٢٥٩.

٣- تثقيف اللسان: ١٧٥.

٤- تصحيح التصحيف: ٥٦٣.

٥- اللسان: (س ب ق) ١٠/ ١٥١.

٦- القاموس المحيط: (س ب ق) ٣/ ٢٥١.

٧- الأنبياء: ٢١/ ٢٧ وقراءة الضم غير منسوبة في مختصر في شواذ القرآن: ٩١ وإعراب القراءات الشواذ:٢/ ١٠٤ وتفسير البيضاوي: ٤/ ٩٠.

٨- تاج العروس: (س ب ق) ٦/ ٣٧٦.

٩- إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ١٠٤.

١٠- بحر العوام فيما أصاب فيه العوام: ١٢١.

(س ج د)

خطأ الجواليقي[١]، وابن الجوزي[٢]، قولهم: مَسْيِد بالياء، والصواب عندهما مَسْجِد بالجيم.

ولكن قولهم مسيد لغة ذكرها ابن مكي في تثقيف اللسان في باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر، قال: «قولهم للمسجد مسيد حكاه غير واحد»[٣]. وكذا في تصحيح التصحيف[٤].

ونص ابن هشام اللخمي على تلك اللغة صراحة في المدخل إلى تقويم اللسان في باب ما جاء عن العرب فيه لغتان فأكثر، قال: «والمسجد وفيه لغتان مَسْجِدٌ وهي أفصح، ومسيد وهي أضعف، حكاهما غير واحد»[٥].

فقلب جيم مسجد ياء لغة وردت عن العرب، فقد قلبوا الجيم ياء في كلمات أخرى، فقالوا شيرة في شجرة[٦]، وصهاري في صهاريج[٧]، وقد نسبت تلك اللهجة إلى تميم.[٨]

وتوجد تلك اللهجة في بعض لهجاتنا العربية المعاصرة، فقد ذكر أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب - رحمه الله - أن أهل الكويت والعراق يقولون دياي بالياء بدلا من دجاج[٩].

١- التكملة: ٤٦.

٢- تقويم اللسان: ١٧٥.

٣- تثقيف اللسان: ٢٧٦.

٤- تصحيح التصحيف: ٤٧٨.

٥- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٤.

٦- انظر القلب والإبدال لابن السكيت: ٢٩ والإبدال لأبي الطيب اللغوي: ١/ ٢٦١، والمحتسب ١/ ٧٣-٧٤ واللسان: (ش ج ر) ٤/ ٣٩٤، والمزهر: ١/ ٤٧٥، واللهجات العربية في التراث: ٢/ ٤٥٩، ولغة تميم: ٨٠، ولحن العامة والتطور اللغوي: ٢٦١، والمقتضب في لهجات العرب: ١٣٢- ١٣٣.

٧- الصهاريج كالحياض يجتمع فيها الماء. اللسان: (ص هـ ر ج) ٢/ ٣١٢.

٨- انظر القلب والإبدال لابن السكيت: ٢٩، والإبدال لأبي الطيب اللغوي: ١/ ٢٦١، ولهجات العرب لأحمد تيمور: ٢٤- ٢٥، ولغة تميم: ٨٠، واللهجات العربية في التراث: ٢/ ٤٥٨-٤٥٩.

٩- لحن العامة والتطور اللغوي: ٢٦١.

وذكر دكتور ضاحي عبد الباقي بعض الأمثلة لتلك الظاهرة في لهجات شرق الجزيرة العربية الآن كقولهم حير في حَجَر، وويْه في وجه، ويديد في جديد، وعيوز في عجوز وغيرها[١].

وقد سمع والدي الأستاذ الدكتور محمد رياض كريم تلك اللهجة من بعض طلابه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالأحساء بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية[٢].

(س ح ن)

خطأ ابن مكي[٣]، وابن هشام اللخمي[٤]، وابن بري[٥]، قولهم: السِّحْنَةُ بكسر السين وسكون الحاء، والصواب عند ابن مكي وابن هشام السَّحْنَةُ بفتح السين وسكون الحاء، والسَّحْناءُ بفتح السين وسكون الحاء والمد، والصواب عند ابن بري السَّحَنَةُ بفتح السين والحاء، والسَّحْناءُ بفتح السين وسكون الحاء والمد.

ولكن كسر سين السَّحْنةِ لغةٌ، وردت في كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي، ففيه: «ويُقالُ إن فلانا لحسن السَّحَنةِ والسَّحْنةِ والسِّحْنة والسَّحْناء»[٦].

وذكر لغة الكسر أيضا ابن سيده في المحكم، قال: «السَّحْنَةُ والسِّحْنَةُ والسَّحْناءُ والسِّحَناء: لين البشرة والنعمة، وقيل: الهيئة واللون»[٧].

وذكر لغة الكسر أيضا ابن الأثير في النهاية بقوله: «السَّحْنةُ ... مفتوحة السين وقد تكسر[٨]». وكذا في لسان العرب[٩].

وقد نص على لغة الكسر صراحة الزبيدي في تاج العروس مستدركاً تلك اللغة على

١- انظر لغة تميم: ٨٠- ٨١.

٢- انظر المقتضب في لهجات العرب: ١٣٣.

٣- تثقيف اللسان: ٢٦٩.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٩٧.

٥- غلط الضعفاء من الفقهاء: ١٣٦.

٦- كتاب النوادر: ١/ ٥٣.

٧- المحكم: (س ح ن) ٣/ ١٩٩.

٨- النهاية: ٢/ ٣٤٨.

٩- لسان العرب: (س ح ن) ١٣/ ٢٠٤.

الفيروزابادي ومتبعا ابن الأثير[١]، قال: «السِّحْنَةُ بالكسر لغةٌ في الفتح. نقله ابن الأثير».
ولغة كسر السين في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[٢].

(س ح ن)

خطأ ابن قتيبة قولهم السَّحْنَةُ بفتح السين وسكون الحاء، والصواب عنده السَّحَنَة بفتح السين والحاء.[٣]

ولكن فتح سين السَّحَنِة وتسكين الحاء لغة وردت في كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي[٤]، وفي مقاييس ابن فارس[٥]، وفي صحاح الجوهري الذي ذكر لغة الفتح أولا، قال: «السَّحَنَةُ بالتحريك: الهيئة، وقد يسكن»[٦].

وذكر تلك اللغة أيضا ابن سيده في المحكم[٧]، وابن مكي في تثقيف اللسان[٨]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان بقوله: «والسَّحْنَةُ وفيها لغتان سَحْنَةٌ وسَحْناءُ وهي اللون ...»[٩].

كما ذكر تلك اللغة أيضا ابن الأثير في النهاية[١٠]، وابن منظور في اللسان[١١]،

١- في تاج العروس: «المسحنة بالكسر لغة في الفتح نقله ابن الأثير» والصواب السحنة وليست المسحنة، والدليل على ذلك أن الفيروزابادي قد ذكر من قبل المسحنة بالكسر، فلا تستدرك عليه، كما أن الزبيدي قد نقل تلك اللغة عن ابن الأثير، وابن الأثير لم يذكر المسحنة أصلا في نصه، بل ذكر السِّحْنة بكسر السين وهو ما يؤكد ما ذهبت إليه. انظر تاج العروس: (س ح ن) ٩/ ٢٣١.

٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (س ح ن) ٢٦٢.

٣- خطأ ابن قتيبة لغة فتح السين وتسكين الحاء بذكره لغة فتح السين والحاء في باب ما جاء محركا والعامة تسكنه. أدب الكاتب: ٢٨٥.

٤- كتاب النوادر: ١/ ٥٣.

٥- مقاييس اللغة: (س ح ن) ٣/ ١٤٢.

٦- الصحاح: (س ح ن) ٥/ ٢١٣٣.

٧- المحكم: (س ح ن) ٣/ ١٩٩.

٨- تثقيف اللسان: ٢٦٩.

٩- المدخل إلى تقويم اللسان: ٩٧.

١٠- النهاية: ٢/ ٣٤٨.

١١- لسان العرب: (س ح ن) ١٣/ ٢٠٤.

والفيروزابادي في القاموس المحيط[١]، والزبيدي في تاج العروس[٢].

وتلك اللغة في المعجم الوسيط[٣]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية[٤].

(س خ ر)

خطأ الكسائي[٥]، والفراء[٦]، وابن قتيبة[٧]، وابن دريد[٨]، وابن درستويه[٩]، وابن الجوزي[١٠]، والصفدي[١١]، قولهم: سَخِرْتُ به، والصواب عندهم سَخِرْتُ منه، وقد اختار سَخِرْتُ منه كذلك ابن السكيت[١٢]، وثعلب[١٣].

ولكن قولهم سخرت به لغة ذكرها الخليل في العين[١٤]، كما نص عليها صراحة ابن القوطية في أفعاله بقوله: «سَخِرت منه – ولغة به- سَخَرا وسُخْرِيًّا: تهَزَّأ»[١٥].

ونص على لغة سخرت به صراحة السراقسطي في أفعاله[١٦] وابن القطاع في أفعاله[١٧].

وقد حكى الجوهري لغة سخرت به عن أبي زيد، فقال: «سخرت منه ... وحكى أبو زيد سخرت به وهو أردأ اللغتين. وقال الأخفش: سَخِرت منه وسَخِرت به، وضَحِكت

١- القاموس المحيط: (س ح ن) ٤/ ٢٣٥.

٢- تاج العروس: (س ح ن) ٩/ ٢٣١.

٣- المعجم الوسيط: (س ح ن) ١/ ٤٢١.

٤- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (س ح ن) ٢٦٢.

٥- ما تلحن فيه العامة: ١٠٨.

٦- اللسان: (س خ ر) ٤/ ٣٥٣.

٧- أدب الكاتب: ٤١٩.

٨- جمهرة اللغة: (س خ ر) ٢/ ٢٠٦.

٩- تصحيح الفصيح: ١٧١.

١٠- تقويم اللسان: ١٢٣.

١١- تصحيح التصحيف: ٣٠٨.

١٢- إصلاح المنطق: ٢٨١.

١٣- الفصيح: ٢٧٨، وانظر التلويح: ٢٦.

١٤- ترتيب كتاب العين: (س خ ر) ٢/ ٨٠٠.

١٥- أفعال ابن القوطية: ٢٣٢.

١٦- أفعال السراقسطي: ٣/ ٥٤٦.

١٧- أفعال ابن القطاع: ٢/ ١٤٦.

منه وضحكت به، وهَزِئت منه وهَزِئت به، كل ذلك يقال»[١].

وقد ذكر لغتي سخرت منه وبه ابن سيده في المحكم[٢]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي حكى لغة سخرت به عن أبي زيد والخليل[٣].

وأورد اللغتين أيضا ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[٤]، وابن منظور في اللسان[٥]، والفيومي في المصباح[٦]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٧]، والزبيدي في تاج العروس[٨].

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[٩].

(س د د)

خطأ ابن درستويه[١٠]، والحريري[١١]، وابن الجوزي[١٢]، قولهم: سَدَادٌ بفتح السين، والصواب عندهم سِدَادٌ، واختار ثعلب الكسر[١٣].

ولكن فتح سين السَّداد لغة ذكرها ابن السكيت في إصلاح المنطق في باب فِعَالٍ وفَعال بمعنى واحد عن ابن الأعرابي[١٤]، وتبعه ابن قتيبة في أدب الكاتب فذكر لغة الفتح عن ابن الأعرابي أيضا في باب ما جاء على فعالٍ فيه لغتان فَعَالٌ وفِعَالٌ[١٥]

١- الصحاح: (س خ ر) ٢/ ٦٧٩.

٢- المحكم: (س خ ر) ٥/ ٧٤.

٣- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٢٣١.

٤- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٩٤.

٥- اللسان: (س خ ر) ٤/ ٣٥٣-٣٥٤.

٦- المصباح: (س خ ر) ٢٦٩.

٧- القاموس المحيط: (س خ ر) ٢/ ٤٧.

٨- تاج العروس: (س خ ر) ٣/ ٢٦٠.

٩- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (س خ ر) ٢٦٣.

١٠- تصحيح الفصيح: ٢٨٨.

١١- درة الغواص: ١٤١.

١٢- تقويم اللسان: ١١٨.

١٣- الفصيح:٢٩٣، وانظر التلويح: ٥٠.

١٤- إصلاح المنطق: ١٠٤.

١٥- أدب الكاتب: ٥٤٥.

كما نص على اللغتين الفارابي في ديوان الأدب، قال: «والسَّداد لغةٌ في السِّداد من قولهم سِداد من عوز»[١].

وأورد اللغتين الجوهري في الصحاح، ونص على أن الكسر أفصح[٢]، وذكر اللغتين كذلك ابن سيده في المحكم[٣]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[٤] وابن بري وابن ظفر في حواشيهما على درة الغواص[٥]، و ابن منظور في تهذيب الخواص[٦]، وفي لسان العرب أيضا[٧].

واللغتان في شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي[٨]، وفي تاج العروس[٩]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية[١٠].

(س د ل)

خطأ الزبيدي[١١]، وابن مكي[١٢]، والصفدي[١٣]، قولهم: أَسْدَلْتُ، والصواب عندهم سَدَلْتُ. وخطأ أسدلت من غير مصنفي كتب لحن العامة المطرزي[١٤].

ولكن قولهم أسدل لغة ذكرها ابن سيده في المحكم، قال: «سدل الشعر والثوب

١- ديوان الأدب: ٣/ ٦٤.

٢- الصحاح: (س د د) ٢/ ٤٨٥.

٣- المحكم: (س د د) ٨/ ٤٠٢.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٢.

٥- حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص: ١٣٧- ١٣٨.

٦- تهذيب الخواص: ٩٧- ٩٨.

٧- اللسان: (س د د) ٣/ ٢٠٧.

٨- شرح درة الغواص: (س د د) ٢/ ٤٠٩.

٩- تاج العروس: (س د د) ٢/ ٣٧٣.

١٠- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (س د د) ٢٦٤.

١١- لحن العامة: ٢٠١ وهو مما زاده المحقق وانظر التهذيب بمحكم الترتيب: ٣٣٨.

١٢- تثقيف اللسان: ١٨٠.

١٣- تصحيح التصحيف: ١٠٤.

١٤- المغرب: (س د ل) ٢٢١.

يسدِله ويسدُله ... وأسدله: أرخاه وأرسله[١]». وكذا في لسان العرب[٢].

واعتمد ابن هشام اللخمي على نص ابن سيده السابق في رده على تخطئة الزبيدي للغة أسدل[٣].

وقد أورد لغة أسدل كذلك الزمخشري في شرحه للفصيح[٤]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٥]، والزبيدي في تاج العروس[٦]، ولغة أسدل في المعجم الوسيط أيضا[٧].

(س ر و ل)

خطأ ابن الجوزي[٨]، والصفدي[٩]، قولهم: سِرْوَال، والصواب عندهما سَرَاوِيل[١٠].

وقد اختلف العلماء في لفظ سراويل هل هو مفرد أم جمع، فمنهم من يرى أنه جمع وأن واحده سروالة أو سروال ومنهم من يرى أنه اسم مفرد أتى على بنية الجمع[١١].

وقد أشار إلى ذلك الجوهري بقوله: «السراويل معروف يذكر ويؤنث، والجمع سراويلات ... وفي النحويين من يزعم أنه جمع سروال وسروالة»[١٢].

ونقل النووي عن الأزهري قوله: «أما سرل فليس بعربي صحيح، والسراويل أعجمية عربت، وجاء السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة، وقد سمعت غير واحد من الأعراب يقول: سروال، وإذا قالوا سراويل أنثوا»[١٣]، وكذا نص لسان العرب[١٤].

١- المحكم: (س د ل) ٨/ ٤٥١.

٢- اللسان: (س د ل) ١١/ ٣٣٣.

٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ٣١.

٤- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٢٢٨.

٥- القاموس المحيط: (س د ل) ٣/ ٤٠٦.

٦- تاج العروس: (س د ل) ٧/ ٣٧٤.

٧- المعجم الوسيط: (س د ل) ١/ ٤٢٤.

٨- تقويم اللسان: ١١٨.

٩- تصحيح التصحيف: ٣١١.

١٠- السراويل: لباس يغطي السرة والركبتين وما بينهما يذكر ويؤنث. المعجم الوسيط: (س ر و ل) ١/ ٤٢٨.

١١- انظر الكتاب: ٣/ ٢٢٩، والمقتضب للمبرد: ٣/ ٣٤٥- ٣٤٦، والمحكم:(س ر ل) ٨/ ٤٧٢، والمدخل إلى تقويم اللسان: ١٩٠ وشرح الشافية: ١/ ٢٦٩- ٢٧٠، وهمع الهوامع: ١/ ٢٥.

١٢- الصحاح: (س ر ل) ٥/ ١٧٢٩.

١٣- تهذيب الأسماء واللغات: (س ر ل) ١٤٨ وانظر تحرير التنبيه: ٥٦- ٥٧.

١٤- اللسان: (س ر ل) ١١/ ٣٣٤.

فسروال على هذا لغة مسموعة من العرب، وهي لغة صحيحة كما ذكر محمد بن أبي السرور البكري بقوله «ويقولون سروال وهو معروف، وهو صحيح لغوي يجمع على سراويل وعلى سراويلات فارسية معربة[1]».

وقد رجح ذلك د. ف عبدالرحيم فقال: هو فارسي واصله شَلْوار بمعنى الإزار وهو مركب من شَلْ بمعنى الفخذ واللاحقة وَارْ للنسبة، وقع في اللفظ المعرب قلب مكاني فقدمت الراء على اللام وقلبت الشين سينا فأصبح (سِروال) وسراويل في الحقيقة جمع سروال»[2]

ونص على لغة سروال أدي شير في كتابه الألفاظ الفارسية المعربة، قال: «السِّربال لباس، وهو معروف، معرب شَرْوال، وأصله سَرْبال مركب من سَرْ أي فوق، ومن بال أي القامة، وفيه بالعربية لغات سِرْوَال وسِرْويل وسَرَاوين وسراويل وشروال، وبنوا منه أفعالاً منها سَرْول وتسرول وسَرْبَل وتسربل»[3].

هذا، وقد ذكر الزمخشري لغات السروال الثلاث في أساس البلاغة، فقال: «لبس السراويل والسِّروال والسِّروالة»[4].

(س ط ل)

خطأ الزبيدي[5]، والصفدي[6]، قولهم: السَّطْل[7]، والصواب عندهما السَّيطَل بالياء.

ولكن السَّطْل لغة في السيطل، وقد ذكر اللغتين الخليل في العين[8]، وابن دريد في جمهرة اللغة الذي قال: «السطل والسيطل أعجميان، وقد تكلمت بهما العرب[9]». وكذا

١- القول المقتضب: ١٣٧.

٢- المعرب: ٣٩١.

٣- الألفاظ الفارسية المعربة: ٨٨.

٤- أساس البلاغة: (س ر و ل) ٤٣٧.

٥- لحن العامة: ٨٤- ٨٥ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب: ٢٣٦.

٦- تصحيح التصحيف: ٣١٢.

٧- السطل: إناء من معدن كالمِرجل له عَلَّاقَةٌ كنصف الدائرة مركبة في عروتين. المعجم الوسيط: (س ط ل) ١/ ٤٢٩- ٤٣٠.

٨- ترتيب كتاب العين: (س ط ل) ٢/ ٨٢.

٩- جمهرة اللغة: (س ط ل) ٣/ ٢٧.

نص الجواليقي في المعرب[١].

وذكر اللغتين ابن فارس في مجمل اللغة[٢]، وفي مقاييس اللغة أيضا[٣]، والجوهري في الصحاح[٤]، وابن سيده في المحكم الذي نص على اللغتين صراحة وذهب إلى أن السطل عربي بقوله: «السَّطل طسيسة... والجمع سطول عربي صحيح، والسيطل لغة فيه[٥]». وكذا نص ابن منظور في اللسان[٦].

وقد أورد اللغتين أيضا الزمخشري في أساس البلاغة[٧]، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات[٨]، والفيومي في المصباح المنير الذي نص على اللغتين وذكر أن السطل معرب، قال: «السطل معروف، وهو معرب، والجمع أسطال وسُطُول، والسَّيطل لغة فيه»[٩].

وقد ذكر اللغتين كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط، والشهاب الخفاجي في شفاء الغليل[١٠]، والزبيدي في تاج العروس[١١].

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية[١٢]، ولغة السطل في المعجم الوسيط أيضا[١٣].

(س ف ل)

خطأ ابن قتيبة[١٤] قولهم: سُفْل بضم السين، والصواب عنده سِفْل بكسرها.

١- المعرب: ٣٨٤.

٢- مجمل اللغة: (س ط ل) ١/ ٤٥٩.

٣- مقاييس اللغة: (س ط ل) ٣/ ٧١.

٤- الصحاح: (س ط ل) ٥/ ١٧٢٩.

٥- المحكم: (س ط ل) ٨/ ٤٣٤.

٦- اللسان: (س ط ل) ١١/ ٣٣٥.

٧- أساس البلاغة: (س ط ل) ٤٣٩.

٨- تهذيب الأسماء واللغات: (س ط ل) ١/ ١٤٩.

٩- القاموس المحيط: (س ط ل) ٣/ ٤٠٦.

١٠- شفاء الغليل: ١٤٥.

١١- تاج العروس: (س ط ل) ٧/ ٣٧٥.

١٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (س ط ل) ٢٧٠.

١٣- المعجم الوسيط: (س ط ل) ١/ ٤٢٩- ٤٣٠.

١٤- أدب الكاتب: ٣٩٧.

ولكن قولهم سُفْل بضم السين لغة اقتصر على ذكرها الخليل، فقد ضبطت سين سفل بالضم في العين[١].

وقد ذكر لغتي سُفل بضم السين وسِفل بكسرها ابن السكيت في إصلاح المنطق[٢]، وثعلب في الفصيح[٣]، وابن دريد في الجمهرة[٤]، والفارابي في ديوان الأدب[٥]، والجوهري في الصحاح[٦]، وابن سيده في المحكم[٧]، وابن السيد البطليوسي في الاقتضاب الذي ذكر أن الضم أشهر من الكسر[٨].

وذكر اللغتين الزمخشري في شرحه للفصيح بقوله: «وقوله: (فلان ينزل العِلو والسِّفل بكسر أولهما وإن شئت ضممت) وكلاهما فصيح ... وليس في السفل إلا لغتان»[٩].

وأورد اللغتين أيضا المطرزي في المغرب[١٠]، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات الذي نقل نص المحكم[١١]، وكذا ابن منظور في لسان العرب[١٢].

وقد نص على اللغتين كذلك الفيومي في المصباح بقوله:«السُّفل خلاف العُلو بالضم، والكسر لغة، وابن قتيبة يمنع الضم[١٣]».

هذا، وقد ضبطت سين سفل بالضم والكسر في مقاييس اللغة[١٤].

١- ترتيب كتاب العين: (س ف ل) ٢/ ٨٣١.

٢- إصلاح المنطق: ٣٦.

٣- الفصيح:٢٩٣، وانظر التلويح: ٥١.

٤- جمهرة اللغة: (س ف ل) ٣/ ٣٨.

٥- ديوان الأدب: ١/ ١٥٨، ١٩٢.

٦- الصحاح: (س ف ل) ٣/ ١٧٣٠.

٧- المحكم: (س ف ل) ٨/ ٥٠٢.

٨- الاقتضاب: ٢/ ٢١٤.

٩- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٣٨- ٤٣٩.

١٠- المغرب: (س ف ل) ٢٢٧.

١١- تهذيب الأسماء واللغات: (س ف ل) ١/ ١٥٠.

١٢- لسان العرب: (س ف ل) ١١/ ٣٣٧.

١٣- المصباح المنير: (س ف ل) ٢٧٩.

١٤- مقاييس اللغة: (س ف ل) ٣/ ٧٨.

(س ك ر)

خطأ الزبيدي[1]، وابن مكي[2]، والصفدي[3]، قولهم: سَكْرَانَة، والصواب عندهم سَكْرَى.

ولكن قولهم سكرانة لغة لبني أسد نص على ذلك ابن السكيت في إصلاح المنطق بقوله: «ولغة بني أسد سكرانة وملآنة وأشباههما»[4].

ونص على تلك اللغة ونسبها إلى بني أسد الجوهري في الصحاح[5]، والفيومي في المصباح المنير[6]، وابن منظور في لسان العرب[7]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي تعجب من تخطئة الزبيدي لتلك اللغة مع علمه بأنها لغة قوم من بني أسد[8]، فقال: «فإذا قالها قوم من بني أسد فكيف تلحن بها العامة، وإن كانت لغة ضعيفة، وهم قد نطقوا بها كما نطقت بها بعض قبائل العرب»[9].

وقد ذكر لغة سكرانة ولم ينسبها ابن قتيبة في أدب الكاتب[10]، وابن سيده في المحكم[11]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[12].

ولغة سكرانة منسوبة إلى بني أسد في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[13]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية[14]، وبلا نسبة في المعجم الوسيط[15].

١- لحن العامة: ١٣٩ وانظر التهذيب لمحكم الترتيب: ٢٤٢.

٢- تثقيف اللسان: ١١٧.

٣- تصحيح التصحيف: ٣١٥.

٤- إصلاح المنطق: ٣٥٨.

٥- الصحاح: (س ك ر) ٢/ ٦٨٧.

٦- المصباح المنير: (س ك ر) ٢٨٢.

٧- لسان العرب: (س ك ر) ٤/ ٣٧٢.

٨- قال الزبيدي في لحن العامة ١٣٩: «ذكر يعقوب أن قوما من بني أسد يقولون سكرانة، وذلك ضعيف رديء ولبني أسد لغات يُرغب عنها».

٩- المدخل إلى تقويم اللسان: ٣٥.

١٠- أدب الكاتب: ٦٢١.

١١- المحكم: (س ك ر) ٦/ ٧١١.

١٢- القاموس المحيط: (س ك ر) ٢/ ٥٢.

١٣- المعجم الكامل: (س ك ر) ٢٠٧- ٢٠٨.

١٤- معجم الفصيح: (س ك ر) ٢٧٥.

١٥- المعجم الوسيط: (س ك ر) ١/ ٤٣٨.

(س ك ن)

خطأ ابن مكي[1]، والصفدي[2]، قولهم: سِكِّينَة بالتأنيث بالتاء، والصواب عندهما سِكِّين.

ولكن قولهم سكينة لغة نص عليها ابن سيده في المحكم بقوله: «والسكينة لغة في السكين، قال:

سِكِّينَة مِنْ طَبْع سَيْف عَمْرو

نِصَابُهَا مِنْ قَرْنِ تَيْسٍ بَرِّي[3]»[4]

وكذا نص لسان العرب[5].

وقد نص على اللغتين أيضا ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان بقوله: «والسكين وفيه لغتان سكين وسكينة»[6].

وحكى النووي لغة السكينة عن الكسائي في تهذيب الأسماء واللغات[7]، وفي تحرير التنبيه أيضا.[8]

وحكى الفيومي تلك اللغة أيضا في مصباحه عن الزجاج بقوله: «قال الزجاج: السكين مذكر وربما أنث بالهاء، لكنه شاذ غير مختار[9]».

وقد ذكر لغتي سكين وسكينة الفيروزابادي في القاموس المحيط[10]، والزبيدي في تاج العروس[11].

١- تثقيف اللسان: ١١٨.

٢- تصحيح التصحيف: ٣١٥.

٣- البيتان من مشطور الرجز، وهما بلا نسبة في اللسان: (س ك ن) ١٣/ ٢١١ وتاج العروس: (س ك ن) ٩/ ٢٣٨.

٤- المحكم: (س ك ن) ٦/ ٧١٩.

٥- اللسان: (س ك ن) ١٣/ ٢١١

٦- المدخل إلى تقويم اللسان: ٩٥.

٧- تهذيب الأسماء واللغات: (س ك ن) ١/ ١٥٠.

٨- تحرير التنبيه: ١٦٤.

٩- المصباح: (س ك ن) ٢٨٢- ٢٨٣.

١٠- القاموس المحيط: (س ك ن) ٤/ ٢٣٧.

١١- تاج العروس: (س ك ن) ٩/ ٢٣٨.

هذا، وقد نُسبت لغة السكينة إلى قوم من بني ربيعة في شفاء الغليل، فقد قال الشهاب الخفاجي: «سكينة بمعنى سكين وهو يذكر ويؤنث، قيل هو خطأ عامي. قال في شرح الفصيح: هي لغة قوم من بني ربيعة حكاها الفراء وحكاها القاموس ولم يعزه»[1].

واللغتان في المعجم الوسيط[2]، وفي المعجم الكامل في لهجات الفصحى[3].

هذا، وقد خطأ أبو حاتم السجستاني[4]، وابن مكي[5]، تأنيث السكين، فلا يقال عندهما هذه سكين، بل هذا سكين.

ولكن تأنيث السكين صحيح، فقد نص عليه الخليل في العين[6]، وأبو مسحل الأعرابي في نوادره الذي قال: «هذه سكين وهذا سكين، والوجه التأنيث»[7].

وذكر التأنيث أيضا الفراء في المذكر والمؤنث وإن خصه بالشعر بقوله: «السكين ذكر، وربما أُنِّثَ في الشعر»[8].

ونص على تأنيث السكين ابن السكيت في إصلاح المنطق[9]، وابن قتيبة في أدب الكاتب في باب ما يذكر ويؤنث[10]، والمفضل بن أبي سلمة في مختصر المذكر والمؤنث الذي ذكر أن التأنيث أكثر قال: «السكين والخمر تؤنثان وتذكران، والتأنيث أكثر»[11].

وقد نص على تأنيث السكين أيضا ابن درستويه في تصحيح الفصيح[12]، والجوهري في الصحاح[13]، وأبو سهل الهروي في إسفار الفصيح[14]، وابن سيده في المحكم[15]،

١- شفاء الغليل: ١٥٠.

٢- المعجم الوسيط: (س ك ن) ١/ ٤٤٠.

٣- المعجم الكامل: (س ك ن)٢٠٨.

٤- تخطئة أبي حاتم السجستاني ذكرها ابن مكي في تثقيف اللسان: ٢٠٦.

٥- تثقيف اللسان: ٢٠٦.

٦- ترتيب كتاب العين: (س ك ن) ٢/ ٨٣٩.

٧- كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي: ٢/ ٤٩٢.

٨- المذكر والمؤنث للفراء: ٩٦.

٩- إصلاح المنطق: ٣٥٩.

١٠- أدب الكاتب: ٢٨٨.

١١- مختصر المذكر والمؤنث: ٥٦.

١٢- تصحيح الفصيح: ٣١٢.

١٣- الصحاح: (س ك ن) ٥/ ٢١٣٧.

١٤- إسفار الفصيح: ٦٥٧- ٦٥٨.

١٥- المحكم: (س ك ن) ٦/ ٧١٨.

والزمخشري في شرحه للفصيح[1]، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات[2]، وفي تحرير التنبيه[3]، وابن منظور في لسان العرب[4]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[5]، والزبيدي في تاج العروس[6].

هذا وقد أورد التذكير والتأنيث المعجم الوسيط[7]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[8].

(س ل ف)

خطأ ابن السكيت[9]، وابن قتيبة[10]، قولهم: سِلْف بكسر السين وسكون اللام، وصوابه عندهما سَلِف بفتح السين وكسر اللام.

ولكن كسر سين السَلِف وتسكين لامها لغة وردت في بيت نُسب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو:

معاتبة السِّلْفَين تحْسُنُ مَرَّةً ... فإنْ أدْمَنا إكثارها أَفْسَدَا الحُبَّا[11]

وقد اقتصر على لغة كسر السين وتسكين اللام الخليل في العين، قال: «السِّلْفان: رجلان تزوجا بأختين [وكل واحدٍ منهما سِلْفٌ لصاحبه] والمرأة سِلْفَةٌ لصاحبتها»[12].

١- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٦٨.

٢- تهذيب الأسماء واللغات: (س ك ن) ١/ ١٥٠.

٣- تحرير التنبيه: ١٦٤.

٤- لسان العرب: (س ك ن) ١٣/ ٢١١.

٥- القاموس المحيط: (س ك ن) ٤/ ٢٣٧.

٦- تاج العروس: (س ك ن) ٩/ ٢٣٨.

٧- المعجم الوسيط: (س ك ن) ١/ ٤٤٠.

٨- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (س ك ن) ٢٧٦.

٩- إصلاح المنطق: ١٦٩.

١٠ - أدب الكاتب: ٣٨٣.

١١- البيت من الطويل وقد نُسب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو في لحن العامة للزبيدي: ٨٩، والمحكم: (س ل ف) ٨/ ٥٠١، والمدخل إلى تقويم اللسان: ٢٠١، ولسان العرب: (س ل ف) ٩/ ١٦٠، وتاج العروس: (س ل ف) ٦/ ١٤٤.

١٢- ترتيب كتاب العين: (س ل ف) ٢/ ٨٤٣.

وتبعه الزمخشري في أساس البلاغة فلم يذكر سوى تلك اللغة[١].

وقد ذكر لغة كسر السين وتسكين اللام ولغة فتح السين وكسر اللام الجوهري في الصحاح، قال: «سَلِفُ الرجل: زوج أخت امرأته، وكذلك سِلْفه، مثال كَذِبٍ وكِذْبٍ، وكَبِدٍ وكِبْدٍ»[٢].

وذكر اللغتين أيضا ابن سيده في المحكم[٣]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[٤]، وابن منظور في لسان العرب[٥]، والصفدي في تصحيح التصحيف[٦]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٧]، والزبيدي في تاج العروس[٨].

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية[٩].

(س ل ل)

خطأ الحريري قولهم: به سِلٌّ بكسر السين، والصواب عنده سُلالٌ بضمها.[١٠]

ولكن قولهم السِّل بكسر السين لغةٌ وردت في قول رؤبة:

كأن بي سِلًّا وما بي ظَبْظَابْ[١١]

١- أساس البلاغة: (س ل ف) ٤٥٤.

٢- الصحاح: (س ل ف) ٤/ ١٣٧٦.

٣- المحكم: (س ل ف) ٨/ ٥٠١.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٠١.

٥- لسان العرب: (س ل ف): ٩/ ١٦١.

٦- تصحيح التصحيف: ٣١٨.

٧- القاموس المحيط: (س ل ف) ٣/ ١٥٩.

٨- تاج العروس: (س ل ف) ٦/ ١٤٤.

٩- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (س ل ف) ٢٧٨.

١٠- درة الغواص: ٢٢٥ وانظر تهذيب الخواص: ١٦٧.

١١- البيت من مشطور الرجز وهو في ديوانه ص ـ٥وفي حواشي ابن بري وابن ظفر على الدرة:٢١١، وفي شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي ٢/ ٦٠٠، وفي تاج العروس: (س ل ل) ٧/ ٣٧٨ . وفي المحكم : (ظ ب ب) ٧/ ٣٧٨ «ما به ظَبْظَاب... ما به شيء من الوجع ... وقيل: ما به عيب».

وقد ذكر سيبويه السِّلَّ بكسر السين في الكتاب[١]، واقتصر على تلك اللغة ابن دريد في الجمهرة[٢]، وابن مكي في التثقيف[٣]، والفيومي في المصباح[٤].

وقد ذكر لغتي سِل و سُلال الزبيدي في لحن العامة[٥]، والجوهري في الصحاح[٦]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي قال :«السِلُّ وهو الداء، وفيه لغتان : سِلٌّ بكسر السين، وسُلال كما تنطق به العامة»[٧]. وقال ابن الحنبلي في بحر العوام: «ومن ذلك قولهم للمريض: به سِلٌّ بكسر السين، وإن قيل إن وجه القول أن يقال: به سُلالٌ بضم السين فقد قال سيبويه: إذا قالوا جُنَّ وسُلَّ فإنما يقولون جُعل فيه الجنون والسِّل، فأثبت لفظة السِّل»[٨].

وذكر اللغتين كذلك ابن منظور، وزاد لغة ثالثة وهي السُّل بضم السين[٩] كما ننطقها الآن في مصر.

هذا، وقد نص الفيروزابادي على اللغات الثلاث السابقة، وزاد لغة رابعة وهي السَّلَّةُ بفتح السين[١٠]. وتبعه الزبيدي في تاج العروس وحكى اللغة الرابعة عن ابن الأعرابي[١١].

وذكر صاحب معجم الفصيح من اللهجات العربية ثلاث لغات منها، ولم يذكر السَّلَّةُ.[١٢]

١- الكتاب: ١/ ٦٧.

٢- جمهرة اللغة: (س ل ل) ١/ ٩٥.

٣- تثقيف اللسان: ٣٣٥.

٤- المصباح: (س ل ل) ٢٨٦.

٥- لحن العامة: ٢١٦ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب: ٢٤٦.

٦- الصحاح: (س ل ل) ٥/ ١٧٣١.

٧- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٠٤.

٨- بحر العوام: ٢٠٧.

٩- اللسان: (س ل ل) ١١/ ٣٤١.

١٠- القاموس المحيط: (س ل ل) ٣/ ٤٠٨.

١١- تاج العروس: (س ل ل) ٧/ ٣٧٨.

١٢- معجم الفصيح: (س ل ل) ٢٧٩.

(س ن ط)

خطأ ابن مكي[١]، وابن هشام اللخمي[٢]، والصفدي[٣]، قولهم: السُّنَاط بضم السين، والصواب عندهم السِّناط بكسرها والسَنُوطُ بفتحها.

ولكن السُّناط بضم السين لغة وردت في الصحاح فقد ضبطت فيه سين السناط بالكسر والضم[٤].

وذكر السناط بضم السين وكسرها والسنوط بفتحها ابن سيده في المحكم قال: «السِّناط والسُّناط والسَّنوط كله الذي لا لحية له»[٥].

وذكر اللغات الثلاث ابن منظور في لسان العرب[٦]، والفيروزابادي في القاموس المحيط وزاد لغة رابعة وهي السَّنوطيُّ بفتح السين[٧]. وتبعه الزبيدي في تاج العروس[٨].

هذا، وقد ضبطت سين السِّنَاطُ بالضم والكسر في المعجم الوسيط[٩]، وذكر لغات السناط الثلاث ولم يذكر السَّنوطيَّ معجم الفصيح من اللهجات العربية[١٠].

(س و غ)

خطأ الحريرى[١١]، وابن الجوزي[١٢]، والصفدي[١٣]، قولهم: انْسَاغَ لي الشراب، والصواب عندهم سَاغَ.

١- تثقيف اللسان: ٢٦٧.

٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ٩٨.

٣- تصحيح التصحيف: ٣٢٠.

٤- الصحاح: (س ن ط) ٣/ ١١٣٥.

٥- المحكم: (س ن ط) ٨/ ٤٣٧.

٦- اللسان: (س ن ط) ٧/ ٣٢٥.

٧- القاموس المحيط: (س ن ط) ٢/ ٣٨٠.

٨- تاج العروس: (س ن ط) ٥/ ١٦٢.

٩- المعجم الوسيط: (س ن ط) ١/ ٤٥٤.

١٠- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (س ن ط) ٢٨٤.

١١- درة الغواص: ١٢٧ وانظر تهذيب الخواص من درة الغواص: ١٤٩.

١٢- تقويم اللسان: ١١٧.

١٣- تصحيح التصحيف: ١٣٠، ١٣٧.

ولكن قول العامة انساغ لي الشراب أوردها الفارابي في ديوان الأدب، قال: «انساغ له ما فعل، أي ساغ»[١].

ونص ابن هشام اللخمي على تلك اللغة في المدخل إلى تقويم اللسان بقوله: «وساغ لي الشراب وفيه لغتان ساغ وهي أفصح، وانساغ وهي أضعف»[٢].

وحكى الصاغاني ساغه فانساغ في التكملة[٣].

وورد قولهم انساغ أيضا في بيت من مقصورة ابن دريد قال فيه:

ومنـــه مـــا تَقْتَـحِمُ العَـيْنُ فـإن ذُقْـتَ جَنَـاهُ انساغ عَذْبـاً في اللَّـهـا[٤]

واستشهد الشهاب الخفاجي بالبيت السابق ليدلل على صحة انساغ ثم علق قائلاً: «وابن دريد – رحمه الله- إمام ثقة يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه، فلا يتوهم أنه ليس بمن يُحتج بكلامه»[٥].

(س و ي)

خطأ ابن قتيبة[٦]، وابن درستويه[٧]، وابن الجبان[٨]، والزمخشري[٩]، وابن الجوزي[١٠]، والصفدي[١١]، قولهم يَسْوَى، والصواب عندهم يُساوي، واختار يساوي كذلك ثعلب[١٢].

١- ديوان الأدب: ٣/ ٤٤٨.

٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٩.

٣- التكملة والذيل والصلة: ٤/ ٤١١.

٤- البيت من الرجز، وهو في شرح المقصورة الدريدية: ١١١.

٥- شرح درة الغواص: ١/ ٣٧٥- ٣٧٦.

٦- أدب الكاتب: ٤١١.

٧- تصحيح الفصيح: ٥١٣.

٨- شرح الفصيح لابن الجبان: ٣٣٦.

٩- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٦٩٧.

١٠- تقويم اللسان: ١٨٨ وفيه يستوي بدلا من يسوى ، وهو تحريف ، صوابه يسوى المثبت في تصحيح التصحيف (٥٥٧) المنقول منه.

١١- تصحيح التصحيف: ٥٥٧.

١٢- الفصيح: ٣٠٠، وانظر التلويح: ٩٨.

ولكن قولهم يسوى لغة، فقد ذكر الخليل في العين يسوى ويساوي[1]، وذكر ابن سيده في المحكم أن قولهم يسوى محكي عن بعض العلماء[2]، وتبعه ابن منظور في لسان العرب[3].

وقد نص صراحة على اللغتين ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان بقوله: «قولهم هذا يساوي ألفا وفيه لغتان: يساوي وهي أفصح، ويسوى كما تنطق به العامة»[4].

ونص على اللغتين كذلك الفيومي في المصباح، فقال: «هذا يساوي درهما أي تعادل قيمته دِرْهَما وفي لغة قليلة سَوِي دِرهماً يَسْوَاه من باب تعب»[5].

وذكر اللغتين أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط الذي نص على أن «يسوى كيرضى قليلة»[6].

وتبعه الزبيدي في تاج العروس الذي حكى ما قاله شيخه ابن الطيب الفاسي عن يسوى، فقال: «قيل هي صحيحة وهي لغة الحجازيين وإن ضعفها ابتذالها»[7].

١- ترتيب كتاب العين: (س و ي) ٢/ ٨٧٧.

٢- المحكم: (س و ي) ٨/ ٦٤٠.

٣- اللسان: (س و ي) ١٤/ ٤١٤.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٢.

٥- المصباح المنير: (س و ي) ٢٩٨.

٦- القاموس المحيط: (س و ي) ٤/ ٣٤٧.

٧- تاج العروس: (س و ي) ١٠/ ١٨٨.

باب الشين

(ش أ م)

خطأ الحريري[١]، وابن الجوزي[٢]، والصفدي[٣]، قولهم: الشَّآم بالمد، والصواب عندهم الشَّأْم بالهمز، واختار الهمز كذلك الجواليقي[٤].

ولكن الشآم بالمد لغة في الشأم، فقد قال ابن فارس في مقاييس اللغة: «يقال الشأم والشآم»[٥].

وذكر الشآم بالمد كذلك ابن سيده في المحكم[٦].

وقد أورد اللغتين الزمخشري في شرحه للفصيح وزاد لغة ثالثة وهي الشام بلا همز كما ننطقها الآن[٧].

١- درة الغواص: ١٩٩.

٢- تقويم اللسان: ١٢٤.

٣- تصحيح التصحيف: ٣٢٧.

٤- التكملة: ٤٧.

٥- مقاييس اللغة: (ش أ م) ٣/ ٢٣٩.

٦- المحكم: (ش أ م) ٨/ ٩٥.

٧- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٦٨٠.

ونص على اللغات الثلاث في الشأم ابن بري في حاشيته على درة الغواص، قال: «جاء الشآم لغة في الشام ... وفيه ثلاث لغات فصحى وهي الشأم بالهمز، ثم الشام، ثم الشآم مسموع»[1].

وتبعه الشهاب الخفاجي في شرحه لدرة الغواص فنقل نصه السابق[2]. ونص ابن منظور في تهذيب الخواص على اللغتين، قال: «وقد جاء الشآم لغة في الشأم»[3]. وكذا في لسان العرب[4].

وقد ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان لغات الشأم الثلاث وزاد لغة رابعة وهي الشَّأَم بفتح الهمزة مثل نَهْر ونَهَر.[5]

ولغتا الشَّأْم والشَّآم في معجم الفصيح من اللهجات العربية[6].

هذا، وقد جاءت شواهد على لغة الشآم بالمد، ومنها قول النابغة الذبياني:

على إثْر الأَدِلَّة والبَغايَا ... وخَفْقِ الناجِيات من الشَّآمِ[7]

وقدعثرت على شاهدين آخرين هما، قول عنترة بن شداد:

يُخبرك من حضر الشَآم بأنني ... أصْفَيْتُ وُدًّا من أراد هلاكي[8]

وقول عمرو بن كلثوم:

إلى أرض الشآم حمى وحبٌّ[9]

والشأم «يجوز تأنيثه وتذكيره باعتبار البلدة والمكان كما في سائر أسماء البقاع»[10].

١- حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص: ١٨٧ وما بعدها.

٢- شرح درة الغواص: ٢/ ٥٤٢.

٣- تهذيب الخواص: ١٨١.

٤- لسان العرب: (ش أ م) ١٢/ ٣١٦.

٥- معجم البلدان: ٣/ ٣١١.

٦- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ش أ م) ٢٩٣.

٧- البيت من الوافر، وهو في ديوانه: ١٣٤ وهو له في حواشي ابن بري: ١٨٨.

٨- البيت من الكامل، وهو في شرح ديوانه: ٩٦.

٩- الشطر من الوافر، وهو في ديوانه: ٥٢ والشطر الثاني فيه سقط في المخطوطة كما ذكر المحقق.

١٠- شرح درة الغواص: ٢/ ٥٤٢.

فقد قال الجوهري: «الشأم : بلاد، يذكر ويؤنث»[١]. وقال الزمخشري: «الشأم ذكر ... فإذا سمعته مؤنثا، فإنما يذهب به إلى البلدة كما يقال: هذه ألف درهم، يراد به جماعة الدراهم، والألف مذكر»[٢].

(ش ج ر)

خطأ الجواليقي[٣]، قولهم: الشِّجَر بكسر الشين، والصواب عنده فتحها، كما خطأ ابن الجوزي[٤]، والصفدي[٥]، قولهم: الشِّجرة بكسر الشين، والصواب عندهما فتحها كذلك.

ولكن قولهم الشِّجَر والشِّجَرة بكسر الشين لغة في الشَجَر والشَّجرة بفتحها، فقد حكى أبو علي القالي نص أبي حاتم السجستاني على لغة كسر شين الشجر بقوله: «قال أبو حاتم: العامة يقولون: الشِّجَر بكسر الشين وهو لغة، والجيد الفتح كما يقرأ في القرآن ﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ﴾[٦]»[٧]

ونص ابن سيده في المحكم على لغة الشِّجَر والشِّجَرة بكسر الشين، قال: «الشَّجر والشِّجَر من النبات: ما قام على ساق ... الواحدة من كل ذلك شَجَرة وشِجرة ... وقالوا شِيرة، فأبدلوا، فإما أن يكون على لغة من قال شِجَرة ، وإما أن تكون لمجاورتها الياء»[٨].وتبعه ابن منظور في اللسان، فكذا نص لسان العرب[٩].

١- الصحاح: (ش أ م) ٥/ ١٩٥٧.

٢- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٦٨٠.

٣- التكملة: ٤٩.

٤- تقويم اللسان: ١٢٤.

٥- تصحيح التصحيف: ٣٣١.

٦- الرحمن:٥٥/ ٦.

٧- البارع: (ش ج ر) ٦٠٦ وهذا مما أورده أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب - رحمه الله-من كتاب لحن العامة لأبي حاتم السجستاني المفقود انظر لحن العامة والتطور اللغوي: ١٦١.

٨- المحكم: (ش ج ر) ٧/ ٢٣٨.

٩- لسان العرب: (ش ج ر) ٤/ ٣٩٤.

وقد ذكر اللغتين الفيروزابادي في القاموس المحيط[١]، والزبيدي في تاج العروس الذي حكى نسبة لغة كسر شين الشجر إلى بني سليم عن أبي حنيفة الدينوري[٢].

واللغتان في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٣].

(ش ر ج)

خطأ ابن مكي[٤]، وابن بري[٥]، والصفدي[٦]، قولهم: شَرْج بفتح الشين وسكون الراء، والصواب عندهم شَرَج بفتح الشين والراء.

ولكن الشَّرْج بفتح الشين وسكون الراء لغة جعلها ابن دريد أفصح من لغة فتح الشين والراء، ففي الجمهرة قال: «وسمي حِتَارُ الدُّبُرِ الشرج، واختلفوا فيه، فقال قوم الشَّرْج، وقال قوم الشَّرَج، والأولى أفصح وأعلى»[٧]. وتبعه ابن سيده في المحكم فقال: «والشَّرْج والشَّرَج والأولى أفصح وأعلى: ثقب الاست»[٨]وكذا في لسان العرب.[٩]

وأورد لغة سكون الراء كذلك الفيومي في المصباح، ففيه: «الشرْجُ مثل فَلْسٍ: ما بين الدبر والأنثيين. قاله ابن القطاع ... والشَّرْجُ أيضا مجمع حلقه الدبر الذي ينطبق»[١٠].

واستدرك الزبيدي في تاج العروس اللغتين على الفيروزابادي[١١].

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية[١٢].

١- القاموس المحيط: (ش ج ر) ٢/ ٥٧.

٢- تاج العروس: (ش ج ر) ٣/ ٢٩١.

٣- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ش ج ر) ٢٢٩.

٤- تثقيف اللسان: ٣٢٠.

٥- غلط الضعفاء من الفقهاء: ٧٥.

٦- تصحيح التصحيف: ٣٣٥.

٧- جمهرة اللغة: (ش ر ج) ٢/ ٨٧.

٨- المحكم: (ش ر ج) ٧/ ٢٤٣.

٩- لسان العرب: (ش ر ج) ٢/ ٣٠٧.

١٠- المصباح (ش ر ج) ٣٠٨، وقول ابن القطاع في كتابه الأفعال: ٢/ ١٨٨.

١١- تاج العروس: (ش ر ج) ٢/ ٦٤.

١٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ش ر ج) ٢٩٩.

(ش ط ر ن ج)

خطأ الحريري[1]، والجواليقي[2]، وابن الجوزي[3]، والصفدي[4]، وعلي بن بالي القسطنطيني[5]، قولهم الشَّطْرَنْج بفتح الشين، والصواب عندهم الشِّطْرَنج بكسرها للإلحاق ببناء جِرْدَحْل[6]. واختار الكسر كذلك ابن السكيت[7]، وابن قتيبة[8]، وابن مكي[9]. وخطأ فتح الشين من غير مصنفي كتب لحن العامة الفيروزابادي[10].

ولكن قولهم الشَّطرنج بفتح الشين لغة، فإن العرب لم تلتزم إلحاق كل الكلمات المعربة بأبنيتهم كما نص سيبويه على ذلك في الكتاب بقوله: «اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه»[11].

وقد اعتمد ابن بري على ما ذكره سيبويه في رده على قول الحريري: «إذا عُرِّبَ الاسم العجمي رُدَّ إلى ما يُستَعمَل من نظائره في لغتهم وزنا وصيغة»[12]. فقال في حواشيه على الدرة: «قوله إن الاسم الأعجمي إذا عرب ردته العرب إلى ما تستعمله من نظائره في لغتهم وزنا وصيغة ليس بصحيح، وقد خالف فيه جميع النحويين»[13]، ثم ذكر قول سيبويه السابق.

وتبعه الشهاب الخفاجي في شرحه لدرة الغواص حين رد على الحريري بقوله: «في كلام المصنف – رحمه الله – خلل من وجوه:

١– درة الغواص: ١٧٦– ١٧٧ وانظر تهذيب الخواص ٨٦– ٨٧.

٢– تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة: ٤٧.

٣– تقويم اللسان: ١٢٦.

٤– تصحيح التصحيف: ٣٣٦.

٥– خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: ٣٧.

٦– الجِرْدَحْل من الإبل: الضخم. اللسان: (ج ر د ح ل) ١١/ ١٠٩.

٧– إصلاح المنطق: ١٦٦ فقد ضبطت الشين بالكسر في قوله: الشِّطرنج لعبة.

٨– أدب الكاتب: ٣٩٥. فقد ضبطت الشين بالكسر في قوله: هي لُعبة الشِّطْرنج.

٩– تثقيف اللسان: ٣٠٠.

١٠– القاموس المحيط: (ش ط ر ن ج) ١/ ٢٠٣.

١١– الكتاب: ٤/ ٣٠٣.

١٢– درة الغواص: ١٧٧.

١٣– حواشي ابن بري: ١٦٦.

الأول: أنه أنكر الفتح وهو معروف عند أئمة اللغة.

الثاني: أنه زعم أن المعرب لابد أن يرد إلى نظائره من أوزان العربية والذي صرح به النحاة خلافه»[١].

وقد ذكر لغتي فتح شين شطرنج وكسرها ابن سيده في المحكم[٢] والنووي في تحرير التنبيه[٣]، وابن منظور في اللسان[٤]، والفيومي في المصباح[٥].

وقد نص على لغة فتح الشين صراحة القلقشندي في صبح الأعشى بقوله: «الشطرنج بفتح الشين المعجمة أو السين المهملة لغتان والأولى منهما أفصح، وهو فارسي معرب»[٦].

ونص على لغة فتح شين الشطرنج صراحة أيضا الزبيدي في تاج العروس، فقد رد على تخطئة الفيروزابادي للغة الفتح بقوله: «ما نفاه المصنف من فتحه أثبته غيره، وجزم به الحريري وغيره، وقالوا: الفتح لغة ثابتة ولا يضرها مخالفة أوزان العرب، لأنه عجمي معرب، فلا يجيء على قواعد العرب من كل وجه»[٧].

ويؤخذ على الزبيدي في نصه السابق أنه ذكر أن الحريري قد جزم بلغة فتح الشين وقد مر تخطئة الحريري لها.

وقد ضبطت شين الشطرنج بالكسروالفتح في القول المقتضب[٨].

واللغتان في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٩]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[١٠].

١- شرح درة الغواص:٢/ ٤٨٩.

٢- المحكم: (ش ط ر ن ج) ٧/ ٥٩٩.

٣- تحرير التنبيه: ٣٤٢.

٤- اللسان: (ش ط ر ن ج) ٢/ ٣٠٨.

٥- المصباح: (ش ط ر) ٣١٢.

٦- صبح الأعشى: ٢/ ١٥٨.

٧- تاج العروس: (ش ط ر ن ج)٢/ ٦٥.

٨- القول المقتضب: ٢٨.

٩- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ش ط ر ن ج) ٢٣٤.

١٠- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ش ط ر ن ج) ٣٠٢.

هذا، وقد استخدم الزمخشري الشَّطرنج بفتح الشين أكثر من مرة في شرحه للفصيح[1].

وعلى الرغم من تخطئة الجواليقي للغة فتح الشين في كتابة التكملة إلا أنه قد ذكرها في كتابة المعرب ولم يخطئها[2].

(ش ع ر)

خطأ الصفدي قولهم: شِعِير بكسر الشين، والصواب عنده شَعِير بفتحها[3].

ولكن كسر شين شعير لغة لبني تميم، وهي لغتهم في كل فَعِيل إذا كانت عينه من حروف الحلق، وقد مرت الإشارة إليها[4].

وقد نسب لغة كسر شين شعير إلى قيس وأسد ابن فارس في الصاحبي عند ذكره محاسن لهجة قريش بقوله: «لا تجد في كلامهم (أي قريش) ... الكسر الذي تسمعه من أسد وقيس مثل تِعلمون وتِعلم ومثل شِعير وبِعير»[5].

وقد نسب ابن مكي لغة شِعير بكسر الشين إلى تميم في تثقيف اللسان بقوله: «ومن ذلك قولهم شِعير، وسِعيد، وشِهدت عليَّ بكذا، ولِعبت بكسر الأول، وهذا جائز، وكذلك كل ما كان وسطه حرف حلق مكسوراً، فإنه يجوز أن يكسر ما قبله كقولك بِعير، ورِغيف، ورِحيم، وهي لغة لبني تميم»[6].

وتبعه ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان عند ذكره لغة صِغير بكسر الصاد، قال: «الصَّغير وفيه لغتان الصَّغير بفتح الصاد وهي أفصح، والصِّغير بكسرها وهي أضعف، وحكى أنها لغة لبعض بني تميم، كذلك حكم الشَّعير والشِّعير»[7].

ونسب تلك اللغة إلى تميم كذلك ابن منظور في اللسان الذي قال «بنو تميم يقولون بِعير بكسر الباء وشِعير وسائر العرب يقولون بَعير وهو أفصح اللغتين»[8].

١- انظر شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٩٥، ٥٠١.

٢- انظر المعرب: ٤١٤.

٣- تصحيح التصحيف: ٣٣٧.

٤- انظر مادة (ب ع د).

٥- الصاحبي: ٣٤.

٦- تثقيف اللسان: ٢٧٥- ٢٧٦.

٧- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٤.

٨- الللسان: (ب ع ر) ٤/ ٧١ وانظر (ش ع ر) ٤/ ٤١٥.

ولغة كسر شين شعير منسوبة إلى تميم في تاج العروس[١]، وفي المعجم الكامل في لهجات الفصحى أيضا[٢].

(ش ع ر)

خطأ الحريري[٣]، وابن الجوزي[٤]، والصفدي[٥]، قولهم: شَعُر بضم العين، والصواب عندهم شَعَر بفتحها.

ولكن قولهم شَعُر بضم العين لغة؛ فقد ذكر لغتي فتح العين وضمها ابن دريد في جمهرة اللغة[٦]، وابن سيده في المحكم[٧]، وابن منظور في اللسان[٨]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٩]، وابن الحنبلي في عقد الخلاص[١٠]، والشهاب الخفاجي في شرح درة الغواص[١١]، والزبيدي في تاج العروس الذي نص على اللغتين صراحة بقوله: «شعر به كنَصَرَ وكَرُم لغتان ثابتتان، وأنكر بعضهم الثانية والصواب ثبوتها ولكن الأولى هي الفصيحة»[١٢].

١- تاج العروس: (ش ع ر) ٣/ ٣٠٤.

٢- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ش ع ر) ٢٣٥.

٣- درة الغواص: ١١١ وانظر تهذيب الخواص: ١٢١.

٤- تقويم اللسان: ١٢٧.

٥- تصحيح التصحيف: ٣٣٧.

٦- جمهرة اللغة: ٣/ ٤٢٦.

٧- المحكم: (ش ع ر) ١/ ٣٦٣.

٨- لسان العرب: (ش ع ر) ٤/ ٤٩٠.

٩- القاموس المحيط: (ش ع ر) ٢/ ٦.

١٠- عقد الخلاص في نقد كلام الخواص: ٧١.

١١- شرح درة الغواص: ١/ ٣٥٢.

١٢- تاج العروس: (ش ع ر) ٣/ ٣٠٠.

(ش غ ب)

خطأ ابن قتيبة[1]، وابن مكي[2]، والحريري[3]، والصفدي[4]، قولهم: شَغَبٌ بفتح الغين والصواب عندهم شَغْبٌ[5] بإسكانها. وخطأ فتحها من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[6] وابن الأثير[7].

ولكن فتح غين شَغْب لغةٌ؛ فإن من العرب من يفتح كل ثلاثي على وزن فَعْلٍ إذا كان ثانيه حرف حلق.

وقد اختلف النحويون حول ذلك، فالبصريون لا يجيزون ذلك إلا فيما سمع من العرب، والكوفيون يعممون القاعدة ولا يشترطون السماع.

وقد نسب تلك اللهجة إلى عقيل ابن جني في المحتسب الذي قال: «مذهب أصحابنا في كل شيء مما فيه حرف حلقي ساكن بعد حرف مفتوح أنه لا يحرك إلا على أنه لغة فيه، كالزَّهْرة والزَّهَرَة، والنَّهْر والنَّهَر، والشَّعْر والشَّعَر، فهذه لغات عندهم كالنشْز والنشَز، والحلْب والحلَب، والطرْد والطرَد، ومذهب الكوفيين فيه أنه يحرك الثاني لكونه حرفا حلقيا، فيجيزون فيه الفتح وإن لم يسمعوه، كالبَحْر والبَحَر، والصَخْر والصَّخَر، وما أرى القول من بعد إلا معهم، والحق فيه إلا في أيديهم. وذلك أنني سمعت عامة عُقيل تقول ذاك ولا تقف فيه سائغاً غير مستكره، حتى لسمعت الشجري يقول: أنا مَحَمُومٌ بفتح الحاء. وليس أحد يدعي أن في الكلام مَفَعُول بفتح الفاء»[8].

وعلى الرغم من تخطئة ابن مكي لفتح غين الشغْب إلا أنه أتبع تخطئته بقوله: «ولا يجوز فتحها [أي الغين] إلا على أصل الكوفيين، فإنهم قد أجازوا فتح كل ما كان على وزن فَعْل، إذا كان أوسطه حرف حلق، والبصريون يأبون ذلك، ولا يفتحون إلا ما جاء

١- أدب الكاتب: ٣٨١.

٢- تثقيف اللسان: ١٣٢.

٣- درة الغواص: ١٤٠.

٤- تصحيح التصحيف: ٣٣٨.

٥- الشَّغْب: تهيج الشر. المحكم (ش غ ب) ٥/ ٣٩٧.

٦- الصحاح: (ش غ ب) ١/ ١٥٧.

٧- النهاية: ٢/ ٤٨٢.

٨- المحتسب: ١/ ٨٤ وانظر ١/ ١٦٧- ٢٣٤ وانظر المنصف: ٢/ ٣٠٥ وما بعدها.

مسموعا عن العرب»[1].

وقد أجاز فتح عين كل ثلاثي على وزن فَعْل إذا كان أوسطه حرف حلق أيضا في باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر[2].

وقد رد على تخطئته ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان بقوله: «قد حكى ابن دريد شَغَباً كما تقول العامة وهو من البصريين، وإذا كان جائزاً كما ذكر على أصول الكوفيين فكيف تلحن به العامة[3].

هذا، وقد أورد لغة شَغَب بفتح الغين ابن دريد في الجمهرة، فقد ضبطت فيه غين شَغْب بالفتح[4].

وذكر لغتي الفتح والسكون ابن سيده في المحكم[5]، والزمخشري في أساس البلاغة[6]، وتبعهما ابن منظور في اللسان[7].

وقد ذكر اللغتين أيضا ابن بري الذي رد على تخطئة الحريري بقوله: «قولهم: فيه شَغَبٌ بفتح الغين صحيح، وإن كان إسكان الغين في كلامهم أكثر. وقد حكى ابن دريد أنه يقال: شَغْبٌ وشَغَبٌ، وحكى أهل اللغة في فعله شَغَب شَغْباً، وشَغِب شَغَباً، وشَغَب أفصح من شَغِبَ[8]، فلذلك كان شَغْبٌ أفصح من شَغَبٍ»[9].

وتبعه الشهاب الخفاجي في شرح درة الغواص فرد على الحريري بقوله: «ليس الأمر كما ذكره فإن فتح الغين جائز سماعا وقياسا»[10]

١- تثقيف اللسان: ١٣٢.

٢- تثقيف اللسان: ٢٧٨.

٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ٦٧.

٤- جمهرة اللغة: (ش غ ب) ١/ ٢٩٢.

٥- المحكم: (ش غ ب) ٥/ ٣٩٧.

٦- أساس البلاغة: (ش غ ب) ٤٩٥.

٧- اللسان: (ش غ ب) ١/ ٥٠٤.

٨- في اللسان (ش غ ب) ١/ ٥٠٤. ٥٠٥: «شَغَبْتُهُمْ أَشْغَبُ شَغْباً ... وشَغِبْتُ عليهم بالكسر أشغَبُ شَغَباً لغة فيه ضعيفة».

٩- حواشي ابن بري على درة الغواص: ١٣٦.

١٠- شرح درة الغواص: ١/ ٤٠١.

وقد أورد اللغتين كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[١]، والزبيدي في تاج العروس الذي نص صراحة على لغة الفتح بقوله: «الشَّغْبُ بالتسكين (ويحرك) وهو لغة (وقيل: لا) ونسبها ابن الأثير للعامة»[٢].

وأورد لغتي الفتح والسكون المعجم الوسيط فقد ضبطت فيه غين الشغب بالفتح والسكون[٣].

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[٤].

هذا، وقد وجدت بيتا لعنترة ضبطت فيه غين شَغَب بالفتح، وهو قوله:

ولي جَوادٌ لدى الهَيجاءِ ذو شَغَبٍ ... يُسابِقُ الطيرَ حتى ليس يُلتَحَقُ[٥]

وقد يكون فتحها في هذا البيت ضرورة شعرية.

(ش غ ل)

خطأ ابن السكيت[٦]، وابن درستويه[٧]، وابن الجوزي[٨]، والصفدي[٩]، قولهم: أَشْغَلْتُهُ والصواب عندهم شَغَلْتُهُ، واختار شَغَلْتُهُ أيضا الكسائي[١٠]، وثعلب[١١]. وخطأ أَشْغَلْتُهُ من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[١٢].

ولكن قولهم أشغلته لغة ذكرها الزجاج في كتابه فعلت وأفعلت في باب الشين من

١- القاموس المحيط: (ش غ ب) ١/ ٩٢.

٢- تاج العروس: (ش غ ب) ١/ ٣٢٢.

٣- المعجم الوسيط: (ش غ ب) ١/ ٤٨٦.

٤- معجم الفصيح: (ش غ ب) ٣٠٣.

٥- البيت من البسيط ،وهو في شرح ديوانه ص ٩١.

٦- إصلاح المنطق: ٢٢٥.

٧- تصحيح الفصيح: ٨٥.

٨- تقويم اللسان: ١٢٦.

٩- تصحيح التصحيف: ١٠٩- ١١٠.

١٠- ما تلحن فيه العامة: ١١٠.

١١- الفصيح:٢٦٨، وانظر التلويح: ١٢.

١٢- الصحاح: (ش غ ل) ٥/ ١٧٣٥.

فعلت وأفعلت والمعنى واحد وإن كانت شغل عنده أفصح[١].

ونص على لغة أشغلته صراحة الفارابي في ديوان الأدب، وهي عنده لغة رديئة، فقال: «أشغله لغة في شغله، وهي رديئة»[٢].

وقد ذكر لغتي شغل وأشغل ابن القوطية في أفعاله بقوله: «شغلني الشيء شُغْلاً وشَغَلاً، وأشغلني لغة رديئة»[٣]. وتبعه السراقسطي في أفعاله[٤]، وابن القطاع في أفعاله[٥]. وقد أورد لغة أشغل ابن فارس في مقاييس اللغة[٦]، وفي مجمل اللغة أيضا[٧]، وابن سيده في المحكم.[٨]

وأجاز ابن مكي في تثقيف اللسان قولهم: أشغلت، وإن كانت شغلت عنده أكثر وأفصح، فقال:« وكذلك قولهم ... أشغلته عنك جائز، ولكن ... شغلت أكثر وأفصح»[٩].

وحكى الزمخشري لغة أشغلت في شرحه للفصيح عن الكسائي[١٠]، فقال: «العامة تقول: أشغلني، وهي لغة حكاها الكسائي، وشغلت أفصح»[١١].

وقد ذكر لغتي شغل وأشغل أيضا ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[١٢]، وابن منظور في لسان العرب[١٣]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[١٤]، والزبيدي في تاج العروس[١٥].

١- فعلت وأفعلت للزجاج: ٢٣.

٢- ديوان الأدب: ٢/ ٣٢٤.

٣- الأفعال لابن القوطية: ٧٦.

٤- الأفعال للسراقسطي: ٢/ ٣٢٥.

٥- الأفعال لابن القطاع: ٢/ ١٧٧.

٦- مقاييس اللغة: (ش غ ل) ٣/ ١٩٥.

٧- مجمل اللغة: (ش غ ل) ١/ ٥٠٦.

٨- المحكم: (ش غ ل) ٥/ ٣٩٣.

٩- تثقيف اللسان: ٢٢٨.

١٠- اختار الكسائي شغلت بغير ألف في كتابه ما تلحن فيه العامة: ١١٠. وربما حكى أشغلت في مؤلف آخر له.

١١- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٩٧.

١٢- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٦٨.

١٣- لسان العرب: (ش غ ل) ١١/ ٣٥٦.

١٤- القاموس المحيط: (ش غ ل) ٣/ ٤١٢.

١٥- تاج العروس: (ش غ ل) ٧/ ٣٩١.

هذا، وقد اضطرب رأي ابن قتيبة حول لغة أشغلته في أدب الكاتب، فقد خطأها في باب ما لا يهمز والعوام تهمزه[1].ثم عاد وأجازها في باب أفعلت ومواضعها، فقال: «وتجيء أفعلت بمعنى فعلت،نحو شغلته وأشغلته[2]».

(ش ق ر ق)

خطأ ابن قتيبة[3] قولهم: الشِّقِرَّاقُ بكسر الشين، والصواب عنده الشَّقِرَّاقُ بفتحها[4].

ولكن قولهم الشِّقرَّاق بكسر الشين لغة نص عليها الخليل في العين[5]، وحكاها عنه أبو علي القالي في البارع[6].

كما ذكر تلك اللغة أيضا ابن دريد في جمهرة اللغة[7]، وابن فارس في مجمل اللغة[8]، والجوهري في الصحاح[9]، وابن سيده في المحكم[10]، وابن السيد البطليوسي في الاقتضاب عند رده على تخطئة ابن قتيبة بقوله: «الكسر في شين الشِّقراق أقيس، لأن فِعِلَّالا بكسر الفاء موجود في أبنية الأسماء نحو طِرِمَّاح وسِنِمَّار، وفَعِلَّال (بفتح الفاء) معدوم فيها، وبكسر الشين قرأناه في الغريب المصنف[11]، وهكذا حكاه الخليل وذكر أن فيه ثلاث لغات: شِقِرَّاق (بكسر القاف وتشديد الراء)، وشِقْراق

١- أدب الكاتب: ٣٧٧.

٢- أدب الكاتب: ٤٦٣.

٣- أدب الكاتب: ٣٨٩ وعلى الرغم من تخطئته للكسر إلا أنه قال في باب معرفة في الطير: ١٩١. «الأخيل هو الشِقِرَّاق» فضبط الشين بالكسر.

٤- الشِّقِرَّاق: طائر صغير قدر الهدهد مُرَقَّطٌ بخضرة وحمرة وبياض ويقال له الأخيل، والعرب تتشاءم به. المعجم الوسيط: (ش ق ر ق) ١/ ٤٨٩.

٥- العين: (ش ق ر ق) ٥/ ٢٤٥.

٦- البارع: (ش ق ر ق) ٥٣٣.

٧- جمهرة اللغة: باب ما جاء على فِعِلَّال وفعلعال ٣/ ٤٠٤.

٨- مجمل اللغة: (ش ق ر) ١/ ٥٠٩.

٩- الصحاح: (ش ق ر ق)٤/ ١٥٠٣.

١٠- المحكم: (ش ق ر ق) ٦/ ٢٠٦.

١١- الغريب المصنف: ١/ ٣٢١.

(بتسكين القاف)[١]، وشِرِقْرَاق. وقد قال ابن قتيبة في باب معرفة في الطير: والأخيل هو الشِّقراق[٢] كذا يوجد في جمهور النسخ»[٣].

وذكر لغة شِقِرَّاق بكسر الشين كذلك ابن منظور في لسان العرب[٤]، والفيومي في المصباح الذي نص على لغة كسر الشين صراحة بقوله: «الشَّقِرَّاق طائر يسمى الأخيل وفيه لغات: إحداها فتح الشين وكسر القاف مع التثقيل، والثانية كسر الشين مع التثقيل وأنكرها ابن قتيبة وجعلها من لحن العامة، والثالثة الكسر وسكون القاف»[٥].

وقد ذكر الفيروزابادي ست لغات في الشَّقِرَّاقِ من بينها لغة كسر الشين، قال: «الشَّقِرَّاقُ ويكسر الشين وكقِرْطَاس والشَّرَقْرَاقُ بالفتح والكسر، والشَّرَقْرَق كسَفَرْجَل: طائر (م)»[٦].وكذا في تاج العروس.[٧]

ولغتا الشَّقِرَّاق بفتح الشين والشِّقِرَّاق بكسرها في المعجم الوسيط أيضا[٨].

(ش م م)

خطأ ابن درستويه[٩]، وابن الجوزي[١٠]، والصفدي[١١]، قولهم: شَمَمْتُ بفتح الميم، والصواب عندهم شَمِمْتُ بكسرها، واختار الكسر كذلك الكسائي[١٢]، وثعلب[١٣].

١- الذي في العين (ش ق ر ق) ٥/ ٢٤٥ وترتيب كتاب العين (ش ق ر ق) ٢/ ٩٣٢. «الشِّقِرَّاق والشِّقِرْقاق والشِّرِقْراق» وأحسب أن الشقرقاق تحريف، لأن ما نقله ابن السيد البطليوسي عن العين يوافق ما نقله أبو علي القالي في البارع (٥٣٣) عنه ، كما أني لم أجد أحداً غير الخليل ذكر الشِّقِرْقَاق».

٢- أدب الكاتب: ١٩١.

٣- الاقتضاب: ٢/ ٢٠١.

٤- اللسان: (ش ق ر ق) ١٠/ ١٨٦. وانظر (ش ر ق ر ق) ١٠/ ١٧٩.

٥- المصباح المنير: (ش ق ر) ٣١٩.

٦- القاموس المحيط: (ش ق ر ق) ٣/ ٢٥٨.

٧- تاج العروس: (ش ق ر ق) ٦/ ٣٩٥.

٨- المعجم الوسيط: (ش ق ر ق) ١/ ٤٨٩.

٩- تصحيح الفصيح: ٦٢- ٦٣.

١٠- تقويم اللسان: ١٢٦.

١١- تصحيح التصحيف: ٣٤١.

١٢- ما تلحن فيه العامة: ١٠٦.

١٣- الفصيح:٢٦٣، وانظر التلويح: ٧.

ولكن قولهم شَمَمْتُ بفتح الميم لغة في شَمِمْت بكسرها، فقد حكى ابن السكيت لغة فتح الميم عن أبي عبيد في إصلاح المنطق في باب ما نطق به بفَعِلت وفَعَلت، فقال: «وشَمِمْت الشيء أَشَمُّ ... وقال أبو عبيد: وشَمَمْت أشُمُّ لغة»[1].

وقد نص على اللغتين أيضا الفارابي في ديوان الأدب بقوله: «شَمَّ يَشُمُّ لغة في شم يَشَمُّ»[2]. وتبعه الجوهري في الصحاح فقال: «شَمِمت الشيء أشَمُّهُ ... وشمَمْتُ بالفتح أشُمُّ لغة»[3].

وقد اقتصر السراقسطي على ذكر لغة الفتح، فقد ضبطت ميم شممت بالفتح في كتابه الأفعال[4].

وذكر ابن مكي أن: «شمَّ يشُمُّ جائز مسموع، إلا أن يَشَمُّ بالفتح أفصح»[5].

وقد ذكر اللغتين ابن القطاع في كتابه الأفعال[6]، وابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[7]، والمطرزي في المغرب[8]، والنووي في تحرير التنبيه[9]، وأبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح الذي حكى اللغتين عن الفراء وابن الأعرابي عند رده على تخطئة ابن درستويه للغة فتح الميم[10].

وقد ذكر اللغتين أيضا ابن منظور في لسان العرب[11]، والفيومي في المصباح المنير الذي نص صراحة على اللغتين بقوله: «شَمِمْت الشيء أَشَمُّهُ من باب تعب، وشَمَمْتُهُ شَمًّا من باب قتل لغة»[12].

١- إصلاح المنطق: ٢١١.

٢- ديوان الأدب: ٣/ ١٣٣.

٣- الصحاح: (ش م م) ٥/ ١٩٦١.

٤- الأفعال للسراقسطي: ٢/ ٣٣١.

٥- تثقيف اللسان: ٢٨٢.

٦- الأفعال لابن القطاع: ٢/ ٢١٠.

٧- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٥٨.

٨- المغرب: (ش م م) ٢٥٧.

٩- تحرير التنبيه: ٢٨٠.

١٠- تحفة المجد الصريح: ١٥٥- ١٥٦. وانظر شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٤٧.

١١- لسان العرب: (ش م م) ٢/ ٣٢٥.

١٢- المصباح المنير: (ش م م) ٣٢٣.

وأورد اللغتين الفيروزابادي في القاموس المحيط[١]، وابن حجر العسقلاني في فتح الباري[٢]، والزبيدي في تاج العروس[٣].

هذا، وقد خطأ الحريري[٤]، وابن الجوزي[٥]، والصفدي[٦]، قولهم في الأمر: شُم بضم الشين، والصواب عندهم شَم بفتحها.

وقد استند الحريري في تخطئته على أن حركة أول فعل الأمر من جنس حركة ثاني الفعل المضارع، فهو بذلك يخطئ لغة شَمَّ يَشُمُّ بفتح ثاني الماضي وضم ثاني المضارع[٧] وهي اللغة التي أثبتها آنفا، وبهذا يتضح أن قولهم شُم يدك بضم الشين صحيح.

وقد رد على تخطئة الحريري لقولهم شُمَّ يدك بضم الشين ابن بري في حواشيه بقوله: «قد ذكر أهل اللغة شَمِمْته أَشَمه، وشَمَمْتُه أشُمُّه، والأول أفصح»[٨]. وتبعه ابن الحنبلي في بحر العوام[٩]، والشهاب الخفاجي في شرحه لدرة الغواص الذي رد على الحريري قائلاً: «ليس ما قاله صحيحا لأن أهل اللغة قالوا: إنه سمع من العرب شَمِمْتُه أَشَمُّهُ كعَلِمته أَعْلَمُه، وشَمَمْته أَشُمُّه كنَصَرته أنصُرُه وإن كانت الأولى أفصح»[١٠].

(ش هـ د)

خطأ الصفدي قولهم: شِهِدت بكسر الشين، والصواب عنده شَهِدتُ بفتحها[١١].

ولكن قولهم شِهدت بكسر الشين لغة نسبها الخليل إلى بعض أهل اليمن والشحر، فإنهم يكسرون كل فعل يجيء على بناء عَمِل، قال: «وأما من كسر كِثير وأشباه ذلك من

١- القاموس المحيط: (ش م م) ٤/ ١٣٨.

٢- فتح الباري: ٤/ ٢١٦.

٣- تاج العروس: (ش م م) ٨/ ٣٦٠.

٤- درة الغواص: ٤٩ وانظر تهذيب الخواص: ١٨٢.

٥- تقويم اللسان: ١٢٦.

٦- تصحيح التصحيف: ٣٤١.

٧- انظر درة الغواص: ٤٩.

٨- حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص: ٦٢.

٩- بحر العوام: ١٩٠.

١٠- شرح درة الغواص: ١/ ١٨٤.

١١- تصحيح التصحيف: ٣٣٧.

غير حروف الحلق فإنهم ناس من أهل اليمن وأهل الشحر يكسرون كل فَعيل وهو قبيح إلا في الحروف الستة، وفيها أيضا يكسرون صدر كل فعل يجيء على بناء عَمِل نحو قولك شِهد وسِعِد ويقرؤون ﴿وَمَا شِهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا﴾[1]».[2]

أما ابن سيده فقد عزا إلى تميم كسر فاء الفعل إذا كانت عينه حرف حلق مكسورا، وذلك عنده مطرد في لغتهم، فقد قال في المحكم: «حكى ابن الأعرابي ذِهب، وهذا عندنا مطرد إذا كان ثانية حرفا من حروف الحلق، وكان الفعل مكسور الثاني، وذلك في لغة بني تميم، وسمعه ابن الأعرابي فظنه غير مطرد في لغتهم فلذلك حكاه»[3]. وكذا في لسان العرب[4].

وقد نص على تلك اللهجة وعزاها إلى تميم أيضا ابن مكي في تثقيف اللسان الذي قال: «ومن ذلك قولهم: شِعِير، وسِعِيد، وشِهِدت علي بكذا، ولِعبت بكسر الأول، وهذا جائز، وكذلك كل ما كان وسطه حرف حلق مكسورا فإنه يجوز أن يكسر ما قبله، كقولك: بِعير ورِغيف ورِحيم وهي لغة لبني تميم»[5].

وتبعه ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان بقوله: «الصغير وفيه لغتان الصَغير بفتح الصاد وهي أفصح، والصِغير بكسرها وهي أضعف، وحُكِيَ أنها لغة لبعض بني تميم، وكذلك حكم الشَّعير والشِّعير، وسَعيد وسِعيد، وبَعيد وبِعيد، وشَهِدت عليه بكذا وشِهِدت، ولَعبت ولِعبت، وكذلك كل ما كان وسطه حرف حلق مكسوراً، فإنه يجوز أن يكسر ما قبله نحو بِعير ورِغيف»[6].

وقد نسبت تلك اللهجة إلى عامة قيس وتميم وأسد في اللسان، ففيه «عامة قيس وتميم وأسد يقولون مِخِضَتْ[7] بكسر الميم، ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق في فِعِلت وفِعِيل، يقولون بِعِير، وزِئِير، وشِهِيق، ونِهِلَت الإبل، وسِخِرتُ

١- يوسف: ١٢/ ٨١ ولم أقف عل تلك القراءة.

٢- ترتيب كتاب العين: (ب أ س) ١/ ١٢٨ وانظر (ش هـ د) ٢/ ٩٥١.

٣- المحكم: (ذ هـ ب) ٤/ ٢٩٦.

٤- اللسان: (ذ هـ ب) ١/ ٣٩٥.

٥- تثقيف اللسان: (٢٧٥.

٦- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٤.

٧- مخضت الناقة: إذا أرادت أن تضع، اللسان: (م خ ض) ٧/ ٢٢٨.

منه»[١]. وكذا في تاج العروس[٢].

هذا، وقد نُسبت لهجة فتح شين شهدت إلى الحجاز وكسرها إلى تميم في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٣].

(ش و ص)

خطأ ابن مكي[٤]، وابن هشام اللخمي[٥]، والصفدي[٦]، قولهم الشُّوْصَة بضم الشين، والصواب عندهم فتحها.

ولكن قولهم الشُّوصة بضم الشين لغة ذكرها ابن سيده في المحكم بقوله: «الشُّوصَة والشَّوصة والأولى أعلى: ريحُ تنعقد في الضلوع يجدها صاحبها كالوخز»[٧].

كذا ضبطت شين الشوصة الأولى بالضم والثانية بالفتح في المحكم، ويبدو أنه خطأ، فقد نقل ابن منظور نص المحكم السابق في اللسان ولكنه ضبط الشوصة الأولى بالفتح والثانية بالضم[٨] وتبعه الزبيدي في تاج العروس[٩]، فلغة الفتح عندهما أعلى وهو ما أحسبه صواباً.

وقد أورد لغتي الشُّوصة بالضم والفتح المعجم الوسيط[١٠]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية الذي نص صراحة على اللغتين[١١].

١- اللسان: (م خ ض) ٧/ ٢٢٨.

٢- تاج العروس: (م خ ض) ٥/ ٨٣.

٣- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ش هـ د) ٢٣٩.

٤- تثقيف اللسان: ٣٣٤.

٥- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٤٣.

٦- تصحيح التصحيف: ٣١٢.

٧- المحكم: (ش و ص) ٨/ ١١١.

٨- لسان العرب: (ش و ص) ٧/ ٥٠.

٩- تاج العروس: (ش و ص) ٤/ ٤٠٤.

١٠- المعجم الوسيط: (ش وص) ١/ ٥٠٠.

١١- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ش و ص) ٣١٢.

باب الصاد

(ص ح ف)

خطأ ابن مكي[١]، والصفدي[٢]، قولهم: مَصْحَف بفتح الميم، والصواب عندهما ضمها أو كسرها.

وقد اقتصر ابن السكيت[٣]،وابن قتيبة[٤]، وابن فارس[٥] على ذكر لغتي الكسر والضم.

ولكن في ميم مصحف ثلاث لغات: الضم وينسب إلى قيس، والكسر وينسب إلى تميم[٦]، والفتح الذي أنكره ابن مكي والصفدي وهو لغة وإن كانت رديئة كما نعتها ابن مكي نفسه.

وقد نص على اللغات الثلاث ابن سيده في المحكم، وحكى الفتح عن اللحياني الذي

١- التثقيف: ٢٦٥- ٢٦٦ ذكر ذلك في باب ما جاء فيه لغتان فتركوهما واستعملوا ثالثة لا تجوز، وقد ذكر لغة فتح ميم مصحف ولكنه ذكر أنها لغة رديئة.

٢- تصحيح التصحيف: ٤٨٤.

٣- إصلاح المنطق: ١٢٠.

٤- أدب الكاتب: ٥٥٥.

٥- تمام فصيح الكلام: ٧٢.

٦- انظر نسبة كسر ميم مصحف وضمها في: إصلاح المنطق: ١٢٠. وجمهرة اللغة: (ص ح ف) ٢/ ١٦٢ والمحكم: (ص ح ف) ٣/ ١٦٠. واللسان (ص ح ف) ٩/ ١٨٦. وتاج العروس (ص ح ف): ٦/ ١٦١. ولغة تميم للدكتور ضاحي عبد الباقي ١٩٨.

يرويه عن الكسائي، ففي المحكم: «والمُصْحَفُ، الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين كأنه أصحف، والكسر والفتح لغة، قال أبو عبيد: تميم تكسرها، وقيس تضمها، ولم يذكر من فتحها ولا أنها تفتح، إنما ذلك عن اللحياني يحكيه عن الكسائي»[1]. وكذا نص ابن منظور في اللسان[2].

وقد نص ابن السيد البطليوسي على تثليث ميم المصحف أيضا في كتابه المثلث[3].

وذكر اللغات الثلاث كذلك ابن هشام اللخمي بقوله: «المطرف والمصحف وفيهما لغتان: مُطرف بضم الميم، ومُصحف، ومِطرف ومِصحف، بكسر الميم فيهما. وقد سمع مَطرَف ومَصحف بالفتح فيهما إلا أنهما لغة قليلة»[4].

وذكر التثليث في ميم مصحف أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[5] وفي كتابه الغرر المثلثة[6]. وتبعه الزبيدي في تاج العروس[7].

واللغات الثلاث في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[8].

(ص ع ت ر)

خطأ ابن مكي[9]، وابن هشام اللخمي[10]، قولهم: سَعْتَر بالسين، والصواب عندهما صعتر بالصاد.

ولكن قولهم سعتر بالسين لغة اقتصر على ذكرها الجوهري في الصحاح فلم يذكر لغة الصاد، قال: «السعتر نبت ... وبعضهم يكتبه بالصاد في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير»[11].

١- المحكم: (ص ح ف) ٣/ ١٦٠.

٢- اللسان: (ص ح ف) ٩/ ١٨٦.

٣- المثلث: ٢/ ١٤٧.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٩٨.

٥- القاموس المحيط: (ص ح ف) ٣/ ١٦٦.

٦- الغرر المثلثة: ٣٢٧.

٧- تاج العروس: (ص ح ف) ٦/ ١٦١.

٨- معجم الفصيح: (ص ح ف) ٣١٩.

٩- تثقيف اللسان: ١٠٠.

١٠- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٢٤.

١١- الصحاح: (س ع ت ر) ٢/ ٦٨٥.

وقد نقل نص الجوهري السابق المطرزي في المغرب[١]، وابن منظور في اللسان[٢]، والصفدي في تصحيح التصحيف الذي اعتمد على ذلك النص في رده على تخطئة ابن مكي للغة السين[٣].

ونقل نص الجوهري كذلك الزبيدي في تاج العروس[٤].

وقد ذكر اللغتين الفيومي في المصباح الذي نسب لغة الصاد إلى بني العنبر، فقال: «السَّعْتر: نبات معروف، وتبدل السين صاداً في لغة بلعنبر، فيقال: صَعْتَر، وبعضهم يقتصر على الصاد»[٥].

ونص المصباح السابق في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٦].

هذا وقد ذكر اللغتين الفيروزابادي في القاموس المحيط وإن كانت لغة الصاد عنده أعلى، قال: «السعتر نبت م ... وبالصاد أعلى»[٧]. وقال في مادة (ص ع ت ر) : «الصعتر: السعتر، وإذا فرش في موضع طرد الهوام»[٨].

هذا، وقد اقتصر الخليل[٩]، والأصمعي[١٠]، وأبو حنيفة الدينوري[١١]، وابن دريد[١٢]، وابن سيده[١٣]، على ذكر لغة الصاد.

١- المغرب: (س ع ت ر) ٢٢٥.

٢- اللسان: (س ع ت ر) ٤/ ٣٦٧ وانظر (ص ع ت ر) ٤/ ٤٥٧- ٤٥٨.

٣- تصحيح التصحيف: ٣١٣.

٤- تاج العروس: (س ع ت ر) ٣/ ٢٦٩.

٥- المصباح المنير: (س ع ت ر) ٢٧٦.

٦- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (س ع ت ر) ٢٠٤.

٧- القاموس المحيط: (س ع ت ر) ٢/ ٥٠.

٨- القاموس المحيط: (ص ع ت ر) ٢/ ٧٢.

٩- ترتيب كتاب العين: (ص ع ت ر) ٢/ ٩٨٧.

١٠- كتاب النبات لأبي حنيفة (ملتقطات ما نسب إليه عند المتأخرين) ٨٤.

١١- كتاب النبات للأصمعي: ١٥.

١٢- الجمهرة: (ص ع ت ر) ٣/ ٣١٥.

١٣- المحكم: (ص ع ت ر) ٢/ ٤٤٢.

(ص ف ر)

خطأ ابن السكيت[١]، وابن دريد[٢]، وابن درستويه[٣]، والزمخشري[٤]، وابن الجوزي[٥]، والصفدي[٦] ، قولهم: الصِّفْر بكسر الصاد والصواب عندهم الصُّفْر بضمها. واختار الضم كذلك الكسائي[٧]، وثعلب[٨].

ولكن كسر صاد الصُّفر لغة نص عليها ابن قتيبة في أدب الكاتب، فقد ضعفها بذكرها في باب ماجاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما[٩]، ثم ذكرها مرةً أخرى في باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان[١٠].

وذكر لغة الكسر كذلك ابن فارس في مقاييس اللغة، فقال: «الصُّفر من جواهر الأرض، يقال: إنه النحاس، وقد يقال الصِّفر»[١١].

وحكى الجوهري لغة الكسر عن أبي عبيدة[١٢]، وتبعه ابن سيده في المحكم بقوله: «الصِّفر لغة في الصُّفر عن أبي عبيدة وحده، لم يك يجيزه غيره، والضم أجود، ونفى بعضهم الكسر[١٣]». وكذا في لسان العرب[١٤].

١- إصلاح المنطق: ١٦٦.
٢- جمهرة اللغة: (ص ف ر) ٢/ ٣٥٥.
٣- تصحيح الفصيح: ٣٦٨.
٤- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٥٤٠.
٥- تقويم اللسان: ١٢٩.
٦- تصحيح التصحيف: ٣٥١.
٧- ما تلحن فيه العامة: ١٣٠.
٨- الفصيح:٣٠٣، وانظر التلويح: ٦٦.
٩- أدب الكاتب: ٤٢٣.
١٠- أدب الكاتب: ٥٣١.
١١- مقاييس اللغة: (ص ف ر) ٣/ ٢٩٥.
١٢- الصحاح: (ص ف ر) ٢/ ٧١٤.
١٣- المحكم: (ص ف ر) ٨/ ٣٠٦.
١٤- لسان العرب: ص ف ر) ٤/ ٤٦١.

وقد ذكر لغتي الضم والكسر ابن السيد البطليوسي في كتابه المثلث[1]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي حكى لغة الكسر عن أبي عبيدة فقال: «الصُّفْر وفيه لغتان الصُّفر بضم الصاد وهي أفصح، وحكى أبوعبيدة الصِّفر بكسر الصاد وهي أضعف»[2].

ونص على تلك اللغة صراحة أيضا الفيومي في المصباح بقوله: «الصُّفر مثل قُفْل، وكسر الصاد لغة : النحاس»[3].

أما الفيروزابادي فقد حكى التثليث في صاد الصفر في القاموس المحيط[4]، وفي الغرر المثلثة[5].

ولغة الكسر محكية عن أبي عبيدة في تاج العروس[6]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[7].

(ص م خ)

خطأ ابن السكيت[8]، وابن قتيبة[9]، وابن الجوزي[10]، والصفدي[11]، قولهم: السِّماخ بالسين، والصواب عندهم الصِّماخ بالصاد، واختار الصاد أيضا أبو عمر الزاهد[12].

ولكن قولهم السِّماخ لغة في الصِّماخ، فقد نص على اللغتين صراحة الخليل في العين

١- المثلث لابن السيد البطليوسي: ٢/ ٢١٩.

٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٢ وانظر شرحه للفصيح: ١٧١.

٣- المصباح: (ص ف ر) ٣٤٢.

٤- القاموس المحيط: (ص ف ر) ٢/ ٧٣.

٥- الغرر المثلثة: ٢٩٩.

٦- تاج العروس: (ص ف ر) ٣/ ٣٣٧.

٧- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ص ف ر) ٣٢٤.

٨- إصلاح المنطق: ١٨٥.

٩- أدب الكاتب: ٣٨٧.

١٠- تقويم اللسان: ١٢٩.

١١- تصحيح التصحيف: ٣١٩.

١٢- فائت الفصيح: ٨٩.

ونسب لغة الصاد إلى تميم، فقال: «السِّماخ لغة في الصِّماخ ... ولغة تميم الصَّمخ والصِّماخ»[1].

ونص على اللغتين صراحة كذلك ابن فارس في مجمل اللغة، قال :«السِّماخ لغة في الصِّماخ[2]».

ونص عليهما أيضا الجوهري في الصحاح[3]، وابن سيده في المحكم[4]، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات[5]، وابن منظور في لسان العرب[6].

وذكرهما الفيروزابادي في القاموس المحيط[7]، والزبيدي في تاج العروس[8].

واللغتان في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[9]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[10].

هذا، وقد وردت لغة السِّماخ في حديث إسلام أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) الذي ورد في صحيح مسلم، قال فيه: «فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان[11] إذ ضُرب على أسمختهم فما يطوف بالبيت أحد»[12].

وعقب على ذلك النووي في شرحه لصحيح مسلم قائلاً: وقوله على أسمختهم هكذا هو في جميع النسخ، وهو جمع سماخ، وهو الخرق الذي في الأذن يفضي إلى الرأس، يقال: صماخ بالصاد وسِماخ بالسين، والصاد أفصح وأشهر»[13].

١- ترتيب كتاب العين: (س م خ) ٢/ ٨٥١.

٢- مجمل اللغة: (س م خ) ١/ ٤٧٣.

٣- الصحاح: (ص م خ) ١/ ٤٢٦.

٤- المحكم: (س م خ) ٥/ ٩٣.

٥- تهذيب الأسماء واللغات: (ص م خ) ١/ ١٧٩.

٦- لسان العرب: (س م خ) ٣/ ٢٦ وانظر (ص م خ) ٣/ ٣٤.

٧- القاموس المحيط: (س م خ) ١/ ٢٧١.

٨- تاج العروس: (س م خ) ٢/ ٢٦٢.

٩- المعجم الكامل: (ص م خ) ٢٥٤.

١٠- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (س م خ) ٢٨٠.

١١- ليلة إضْحيان: مضيئة لا غيم فيها. المحكم: (ض ح ي) ٣/ ٤١٩.

١٢- صحيح مسلم: ٤/ ١٩٢١.

١٣- شرح صحيح مسلم للنووي: ١٦/ ٢٩.

وقد عثرت على شاهد لقولهم السماخ بالسين وهو قول ذي الرمة:

يُصَـرِّفُ لِلأَصـواتِ مِن كُل جـانِبٍ ... سِماخـاً كَبيتِ العَنكَبوتِ المُغَـمَّضِ[1]

(ص ن ج)

خطأ ابن السكيت[2]، وابن قتيبة[3]، وابن مكي[4]، وابن الجوزي[5]، والصفدي[6]، قولهم: سَنْجَة الميزان[7] بالسين، والصواب عندهم صَنْجة بالصاد.

ولكن قولهم السَّنجة بالسين لغة في الصَّنجة؛ فقد ذكر اللغتين ابن سيده في المحكم[8]، وابن السيد البطليوسي في الاقتضاب[9]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[10]، والمطرزي في المغرب الذي حكى قول الفراء إن السين أفصح[11]، كما نص على اللغتين صراحة ابن منظور في اللسان الذي ذكر أن لغة السين أفصح بقوله: «سَنجة الميزان لغة في صنجته، والسين أفصح»[12]، وتبعه الزبيدي في تاج العروس[13].

وقد ذكر الفيومي اختلاف العلماء حول تلك اللغة، فقال:«سَنجة الميزان معرب والجمع سَنْجات، مثل سجدة وسجدات، وسِنج أيضا مثل قِصعة وقِصع، قال الأزهري: قال الفراء هي بالسين ولا تقال بالصاد وعكس ابن السكيت وتبعه ابن قتيبة فقالا: صنجة الميزان بالصاد، ولا يقال بالسين، وفي نسخة من التهذيب سَنجة

١- البيت من الطويل، وهو في شرح ديوانه: ٥٠.

٢- إصلاح المنطق: ١٨٥.

٣- أدب الكاتب: ٣٨٧.

٤- تثقيف اللسان: ٩٩.

٥- تقويم اللسان: ١٢٩.

٦- تصحيح التصحيف: ٣٢٠.

٧- سَنجة الميزان: ما يوزن به كالرطل والأوقية. المعجم الوسيط: (س ن ج) ١/ ٤٥٣.

٨- المحكم: (ص ن ج) ٧/ ٢٦٠.

٩- الاقتضاب: ٢/ ١٩٧.

١٠- المدخل إلى تقويم اللسان: ٦٠.

١١- المغرب: (ص ن ج) ٢٧٣.

١٢- اللسان: (س ن ج) ٢/ ٣٠٢ وانظر (ص ن ج) ٢/ ٣١١.

١٣- تاج العروس: (س ن ج) ٢/ ٦١.

وصَنجة والسين أعرب وأفصح فهما لغتان، وأما كون السين أفصح فلأن الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية[1]».

واللغتان في القاموس المحيط[2]. وفي المعجم الوسيط أيضا[3].

هذا، وقد نص الجواليقي على أن صنجة الميزان معربة[4]. وقال أدي شير: صنجة الميزان تعريب سَنْجة[5].

(ص ن د ق)

خطأ ابن السكيت[6]، وابن قتيبة[7]، قولهم: سُنْدُوق بالسين، والصواب عندهم صُنْدُوق بالصاد.

ولكن قولهم السُّنْدُوق بالسين لغة نص عليها الخليل في العين صراحة بقوله: «الصُّندوق لغة في السُّندوق»[8]. وتبعه أبو علي القالي في البارع[9]، وابن السيد البطليوسي في الاقتضاب[10].

ونص على تلك اللغة كذلك ابن درستويه، فقال في تصحيح الفصيح عن الصقر والصندوق: «العامة تقولها بالسين جميعا: سَقر وسَندوق وتفتح سين سندوق أيضا، وهو خطأ[11]. فأما السين فلغة للعرب في مثل هذه الكلمات التي يجتمع فيها حروف الإطباق

١- المصباح: (س ن ج) ٢٩١.

٢- القاموس المحيط: (س ن ج) ١/ ٢٠٢

٣- المعجم الوسيط: (ص ن ج) ١/ ٥٢٥.

٤- المعرب: ٤٢٥.

٥- الألفاظ الفارسية المعربة: ١٠٨.

٦- إصلاح المنطق: ١٨٥.

٧- أدب الكاتب: ٣٨٧.

٨- ترتيب كتاب العين: (ص ن د ق) ٣/ ١١٣.

٩- البارع: ٥٥٧.

١٠- الاقتضاب: ٢/ ١٩٧.

١١- خطأ فتح صاد صندوق أيضا الزمخشري في شرحه للفصيح ٢/ ٦٩٣ والفيومي في المصباح: (ص د ق) ٣٣٦، واختار الضم كذلك الكسائي في ما تلحن فيه العامة: ١١٠، وثعلب في الفصيح (االفصيح: ٣٢٠) ولكن قال الفيروزابادي في القاموس:(ص ن د ق) ٣/ ٢٦٣: «الصُّندوق بالضم وقد يفتح» وقال ابن الحنبلي في بحر العوام (٢٦٩): «الصَندوق بالفتح وإن كان الكثير الضم». وانظر تاج العروس: (ص ن د ق) ٦/ ٤١٢.

وحروف الصفير، والزاي أيضا لغة فيها، تقول العرب: صَقر وزَقْر وسَقْر. والأصل فيها الصاد. وأما السين والزاي فتخفيف وتقريب للمخرج من نظيره ومجاوره»[١].

وقد حكى ابن منظور لغة سُندوق عن الفراء[٢] وتبعه الزبيدي في تاج العروس فحكاها عن الفراء أيضا.[٣]

ونص الفيروزابادي على لغة السُّندوق وزاد لغة أخرى وهي زُندوق بالزاي، فقال: «الصُّندوق بالضم وقد يفتح، والزُّندوق والسُّندوق لغات»[٤]. وتبعه ابن الحنبلي في بحر العوام[٥].

ولغة سندوق في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[٦].

(ص ن ف)

خطأ الزبيدي[٧]، والصفدي[٨]، قولهم: صَنِيفَةُ الثوب، والصواب عندهما صَنِفَةُ الثوب[٩].

ولكن قولهم صنيفة الثوب لغة نص عليها ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان بقوله: «والصَنِيفَةُ وفيها لغتان: صنيفة بالياء وصَنِفة بغير ياء»[١٠].

١- تصحيح الفصيح: ٥٠٨.

٢- اللسان: (س ن د ق) ١٠/ ١٦٥، وانظر (ص ن د ق) ١٠/ ٢٠٧.

٣- تاج العروس: (س ن د ق) ٦/ ٣٨٥ وانظر (ص ن د ق) ٦/ ٤١٢.

٤- القاموس المحيط: (ص ن د ق) ٣/ ٢٦٣.

٥- بحر العوام: ٢٦٩.

٦- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (س ن د ق) ٢٨٤.

٧- لحن العامة: ٥٣ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب: ١٩٤.

٨- تصحيح التصحيف: ٣٥٢.

٩- صَنِفَةُ الإزار: طُرَّتُه وهي جانبه الذي لا هدب فيه. الصحاح: (ص ن ف) ٤/ ١٣٨٨.

١٠- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨١. ولم أجد تلك اللغة عند غيره.

(ص و ع)

خطأ أبو حاتم السجستاني[١]، وابن مكي[٢]، وابن بري[٣]، والصفدي[٤]، قولهم في جمع صَاعٍ[٥]: آصُع بمد الهمزة، والصواب عندهم أَصْوُع.

ولكنَّ قولهم في جمع صاع آصع لهجة للحجاز نص عليها الفراء في كتابه المذكر والمؤنث، فقال: «الصاع يؤنثه أهل الحجاز، ويجمعون ثلاثها إلى عشرها: آصُعٌ وأصْوُع، والكثيرة صيعان، وأسد وأهل نجد يُذَكِّرُونَهُ، ويجمعونه أصواعاً، وربما أَنَّثَهُ بعض بني أسد»[٦].

وقد عد ابن الأنباري جمع صاع على آصع ليس خطأ في القياس وإن لم يسمع من العرب، لأن العرب تنقل الهمزة من موضع العين إلى موضع الفاء[٧].

وتبعه النووي في تحرير التنبيه فذكر أن هذا الجمع صحيح فصيح، فقال: «الآصع جمع صاع وهو صحيح فصيح، وقد عده ابن مكي في لحن العوام، وقال: الصواب أصوع مثل دار وأدور، وهذا الذي قاله ابن مكي خطأ صريح وذهول بَيِّن، بل لفظة آصع صحيحة مستعملة في كتب اللغة وفي الأحاديث الصحيحة، وهي من باب المقلوب، وكذلك يجوز آدر في جمع دار وشبه ذلك، وهذا باب معروف عند أهل التصريف يسمى باب القلب، لأن فاء الكلمة في آصع صاد وعينها واو، فقلبت الواو همزة ونقلت إلى موضع الفاء، ثم قلبت الهمزة ألفا حين اجتمعت هي وهمزة الجمع فصار آصعا، وزنه عندهم أعفل، وكذلك القول في آدر ونحوه، والصاع يذكر ويؤنث»[٨].

هذا، وقد ذكر آصعا جمعا لصاعٍ كذلك الفيومي في المصباح[٩].

١- تخطئة أبي حاتم السجستاني حكاها ابن الأنباري في المذكر والمؤنث: ١/ ١١.

٢- تثقيف اللسان: ٢٢٧.

٣- غلط الضعفاء من الفقهاء: ٩٠.

٤- تصحيح التصحيف: ٦٦.

٥- قال الفيروزابادي في القاموس ((ص و ع) ٣/ ٥٥): «الصاع ... يكال به ... قال الداودي: معياره الذي لا يختلف أربع حَفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما ... انتهى . وجربت ذلك فوجدته صحيحا».

٦- المذكر والمؤنث للفراء: ٩٦.

٧- انظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ١/ ٤٨١.

٨- تحرير التنبيه: ١٤٤.

٩- المصباح المنير: (ص و ع) ٣٥١.

باب الضاد

(ض ف د ع)

خطأ ابن قتيبة[1]، والزبيدي[2]، والصفدي[3]، قولهم: ضِفدَع بكسر الضاد وفتح الدال، والصواب عندهم ضِفدِع بكسر الضاد والدال، واختار ابن كمال باشا كسر الضاد والدال أيضا[4].

ولكن فتح دال ضِفدِع لغةٌ حكاها ابن السيد البطليوسي عن أبي حاتم بقوله: «حكى أبو حاتم في ضِفدِع أن فتح الدال لغة»[5].

ونص على تلك اللغة كذلك ابن هشام اللخمي، فقال: «قد جاء عن العرب في ضفدع ثلاث لغات: ضِفدِع بكسر الضاد والدال، وضِفْدَع بكسر الضاد وفتح الدال كما تنطق به العامة ... وضُفْدَع بضم الضاد وفتح الدال وهي أقلها»[6]. ولغة كسر الضاد

١- أدب الكاتب: ٣٦٠.

٢- لحن العامة: ١١٠.

٣- تصحيح التصحيف: ٣٥٨- ٣٥٩.

٤- التنبيه على غلط الجاهل والنبيه: ٥٤- ٥٥.

٥- الاقتضاب: ٢/ ٢٠٣.

٦- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٣.

وفتح الدال في المعجم الوسيط أيضا[1].

وخطأ ابن مكي[2]، وابن هشام اللخمي[3]، وابن الجوزي[4]، قولهم: ضَفْدَع بفتح الضاد والدال، والصواب عند ابن مكي ضِفدِع بكسر الضاد والدال، وعند ابن هشام اللخمي ضِفدِع بكسر الضاد والدال أيضا وضِفدَع بكسر الضاد وفتح الدال، وضُفدَع بضم الضاد وفتح الدال.

ولكن فتح الضاد والدال لغة نص على فصاحتها ابن سيده في المحكم بقوله: «الضِّفدِع والضَّفْدَع معروف، لغتان»[5].

وتبعه ابن منظور في اللسان فنص أيضا على فصاحة لغتي ضِفدِع بكسر الضاد والدال وضَفْدَع بفتحهما[6].وتبعهما الزبيدي في تاج العروس[7].

وقد نص على لغة ضَفدَع بفتح الضاد والدال كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[8].

(ض ف ف)

خطأ ابن قتيبة قولهم : الضَّفَّة بفتح الضاد، والصواب عنده كسرها[9].

ولكن فتح ضاد الضِّفَّةِ لغةٌ نص عليها الخليل في العين، فقال:«الضَّفَّة والضِّفَّة لغتان: جانبا النهر[10]».

١- المعجم الوسيط: (ض ف د ع) ١/ ٥٤١.

٢- تثقيف اللسان: ١٤٥.

٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٣.

٤- نص ابن الجوزي: «والضِّفدع بكسر الضاد والعامة تفتحها» ولم يبين حركة الدال وعلق محقق تقويم اللسان د. عبد العزيز مطر قائلاً: «لم يبين حركة الدال في جميع النسخ». انظر تقويم اللسان: ١٣١.

٥- المحكم: (ض ف د ع) ٢/ ٤٤١.

٦- لسان العرب: (ض ف د ع) ١٠/ ٢٠٧.

٧- تاج العروس: (ض ف د ع) ٥/ ٤٣٢.

٨- القاموس المحيط: (ض ف د ع) ٣/ ٥٨.

٩- أدب الكاتب: ٣٩٠.

١٠- ترتيب كتاب العين: (ض ف ف) ٢/ ١٠٤٨.

وذكر اللغتين ابن سيده في المحكم[١]. وضبطت ضاد الضفة بالفتح والكسر في أساس البلاغة[٢].

وأورد اللغتين ابن الأثير في النهاية[٣]، والمطرزي في المغرب[٤]، وابن منظور في اللسان[٥]، والفيومي في المصباح الذي قال: « ضَفَّةُ النهر والبئرِ الجانب، يفتح فيجمع على ضَفَّاتٍ، مثل جَنَّةٍ وجَنَّاتٍ، ويكسر فيجمع على ضِفَفٍ مثل عِدَّةٍ وعِدَدٍ»[٦].وذكر اللغتين أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[٧]، والزبيدي في تاج العروس[٨].

واللغتان في المعجم الوسيط[٩]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية[١٠].

هذا، وقد انفرد ابن هشام اللخمي بلغة ثالثة وهي ضُفَّة بضم الضاد[١١].

(ض ن ن)

خطأ ابن الجوزي[١٢]، والصفدي[١٣]، قولهم يَضِنُّ بكسر الضاد، والصواب عندهما يَضَنُّ بفتحها، واختار الفتح كذلك ثعلب[١٤].

ولكن قولهم يَضِنُّ بكسر الضاد لغة، ففي الفعل ضَنَّ لغتان ضَنَّ يَضَنُّ من باب تعب، وضَنَّ يضِنُّ من باب ضرب، وقد نص على اللغتين ابن السكيت في إصلاح المنطق الذي حكى لغة كسر الضاد في المضارع عن الفراء، فقال: «وقد ضَنِنْتُ بالشيء

١- المحكم: (ض ف ف) ٨/ ١٥٩.

٢- أساس البلاغة: (ض ف ف) ٥٦٥.

٣- النهاية في غريب الحديث: ٣/ ٩٦.

٤- المغرب: (ض ف ف) ٢٨٤.

٥- اللسان: (ض ف ف) ٩/ ٢٠٧.

٦- المصباح: (ض ف ف) ٣٦٣.

٧- القاموس المحيط: (ض ف ف) ٣/ ١٧١.

٨- تاج العروس: (ض ف ف) ٦/ ١٧٣.

٩- المعجم الوسيط: (ض ف ف) ١/ ٥٤٢.

١٠- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ض ف ف) ٣٤٠.

١١- المدخل إلى تقويم اللسان: ٩٤.

١٢- تقويم اللسان: ١٨٧.

١٣- تصحيح التصحيف: ٥٦٠.

١٤- الفصيح:٢٦٤، وانظر التلويح: ٨.

فأنا أَضَنُّ به ضَنًّا وضَنانةً. قال الفراء وضَنَنْتُ أَضِنُّ لغة»[١]. وتبعه الجوهري فحكى لغة كسر ضاد يضن عن الفراء أيضا[٢].

وذكر اللغتين كذلك ابن قتيبة في أدب الكاتب في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما، قال: «قد ضَنَنْت فأنا أَضِن والأجود ضَنِنْتُ فأنا أَضَنُّ»[٣].

وقد أورد اللغتين أيضا ابن سيده في المحكم[٤]، والزمخشري في أساس البلاغة[٥]، وابن منظور في اللسان[٦]، والفيومي في المصباح الذي نص على اللغتين صراحة بقوله: «ضَنَّ بالشيء يَضَنُّ من باب تعب ... بخل ... ومن باب ضرب لغة»[٧].

واللغتان في القاموس المحيط[٨]، وبحر العوام[٩]، وتاج العروس[١٠]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[١١].

هذا، وقد اقتصر ابن دريد على ذكر لغة كسر ضاد يضن، فقد ضبطت بالكسر فقط في الجمهرة[١٢].

١- إصلاح المنطق: ٢١١.

٢- الصحاح: (ض ن ن) ٦/ ٢١٥٦.

٣- أدب الكاتب: ٤٢٢.

٤- المحكم: (ض ن ن) ٨/ ١٥٦.

٥- أساس البلاغة: (ض ن ن) ٥٦٨.

٦- لسان العرب: (ض ن ن) ١٣/ ٢٦١.

٧- المصباح المنير: (ض ن ن) ٣٦٥.

٨- القاموس المحيط: (ض ن ن) ٤/ ٢٤٥.

٩- بحر العوام: ٢٧٤.

١٠- تاج العروس: (ض ن ن) ٩/ ٢٦٦.

١١- معجم الفصيح: (ض ن ن) ٣٤٢.

١٢- جمهرة اللغة: (ض ن ن) ١/ ١٠٦.

باب الطاء

(ط ب ع)

خطأ الزبيدي[1]، والصفدي[2]، قولهم للطين الذي يُختم به: طَابِع بكسر الباء، والصواب عندهما طابَع بفتحها.

ولكن قولهم الطابِع بكسر الباء لغة في الطابَع بفتحها. فقد نص على اللغتين ثعلب في الفصيح في باب ما يقال بلغتين[3]. وتبعه ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي اعتمد على الإمام ثعلب في رده على تخطئة الزبيدي لكسر باء طابع بقوله: «حكى أبو العباس ثعلب وغيره من اللغويين أنه يقال للذي يُطبَع به طابَعٌ وطابِعٌ بكسر الباء وفتحها، فأما الرجل الذي يطبع فطابِع بالكسر لا غير»[4].

١- لحن العامة: ٢٢٠ وهو مما زاده المحقق من كتاب المدخل إلى تقويم اللسان، ونَصُّ الزبيدي في التهذيب بمحكم الترتيب: ١٢٩.

٢- تصحيح التصحيف: ٣٦١.

٣- الفصيح:٣١٧، وانظر التلويح: ٨٧.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٠ وانظر شرح ابن هشام للفصيح: ٢٥٠.

وقد نص على اللغتين كذلك الفارابي في ديوان الأدب[١]، والجوهري في الصحاح[٢]، وابن سيده في المحكم[٣]، وابن مكي في تثقيف اللسان الذي قال: «ويقولون للطين الذي يُختم به: طابِع، والصواب: طابَعٌ بفتح الباء، وقد يقال بكسرها إلا أن الفتح أفصح وأكثر»[٤].

وذكر اللغتين أيضا النووي في تهذيب الأسماء واللغات[٥]، وابن منظور في لسان العرب[٦]، والفيومي في المصباح المنير[٧]، والزبيدي في تاج العروس الذي حكى لغة الكسر عن اللحياني وأبي حنيفة[٨].

واللغتان في المعجم الوسيط[٩]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[١٠].

(ط ج ن)

خطأ ابن مكي[١١]، والصفدي[١٢]، قولهم: الطَّاجِن بكسر الجيم، والصواب عندهما الطَّاجَن بفتحها[١٣].

ولكن كسر جيم الطاجن لغة جعلها الزبيدي أصلا فقال مستدركاً على صاحب القاموس: «ومما يستدرك عليه الطاجَن كهاجَر لغة في الطاجِن كصاحِب وهو معرب»[١٤].

١- ديوان الأدب: ١/ ٣٤٤.

٢- الصحاح: (ط ب ع) ٣/ ١٢٥٢.

٣- المحكم: (ط ب ع) ١/ ٥٥٦.

٤- تثقيف اللسان: ١٥٥.

٥- تهذيب الأسماء واللغات: (ط ب ع) ١/ ١٨٥.

٦- لسان العرب: (ط ب ع) ٨/ ٢٣٢.

٧- المصباح المنير: (ط ب ع) ٣٦٦.

٨- تاج العروس: (ط ب ع) ٥/ ٤٣٩.

٩- المعجم الوسيط (ط ب ع) ٢/ ٥٥٠.

١٠- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ط ب ع) ٣٤٧.

١١- تثقيف اللسان: ١٥٥.

١٢- تصحيح التصحيف: ٣٦١.

١٣- الطاجن: المِقْلَى، وصحفة من صحاف الطعام مستديرة عالية الجوانب تُتخذ من الفخار، وينضج فيها الطعام في الفرن. المعجم الوسيط: (ط ج ن) ٢/ ٥١.

١٤- تاج العروس: (ط ج ن) ٩/ ٢٦٨.

وقد أورد لغتي الفتح والكسر الفيومي في المصباح[١].

هذا، وقد ضبطت جيم الطاجن بالكسر في الصحاح[٢]، واللسان[٣]، والألفاظ الفارسية المعربة[٤]. وضبطت بالكسر والفتح في أدب الكاتب[٥]، والمعرب[٦]، والمعجم الوسيط[٧].

(ط ر ر)

خطأ الحريري[٨]، وابن الجوزي[٩]، والصفدي[١٠]، قولهم: طُرَّ شاربه بضم الطاء، والصواب عندهم طَرَّ بفتحها[١١].

ولكن قولهم: طُرَّ شاربه بضم الطاء ، لغة ضعفها ابن قتيبة بذكرها في أدب الكاتب في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما فقال: «يقولون: طُرَّ شاربه، والأجود طَرَّ[١٢]».

وقد ذكر لغتي الضم والفتح ابن فارس في تمام فصيح الكلام، قال: «طُرَّ شاربه وطَرَّ أيضا»[١٣]. فقدم الضم.

وأورد اللغتين ابن منظور في لسان العرب[١٤]، والشهاب الخفاجي في شرح درة الغواص[١٥]، والزبيدي في تاج العروس[١٦].

١- المصباح المنير: (ط ج ن) ٣٦٩.

٢- الصحاح: (ط ج ن) ٦/ ٢١٥٧.

٣- اللسان: (ط ج ن) ١٣/ ٢٦٤.

٤- الألفاظ الفارسية المعربة: ١١١.

٥- أدب الكاتب: ٥٠١.

٦- المعرب: ٤٣٥.

٧- المعجم الوسيط: (ط ج ن) ٢/ ٥٥١.

٨- درة الغواص: ١٧٣ وانظر تهذيب الخواص: ١٢٢- ١٢٣.

٩- تقويم اللسان: ١٣٢.

١٠- تصحيح التصحيف: ٣٦٣.

١١- طر الشارب: طلع. المحكم (ط ر ر) ٩/ ١٢٥.

١٢- أدب الكاتب: ٤٢٢.

١٣- تمام فصيح الكلام: ٤٥.

١٤- لسان العرب: (ط رر) ٤/ ٤٩٩.

١٥- شرح درة الغواص: ٢/ ٤٧٩- ٤٨٠.

١٦- تاج العروس: (ط ر ر) ٣/ ٣٥٧.

(ط ر ف)

خطأ ابن مكي[1]، والصفدي[2]، قولهم: مَطْرَف[3] بفتح الميم، والصواب عندهما ضمها أو كسرها.

وقد اقتصر ابن السكيت[4]، وابن قتيبة[5]، وابن فارس[6]، على ذكر لغتي الكسر والضم.

ولكن في ميم مطرف ثلاث لغات الضم وينسب إلى قيس، والكسر وينسب إلى تميم[7]، والفتح الذي أنكره ابن مكي والصفدي، وهو لغة وإن كانت رديئة كما نعتها ابن مكي نفسه.

وقد أورد اللغات الثلاث ابن السيد البطليوسي في كتابه المثلث[8]، وابن هشام اللخمي في كتابه المدخل إلى تقويم اللسان وإن نص على أن الفتح لغة قليلة، قال: «المطرف والمصحف وفيهما لغتان : مُطرف بضم الميم، ومُصحف، ومِطرف ومِصحف بكسر الميم فيهما، وقد سمع مَطرف ومَصحف بالفتح فيهما إلا أنها لغة قليلة[9]».

كما أورد اللغات الثلاث كذلك ابن الأثير في النهاية ففيه: «المِطرف بكسر الميم وفتحها وضمها : الثوب الذي في طرفيه علمان والميم زائدة، وقد تكرر في الحديث»[10]. وكذا في اللسان[11].

١- التثقيف: ٢٦٥- ٢٦٦ ذكر ذلك في باب ما جاء فيه لغتان فتركوهما واستعملوا ثالثة لا تجوز، وقد ذكر لغة فتح ميم مطرف ولكنه ذكر أنها لغة رديئة.

٢- تصحيح التصحيف: ٤٨٥.

٣- المُطرَف: ثوب مربع من خز له أعلام». المحكم: (ط ر ف) ٩/ ١٥٠.

٤- إصلاح المنطق: ١٢٠.

٥- أدب الكاتب: ٥٥٥.

٦- تمام فصيح الكلام: ٧٢.

٧- انظر نسبة كسر ميم مطرف وضمها في إصلاح المنطق: ١٢٠. ولغة تميم ١٩٩.

٨- المثلث: ٢/ ١٤٧.

٩- المدخل إلى تقويم اللسان: ٩٨.

١٠- النهاية: ٣/ ١٢١.

١١- اللسان: (ط ر ف) ٩/ ٢٢٠.

أما الفيروزابادي فقد ذكر أيضا التثليث في الميم في كتابه الغرر المثلثة[1] على الرَغم من اقتصاره على الضم فقط في القاموس[2].

ونص على اللغات الثلاث أيضا الزبيدي في تاج العروس[3].

(ط ل و)

خطأ ابن السكيت[4]، وابن درستويه[5]، قولهم: الطَّلَاوَة بفتح الطاء، وخطأ ابن مكي[6] والصفدي[7] قولهم: الطِّلَاوَة بكسرها، والصواب عندهم الطُّلاوة بضمها، وعند ابن مكي والصفدي بفتحها أيضا، واختار الضم ثعلب[8].

ولكن قولهم الطَّلاوة بفتح الطاء والطِّلاوة بكسرها لغتان، ففي طاء الطلاوة ثلاث لغات : الضم والفتح والكسر.

فلغة الفتح قد اقتصر عليها ابن الأعرابي فكان يقول: «ما على كلامه طَلاوة ولا حَلاوة بالفتح، ولا أقول طُلاوة بالضم، إلا للشيء يُطلى به»[9].

وقد ذكر لغتي الضم والفتح الجوهري في الصحاح[10]، وابن سيده في المحكم[11]، وابن الجوزي في تقويم اللسان الذي نص على لغة الفتح صراحة بقوله: «تقول على وَجْهِهِ طُلاوة بضم الطاء والعامة تفتحها وهي لغة»[12]. وتبعه الفيومي في المصباح فقال: «وعليه طُلاوة بالضم والفتح لغة أي بهجة»[13].

١- الغرر المثلثة: ٣٢٧.

٢- القاموس: (ط ر ف) ٣/ ١٧٣.

٣- تاج العروس: (ط ر ف) ٦/ ١٨٠.

٤- إصلاح المنطق: ١٦٧.

٥- تصحيح الفصيح: ٣٤٧.

٦- تثقيف اللسان: ٢٦٦.

٧- تصحيح التصحيف: ٣٦٦.

٨- الفصيح: ٣٠٠، وانظر التلويح: ٦١.

٩- انظر الاقتضاب ٢/ ٢١٠ واللسان: (ط ل ي) ١٥/ ١٤.

١٠- الصحاح: (ط ل و) ٦/ ٢٤١٤.

١١- المحكم: (ط ل و) ٩/ ٢٣٣.

١٢- تقويم اللسان: ١٣٢

١٣- المصباح المنير: (ط ل ي) ٣٧٧.

أما لغة الكسر فقد نص عليها صراحة الزمخشري في شرحه للفصيح بقوله «ليس عليهم طُلاوة بضم الطاء والعامة تقول: طِلاوة، وهي لغة حكاها الفراء والكسائي»[1].

وقد ذكر لغات الطُّلاوة الثلاث (الطُّلاوة والطِّلاوة والطَّلاوة) أبو مسحل الأعرابي في نوادره[2]، وابن السيد البطليوسي في الاقتضاب[3]، وفي كتابه المثلث أيضا[4]، حيث حكى اللغات الثلاث عن أبي عمرو الشيباني.

وحكى اللغات الثلاث عن أبي عمرو الشيباني أيضا ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان عند رده على تخطئة ابن مكي للغة الكسر حيث قال: « قد حكى أبو عمرو الشيباني الضم والفتح والكسر في الطاء من طلاوة، فلا معنى لإنكاره على العامة»[5].

وقد ذكر اللغات الثلاث كذلك ابن منظور في لسان العرب[6] والفيروزابادي في القاموس المحيط[7] وفي كتابه الغرر المثلثة أيضا[8] ونقل ذلك عنه ابن الحنبلي في بحر العوام[9].

واللغات الثلاث في تاج العروس[10]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية[11].

هذا، وقد ضبطت طاء طلاوة بالتثليث في أساس البلاغة[12]، وفي المعجم الوسيط أيضا[13].

١- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٥١٢- ٥١٣.

٢- كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي: ١/ ٣٤٢.

٣- الاقتضاب: ٢/ ٢١٠.

٤- المثلث لابن السيد البطليوسي: ٢/ ٧٦.

٥- المدخل إلى تقويم اللسان: ٥٣ وانظر شرحه للفصيح: ١٦٧.

٦- لسان العرب: (ط ل ي) ١٥/ ١٤.

٧- القاموس المحيط: (ط ل و) ٤/ ٣٥٩.

٨- الغرر المثلثة: ٣٠٢.

٩- بحر العوام: ٢٦٢.

١٠- تاج العروس: (ط ل و) ١٠/ ٢٢٦.

١١- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ط ل ي) ٣٥٢.

١٢- أساس البلاغة: (ط ل و) ٥٩٣.

١٣- المعجم الوسيط: (ط ل و) ٢/ ٥٦٤.

ومن الجدير بالذكر اضطراب ابن قتيبة حول لغة فتح الطاء، فقد خطأها في باب ما جاء مضموما والعامة تفتحه[١]، ثم ضعفها في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما[٢]، ثم عاد وسوى بين لغتي الضم والفتح في باب ما جاء على فعالة فيه لغتان[٣].وقد فطن ابن السيد البطليوسي إلى هذا الاضطراب فنبه عليه في الاقتضاب[٤].

(ط هـ ر)

خطأ ابن قتيبة[٥] قولهم: مَطْهَرَةٌ بفتح الميم، والصواب عنده مِطْهَرَةٌ بكسرها.

وقد صوب ثعلب كسر الميم في كل اسم أوله ميم مما ينقل ويعمل به[٦] وعلق على ذلك الزمخشري قائلاً: «وما شذ من الباب فكقولهم مِطهرة ومَطهرة»[٧].

وذكر اللغتين الجوهري في الصحاح ونص على أن الفتح أعلى[٨]، وتبعه ابن منظور في اللسان[٩].

وأورد اللغتين أيضا ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان، فقال: «والمَطهرة وهو الإناء الذي يتوضأ فيه وفيه لغتان: مِطهرة بكسر الميم، ومَطهرة بفتحها»[١٠].

ونص على اللغتين كذلك الفيومي في المصباح بقوله: «والمِطهرة بكسر الميم الإداوة، والفتح لغة»[١١].

١- أدب الكاتب: ٣٩٤.

٢- أدب الكاتب: ٤٢٤.

٣- أدب الكاتب: ٥٥١.

٤- الاقتضاب: ٢/ ٢١٠.

٥- أدب الكاتب: ٣٩١.

٦- الفصيح: ٢٩٥، وانظر التلويح: ٥٣.

٧- شرح الزمخشري للفصيح: ٢/ ٤٥٩.

٨- الصحاح: (ط هـ ر) ٢/ ٧٢٧.

٩- لسان العرب: (ط هـ ر) ٤/ ٥٠٦.

١٠- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨١.

١١- المصباح: (ط هـ ر) ٣٨٠.

وقد أورد اللغتين الفيروزابادي في القاموس المحيط[1]، والزبيدي في تاج العروس[2].
واللغتان في المعجم الوسيط أيضا[3].

١- القاموس المحيط: (ط هـ ر) ٢/ ٨٢.

٢- تاج العروس: (ط هـ ر) ٣/ ٣٦٢.

٣- المعجم الوسيط: (ط هـ ر) ٢/ ٥٦٩.

باب الظاء

(ظ ف ر)

خطأ ابن قتيبة[١]، والزبيدي[٢]، وابن مكي[٣]، وابن الجوزي[٤]، والصفدي[٥]، قولهم: ظِفْرٌ بكسر الظاء وسكون الفاء، والصواب عندهم ظُفْرٌ بضم الظاء وسكون الفاء. واختار الكسائي[٦]، وثعلب[٧]، ظُفُراً بضم الظاء والفاء.

ولكن كسر ظاء ظُفْرٍ وتسكين فائها لغةٌ قرأ بها أبو السمال قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾[٨].

١- أدب الكاتب: ٣٩٦.

٢- لحن العامة: ١٠٧ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب: ١٣٢- ١٣٣.

٣- تثقيف اللسان: ١٤٤.

٤- تقويم اللسان: ١٣٤.

٥- تصحيح التصحيف: ٣٦٩.

٦- ما تلحن فيه العامة: ١٠١.

٧- الفصيح: ٣٢٢، وانظر التلويح: ١٠١.

٨- الأنعام: ٦/ ١٤٦. وقراءة كسر الظاء وسكون الفاء منسوبة إلى أبي السمال في مختصر في شواذ القرآن: ٤١، وتفسير القرطبي: ٧/ ١٢٤- ١٢٥. وبلا نسبة في التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٦٤.

وقد حكى أبو مسحل الأعرابي عن أبي عبيدة قوله: سمعت الفراء يقول: سُمعت ظِفْرٌ وظُفُرٌ وأُظْفُور وأُظْفُورة»[1].

وأورد ابن هشام اللخمي أربع لغات في الظفر عن ابن جني بينها ظِفْرٌ بكسر الظاء وسكون الفاء قال: «حكى ابن جني في الظُفْر أربع لغات: ظُفْرٌ وظُفُرٌ وظِفْرٌ بكسر الظاء كما تنطق به العامة وأُظْفُورٌ»[2].

وقد نص على تلك اللغة أيضا القرطبي في تفسيره[3]، والفيومي في المصباح الذي ذكرها مع لغات أخري فقال: «الظُفُر للإنسان مذكر وفيه لغات أفصحها بضمتين ... والثانية الإسكان للتخفيف ... والثالثة بكسر الظاء وزان حِمْل، والرابعة بكسرتين للإتباع ... والخامسة أُظْفُور»[4].

ولغة ظِفْر بكسر الظاء وسكون الفاء في بحر العوام[5]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[6].

(ظ ل ل)

خطأ ابن قتيبة قولهم : المَظَلَّة[7] بفتح ميم والصواب عنده كسرها[8]، وصوب الكسائي الكسر أيضا قال: «وما كان من الآلات مما يرفع ويوضع مما في أوله ميم، فاكسر الميم أبدا إذا كان على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ، تقول في ذلك ... مِظَلَّةٌ»[9].

١- كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي: ١/ ٢٥١.

٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٩ وانظر شرح ابن هشام للفصيح: ٢٩٦.

٣- تفسير القرطبي: ٧/ ١٢٤- ١٢٥.

٤- المصباح: (ظ ف ر) ٣٨٥.

٥- بحر العوام: ٢٣٢.

٦- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ظ ف ر): ٣٥٧.

٧- المِظَلَّةُ: البيت الكبير من الشعر وهو أوسع من الخباء. المصباح: (ظ ل ل) ٣٨٦.

٨- أدب الكاتب: باب ما جاء مكسورا والعامة تفتحه: ٣٩١.

٩- ما تلحن فيه العامة: ١١٤.

ولكن فتح ميم مِظَلَّةٍ لغة ذكرها الخليل في العين[١]، فقد ضبطت فيه بالفتح، وذكرها ابن سيده في المحكم[٢].

وقد رد ابن السيد البطليوسي على تخطئة ابن قتيبة لفتح ميم المظلة بذكره أن ابن الأعرابي كان يقول المَظَلَّةُ بالفتح لا غير[٣].

ونص على لغتي المظلة ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان، قال: «والمَظَلَّةُ وفيها لغتان: مَظَلَّةٌ بفتح الميم، ومِظَلَّةٌ بكسرها»[٤].

وذكر اللغتين أيضا ابن منظور في اللسان[٥]، والفيومي في المصباح[٦]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٧]، والزبيدي في تاج العروس[٨].

١- ترتيب كتاب العين: (ظ ل ل) ٢/ ١١١٦.

٢- المحكم: (ظ ل ل) ١٠/ ٦.

٣- الاقتضاب: ٢/ ٢٠٣.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٩٤.

٥- اللسان: (ظ ل ل) ١١/ ٤١٨.

٦- المصباح المنير: (ظ ل ل) ٣٨٦.

٧- القاموس المحيط: (ظ ل ل) ٤/ ١٠٠.

٨- تاج العروس: (ظ ل ل) ٧/ ٤٣٧.

باب العين

(ع ج ز)

خطأ ابن السكيت[١]، وأبو حاتم السجستاني[٢]، وابن مكي[٣]، وابن الجوزي[٤]، والصفدي[٥]، وعلي بن بالي القسطنطيني[٦]، قولهم للمرأة العَجُوز: عَجُوزَة، والصواب عندهم عجوز بغير تاء التأنيث، واختار عجوزا كذلك ثعلب[٧]. وخطأ عجوزة من غير مصنفي كتب لحن العامة النووي[٨].

ولكن قولهم عجوزة لغة حكاها الفراء في المذكر والمؤنث عن يونس بن حبيب،

١- إصلاح المنطق: ٢٩٧.

٢- حُكيت تخطئة أبي حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/ ٥٣- ٥٤، ولم أجد ذلك فيما جمعه أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب-رحمه الله- في كتابه لحن العامة والتطور اللغوي من نصوص كتاب أبي حاتم السجستاني المفقود ما تلحن فيه العامة.

٣- تثقيف اللسان: ١١٧.

٤- تقويم اللسان: ١٤١.

٥- تصحيح التصحيف: ٣٧٤.

٦- خير الكلام: ٤٠.

٧- الفصيح: ٣٠٨، وانظر التلويح: ٧٤.

٨- تحرير التنبيه: ٩١.

فقال: «قال يونس: سمعت العرب تقول: فرسة وعجوزة.

قال الشاعر في عجوزة:

وقـد زَعَم النِّسْـوَانُ أَنِّي عجـوزةٌ مُشَنَّجَةُ الأَوْدَاجِ أو شـارِفٌ خَـصي[1]

وذلك منهم إرادة تأكيد المؤنث وإذهاب الشك عن سامعه»[2].

واعتمد ابن الأنباري على ما حكاه الفراء عن يونس في رده على تخطئة أبي حاتم السجستاني للغة عجوزة، فقال في المذكر والمؤنث: «قال السجستاني: العرب لا تقول عجوزة بالهاء، وهذا خطأ منه، لأن أبا العباس أحمد بن يحيى أخبرنا عن سلمة عن الفراء قال: «قال يونس: سمعت العرب تقول: فرسة وعجوزة»[3].

وتبعه الفيومي في المصباح المنير فنقل تلك اللغة عنه[4]

وعلى الرغم من تخطئة ابن مكي لتلك اللغة فإنه قال في التثقيف: «قد حكى فيها عجوزة، وفي الشيخ عجوز إلا أنها لغة رديئة شاذة لا يلتفت إليها، هكذا قال ابن دريد»[5]. ورد عليه ابن هشام اللخمي بقوله: «قد جاء عجوزة فلا معنى لإنكارها على العامة»[6].

وقد نص على لغة عجوزة كذلك ابن الجبان في شرحه للفصيح[7]، والزمخشري في شرحه للفصيح بقوله: «العامة تقول: عجوزة، وقد قيل ذلك في العرب، ولكن الفصيح بغير هاء»[8].

وأورد لغة عجوزة أيضا ابن الأثير في النهاية[9]، وابن منظور في لسان العرب[10]،

١- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٢/ ١٦.

٢- المذكر والمؤنث للفراء: ٨٨.

٣- المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ١/ ٥٣- ٥٤.

٤- المصباح المنير: (ع ج ز) ٣٩٤.

٥- تثقيف اللسان: ١١٧، ولم أجد قول ابن دريد في الجمهرة.

٦- المدخل إلى تقويم اللسان: ٦٠ وانظر شرحه للفصيح: ٢٠٤.

٧- شرح الفصيح لابن الجبان: ٢٧٨.

٨- شرح الفصيح للزمخشري: ٥٩٧.

٩- النهاية: ٣/ ١٨٦.

١٠- لسان العرب: (ع ج ز) ٥/ ٣٧٢.

وياقوت الحموي في معجم البلدان[١]، والقرطبي في تفسيره[٢]، وقال الفيروزابادي في القاموس المحيط: «لا تقل عجوزة أو هي لغية رديئة»[٣].

وصوب قولهم عجوزة معتمدا على قول الفيروزابادي: «أو هي لغية» ابن الحنبلي في بحر العوام[٤]، ومحمد بن أبي السرور البكري في القول المقتضب[٥]. ولغة عجوزة في تاج العروس[٦] والمعجم الوسيط أيضا[٧].

(ع ج ز)

خطأ ابن قتيبة[٨]، وابن درستويه[٩]، والزبيدي[١٠]، وابن مكي[١١]، وابن الجوزي[١٢]، قولهم: عَجِزت بكسر الجيم، والصواب عندهم عَجَزت بفتحها، واختار الفتح كذلك الكسائي[١٣]، وابن السكيت[١٤]، وثعلب[١٥].

ولكن قولهم عجِزت بكسر الجيم لغة وردت في جمهرة اللغة[١٦]، وحكى السراقسطي نسبتها إلى بعض قيس عيلان عن أبي زيد فقال في كتابه الأفعال: «قال أبو زيد: ولغة فيه

١- معجم البلدان: ٤/ ٨٧.

٢- تفسير القرطبي: ٩/ ٦٩- ٧٠.

٣- القاموس المحيط: (ع ج ز) ٢/ ١٨٧.

٤- بحر العوام: ٢٧٧.

٥- القول المقتضب: ٥٧

٦- تاج العروس: (ع ج ز) ٤/ ٥٠.

٧- المعجم الوسيط: (ع ج ز) ٢/ ٥٨٥.

٨- أدب الكاتب: ٣٩٨.

٩- تصحيح الفصيح: ٤٧.

١٠- لحن العامة: ٢٣٧. وهو مما زاده المحقق من كتاب المدخل إلى تقويم اللسان.

١١- تثقيف اللسان: ١٧٣.

١٢- تقويم اللسان: ١٣٦.

١٣- ما تلحن فيه العامة: ١٠٠.

١٤- إصلاح المنطق: ١٨٨، وقد ورد ذلك في باب ما جاء على فَعْلت بالفتح مما تكسره العامة أو تضمه وقد يجيء في بعضه لغة إلا أن الفصيح الفتح.

١٥- الفصيح: ٢٦١، وانظر التلويح: ٤.

١٦- جمهرة اللغة: (ع ج ز) ٢/ ٨٩.

لبعض قيس عيلان عَجِزت أعْجَز بكسر الجيم في الماضي»[1].

وتبعه الفيومي في المصباح فذكر تلك اللغة عن أبي زيد أيضا، فقال: «عَجَز عن الشيء عجزا من باب ضرب ... وعَجِز من باب تعب لغة لبعض قيس عيلان ذكرها أبو زيد وهذه اللغة غير معروفة عندهم»[2].

وقد حكى نسبة لغة عَجِزت بكسر الجيم إلى بعض قيس أيضا ابن القطاع حيث حكاها عن الفراء، قال: «حكى الفراء: عَجِز يَعْجَز لغة لبعض قيس»[3]. وتبعه الزبيدي في تاج العروس[4].

وقد نسبت تلك اللغة إلى قيس كذلك في تحفة المجد الصريح[5]، وقد خالفهم الزمخشري فحكى نسبة تلك اللغة إلى هذيل عن الفراء، فقال: «والعامة تقول: عَجِز يَعْجَز وهي لغة في هذيل رواها الفراء. وقرأ بعض القراء هو طلحة بن مصرِّف[6] ﴿ أَعَجِزتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْغُرَابِ ﴾[7]»[8].

وقد ذكر لغتي عَجَزت بفتح الجيم وعجِزت بكسرها ابن سيده في المحكم[9]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان عند رده على تخطئة الزبيدي لكسر الجيم، قال: «أما عَجَزت فالأفصح فتح الجيم، وبذلك قرأ جماعة، وعجِز بكسر الجيم لغةٌ وقد قُرئ بها. وما كان لغةً للعرب لا تلحن بها العامة وإن كان غيرها أفصح منها»[10].

١- الأفعال للسراقسطي: ١/ ٢٢٠.

٢- المصباح المنير: (ع ج ز) ٣٩٣.

٣- الأفعال لابن القطاع: ٢/ ٣٤٣.

٤- تاج العروس: (ع ج ز) ٤/ ٤٩.

٥- تحفة المجد الصريح: ٧١.

٦- هو طلحة بن مصرّف بن عمرو بن كعب أبو عبدالله الهمداني اليامي الكوفي، تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه. توفي سنة اثنتي عشرة ومائة. انظر ترجمته في معرفة الثقات ١/ ٤٧٩ ومشاهير علماء الأمصار: ١١٠ وتقريب التهذيب: ٢٨٣ وغاية النهاية ١/ ٣٤٣. وقراءة عجزت بكسر الجيم منسوبة إلى الحسن بن عمارة وأبي واقد في مختصر في شواذ القرآن: ٣٣. وإلي الحسن في تفسير القرطبي ٦/ ١٤٥ وإتحاف فضلاء البشر: ١٩٩. وبلا نسبة في إعراب القراءات الشواذ: ١/ ٤٣٥.

٧- المائدة: ٥/ ٣١.

٨- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٢٤.

٩- المحكم: (ع ج ز) ١/ ٢٩٨.

١٠- المدخل إلى تقويم اللسان: ٣١ وانظر شرح ابن هشام للفصيح: ٥٢.

ونص على لغة عجز بكسر الجيم كذلك العكبري في إعراب القراءات الشواذ[١]، والقرطبي في تفسيره الذي نعتها بالشذوذ[٢].

وأوردها ابن منظور في اللسان[٣]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٤]، وقد ضبطت بالفتح والكسر في مقاييس اللغة[٥].

(ع ر م)

خطأ ابن مكي[٦]، والصفدي[٧]، قولهم عَرَمَة بفتح الراء، والصواب عندهما عَرْمَة بإسكانها.

ولكن قولهم عَرَمة بفتح الراء لغة اقتصر على ذكرها الخليل في العين[٨]، والأصمعي في اشتقاق الأسماء[٩]، والجوهري في الصحاح[١٠]، وابن سيده في المحكم[١١]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[١٢]، ومحمد بن أبي السرور البكري في القول المقتضب[١٣].

وقد ذكرها كذلك ابن منظور في لسان العرب ونقل قول ابن بري: «ذهب بعضهم إلى أنه لا يقال إلا عَرْمة والصحيح عَرَمة بدليل جمعهم له على عَرَمٍ، فأما حَلْقَةٌ وحَلَقٌ فشاذ لا يقاس عليه»[١٤].

١- إعراب القراءات الشواذ: ١/ ٤٣٥.

٢- تفسير القرطبي: ٦/ ١٤٥.

٣- اللسان: (ع ج ز) ٥/ ٣٦٩.

٤- القاموس المحيط: (ع ج ز) ٢/ ١٨٧.

٥- مقاييس اللغة: (ع ج ز) ٤/ ٢٣٢.

٦- تصحيح التصحيف: ٣٧٩.

٧- تثقيف اللسان: ٢٩٩.

٨- ترتيب كتاب العين: (ع ر م) ٢/ ١١٨٦.

٩- اشتقاق الأسماء: ١٢٨.

١٠- الصحاح: (ع ر م) ٥/ ١٩٨٤.

١١- المحكم: (ع ر م) ٢/ ١٤٧.

١٢- القاموس المحيط: (ع ر م) ٤/ ١٥٠.

١٣- القول المقتضب: ١٤٧.

١٤- اللسان: (ع ر م) ١٢/ ٣٩٦.

وتبعه الزبيدي في تاج العروس فنقل نص ابن بري أيضا[١]، أما الفيومي فذكر لغتين في العَرَمة وهما عُرْمَة بضم العين وسكون الراء، وعَرَمة بفتح العين والراء، قال: «والعُرْمَةُ الكُدْس من الطعام يُداس ثم يُذرَّى، والجمع عُرَم مثل غُرْفة وغُرَف، والعَرَمة وِزان قَصَبَة لغة»[٢].

وقد اقتصر المعجم الوسيط على لغتي عُرْمَةٍ وعَرَمَةٍ[٣].

(ع ز ب)

خطأ أبو حاتم السجستاني[٤]، وابن قتيبة[٥]، وابن درستويه[٦]، وابن الجوزي[٧]، والصفدي[٨]، قولهم: رجل أَعْزَب، والصواب عندهم عَزَبٌ. وخطأ أعزب من غير مصنفي كتب لحن العامة ابن الأثير[٩] والمطرزي[١٠].

ولكن قولهم أعزب ورد في حديث لرسول الله ﷺ في صحيح مسلم، وهو قوله ﷺ: «إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والتي تليها على أضوإ كوكب دري في السماء، لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم، وما في الجنة أعزب»[١١].

وقد نص النووي في شرحه لهذا الحديث على أن أعزب لغة، فقال: «ما في الجنة أعزب هكذا في جميع نسخ بلادنا أعزب بالألف وهي لغة، والمشهور في اللغة عَزَب بغير ألف»[١٢].

١- تاج العروس: (ع ر م) ٨/ ٣٩٤.

٢- المصباح المنير: (ع ر م) ٤٠٦.

٣- المعجم الوسيط: (ع ر م) ٢/ ٥٩٧.

٤- تخطئة أبي حاتم في المصباح: (ع ز ب) ٤٠٧.

٥- أدب الكاتب:٣٧٢.

٦- تصحيح الفصيح: ٥٠٥.

٧- تقويم اللسان: ١٣٧.

٨- تصحيح التصحيف: ١١٦.

٩- النهاية: ٣/ ٢٢٨.

١٠- المغرب: (ع زب) ٣١٣- ٣١٤.

١١- صحيح مسلم: ٤/ ٢١٧٨ والحديث في مسند أحمد: ٢/ ٢٣٠- ٢٤٧ وتفسير ابن كثير: ٤/ ٢٧٩.

١٢- شرح النووي على صحيح مسلم: ١٧/ ١٧١.

كما نص على تلك اللغة أيضا ابن حجر العسقلاني بقوله: «أعزب بالمهملة والزاي، أي غير متزوج، والمشهور فيه عَزب بفتح العين وكسر الزاي، والأول لغة قليلة»[1].

وعلى الرغم من تخطئة المطرزي لقولهم أعزب إلا أنه أورد حديثا وردت فيه تلك اللغة فقال: «رجل عَزَب بالتحريك لا زوج له، ولا يقال أعزب، وقد جاء في حديث النوم في المسجد عن نافع قال: أخبرني عبد الله بن عمر أنه كان ينام في مسجد النبي ﷺ وهو شاب أعزب»[2] وقد أثبت تلك اللغة ابن الحنبلي في بحر العوام معتمدا على نص النووي، والحديث الذي أورده صاحب المغرب[3].

هذا، وقد أجاز المعجم الوسيط قولهم أعزب: ففيه «الأعزب من الرجال العازب، وهو استعمال قليل، والأجود عَزَبٌ»[4].

(ع ش ر)

خطأ الخطابي[5]، وابن مكي[6]، والصفدي[7]، قولهم: عَاشُورَا، والصواب عندهم عَاشُورَاء بالمد واختار المد أيضا الجواليقي[8].

ولكن قولهم عاشورا بالقصر لغة نص عليها الفيومي في المصباح بقوله: «عاشوراء عاشر محرم ... وفيها لغات: المد والقصر مع الألف بعد العين، وعَشُوراء بالمد مع حذف الألف»[9].

وتبعه الفيروزابادي في القاموس المحيط فذكر ما ذكره من لغات وزاد لغتين هما عَشُورا، وعاشُور قال: «العَاشُوراء، والعَشُوراء، ويقصران، والعاشور: عاشر

١- فتح الباري: ١/ ٥٣٥.

٢- المغرب: (ع ز ب) ٣١٣- ٣١٤ والحديث في صحيح البخاري ١/ ١٦٩.

٣- بحر العوام: ٢٢٨- ٢٢٩.

٤- المعجم الوسيط: (ع ز ب) ٢/ ٥٩٨.

٥- إصلاح غلط المحدثين: ٥٦.

٦- تثقيف اللسان: ٣٠٨- ٣٠٩.

٧- تصحيح التصحيف: ٣٧٢.

٨- التكملة: ٦٠.

٩- المصباح المنير: (ع ش ر) ٤١٢.

المحرم»[1]. وكذا في تاج العروس[2].

هذا، وعلى الرغم من تخطئة ابن مكي للقصر إلا أنه قال بعد تخطئته: «قد حُكى عن أبي عمرو الشيباني عاشورا مقصوراً». وكذا في تصحيح التصحيف[3].

(ع ط س)

خطأ ابن مكي[4]، والصفدي[5]، قولهم: يَعْطُسُ بضم الطاء، والصواب عندهما يعْطِسُ بكسرها، واختار الكسر كذلك ثعلب[6].

ولكن قولهم في مضارع عَطَسَ يَعْطُسُ بضم الطاء لغة، فقد ذكر لغتي كسر الطاء وضمها الخليل في العين[7]، وأبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنف[8]، وابن قتيبة في أدب الكاتب[9]، وابن دريد في جمهرة اللغة[10]، والجوهري في الصحاح[11]، وابن سيده في المحكم[12]، وابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[13]، وأبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح[14]، وابن منظور في لسان العرب[15]، والفيومي في المصباح المنير الذي نص على لغة ضم الطاء صراحة بقوله: «عَطَس عَطْساً من باب ضرب وفي لغة

١- القاموس المحيط: (ع ش ر) ٢/ ٩٢.

٢- تثقيف اللسان: ٣٠٩.

٣- تصحيح التصحيف: ٣٧٢.

٤- تثقيف اللسان: ١٧٣.

٥- تصحيح التصحيف: ٥٦٠- ٥٦١.

٦- الفصيح: ٢٦١، وانظر التلويح: ٥.

٧- ترتيب كتاب العين: (ع ط س) ٢/ ١٢٢٩.

٨- الغريب المصنف: ٢/ ٦٠٢.

٩- أدب الكاتب: ٤٧٧.

١٠- جمهرة اللغة: (ع ط س) ٣/ ٢٥.

١١- الصحاح: (ع ط س) ٣/ ٩٥٠.

١٢- المحكم: (ع ط س) ١/ ٤٦٣.

١٣- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٥٣.

١٤- تحفة المجد الصريح: ٩٥.

١٥- لسان العرب: (ع ط س) ٦/ ١٤٢.

من باب قتل»[١].

وأورد اللغتين كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[٢]، وابن الحنبلي في بحر العوام[٣]، والزبيدي في تاج العروس[٤].

هذا، وقد ضبطت طاء يعطس بالضم والكسر في مقاييس اللغة[٥]، وفي أساس البلاغة أيضا[٦].

(ع ق ل)

خطأ الزبيدي[٧]، وابن مكي[٨]، والجواليقي[٩]، وابن الجوزي[١٠]، والصفدي[١١]، قولهم عَقِلَ بكسر القاف، والصواب عندهم عَقَلَ بفتحها، واختار الفتح أيضا عبد اللطيف البغدادي[١٢].

ولكن قولهم عَقِل بكسر القاف لغة ذكرها السراقسطي في أفعاله، قال: «عَقِل وعَقَل عَقْلاً: راجعه عقله»[١٣].

ونص على تلك اللغة صراحة الفيومي في المصباح الذي قال: «عَقَلْتُ الشيء عقلا من باب ضرب ... تدبرته، وعَقِل يَعْقَلُ من باب تَعِب لغة»[١٤].

وتبعه الزبيدي في تاج العروس فاستدرك لغة الكسر على الفيروزابادي، فقال: «ومما

١- المصباح المنير: (ع ط س) ٤١٦.
٢- القاموس المحيط: (ع ط س) ٢/ ٢٣٩.
٣- بحر العوام: ٢٧٤.
٤- تاج العروس: (ع ط س) ٤/ ١٩٢.
٥- مقاييس اللغة: (ع ط س) ٤/ ٣٥٤.
٦- أساس البلاغة: (ع ط س) ٦٣٩.
٧- لحن العوام: ٢٣٧ والمدخل إلى تقويم اللسان: ٣١.
٨- تثقيف اللسان: ٢٩٥.
٩- التكملة: ٦٠.
١٠- تقويم اللسان: ١٣٦.
١١- تصحيح التصحيف: ٣٨٤.
١٢- ذيل الفصيح: ٣٥.
١٣- الأفعال للسراقسطي: ١/ ٢٢٢.
١٤- المصباح المنير: (ع ق ل) ٤٢٣.

يستدرك عليه ... عَقِل الرجل كفَرِح: صارعاقلا لغة في عقل كضرب، حكاها ابن القطاع[1]، وصاحب المصباح»[2].

(ع ل ف)

خطأ ابن السكيت[3]، وابن قتيبة[4]، وابن درستويه[5]، والحريري[6]، والزمخشري[7]، والصفدي[8]، قولهم: أَعْلَفْتُ الدابة، والصواب عندهم: عَلَفْتُهَا، واختار علفتها أيضا ثعلب[9].

ولكن قولهم أعلفت الدابة لغة ذكرها الزجاج في كتابه فعلت وأفعلت في باب العين من فعلت وأفعلت والمعنى واحد[10].

وتبعه ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب[11]، وأبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح[12].

وقد نص صراحة على لغة أعلفت ابن القوطية في كتابه الأفعال بقوله: «وعَلَفْتُ الدابة عَلْفاً، ولغة أعلفته»[13]. وتبعه السراقسطي في أفعاله[14]، وابن القطاع في أفعاله[15].

وذكر لغتي علف وأعلف ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[16]، والمطرزي في المغرب

١- لم أجد تلك اللغة في أفعال ابن القطاع.

٢- تاج العروس: (ع ق ل) ٨/ ٣٠.

٣- إصلاح المنطق: ٢٢٧ وانظر ٢٦٨.

٤- أدب الكاتب: ٣٧٣.

٥- تصحيح الفصيح: ٧١.

٦- درة الغواص: ٩٠ وانظر تهذيب الخواص: ١٥٣.

٧- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٨٦.

٨- تصحيح التصحيف: ١١٥.

٩- الفصيح:٢٧٦، وانظر التلويح: ١١.

١٠- فعلت وأفعلت للزجاج: ٢٩- ٣٠.

١١- الاقتضاب: ٢/ ١٧٧.

١٢- أفعال ابن القوطية: ١٥.

١٣- تحفة المجد الصريح: ٢٥٤.

١٤- أفعال السراقسطي: ١/ ١٩٨.

١٥- أفعال ابن القطاع: ٢/ ٣٢٩.

١٦- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٦٦.

الذي قال: «علف الدابة في المِعْلَف بكسر الميم عَلْفاً أطعمها العَلَف، وأعلفها لغة»[1].

ونص على اللغتين الفيومي في المصباح[2]. واللغتان في المعجم الوسيط أيضا[3].

(ع و ج)

خطأ ابن السكيت[4]، وابن الجوزي[5]، والصفدي[6]، قولهم: عصا مُعَوَّجَةٌ بفتح العين وتشديد الواو، والصواب عندهم مُعْوَجَّةٌ بتسكين العين وتشديد الجيم، وصوب ابن قتيبة تسكين العين وتشديد الجيم[7].

ولكن قد ذكر الخليل في العين مُعَوَّجًا بفتح العين وتشديد الواو، فقال: «اعْوَجَّ اعوِجَاجَاً فهو مُعْوجٌّ، وعَوَّجَ الشيء فهو مُعَوَّجٌ»[8].

ويفهم من نص الخليل أن مُعْوَجًا بإسكان العين إذا كان الاعوجاج في العصا طبيعيا وليس من فعل أحد، وقولهم مُعَوَّجٌ إذا كان الاعوجاج بفعل فاعل. ونص ابن مكي على تلك اللغة في تثقيف اللسان في باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر، قال: «وكذلك قولهم: مُعَوَّجٌ، وقيل مِعْوَجٌ بكسر الميم، ومُعَوَّج أجازه أكثر العلماء وأنشد قول الشماخ بن ضرار:

كخـــوط الخـــيزُران المُعَـــوَّج[9]»[10]

وصرح ابن هشام اللخمي بأن فتح العين لغة قال: «وقولهم وهو مُعَوَّجٌ وفيه لغتان

١- المغرب: (ع ل ف) ٣٢٥.

٢- المصباح المنير: (ع ل ف) ٤٢٥.

٣- المعجم الوسيط: (ع ل ف) ٢/ ٦٢٠.

٤- إصلاح المنطق: ١٦٦.

٥- تقويم اللسان: ١٦٤.

٦- تصحيح التصحيف: ٤٨٦.

٧- أدب الكاتب: ٣٩٦.

٨- ترتيب كتاب العين: (ع و ج) ٢/ ١٣٠٥.

٩- هذا جزء من عجز بيت من بحر الطويل للشماخ بن ضرار وهو في ديوانه ص٨٥، والبيت بتمامه:

إذا عيج منها بالجديل ثنت له ... جرانا كخوط الخيزران المُعَوَّج.

١٠- تثقيف اللسان: ٢٨٤

بإسكان العين وهي أفصح، ومُعَوَّج بفتح العين وهي أضعف»[1].

واستنكر الفيومي تخطئة ابن السكيت للغة فتح العين، قال: «قال ابن السكيت: عصا مُعْوَجَّةٌ ساكن العين مثقل الجيم، ولا تقل مُعَوَّجَةٌ، بفتح العين وتثقيل الواو، والقياس لا يأبى هذا، إذ يجوز أن يقال عَوَّجها فكيف يجيز الفعل ويمنع النعت؟»[2].

(ع و ر)

خطأ ابن قتيبة[3]، وابن درستويه[4]، وابن مكي[5]، والصفدي[6]، قولهم العَارِيَة بتخفيف الياء، والصواب عندهم العاريَّة بتشديدها[7]، وقد اختار تشديد الياء كذلك ابن السكيت[8]، وثعلب[9].

ولكن تخفيف العَارِيَّةِ لغة ذكرها الخطابي في إصلاح غلط المحدثين[10]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي قال عن العَارِيَّةِ: «قد سمع فيها التخفيف إلا أن التشديد أكثر»[11].

أما الفيومي فقد قصر التخفيف على الشعر خاصة[12].

وقد أورد لغتي التخفيف والتشديد الفيروزابادي في القاموس المحيط[13]، وابن

١- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٨

٢- المصباح المنير: (ع و ج) ٤٣٦.

٣- تخطئة ابن قتيبة في أدب الكاتب: ٣٧٦ في باب ما يشدد والعوام تخففه.

٤- تصحيح الفصيح: ٣٨٥.

٥- على الرغم من تخطئة ابن مكي لتخفيف الياء في تثقيف اللسان: ٣٠٧ إلا أنه قال في ص ٢٠٤: «قد جاء عارية بالتخفيف إلا أن التشديد أكثر».

٦- على الرغم من تخطئة الصفدي لتخفيف الياء في تصحيح التصحيف: ٣٧٢ إلا أنه عاد وأجازه في ص٣٨٨ بقوله: «ويقولون عندي عِيرة والصواب عاريَّة بالتشديد، وقد جاء مخففا إلا أن التشديد أكثر».

٧- العاريَّة: العارة، وهي ما تعطيه غيرك على أن يعيده إليك. المعجم الوسيط (ع و ر) ٢/ ٦٣٦.

٨- إصلاح المنطق: ١٧٧.

٩- الفصيح: ٣٠٥، وانظر التلويح: ٦٩.

١٠- إصلاح غلط المحدثين: ٤٦- ٤٧.

١١- المدخل إلى تقويم اللسان: ٦٥ وانظر شرحه للفصيح: ١٨٤.

١٢- المصباح المنير: (ع و ر) ٤٣٧.

١٣- القاموس المحيط: (ع و ر) ٢/ ١٠١.

حجر العسقلاني في فتح الباري[١]، وعلي بن بالي في خير الكلام[٢]، والكفوي في الكليات[٣]، والزبيدي في تاج العروس[٤].

واللغتان في المعجم الوسيط أيضا[٥].

(ع و ر)

خطأ ابن هشام اللخمي[٦] قول العامة: العِوَارُ بكسر العين، والصواب عنده العَوَارُ والعُوار بفتحها أو ضمها.

ولكن كسر عين العوار لغة فقد حكى الفيروزابادي التثليث في عين العوار في كتابيه القاموس المحيط[٧]، والغرر المثلثة[٨]، وتبعه الزبيدي في تاج العروس[٩].

وقد اقتصر على لغتي الفتح والضم أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنف الذي حكى اللغتين عن أبي زيد[١٠] وتبعه ابن السكيت في إصلاح المنطق[١١]، والجوهري في الصحاح[١٢].

وذكر لغتي الفتح والضم كذلك ابن قتيبة في أدب الكاتب حيث ضعف الضم في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما[١٣]، ثم عاد وسوى بين الضم والفتح في باب ما جاء على فعال فيه لغتان[١٤].

١- فتح الباري: ٥/ ٢٤١.

٢- خير الكلام: ٣٢.

٣- الكليات: ٦٥٢.

٤- تاج العروس: (ع و ر) ٣/ ٤٣٠.

٥- المعجم الوسيط: (ع و ر) ٢/ ٦٣٦.

٦- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٤.

٧- القاموس المحيط: (ع و ر) ٢/ ١٠٠.

٨- الغرر المثلثة: ٣٠٩.

٩- تاج العروس: (ع و ر) ٣/ ٤٢٩.

١٠- الغريب المصنف: ٣/ ٦٦١.

١١- إصلاح المنطق: ١٠٧.

١٢- الصحاح: (ع و ر) ٢/ ٧٦١.

١٣- أدب الكاتب: ٤٢٣.

١٤- أدب الكاتب: ٥٤٦.

وذكر اللغتين أيضا الفارابي في ديوان الأدب[١]، وابن سيده في المحكم[٢]، وابن منظور في لسان العرب[٣]، والفيومي في المصباح المنير بقوله: «والعَوَار وزان كلام: العيب، والضم لغة، وبالثوب عَوارٌ وعُوارٌ من خرق وشق وغير ذلك»[٤].

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[٥].

(ع ي ب)

خطأ الحريري[٦]، وابن بري[٧]، وابن الجوزي[٨]، والصفدي[٩]، قولهم: مَعْيُوبٌ، والصواب عندهم مَعِيبٌ.

ولكن قولهم معيوب على الإتمام من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي لغة، فقد حكى سيبويه في اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي أن «من العرب من يخرجه عن الأصل فيقول مخيوط ومبيوع»[١٠]. وتبعه ابن السراج في الأصول[١١].

وذكر تلك اللغة أيضا ابن السكيت في إصلاح المنطق، قال: «ما كان من ذوات الياء فإنه يجيء بالنقصان والتمام، نحو طعام مَكِيل ومكيول، ومَبِيع ومَبْيُوع، وثوب مَخِيط ومخيوط»[١٢]

ونص على تلك اللغة كذلك أبو علي القالي في البارع بقوله: «وعلى لغة العرب يقولون: ثوب مخيط ومخيوط، وبرمكيل ومكيول، وشيء مبيع ومبيوع، وأجوده ... مكيل ومخيط ومبيع»[١٣].

١- ديوان الأدب: ٣/ ٣٧١.

٢- المحكم: (ع و ر) ٢/ ٣٤٤.

٣- لسان العرب: (ع و ر) ٤/ ٦١٦.

٤- المصباح المنير: (ع و ر) ٤٣٧.

٥- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ع و ر) ٣٩٧.

٦- درة الغواص: ٩٧ وانظر تهذيب الخواص: ٧٥.

٧- غلط الضعفاء من الفقهاء: ١٠٤.

٨- تقويم اللسان: ١٧٠.

٩- تصحيح التصحيف: ٤٦١.

١٠- الكتاب: ٤/ ٣٤٨.

١١- الأصول: ٣/ ٢٨٤.

١٢- إصلاح المنطق: ٢٢٢.

١٣- البارع: ١٠٧.

وقد نسب ابن جني لهجة إتمام اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي إلى تميم، وتبعه ابن الشجري في أماليه فنسب الإتمام إلى تميم[١]، والنقص إلى الحجاز[٢].

كما تبعهما ابن عصفور الإشبيلي بقوله: «ويجوز الإتمام في مفعول من ذوات الياء وهي لغة بني تميم ... والإعلال أفصح ولا يجوز الإتمام في ذوات الواو إلا فيما سمع»[٣].

وقد نسب لغة الإتمام في اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي كذلك إلى بني تميم ابن هشام النحوي في أوضح المسالك[٤]،والفيومي في خاتمة المصباح[٥]، والأشموني في شرحه لألفية ابن مالك[٦].

وقد ذكر لغة معيوب نفسها الجوهري في الصحاح[٧]، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات[٨]، وابن منظور في لسان العرب[٩]، والفيروزابادي في القاموس المحيط، والشهاب الخفاجي في شرح درة الغواص الذي قال: «سمع من العرب مبيوع ومعيوب على خلاف القياس»[١٠].

وقد وردت لغة معيوب في تاج العروس[١١]، وفي المعجم الوسيط أيضا[١٢].

١- الخصائص: ١/ ٢٦٠ والمنصف: ١/ ٢٨٦.

٢- الأمالي الشجرية: ١/ ٢٠٩- ٢١٠.

٣- الممتع: ٢/ ٤٦٠.

٤- أوضح المسالك: ٤/ ٤٠٣.

٥- المصباح المنير: ٧٠٥.

٦- حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٤/ ٣٢٥ وانظر لغة تميم: ٤٤٣.

٧- الصحاح: (ع ي ب) ١/ ١٩٠.

٨- تهذيب الأسماء واللغات: (ع ي ب) ٢/ ٥٣.

٩- لسان العرب: (ع ي ب) ١/ ٦٣٤.

١٠- شرح درة الغواص: ١/ ٢٦٧.

١١- تاج العروس: (ع ي ب) ١/ ٤٠٢.

١٢- المعجم الوسيط: (ع ي ب) ٢/ ٦٣٨.

باب الغين

(غ ث ي)

خطأ الكسائي[١]، والأصمعي[٢]، وابن قتيبة[٣]، وابن درستويه[٤]، وابن الجوزي[٥]، والصفدي[٦]، قولهم غَثِيَتْ نفسي، والصواب عندهم غَثَت[٧] بغير ياء، واختار غثت كذلك ابن السكيت[٨]، وثعلب[٩].

ولكن قولهم غَثِيت (من باب تعب) لغة ذكرها الخليل في العين[١٠]، ونقلها عنه

١- ما تلحن فيه العامة: ١٢١.

٢- تخطئة الأصمعي ذكرها ابو علي القالي في البارع: ٤٣٠ وذكرها السراقسطي في الأفعال: ٢/ ٤٢.

٣- أدب الكاتب: ٣٩٨.

٤- تصحيح الفصيح: ٥٣.

٥- تقويم اللسان: ١٤٣.

٦- تصحيح التصحيف: ٣٩١.

٧- «غَثَت نفسه تَغْثى ... وهو اضطرابها حتى تكاد تتقيأ من خِلْطٍ يَنْصَبُّ إلى فَم المعدة». المصباح: (غ ث ي) ٤٤٣.

٨- إصلاح المنطق: ١٨٩ وذلك في باب ما جاء على فعَلت بالفتح مما تكسره العامة أو تضمه وقد يجيء في بعضه لغة إلا أن الفصيح الفتح.

٩- الفصيح: ٢٦٢، وانظر التلويح: ٦.

١٠- ترتيب كتاب العين: (غ ث ي) ٢/ ١٣٢٨ وانظر (م ق س) ٣/ ١٧٢٠.

السَراقسطي في كتابه الأفعال[١]، والزبيدي في تاج العروس[٢].

وذكر لغتي غَثَت (كضرب) وغَثِيت (كتعب) ابن سيده في المحكم بقوله: «غَثَت نفسه غَثْيا وغَثَيانا، وغَثِيت غثًى: جاشت وخبثت»[٣].وكذا في لسان العرب[٤].

وقد نقل لغة غَثِيت عن ابن سيده أبو جعفر اللبلي عند رده على تخطئة ابن درستويه لها[٥].

وقد نص على لغة غَثِيت صراحة الزمخشري في شرحه للفصيح بقوله: «غَثَت نفسي تغثى غَثْياً، وغَثَيانا، والعامة تقول: وغَثِيَت على وزن رَضِيَت، وهي لغة»[٦].ولغتا غَثَت وغَثِيت في المعجم الوسيط أيضا[٧].

(غ ر ب ل)

خطأ الزبيدي[٨] قولهم: الغِرْبَالُ بكسر الغين[٩]، والصواب عنده المُغَرْبِل.

ولكن الغربال بكسر الغين لغة وردت في كتاب العين[١٠]، وجمهرة اللغة[١١]، وديوان الأدب[١٢].

وفي البارع قال أبو علي القالي: «قال أبو حاتم: قال الأصمعي: تقول العرب الغِرْبال بكسر الغين وسكون الراء، وقال الخليل: الغَرْبَلَةُ: الفعل بالغربال»[١٣].

١- الأفعال للسراقسطي: ٢/ ٤٢.

٢- تاج العروس: (غ ث ي) ١٠/ ٢٦٢.

٣- المحكم: (غ ث ي) ٦/ ١١.

٤- لسان العرب: (غ ث ي) ١٥/ ١١٦.

٥- تحفة المجد الصريح: ١٢٩.

٦- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٣٦.

٧- المعجم الوسيط: (غ ث ي) ٢/ ٦٤٥.

٨- لحن العامة: ٢٢٢ وقد خطأ غربالا بفتح الغين الصفدي في تصحيح التصحيف: ٩٤.

٩- الغِربال: أداة تشبه الدف ذات ثقوب يُنَقَّى بها الحب من الشوائب. المعجم الوسيط: (غ ر ب ل) ٢/ ٦٤٨.

١٠- ترتيب كتاب العين: (غ ر ب ل) ٢/ ١٣٣٥.

١١- جمهرة اللغة: (غ ر ب ل) ٣/ ٣٠٩.

١٢- ديوان الأدب: ٢/ ٧٢.

١٣- البارع: ٤٦٣ وقول الخليل في ترتيب كتاب العين: (غ ر ب ل) ٢/ ١٣٣٥.

وذكر الغِرْبال الجوهري في الصحاح[1]، وابن سيده في المحكم[2]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان بقوله: «الغِربال في لغة العرب أشهر من أن يحتاج إلى شاهد»[3]. واستشهد على تلك اللغة بقول الحطيئة:

أغِرْبَالاً إذا استودعت سراً وكانونا على المتحدثينا[4]

وأورد لغة الغربال أيضا ابن منظور في لسان العرب[5]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[6]، والشهاب الخفاجي في شفاء الغليل[7]، ومحمد بن أبي السرور البكري في القول المقتضب[8]، والزبيدي في تاج العروس[9].

ولغة الغِربال في المعجم الوسيط أيضا[10].

(غ ز ل)

خطأ الفراء[11]، وابن مكي[12]، وابن الجوزي[13]، والصفدي[14]، قولهم: المَغْزَل بفتح الميم، والصواب عندهم المِغْزَل بكسرها، وعند ابن الجوزي بضمها أيضا، واختار

١- الصحاح: (غ ر ب ل) ٥/ ١٧٨٠.

٢- المحكم: (غ ر ب ل) ٦/ ٩١.

٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٢.

٤- البيت من الوافر، وهو في ديوانه: ٢٥ وفي تاج العروس: (غ ر ب ل) ٨/ ٤٢. انظر المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٢.

٥- لسان العرب: (غ ر ب ل) ١١/ ٤٩١.

٦- القاموس المحيط: (غ ر ب ل) ٤/ ٢٤.

٧- شفاء الغليل: ١٩٤.

٨- القول المقتضب: ١٣٩.

٩- تاج العروس: (غ ر ب ل) ٨/ ٤٢.

١٠- المعجم الوسيط: (غ ر ب ل) ٢/ ٦٤٨.

١١- تخطئة الفراء حكاها الزمخشري في شرحه للفصيح: ٢/ ٣٩٧.

١٢- قال ابن مكي في تثقيف اللسان: ١٤٧ « يقولون: مَغْزل المرأة والصواب مِغْزَل». فضبطت الزاي في مِغْزَل الأولى بالكسر، ويبدو أنه خطأ في الضبط، فقد نقل ابن هشام اللخمي عنه تخطئته لَمَغْزَل بفتح الميم والزاي في المدخل إلى تقويم اللسان: ٤٧. وكذلك نقل عنه الصفدي أيضا في تصحيح التصحيف : ٤٨٨.

١٣- تقويم اللسان: ١٦٣.

١٤- تصحيح التصحيف: ٤٨٨.

ثعلب الكسر في باب ما يكسر أوله[١]. واختار ضم الميم وكسرها ابن قتيبة[٢].

ولكن قولهم مَغْزَل بفتح الميم لغة حكاها أبو مسحل الأعرابي عن الكسائي، فقال: «حكى الكسائي عن رجل من عبس مَغْزَل بفتح الميم والزاي والوجه مِغْزَل ومُغْزَل»[٣] ولغة الفتح عنده لغة رديئة كما صرح قبل ذلك بقوله: «يقال: ... مِغْزَل، ومُغْزَل، ومَغْزَل لغة رديئة»[٤].

وحكى لغة الفتح عن الكسائي أيضا ابن السكيت في إصلاح المنطق[٥]، والزمخشري في شرحه للفصيح[٦].

وقد ذكر لغات المِغْزل الثلاث ابن سيده في المحكم بقوله: «واسم ما تغزل به المرأة: المِغْزَل والمُغْزَل والمَغْزَل تميم تكسر الميم، وقيس تضمها، والأخيرة أقلها»[٧].

وتبعه ابن منظور في لسان العرب[٨]، والزبيدي في تاج العروس[٩].

وقد ذكر التثليث في ميم المِغْزَل ابن السيد البطليوسي في كتابه المثلث[١٠]، وابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[١١]، وفي المدخل إلى تقويم اللسان الذي حكى فيه اللغات الثلاث عن المطرز بقوله: «حكى المطرز في المِغْزَل ثلاث لغات: كسر الميم، وضمها، وفتحها»[١٢].

١- الفصيح: ٢٩٤، وانظر التلويح: ٤٦.

٢- أدب الكاتب: ٥٥٥.

٣- النوادر لأبي مسحل الأعرابي: ٢/ ٤٨٣.

٤- النوادر لأبي مسحل الأعرابي: ١/ ٢٠٤.

٥- إصلاح المنطق: ١٢٠.

٦- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٣٩٧.

٧- المحكم: (غ ز ل) ٥/ ٤٤٤.

٨- لسان العرب: (غ ز ل) ١١/ ٤٩٢.

٩- تاج العروس: (غ ز ل) ٨/ ٤٣.

١٠- المثلث لابن السيد البطليوسي: ٢/ ١٤٧.

١١- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٢٦.

١٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ٤٧.

وذكر التثليث في ميم المغزل أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[١]، وفي الغرر المثلثة[٢].

ولغات المغزل الثلاث في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٣].

هذا، وعلى الرغم من نسبة ابن الجوزي لغة الفتح إلى العامة فإنه ذكر حكاية الكسائي لها[٤].

(غ س ل)

خطأ ابن مكي[٥] قولهم: غُسْل الجنابة بضم الغين، والصواب عنده غَسْل الجنابة بفتحها، واختار فتح الغين كذلك ابن بري[٦].

ولكن ضم غين الغسل وفتحها لغتان نص عليهما النووي في تهذيب الأسماء واللغات، فقال: «وقولهم في باب غسل الجنابة وغسل الميت ... يجوز بضم الغين وفتحها لغتان فصيحتان، والفتح أشهرهما، وقد غلَّط بعضُهم الفقهاء في ضمهم إياه وجهل ولم يطلع على اللغة الأخرى»[٧].

وفي اللسان: «الغُسْلُ إتمام غسل الجسد كله»[٨].

(غ ص ص)

خطأ الزبيدي[٩] قولهم: غَصَصْتُ بفتح الصاد الأولى، والصواب عنده غَصِصْتُ بكسرها[١٠]، واختار الكسائي[١١]، وثعلب[١٢]، الكسر.

١- القاموس المحيط: (غ ز ل) ٤/ ٢٤.

٢- الغرر المثلثة: ٣٣٠.

٣- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (غ ز ل) ٣٢٢.

٤- تقويم اللسان: ١٦٣.

٥- تثقيف اللسان: ٣٢١.

٦- غلط الضعفاء من الفقهاء: ٧٦.

٧- تهذيب الأسماء واللغات: (غ س ل) ٢/ ٥٩ وانظر تحرير التنبيه: ٣٨.

٨- لسان العرب: (غ س ل) ١١/ ٤٩٤.

٩- لحن العامة: ٢٣٧ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب ٣٣٨.

١٠- غصصت بالماء ... إذا شرقت به أو وقف في حلقك فلم تكد تسيغه. اللسان: (غ ص ص) ٧/ ٦٠.

١١- ما تلحن فيه العامة: ١٠٧.

١٢- الفصيح: ٢٦٣، وانظر التلويح: ٧.

ولكن فتح صاد غَصِصْتُ لغةٌ حكى ابن السكيت نسبتها إلى الرِّباب عن أبي عبيدة، ففي إصلاح المنطق: «وقد غصِصْتُ باللقمة فأنا أغَصُّ بها غَصَصاً، قال أبو عبيدة: وغَصَصْتُ لغةٌ في الرِّباب»[1].

وتبعه النووي في تهذيب الأسماء واللغات[2]، والزبيدي في تاج العروس[3]، فحكيا تلك اللغة ونسبتها إلى الرباب عن ابن السكيت.

وقد ضعَّف ابن قتيبة لغة فتح الصاد بذكرها في أدب الكاتب في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما، فقال: «ويقولون: غَصَصْتُ باللقمة والأجود غَصِصْت»[4]، وقوله الأجود لا يخطئ فتح الصاد.

وقد ذكر لغة فتح الصاد السراقسطي في كتابه الأفعال[5]،وابن سيده في المحكم[6].

ورد ابن هشام اللخمي على تخطئة الزبيدي للغة فتح الصاد قائلاً: «قد جاء لَجِجْتُ ولَجَجْتُ، وغَصِصْتُ وغَصَصْتُ بالكسر والفتح في العين منهما، ولكنَّ الكسر أفصح والفتح لغة، وإذا كانت لغةً لم تُلَحَّن بها العامة»[7].

وقد نص على لغتي فتح الصاد وكسرها ابن منظور في لسان العرب الذي نسب لغة فتح الصاد إلى الرِّباب[8]، والفيومي في المصباح بقوله: «غَصِصْت بالطعام غصصا من باب تَعِبَ ... ومن باب قَتَلَ لُغَةٌ»[9].

وأورد اللغتين أيضا القاموس المحيط[10]، والمعجم الكامل في لهجات الفصحى[11]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية[12].

١- إصلاح المنطق: ٢١١.

٢- تهذيب الأسماء واللغات: (غ ص ص) ٢/ ٦١ وهناك تحريف في النص، ففيه الزيادات بدلا من الرِّباب.

٣- تاج العروس: (غ ص ص) ٤/ ٤١٢.

٤- أدب الكاتب: ٤٢٢.

٥- الأفعال للسراقسطي: ٢/ ٢٦.

٦- المحكم: (غ ص ص) ٥/ ٣٥٣.

٧- المدخل إلى تقويم اللسان: ٣١.

٨- لسان العرب: (غ ص ص) ٧/ ٦٠.

٩- المصباح المنير: (غ ص ص) ٤٤٨.

١٠- القاموس المحيط: (غ ص ص) ٢/ ٣٢٢.

١١- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (غ ص ص) ٣٢٣.

١٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (غ ص ص) ٤٠٩.

(غ ف و)

خطأ ابن السكيت[١]، وابن قتيبة[٢]، وابن دريد[٣]، قولهم: غَفَوْتُ والصواب عندهم أَغْفَيتُ، واختار أغفيت كذلك ثعلب[٤]، والزجاج[٥].

ولكن قولهم غفا بغير ألف لغة ذكرها ابن سيده في المحكم[٦]، وابن القطاع في أفعاله الذي نص على أنها لغة رديئة، فقال: أغفى الرجل نام ... وفيه لغة رديئة غفا غفوا، وغفى غفية نام[٧].

وقد نص على لغة غفوت صراحة الزمخشري في شرحه للفصيح بقوله: «أغفيت من النوم ... والعامة تقول:غفوت غَفوة وهي لغة، والأول أفصح»[٨].

وقد ذكر لغة غفا كذلك ابن الأثير في النهاية[٩]، وابن منظور في اللسان[١٠]، والفيومي في المصباح[١١]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[١٢]، والزبيدي في تاج العروس[١٣].

ولغتا غفا وأغفى في المعجم الوسيط أيضا[١٤].

١- في إصلاح المنطق: ٢٢٩ في باب ما يتكلم فيه بأفعلت مما يتكلم فيه العامة بفعلت قال ابن السكيت: «يقال أغفيت ولا يقال أغفوت».وكذا في تهذيب إصلاح المنطق: ٢/ ٩. فنص ابن السكيت يخطئ أغفوت وليس غفوت ولكن ذكر تخطئته لغفوت بغير ألف الجوهري في الصحاح: (غ ف و) ٦/ ٢٤٤٨ وابن منظور في اللسان: (غ ف و) ١٥/ ١٣٠، والفيومي في المصباح: (غ ف و) ٤٥٠، والزبيدي في تاج العروس: (غ ف و) ١٠/ ٢٦٨. ويدل على أن الأرجح صواب ما نقله هؤلاء العلماء عن ابن السكيت عنوان الباب في إصلاح المنطق فهو يخطئ في هذا الباب ما ينطق بفعلت.

٢- أدب الكاتب: ٣٧١.

٣- جمهرة اللغة: (غ ف و) ٣/ ١٤٨.

٤- الفصيح:٢٧٧، وانظر التلويح: ٢٦.

٥- فعلت وأفعلت للزجاج: ٥٠.

٦- المحكم: (غ ف و) ٦/ ٦٥.

٧- الأفعال لابن القطاع: ٢/ ٤٤٦.

٨- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٢٣٠.

٩- النهاية: ٣/ ٣٧٦.

١٠- لسان العرب: (غ ف و) ١٥/ ١٣٠.

١١- المصباح المنير: (غ ف و) ٤٥٠.

١٢- القاموس المحيط: (غ ف و) ٤/ ٣٧٣.

١٣- تاج العروس: (غ ف و) ١٠/ ٢٦٨.

١٤- المعجم الوسيط: (غ ف و) ٢/ ٦٥٧.

(غ ل ق)

خطأ الكسائي[1]، وابن السكيت[2]، وابن قتيبة[3]، وابن درستويه[4]، والزبيدي[5]، وابن الجوزي[6]، قولهم: غَلَقْتُ، والصواب عندهم أَغْلَقْتُ، واختار أَغْلَقْتُ كذلك ثعلب[7].

ولكن قولهم غَلَقت لغة ذكرها ابن دريد في جمهرة اللغة في باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة، قال: «وغَلَقتُ الباب وأغلقته وأبى البصريون إلا أغلقته ولم يجيزوا غلقته البته»[8].

وحكى تلك اللغة عنه ابن سيده في المحكم[9]، وابن منظور في لسان العرب[10]، وذكرا أنها لغة نادرة.

وحكى تلك اللغة عن ابن دريد أيضا ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان حين رد على تخطئة الزبيدي لها بقوله: «أما أَغلَقت الباب فقد حكى ابن دريد فيه غَلَقْتُ وهي لغة ضعيفة، والأفصح في ذلك غَلَّقتُ قال الله تعالى ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾[11] ثم أغلقت ثم غَلَقْتُ وهي وإن كانت لغةً ضعيفة فلا يجب أن تلحن بها العامة، لأنها من كلام العرب وإن قلت وضعفت»[12].

وقد حكى لغة غلقت عن ابن دريد كذلك الفيومي في المصباح وذكر أنها لغة قليلة[13].

وأورد تلك اللغة الجوهري في الصحاح وقال: «هي لغة رديئة متروكة».

١- ما تلحن فيه العامة: ١٢١.

٢- إصلاح المنطق: ٢٢٧.

٣- أدب الكاتب: ٣٧١.

٤- تصحيح الفصيح: ١٦٠- ١٦١.

٥- لحن العامة: ٢٣٨ وهو مما زاده المحقق من كتاب المدخل إلى تقويم اللسان.

٦- تقويم اللسان: ٦٣.

٧- الفصيح: ٢٧٧، وانظر التلويح: ٢٥.

٨- جمهرة اللغة: ٣/ ٤٣٩.

٩- المحكم: (غ ل ق) ٥/ ٣٨٥.

١٠- لسان العرب: (غ ل ق) ١٠/ ٢٩١.

١١- يوسف:١٢/ ٢٣.

١٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ٣٢ وانظر شرح ابن هشام للفصيح: ٩٠.

١٣- المصباح: (غ ل ق) ٤٥١.

واستشهد بقول أبي الأسود الدؤلي[١]:

ولا أقول لقدر القوم قد غليت ... ولا أقول لباب الدار مغلوق[٢]

وتبعه ابن الحنبلي في بحر العوام[٣]، والزبيدي في تاج العروس[٤].

وذكر لغة غلقت كذلك الزمخشري في شرحه للفصيح وهي عنده لغة رذِلة[٥]، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات بقوله: «يقال أغلقت الباب هذه اللغة المشهورة، وفي لغة قليلة غلقت»[٦].

وقد ذُكرت تلك اللغة في المعجم الوسيط[٧] وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[٨].

(غ ل ي)

خطأ ابن السكيت[٩]، وابن قتيبة[١٠]، وابن درستويه[١١]، وابن هشام اللخمي[١٢]،

١- البيت من البسيط ، وهو في ديوانه: ١١٩ ، ومنسوب إليه في إصلاح المنطق: ١٩٠،والصحاح: (غ ل ي) ٦/ ٢٤٤٨، وشرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٣٥، ٢٢٠، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٥٧، وتحفة المجد الصريح: ١٢٨، ولسان العرب: (غ ل ي) ١٥/ ١٣٤، والمزهر: ١/ ٣١٨، وبحر العوام: ١٠٥، وتاج العروس: (غ ل ق): ٧/ ٣٨، وبلا نسبة في تصحيح الفصيح: ٥٣، ١٦١، والبارع: ٣٩٤، والمصباح: (غ ل ي) ٤٥٢ وهو منسوب إلى حاتم الطائي في ما تلحن فيه العامة: ١٢١، إلا أن أستاذنا الدكتور/ رمضان عبد التواب (رحمه الله) أثبت خطأه ونسبه إلى أبي الأسود الدؤلي.

٢- الصحاح: (غ ل ق) ٤/ ١٥٣٨.

٣- بحر العوام: ١٠٥.

٤- تاج العروس: (غ ل ق) ٧/ ٣٨.

٥- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٢٢٠.

٦- تهذيب الأسماء واللغات: (غ ل ق) ٢/ ٦٢.

٧- المعجم الوسيط: (غ ل ق) ٢/ ٦٥٩.

٨- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (غ ل ق) ٤١٣.

٩- إصلاح المنطق: ١٩٠. وفي تحفة المجد الصريح ص١٢٨ قال أبو جعفر اللبلي: «وما رأيت أحدا من اللغويين حكى غليت إلا ابن المغربي فإنه حكاه في مختصر الإصلاح، وقد قدمنا أن يعقوب أنكره في الإصلاح، فهو منفي في الأصل، ومثبت في الفرع، فيمكن أن يكون ابن المغربي قد بلغته رواية في الإصلاح فأثبتها».

١٠- أدب الكاتب: ٣٩٨.

١١- تصحيح الفصيح: ٥٣ وانظر ص١٦٦.

١٢- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٥٧.

وابن منظور[١]، قولهم غَلِيَت القدر، والصواب عندهم غَلَت بغير ياء، واختار ثعلب غلت كذلك[٢]. وخطأ غليت من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[٣].

ولكن قولهم غليت القدر لغةٌ كانت منتشرة بين البصريين، فقد قال الزمخشري في شرحه للفصيح: «(وغلت القدر تغلي) غليا وغليانا وكثير من البصريين يقولون غليت»[٤].

ونص على لغة غليت صراحة الفيومي في مصباحه بقوله: «غَلَت القدر غَلْياً من باب ضرب ... وفي لغة غَلِيَت تَغْلَى من باب تعب ... والأولى هي الفصحى وبها جاء الكتاب العزيز في قوله: ﴿ تَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ [٥]﴾»[٦].

ومما يؤكد وجود تلك اللغة تعليق الزبيدي في كتابه تاج العروس على عدم إيراد الفيروزابادي للغة غليت بقوله: «المصنف ترك هذه اللغة وقد ذكرها غير واحد إلا أنها مرجوحة إلا أن المصنف لم يلتزم في كتابه الراجح والفصيح»[٧].

وقد ورد بيت لأبي الأسود الدؤلي ينكر فيه لغة غليت قال فيه:

ولا أقول لقدر القوم قد غليت ... ولا أقول لباب الدار مغلوق[٨]

١- لسان العرب: (غ ل ي) ١٥/ ١٣٤.

٢- الفصيح: ٢٦٢، وانظر التلويح: ٦.

٣- الصحاح: (غ ل ي) ٦/ ٢٤٤٨.

٤- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٣٥.

٥- الدخان: ٤٤/ ٤٥ وقبلها ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ * طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ * كَٱلْمُهْلِ﴾ وتغلي بالتاء قراءة، ففي إتحاف فضلاء البشر ٣٨٨: «اختلف في تغلي، فابن كثير وحفص ورويس بالياء على التذكير وفاعله يعود إلى الطعام، وافقهم ابن محيصن بخُلفه، والباقون بالتأنيث، والضمير للشجرة» .وانظر تلك القراءة في إعراب القراءات الشواذ للعكبري: ٢/ ٤٦٣- ٤٦٤.

٦- المصباح المنير: (غ ل ي) ٤٥٢.

٧- تاج العروس: (غ ل ي) ١٠/ ٢٧٠.

٨- انظر تخريج البيت في مادة غ ل ق.

(غ ي ظ)

خطأ ابن قتيبة[١]، وابن درستويه[٢]، وابن مكي[٣]، والصفدي[٤]، قولهم: أَغَاظَ، والصواب عندهم غَاظَ بغير ألف، واختار غاظ كذلك ابن فارس[٥].

ولكن أغاظ لغةٌ في غاظ، فقد حكى تلك اللغة ابن سيده عن الزجاج، فقال: «حكى الزجاج أغاظه وليست بالفاشية»[٦]. وتبعه ابن منظور في اللسان فحكاها عن الزجاج أيضا، ثم حكى عن ابن الأعرابي قوله: «غاظه وأغاظه وغَيَّظه بمعنى واحد»[٧].

وقد ذكر لغة أغاظ الفيومي في المصباح المنير[٨]، والفيروزابادي في القاموس المحيط، والزبيدي[٩] في تاج العروس الذي نص على تلك اللغة صراحة بقوله: «أغاظه لغة في غاظه، وأنكره ابن السكيت[١٠] وله تبع الجوهري[١١] فلم يجز ذلك»[١٢].

١- أدب الكاتب: ٣٧٥. وانظر المزهر: ١/ ٣١٣.

٢- تصحيح الفصيح: ٨٦.

٣- تثقيف اللسان: ١٧٩.

٤- تصحيح التصحيف: ١١٦.

٥- تمام فصيح الكلام: ٤٤.

٦- المحكم: (غ ي ظ) ٦/ ١٠. ولم أقف على ذلك في فعلت وأفعلت للزجاج.

٧- اللسان: (غ ي ظ) ٧/ ٤٥١.

٨- المصباح المنير: (غ ي ظ) ٤٥٩.

٩- القاموس المحيط: (غ ي ظ) ٢/ ٤١١.

١٠- لم أقف على تخطئة ابن السكيت في إصلاح المنطق، وكنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ.

١١- الصحاح: (غ ي ظ) ٣/ ١١٧٦.

١٢- تاج العروس: (غ ي ظ) ٥/ ٢٥٧.

باب الفاء

(ف ح م)

خطأ الصفدي قولهم: فَحْمٌ بإسكان الحاء والصواب عنده فتحها[1].

ولكن إسكان حاء الفَحَم لغة، فقد ذكر ابن السكيت لغتي فتح الحاء وإسكانها في إصلاح المنطق في باب فَعْلٍ وفَعَلٍ السالم[2]، كما نص على اللغتين ابن قتيبة في أدب الكاتب في باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان فَعْلٌ وفَعَلٌ[3].

ونص ابن دريد كذلك على إسكان حاء الفحم، ففي الجمهرة: «الفَحَمُ معروف، ويقال فَحْمٌ بإسكان الحاء»[4].

وذكر اللغتين أيضا ابن فارس في مقاييس اللغة[5]، والجوهري في الصحاح الذي

١- تصحيح التصحيف: ٤٠٢.

٢- إصلاح المنطق: ٩٧.

٣- أدب الكاتب: ٥٢٧.

٤- جمهرة اللغة: (ف ح م) ٢/ ١٧٧.

٥- مقاييس اللغة: (ف ح م) ٤/ ٤٧٩.

جعل إسكان الحاء هو الأصل بقوله: «الفَحْمُ معروفٌ، الواحدة فَحْمةٌ، وقد يحرك مثل نهْرٍ ونَهَرٍ»[1].

وذكر اللغتين ابن سيده في المحكم[2]، وابن مكي في تثقيف اللسان حيث نص على أن فتح الحاء أفصح، ولكنه لم يخطئ إسكانها[3].

وصرح ابن هشام اللخمي بأن إسكان الحاء لغة بقوله: «والفحْمُ وفيه ثلاث لغات: فَحْمٌ بإسكان الحاء، وفَحَمٌ بفتحها، وفحيم»[4].

وذكر اللغتين كذلك ابن منظور في اللسان[5]، والفيومي في المصباح[6]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[7] والزبيدي في تاج العروس[8].

واللغتان في المعجم الوسيط[9]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[10].

(ف ر ش)

خطأ ابن مكي[11]، والصفدي[12]، قولهم : يَفْرِشُ بكسر الراء، والصواب عندهما يَفْرُشُ بضمها.

ولكن في مضارع فرش لغتان: يفرُش بضم الراء، ويفرِش بكسرها، وقد ذكر اللغتين ابن منظور في لسان العرب[13]، والفيومي في المصباح المنير الذي نص على

١- الصحاح: (ف ح م) ٥/ ٢٠٠٠.

٢- المحكم: (ف ح م) ٣/ ٣٩٢.

٣- تثقيف اللسان: ٢٩٣.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٠٥.

٥- اللسان: (ف ح م) ١٢/ ٤٤٨.

٦- المصباح المنير: (ف ح م) ٤٦٤

٧- القاموس المحيط: (ف ح م) ٤/ ١٦٠.

٨- تاج العروس: (ف ح م) ٩/ ٩.

٩- المعجم الوسيط: (ف ح م) ٢/ ١٧٦.

١٠- معجم الفصيح: (ف ح م) ٤٢٤.

١١- تثقيف اللسان:١٧١.

١٢- تصحيح التصحيف: ٥٦٢.

١٣- لسان العرب: (ف ر ش) ٦/ ٣٢٦.

اللغتين صراحة بقوله: «فَرَشت البِساط وغَيْرَه فَرْشا من باب قتل، وفي لغة من باب ضرب: بَسَطْتُهُ»[١].

هذا وقد ضبطت راء مضارع فرش بالكسر والضم في الصحاح[٢]، وفي المحكم أيضا[٣].

(ف ص ص)

خطأ الصفدي[٤]، قول العامة: فِصٌّ بكسر الفاء، والصواب عنده فَصٌّ بفتحها. واختار فتح الفاء كذلك الكسائي[٥]، وثعلب[٦]، وابن الجوزي[٧]. وخطأ كسر الفاء من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[٨].

لكن قولهم فِصٌّ بكسر الفاء لغة ذكرها أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنف[٩]، وابن السكيت في إصلاح المنطق[١٠]، وابن قتيبة في أدب الكاتب الذي اضطرب رأيه حول الكسر فخطأه بذكره في باب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره[١١]، ثم عاد وضعفه بذكره في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما[١٢].

وقد فطن إلى هذا الاضطراب ابن السيد البطليوسي، فقال في الاقتضاب: «ومثل هذا الاضطراب والتخليط يحير بال القارئ لكتابه، وكان ينبغي أن يجعل ذلك في باب واحد، ولا ينكر الشيء تارة ثم يجيزه تارة أخرى»[١٣].

١- المصباح المنير: (ف ر ش) ٤٦٨.

٢- الصحاح: (ف ر ش) ٣/ ١٠١٤.

٣- المحكم: (ف ر ش) ٨/ ٤٨.

٤- تصحيح التصحيف: ٤٠٦.

٥- ما تلحن فيه العامة: ١٣٨.

٦- الفصيح: ٢٩٠، وانظر التلويح: ٤٣.

٧- تقويم اللسان: ١٤٤.

٨- الصحاح: (ف ص ص) ٣/ ١٠٤٨.

٩- الغريب المصنف: ٣/ ٦٦٢.

١٠- إصلاح المنطق: ٣٠، ١٦٢.

١١- أدب الكاتب: ٣٨٩.

١٢- أدب الكاتب: ٤٢٤.

١٣- الاقتضاب: ٢٠٠- ٢٠١.

وقد ذكر لغة كسر الفاء ونعتها باللغة الرديئة ابن درستويه في تصحيح الفصيح[١]، والفارابي في ديوان الأدب[٢]، والفيومي في المصباح المنير[٣].

وذكر لغتي الفتح والكسر ابن سيده في المحكم[٤]، وابن مكي في تثقيف اللسان الذي اضطرب رأيه حول كسر الفاء، فقد خطأه في باب ما غيروا حركاته من الأسماء[٥]، ثم عاد وأجازه في باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر، حيث قال: «كذلك قولهم: فِص الخاتم بكسر الفاء حكاها أبو زيد لغة فيه، والفتح أعلى وأفصح»[٦].

وذكر الزمخشري أن العامة في عصره كانت مولعة بكسر فاء الفص، فقال: «ويقال فِصٌّ بكسر الفاء وهو لغة، والعامة مولعة به»[٧].

وذكر لغتي الفتح والكسر أيضا ابن منظور في لسان العرب[٨].

أما ابن هشام اللخمي فقد زاد لغة ثالثة وهي الفُصٌّ بضم الفاء عن ابن جني، فقال: «فص الخاتم وفيه ثلاث لغات: فَصٌّ بفتح الفاء وهي أفصح، وفِصٌّ بكسر الفاء وهي أضعف، وحكى ابن جني فُصٌّ بضم الفاء»[٩].

وذكر التثليث في فاء الفص أيضا الفيروزابادي في كتابيه القاموس المحيط[١٠]، والغرر المثلثة[١١]، وابن الحنبلي في بحر العوام[١٢]، والزبيدي في تاج العروس[١٣].

١- تصحيح الفصيح: ٢٦٧.

٢- ديوان الأدب: ٣/ ٣١.

٣- المصباح المنير: (ف ص ص) ٤٧٤.

٤- المحكم: (ف ص ص) ٨/ ٢٧٣.

٥- تثقيف اللسان: ١٥٥.

٦- تثقيف اللسان: ٢٨٧.

٧- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٣٦٩.

٨- لسان العرب: (ف ص ص) ٧/ ٦٦.

٩- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٣ وانظر شرحه للفصيح: ١٢٢.

١٠- القاموس المحيط: (ف ص ص)٢/ ٣٢٣.

١١- الغرر المثلثة: ٣١١.

١٢- بحر العوام: ٢٥٧.

١٣- تاج العروس: (ف ص ص) ٤/ ٤١٥.

وضبطت فاء الفص بالتثليث في المعجم الوسيط[١].

(ف ط ر)

خطأ ابن مكي[٢]، والصفدي[٣]، قولهم: رجل فَاطِر، وامرأة فَاطِرَة، والصواب عندهما رجل مُفْطِر وامرأة مُفْطِرة.

ولكن قولهم فاطر في بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي فطر لغة، ففي الفعل فطر لغات ثلاث وهي فَطَر وأفطَر وفَطَّر. وقد ذكر تلك اللغات الخليل في العين بقوله: «فَطرت وأفطرت الرجل وفَطَّرته كل يقال من الفطر بمعنى ترك الصوم»[٤].

وذكر اللغات الثلاث أيضا ابن سيده في المحكم[٥]، وابن منظور في لسان العرب[٦]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٧]، والزبيدي في تاج العروس الذي قال: «فَطَر (الصائم) يَفْطِر فطورا (أكل وشرب كأفْطَرَ وفَطَرْتُهُ وفَطَّرْتُه) بالتشديد (وأَفْطَرْتُه) قال سيبويه: فطَّرته فأفطر نادر[٨] قلت: هو مثل بَشَّرْتُه فأَبْشَرَ»[٩].

(ف ق ر)

خطأ ابن الجبان قولهم: الفُقْرُ بضم الفاء، والصواب عنده فتحها[١٠]، واختار ثعلب الفتح أيضا[١١].

ولكن قولهم الفُقرُ بضم الفاء لغةٌ في الفَقر بفتحها، فقد ذكر الخليل لغة الضم ووصفها

١- المعجم الوسيط: (ف ص ص) ٢/ ٦٩١.

٢- تثقيف اللسان: ٢٠١.

٣- تصحيح التصحيف: ٣٩٩.

٤- ترتيب كتاب العين: (ف ط ر) ٣/ ١٤٠٤.

٥- المحكم: (ف ط ر) ٩/ ١٥٣

٦- اللسان: (ف ط ر) ٥/ ٥٨.

٧- القاموس المحيط: (ف ط ر) ٢/ ١١٤.

٨- الكتاب: ٤/ ٥٨ وعبارته: «فطَّرته فأفطر ... وهذا النحو قليل».

٩- تاج العروس: (ف ط ر) ٣/ ٤٧١.

١٠- شرح الفصيح لابن الجبان: ٢٠٢.

١١- الفصيح:٢٩١، وانظر التلويح: ٤٤.

بأنها لغة رديئة بقوله: «الفَقْرُ :الحاجة ... والفُقْرُ لغة رديئة»[1].وقد وردت اللغتان في أدب الكاتب[2]، وفي تصحيح الفصيح عند تعليق ابن درستويه على ذكر ثعلب الفتح فقط في فاء الفقر، قال: «وأما قوله: الفقر، يريد بالفتح فإن العامة تقوله بالضم والفتح جميعاً، وليس الضم فيه بخطأ، ولكنه بمنزلة ما فيه الفتح والضم كالضَّرِ والضُّرِ»[3].

وذكر اللغتين كذلك ابن سيده في المحكم[4]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي حكى لغة الضم عن الكسائي بقوله: «والعامة تقول الفُقرُ بالضم، وهو لغة حكاها الكسائي، والفتح أفصح»[5].

ونص ابن هشام اللخمي على أن الفتح والضم لغتان والفتح أفصح والضم أضعف[6]، كما أورد اللغتين ابن منظور في اللسان[7]، والفيومي في المصباح[8]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[9] والزبيدي في تاج العروس[10]. واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[11].

(ف ق ص)

خطأ ابن مكي[12]، والصفدي[13]، قول العامة: فَقَسَ البيض بالسين، والصواب عندهما فَقَصَ بالصاد.

١- العين: (ف ق ر) ٥/ ١٥٠ وقد ضبطت فيه فاء الفقر في قوله: «الفقر لغة» بالفتح، وصوابه الضم كما في اللسان: (ف ق ر) ٥/ ٦ وتاج العروس: (ف ق ر) ٣/ ٤٧٣.

٢- أدب الكاتب: ٥٢٩.

٣- تصحيح الفصيح: ٢٧٣.

٤- المحكم: (ف ق ر) ٦/ ٣٧٩.

٥- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٣٨٤- ٣٨٥.

٦- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٣ وانظر شرح ابن هشام للفصيح: ١٢٤.

٧- اللسان: (ف ق ر) ٥/ ٦٠.

٨- المصباح المنير: (ف ق ر) ٤٧٨.

٩- القاموس المحيط: (ف ق ر) ٢/ ١١٥.

١٠- تاج العروس: (ف ق ر) ٣/ ٤٧٣.

١١- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ف ق ر) ٤٣١.

١٢- تثقيف اللسان: ١٠٠.

١٣- تصحيح التصحيف: ٤٠٧.

ولكن قولهم فقس البيض بالسين لغة ذكرها ابن دريد في جمهرة اللغة[1]، ونص عليها صراحة ابن سيده في المحكم بقوله: «فقس البيضة لغة في فقصها، والصاد أعلى»[2].

وقد ذكر لغتي فقس وفقص ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان عند رده على تخطئة ابن مكي للغة السين حيث قال: «يقال: فقص وفقس بالصاد والسين، وقد قال الحريري- رحمه الله-:

إن شئت بالسين فاكتب ما أبينه ... وإن تشأ فهو بالصادات يكتتب

مَغْصٌ وفَقْصٌ ومُصْطارٌ ومُمَّلِصٌ ... وصالغٌ وصراطُ الحقِّ والصَّقَبُ[3]

فقوله: «وفَقْصٌ» هو من فَقَصْتُ البيضة، إذا كسرتها، وفَقَصها الطائر عند خروجه منها»[4].

وقد ذكر اللغتين كذلك ابن منظور في اللسان[5]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[6]، والزبيدي في تاج العروس[7].

واللغتان في المعجم الوسيط أيضا[8].

هذا وقد اقتصر الجوهري على لغة السين في الصحاح فهو لم يذكر مادة (ف ق ص) فيه أصلا[9].

١- جمهرة اللغة: (ف ق س) ٣/ ٣٧.

٢- المحكم: (ف ق س) ٦/ ٢٤١.

٣- البيتان من البسيط ، وهما في مقاماته (ص ٥٣٤) ، وكتبت الكلمات المذكورة فيهما في المقامات بالسين. هذا وقد كتب البيتان كتابة النثر في المدخل إلى تقويم اللسان، وفات المحقق أنهما بيتان من الشعر.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٦٠.

٥- لسان العرب: (ف ق ص) ٧/ ٦٧.

٦- القاموس المحيط: (ف ق س) ٢/ ٢٤٦، (ف ق ص) ٢/ ٣٢٣.

٧- تاج العروس: (ف ق س) ٤/ ٣٠٩.

٨- المعجم الوسيط: (ف ق س) – (ف ق ص) ٢/ ٦٩٧.

٩- الصحاح: (ف ق س) ٣/ ٩٥٩.

(ف ك ك)

خطأ ابن الجوزي[١]، والصفدي[٢]، قولهم: فِكَاكُ الرَّهْنِ بكسر الفاء، والصواب عندهما فَكَاك بفتحها، واختار الفتح كذلك ثعلب[٣].

ولكن قولهم فِكاك بكسر الفاء لغة نص عليها ابن السكيت في إصلاح المنطق بقوله: «ويقال هو فَكَاك الرَّهْن وفَكَاك الرَّقبة، هذه اللغة الفصيحة، والكسر لغة»[٤].

وتبعه ابن قتيبة في أدب الكاتب فذكر اللغتين في باب ما جاء على فعالٍ فيه لغتان فَعَال وفِعَال.[٥]

وقد ذكر اللغتين كذلك الفارابي في ديوان الأدب[٦]، والجوهري في الصحاح الذي حكى لغة الكسر عن الكسائي، فقال: «فَكاك الرهن: ما يُفتك به، وفِكاك الرهن أيضا بالكسر، لغة حكاها الكسائي»[٧].

وقد أورد لغتي الفتح والكسر ابن سيده في المحكم[٨]، والزمخشري في شرحه للفصيح[٩]، وفي أساس البلاغة أيضا[١٠]، وابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[١١]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[١٢]، والزبيدي في تاج العروس[١٣].

هذا، وقد أجاز الكسر في فاء فكاك ابن درستويه في تصحيح الفصيح[١٤]، وابن حجر

١- تقويم اللسان: ١٤٤.

٢- تصحيح التصحيف: ٤٠٧.

٣- الفصيح: ٢٨٩، وانظر التلويح: ٤٣.

٤- إصلاح المنطق: ١٦٢.

٥- أدب الكاتب: ٥٤٤.

٦- ديوان الأدب: ٣/ ٦٥، ٩٣.

٧- الصحاح: (ف ك ك) ٤/ ١٦٠٣.

٨- المحكم: (ف ك ك) ٦/ ٦٦٦.

٩- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٣٦١.

١٠- أساس البلاغة: (ف ك ك) ٢١٠.

١١- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٢٠.

١٢- القاموس المحيط: (ف ك ك) ٣/ ٣٢٦.

١٣- تاج العروس: (ف ك ك) ٧/ ١٦٨.

١٤- تصحيح الفصيح: ٢٦٥.

العسقلاني في فتح الباري[1].

وقد ضبطت بالفتح والكسر في المصباح المنير[2]، والمعجم الوسيط[3].

واللغتان في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[4]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[5].

وقد وجدت بيتا لأوس بن حجر في ديوانه ضبطت فيه فاء فكاك بالكسر، وهو قوله:

فَتى لا يَزال الدَّهْر أكبر هَمِّهِ ... فِكاك أسير أو مَعونَةَ غارِمِ[6]

(ف ل ف ل)

خطأ ابن السكيت[7]، وابن قتيبة[8]، والزمخشري[9]، وابن الجوزي[10]، والشهاب الخفاجي[11]، قولهم: فِلفِل بكسر الفائين، والصواب عندهم فُلفُل بضمهما، واختار ضمهما كذلك ثعلب[12].

ولكن فُلفُل كلمة فارسية معربة[13]، وكسر فاءيها لغة مسموعةٌ نص عليها ابن درستويه في تصحيح الفصيح، فقال عن كسر فاءي فلفل: «ليس هذا من لحن العامة وخطئهم في شيء، فإن من العرب من يكسر الفاء من الفلفل على ما تقوله العامة وإن

١- فتح الباري: ٦/ ١٦٧.

٢- المصباح المنير: (ف ك ك) ٤٧٩.

٣- المعجم الوسيط: (ف ك ك) ٢/ ٦٩٨.

٤- المعجم الكامل: (ف ك ك) ٣٥٣.

٥- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ف ك ك) ٤٣٣.

٦- البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ١٢٥.

٧- إصلاح المنطق: ١٦٦.

٨- أدب الكاتب: ٣٩٥.

٩- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٥٠٥.

١٠- تقويم اللسان: ١٤٤.

١١- شفاء الغليل: ١٩٧.

١٢- الفصيح: ٢٩٩، وانظر التلويح: ٦٠.

١٣- الألفاظ الفارسية المعربة: ١٢١.

كان الضم أكثر وأعرف كأنهما لغتان»[١].

ونص ابن مكي[٢]، وابن هشام اللخمي[٣]، والصفدي[٤]، على اللغتين، وصرحوا بأن الضم أعلى وأفصح.

ومن الغريب أنهم ذكروا أن الكسر محكي عن ابن دريد وابن السكيت، ولم أجد الكسر في جمهرة اللغة لابن دريد، ولحَّنَه ابن السكيت في إصلاح المنطق[٥].

وذكر اللغتين الفيروزابادي في القاموس المحيط[٦]، وتبعه الزبيدي في تاج العروس[٧].

وضبطت فاءا فلفل بالضم والكسر في المعجم الوسيط[٨].

(ف ل ك)

خطأ ابن السكيت[٩]، وابن قتيبة[١٠]، وابن درستويه[١١]، وابن الجوزي[١٢]، والصفدي[١٣]، قولهم: فِلْكَةُ المِغْزَل بكسر الفاء، والصواب عندهم فَلْكَةُ المغزل بفتحها[١٤]، واختار فتح الفاء كذلك ثعلب[١٥].

١- تصحيح الفصيح: ٣٤٢.

٢- تثقيف اللسان: ٢٧٦.

٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٧. وانظر شرحه للفصيح ١٥٧.

٤- تصحيح التصحيف: ٤٠٨.

٥- إصلاح المنطق: ١٦٦.

٦- القاموس المحيط: (ف ل ل) ٤/ ٣٣.

٧- تاج العروس: (ف ل ل) ٨/ ٦٦.

٨- المعجم الوسيط: (ف ل ف ل) ٢/ ٧٠٠.

٩- إصلاح المنطق: ١٦٥.

١٠- أدب الكاتب: ٣٨٨.

١١- تصحيح الفصيح: ٢٧٦.

١٢- تقويم اللسان: ١٤٤.

١٣- تصحيح التصحيف: ٤٠٨.

١٤- الفلكة: قال الهروي: (التلويح: ٤٦) «بفتح الفاء وسكون اللام للمستديرة التي تُجعل على رأسه (أي المغزل) من خشب وغيره لتثقله».

١٥- الفصيح: ٢٩١، وانظر التلويح: ٤٨.

ولكن قولهم فِلْكة المغزل بكسر الفاء لغة حكى ابن السيد البطليوسي نسبتها إلى أهل الحجاز عن يونس، فقال في الاقتضاب: «حكى يونس في نوادره أن الفِلْكة بالكسر لغة أهل الحجاز»[١].

وتبعه ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان فحكى ذلك عن يونس أيضا[٢].

وقد ذكر لغتي فتح فاء الفلكة وكسرها الزمخشري في شرحه للفصيح[٣]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٤]، والزبيدي في تاج العروس[٥].

ولغة كسر الفاء منسوبة إلى أهل الحجاز في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٦].

(ف ي ظ)

خطأ ابن قتيبة قولهم: فَاضَت نَفْسُهُ بالضاد، والصواب عنده فَاظَ الرجل بالظاء وبلا إضافة إلى النفس[٧].

ولكن قولهم فاضت نفسه لغة نص عليها ابن السكيت في كتابه تهذيب الألفاظ بقوله: «ومن العرب من يقول: فاضت نفسه»[٨]. وحكى في إصلاح المنطق زعْم أبي زيد أنها لغة لبعض تميم[٩].

ونص على تلك اللغة المبرد في الكامل، قال: «حدثني أبو عثمان المازني أحسبه عن أبي زيد، قال: كل العرب يقولون: فاضت نفسه إلا بني ضبة يقولون: فاظت نفسه، وإنما الكلام الصحيح فاظ بالظاء إذا مات»[١٠].

١- الاقتضاب: ٢/ ٢٠٠.

٢- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٢٦.

٣- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٣٩٦.

٤- القاموس المحيط: (ف ل ك) ٢/ ٣٢٦.

٥- تاج العروس: (ف ل ك) ٧/ ١٦٩.

٦- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ف ل ك) ٣٥٤.

٧- أدب الكاتب: ٤٠٥- ٤٠٦.

٨- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ: ١/ ٤٥٠.

٩- إصلاح المنطق: ٢٨٥- ٢٨٦.

١٠- الكامل: ١/ ١٥٧ وانظر نص المبرد في الاقتضاب ٢/ ٢٢٧ أيضاً.

ويبدو أن في نص الكامل تحريفاً في نسبة فاظت نفسه إلى بني ضبة[1]، فقد ورد في التنبيهات نص المبرد وقد نسبت فيه لغة فاضت نفسه إلى بني ضبة، مما جعل علي بن حمزة يرد عليه قائلاً: «وقوله الكلام الصحيح قدحٌ في اللغة، وليس ذلك إليه، بل الصحيح كل الصحيح فاظ زيد وفاضت نفسه، وواحد من بني ضبة حجة، فكيف بهم أجمعين»[2].

وقد ذكر لغة فاضت نفسه كذلك ابن دريد في الجمهرة فنقل قول الأصمعي: «تقول العرب فاظ الرجل إذا مات بالظاء، ولا يقال فاظت نفسه، وإذا قالوا فاضت نفسه قالوا بالضاد»[3].

وقد نسب الفارابي لغة فاضت نفسه إلى تميم، ففي ديوان الأدب: «وبنو تميم تقول: فاضت نفسه، أي خرجت»[4]. وتبعه الجوهري في الصحاح فنسبها إلى تميم أيضا عن أبي عبيدة والفراء وأبي زيد[5].

ونُسبت تلك اللغة إلى فصحاء ربيعة ابن مالك في مقاييس اللغة، فقد حكى ابن فارس قول الأصمعي: «سمعت مشيخةً فصحاء من ربيعة بن مالك يقولون: فاضت نفسه بالضاد»[6].

هذا، وقد نُسبت اللغتان في اللسان ففيه: «أهل الحجاز وطيء يقولون: فاظت نفسه. وقضاعة وتميم وقيس يقولون: فاضت نفسه»[7].

وقال ابن السيد البطلويسي في الاقتضاب: قال بعض اللغويين يقال: «فاظ الميت بالظاء، فإذا ذكرت النفس قيل: فاضت نفسه بالضاد، يشبه خروجها بفيض الإناء»[8].

١- فطن محقق التنبيهات إلى هذا التحريف (انظر التنبيهات ١١٨) ومما يؤكده نقل ابن منظور نسبة لغة فاضت نفسه إلى بني ضبة. (اللسان (ف ي ض) ٧/ ٢١١-٢١٢) وكذا في تاج العروس أيضا (ف ي ض) ٥/ ٧١.

٢- التنبيهات: ١١٨.

٣- الجمهرة: (ف ي ض) ٣/ ١٢٣.

٤- ديوان الأدب: ٣/ ٤٠٧.

٥- الصحاح: (ف ي ض) ٣/ ١٠٩٩.

٦- مقاييس اللغة: (ف ي ض) ٤/ ٤٦٦.

٧- اللسان: (ف ي ض) ٧/ ٢١١، وانظر (ف ي ظ) ٧/ ٤٥٤.

٨- الاقتضاب: ٢/ ٢٢٦- ٢٢٧.

وقد نص على تلك اللغة ولم ينسبها ابن سيده في المحكم[١]، والزمخشري في الفائق[٢]، والمطرزي في المغرب[٣]، والفيومي في المصباح[٤]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٥].

واللغتان في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٦]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية[٧].

هذا، وقد ورد شاهد على تلك اللغة، وهو قول الراجز[٨]:

اجتمع الناس وقالوا عُرسُ

ففُقِئت عينٌ وفاضت نفسُ

١- المحكم: (ف ي ض) ٨/ ٢٣٣.

٢- الفائق: ٣/ ١٥٢.

٣- المغرب: (ف ي ض) ٣٨٦.

٤- المصباح: (ف ي ض) ٤٨٦.

٥- القاموس المحيط: (ف ي ض) ٢/ ٣٥٣.

٦- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ف ي ض) ٣٥٨.

٧- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ف و ض) ٤٣٩.

٨- البيتان من مشطور الرجز، نسبا إلى دكين بن رجاء الفقيمي في كنز الحفاظ ١/ ٤٥٠ والجمهرة:(ف ي ض) ٣/ ١٢٣ وتاج العروس: (ف ي ض) ٥/ ٧١. وبلا نسبة في التنبيهات: ١١٨ والصحاح: (ف ي ظ) ٣/ ١١٧٧.

باب القاف

(ق ر أ)

خطأ ابن مكي[١]، والصفدي[٢]، قولهم: قَرَيْتُ بتسيهل الهمز، والصواب عندهما قَرَأْتُ بتحقيقها، واختار الهمز ابن فارس[٣].

ولكن تسهيل همزة قرأت لغة مسموعة، ذكرها ابن جني في الخصائص، فقال: «حدثنا أبو علي قال: لقي أبو زيد سيبويه فقال له: سمعت العرب تقول: قريت، وتوضيت، فقال له سيبويه: كيف تقول في أفعل منه؟ قال: أقرأ»[٤].

ونص ابن جني على تلك اللغة أيضا في سر الصناعة، وذكر أن التسهيل للهمزة طلب للتخفيف، فقال: «وقد أبدلوا الهمزة ياء لغير علة إلا طلبا للتخفيف، وذلك قولهم في قرأت: قريت، وفي بدأت: بديت، وفي توضأت: توضيت»[٥].

١- تثقيف اللسان: ٨٧.

٢- تصحيح التصحيف: ٤٢٠.

٣- تمام فصيح الكلام: ٥٣.

٤- الخصائص: ٣/ ١٥٣- ١٥٤. وانظر سر صناعة الإعراب: ٢/ ٧٣٩- ٧٤٠.

٥- سر صناعة الإعراب: ٢/ ٧٣٩.

ونقل نص ابن جني السابق الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل لإثبات لغة تسهيل الهمز[1].

وحكى ابن سيده قريت الكتاب بالتسهيل لغة عن أبي زيد وعن ثعلب، قال: «وحكى ثعلب صحيفة مقرية، فدل هذا على أن قريت لغة، كما حكى أبو زيد»[2]. وتبعه ابن منظور في اللسان[3].

ونقل ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب عن الأخفش قوله: «من العرب من يترك الهمز في كل ما يهمز إلا أن تكون الهمزة مبدوءاً بها»[4].

وقد اعتمد ابن هشام اللخمي على نص الأخفش السابق ليثبت لغة تسهيل همزة قرأت في رده على تخطئة ابن مكي لها[5].

ونص الفيومي على أن تسهيل الهمزة الساكنة في الفعل المزيد قياسي، فقال: «تسهيل همزة الطَّرَف في الفعل المزيد وتسهيل الهمزة الساكنة قياسي، فيقال: أرجأت الأمر وأرجيته، وأنسأت وأنسيت»[6].

وقال في خاتمة المصباح: «إذا كان الفعل الثلاثي على فَعَل بالفتح مهموز الآخر مثل قرأ ونشأ وبدأ فعامة العرب على تحقيق الهمزة، فتقول: قرأت ونشأت وبدأت، وحكى سيبويه قال: سمعت أبا زيد يقول: ومن العرب من يخفف الهمزة فيقول: قريت ونشيت ومليت الإناء وخبيت المتاع وما أشبه ذلك»[7].

(ق ر ع)

خطأ ابن مكي[8]، وابن هشام اللخمي[9]، والصفدي[10]، قولهم: القَرَعُ بفتح الراء،

١- شفاء الغليل: ٧٥.

٢- المحكم: (ق ر ي) ٦/ ٤٩٩.

٣- اللسان: (ق ر أ) ١/ ١٢٩.

٤- الاقتضاب: ٢/ ١٧٠.

٥- المدخل إلى تقويم اللسان: ٤٩.

٦- المصباح المنير: (ج ز ي) ١٠٠.

٧- المصباح المنير: ٦٨٤.

٨- تثقيف اللسان: ٤٥٢.

٩- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٢٨.

١٠- تصحيح التصحيف: ٤٢٠.

والصواب عندهم القَرْعُ بإسكانها[1].

ولكن قولهم القَرَع بفتح الراء لغة اقتصر على ذكرها أبو حنيفة، ففي اللسان: «قال أبو حنيفة: هو القَرَع واحدته قَرَعة، فحرك ثانيها ولم يذكر أبو حنيفة الإسكان كذا قال ابن بري»[2].

وحكى لغتي الفتح والإسكان ابن منظور في اللسان أيضا عن المعري بقوله: «قال المعري: القرع الذي يؤكل فيه لغتان: الإسكان والتحريك، والأصل التحريك»[3]. وكذا نص تاج العروس[4].

وقد حكى اللغتين عن المعري كذلك الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل، فقال: «فتح رائه وسكونها لغتان حكاهما المعري عن أبي عبيدة، والأصل فيه الفتح»[5]. وقد نص الفيومي على اللغتين صراحة بقوله: «القَرْعُ: المأكول، بسكون الراء وفتحها لغتان. قاله ابن السكيت والسكون هو المشهور في الكتب وهو الدُّبَّاءُ»[6].

(ق ر ق س)

خطأ ابن السكيت[7]، وابن الجوزي[8]، والصفدي[9]، قول العامة الجِرْجِس بالجيم، وصوابه عندهم القِرْقِس، وصوب ثعلب القِرْقِس[10].

١- القَرْع: جنس نباتات زراعية من الفصيلة القرعية، فيه أنواع تزرع لثمارها، وأصناف تزرع للتزيين، واحدته قَرْعة. وأكثر ما تسميه العرب الدُّبَّاء. المعجم الوسيط: (ق ر ع) ٢/ ٧٢٨.

٢- اللسان: (ق ر ع) ٨/ ٢٦٩، وانظر المحكم: (ق ر ع) ١/ ٢٠٣، وكتاب النبات لأبي حنيفة (ملتقطات ما نسب إليه عند المتأخرين): ٢٠٣.

٣- اللسان: (ق ر ع) ٢/ ٧٢٨.

٤- تاج العروس: (ق ر ع) ٥/ ٤٦٢.

٥- شفاء الغليل: ٢٠٧.

٦- المصباح المنير: (ق ر ع) ٤٩٩.

٧- إصلاح المنطق: ٣٠٨.

٨- تقويم اللسان: ١٥٠.

٩- تصحيح التصحيف: ٢١٣.

١٠- الفصيح: ٢٩٤، وانظر التلويح: ٥١.

ولكن قولهم الجرجس بالجيم ليس خطأ، فهو لغة في القرقس، فقد ذكر اللغتين الخليل في العين[١]، وابن دريد في جمهرة اللغة في باب من الرباعي فيه حرفان مثلان[٢].

وذكر اللغتين ابن درستويه في تصحيح الفصيح ، وذكر أن القرقس أعجمي معرب[٣]. وتبعه ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح.[٤]

وقال الزمخشري: «(وهو القِرْقس لهذا البعوض) ... ويقال جِرْجَس، وأصله فارسي معرب».[٥]

وقد ذكر اللغتين أبو الطيب اللغوي في كتابه الإبدال[٦].ونص عليهما صراحة الجوهري في الصحاح بقوله: «الجِرْجِس: لغةٌ في القرقس، وهو البعوض الصغار»[٧]. ونقل ابن منظور في لسان العرب نص الجوهري[٨].

وأورد اللغتين أيضا ابن سيده في المحكم[٩]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[١٠]، والزبيدي في تاج العروس[١١].

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية[١٢].

١- ترتيب كتاب العين: (ق ر ق س) ٣/ ١٤٦٦.

٢- جمهرة اللغة: ٣/ ٣٤٨.

٣- تصحيح الفصيح: ٢٩٣.

٤- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٣٧ وفي المعرب للجواليقي: ٥١٧ لم يذكر القرقس بمعنى البعوض ولكنه قال: «والقرقس: طين يختم به فارسي معرب، يقال له بالفارسية جِرْجِشت». (وانظر الألفاظ الفارسية المعربة ٣٩) وفي هامش المعرب ذكر د/ ف عبد الرحيم معنى البعوض في القرقس فقال: «القِرْقِس له معنى آخر وهو البق أو البعوض ... والجرجس لغة فيه وهو سرياني وأصله ... (كركَسا)». المعرب: ٥١٧.

٥- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٤٣.

٦- الإبدال: ١/ ٢٤٤.

٧- الصحاح: (ج ر ج س) ٣/ ٩١٣.

٨- لسان العرب: (ج ر ج س) ٦/ ٣٧.

٩- المحكم: (ج ر ج س) ٧/ ٥٨١، (ق ر ق س) ٦/ ٦١٠.

١٠- القاموس المحيط: (ق ر ق س) ٢/ ٢١٦.

١١- تاج العروس: (ق ر ق س) ٤/ ٢١٦.

١٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ج ر ج س) ١٣٢.

(ق ف و)

خطأ ابن الجوزي[١] قولهم: قَفَاء بالمد، والصواب عنده قَفًا بالقصر.

ولكن قولهم قفاء بالمد لغة أوردها ابن سيده في المحكم عن ابن جني، فقال: «حكى ابن جني المد في القفا وليست بالفاشية»[٢].

وذكر حكاية ابن جني لتلك اللغة أيضا ابن منظور في اللسان[٣]، والزبيدي في تاج العروس[٤]. وذكر ابن هشام اللخمي أن المد لغة مسموعة حكاها الفراء، وأورد شاهدا على ذلك وهو قول الشاعر:

حَتَّى إِذَا قُلْنَا تَيَفَّعَ مَالِكٌ   سَلَقَتْ رُقَيَّةُ مَالِكاً لِقَفَائِهِ[٥]

وقال ابن بري عن جمعهم قفا على أقفية: «اعلم أن أرحية وأقفية إنما جاء على لغة من قال: رحاء وقفاء»[٦].

وأورد لغة المد المطرزي في المغرب[٧]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٨]. وهي في المعجم الوسيط أيضا[٩].

وخطأ أبو حاتم السجستاني[١٠]، وابن مكي[١١]، والحريري[١٢]، وابن الجوزي[١٣]،

١- تقويم اللسان: ١٥١.

٢- المحكم: (ق ف و) ٦/ ٥٧٢.

٣- لسان العرب: (ق ف و) ١٥/ ١٩٢.

٤- تاج العروس: (ق ف و) ١٠/ ٢٩٩.

٥- انظر المدخل إلى تقويم: ٦٥. والبيت المذكور من الكامل ، وهو بلا نسبة في اللسان: (ق ف و) ١٥/ ١٩٣ وأساس البلاغة: (ي ف ع) ١٠٧٧ ورواية شطره الثاني في الأساس: سلقت أميمة مالكا لقفاه.

٦- حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص: ٨٨.

٧- المغرب: (ق ف و) ٣٩٠.

٨- القاموس المحيط: (ق ف و) ٤/ ٣٨٢.

٩- المعجم الوسيط: (ق ف و) ٢/ ٧٥٢.

١٠- تخطئة أبي حاتم محكية في اللسان: (رح ي) ١٤/ ٣١٢، (ق ف و) ١٥/ ١٩٣. ولم أجد ذلك فيما جمعه استاذنا الدكتور رمضان عبد التواب - رحمه الله-في كتابه لحن العامة والتطور اللغوي من نصوص كتاب أبي حاتم المفقود لحن العامة.

١١- تثقيف اللسان: ٢٢٥.

١٢- درة الغواص: ٧٤ وانظر تهذيب الخواص: ٢١٢.

١٣- تقويم اللسان: ١٥١.

والصفدي[١]، قولهم في جمع قفا: أَقْفِيَة، والصواب عندهم أَقْفَاء.

ولكن جمعهم قفا على أقفية لغة مسموعة ذكرها الجوهري في الصحاح فقال: «قد جاء عنهم أقفية، وهو على غير قياس؛ لأنه جمع الممدود، مثل سماء وأَسْمِيَة»[٢]. وحكى تلك اللغة ابن سيده في المحكم عن ابن الأعرابي[٣].

ورد ابن هشام اللخمي على تخطئة ابن مكي لهذا الجمع، فقال: «ليست أقفية جمعا لقفا المقصور، وإنما هو جمع القفاء الممدود؛ لأنه قد سمع فيه المد. حكى ذلك الفراء، واحتج بقولهم أقفية وإن كان الأشهر القصر ... فاستعملت العامة جمع قفاء الممدود، ولم يستعملوا جمع المقصور ... فأما جمع قفا المقصور فأقفاء ... ويحتمل أن تكون أقفية جمع قفا، فيكون في الشذوذ كندى وأندية، ورحى وأرحية»[٤].

وقد ذكر ابن بري أن قولهم أقفية مسموع عن العرب، فقال في رده على تخطئة الحريري لهذا الجمع: «هذا الذي أنكره قد ورد به السماع، قالوا: رحى وأرحية، وقفا وأقفية، وندى وأندية، وسدى وأسدية لسدى البسر، ولوى وألوية، وشرى وأشرية. هذا مما حملوا فيه المقصور على الممدود في جمعه، كما حملوا الممدود على المقصور في جمعه، قالوا: هباء وأهباء، وحياء وأحياء، وغراء وأغراء، وفناء وأفناء، ودواء وأدواء، وأيضا فإن رحى وقفا قد سمع فيهما المد، فيكون ذلك على لغة من مدهما... وإذا كانت أرحية وأقفية قد ورد بهما السماع فلا وجه لإنكارهما»[٥]. وتبعه الخفاجي في شرح درة الغواص فنقل قوله السابق[٦].

وقد أورد لغة أقفية كذلك ابن منظور في لسان العرب[٧]، والفيومي في المصباح المنير الذي جعل أقفية جمعا لقفا إذا ذُكِّر وأقفاء جمعا له إذا أُنِّثَ، تبعا لابن السراج، فقال: «القفا مقصور: مؤخر العنق ... ويذكر ويؤنث، جمعه على التذكير أقفية، وعلى التأنيث أقفاء مثل أرجاء، قاله ابن السراج»[٨].

١- تصحيح التصحيف: ٤٢٦.

٢- الصحاح: (ق ف و) ٦/ ٢٤٦٦.

٣- المحكم: (ق ف و) ٦/ ٥٧٢.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٦٥.

٥- حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص: ٨٨.

٦- شرح درة الغواص: ١/ ١٥٩- ١٦٠.

٧- لسان العرب: (ق ف و) ١٥/ ١٩٢- ١٩٣.

٨- المصباح المنير: (ق ف و) ٥١٢.

ولغة أقفية في القاموس المحيط[١]، وتاج العروس[٢]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[٣].

(ق ل ب)

خطأ ابن مكي[٤] والصفدي[٥] وعلي بن بالي[٦]، قول العامة: قَالِب[٧] بكسر اللام، والصواب عندهم قَالَب بفتحها، وصوب ابن فارس الفتح[٨].

ولكن كسر لام القالب لغة وردت في العين، ففيه: «والقَالَب دخيلٌ، ويقال قالِبٌ»[٩].

ونص على اللغتين ابن سيده في المحكم[١٠]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان حيث قال: «والقالب وفيه لغتان قالَب بفتح اللام وقالِب بكسرها»[١١].

وذكر اللغتين كذلك ابن منظور في اللسان[١٢]، والفيومي في المصباح[١٣] والفيروزابادي في القاموس المحيط[١٤]، والزبيدي في تاج العروس[١٥].

واللغتان في المعجم الوسيط أيضا[١٦].

١- القاموس المحيط: (ق ف و) ٤/ ٣٨٢.

٢- تاج العروس: (ق ف و) ١٠/ ٢٩٩.

٣- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ق ف و) ٤٦٧.

٤- تثقيف اللسان: ١٥٥.

٥- تصحيح التصحيف: ٤١٢.

٦- خير الكلام: ٤٤.

٧- القالب: الشيء الذي تُفرغ فيه الجواهر ليكون مثالا لما يصاغ منها، وكذلك قالب الخف ونحوه. المحكم: (ق ل ب) ٦/ ٤٢٥.

٨- تمام فصيح الكلام: ٦٠.

٩- ترتيب كتاب العين: (ق ل ب) ٣/ ١٥١٥.

١٠- المحكم: (ق ل ب) ٦/ ٤٢٥.

١١- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٠١.

١٢- اللسان: (ق ل ب): ١/ ٦٨٩.

١٣- المصباح: (ق ل ب) ٥١٢.

١٤- القاموس المحيط: (ق ل ب) ١/ ١٢٣.

١٥- تاج العروس: (ق ل ب) ١/ ٤٣٨.

١٦- المعجم الوسيط: (ق ل ب) ٢/ ٧٥٣.

(ق ل ع)

خطأ ابن مكي قولهم: القَلْعَةُ بسكون اللام، والصواب عنده القَلَعَةُ بفتحها[١].

ولكن قولهم القَلْعَةُ بسكون اللام لغةٌ اقتصر على ذكرها الخليل في العين فقد ضبطت لام القلعة بالسكون فيه[٢]. وكذا في ديوان الأدب[٣]، والصحاح[٤].

وضبطت لام القلعة بالفتح والسكون في أساس البلاغة[٥]، وقد نص المطرزي صراحة على تلك اللغة في المغرب، فقال: «القَلَعَةُ الحِصْنُ في أعلى الجبل، والسكون لغة»[٦].

وذكر لغة سكون اللام كذلك ابن منظور في لسان العرب[٧]، والفيومي في المصباح الذي حكاها عن المطرزي والصاغاني[٨].

وأورد تلك اللغة أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[٩]، والزبيدي في تاج العروس[١٠].

وقد ضبطت لام القلعة بالسكون في المعجم الوسيط[١١].

١- تثقيف اللسان: ١٣٨. وقد نقل الصفدي تخطئة ابن مكي وقال: «قلت: قال الجوهري: القَلْعَةُ (بسكون اللام) الحصن على الجبل» . (انظر تصحيح التصحيف: ٤٢٨)

وقد خطأ ابن السكيت (إصلاح المنطق: ١٧٣) وابن قتيبة (أدب الكاتب: ٤٢٩) قولهم لموضع مرج القلْعة بسكون اللام، والصواب عندهما فتحها. وقد ثبت لي أن لام القلعة في هذا الموضع لا تسكن، والصواب فيها الفتح كما ذكرا، وقد ورد ذلك في الصحاح: (ق ل ع) ٣/ ١٢٧١، واللسان: (م ر ج) ٢/ ٣٦٦ . وقد خطأ ابن هشام اللخمي أيضا (المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٢٢) تسكينهم لام القلعة في موضعين بالمغرب والأندلس.

٢- ترتيب كتاب العين: (ق ل ع) ٣/ ١٥١٨.

٣- ديوان الأدب: ١/ ١٤٢.

٤- الصحاح: (ق ل ع) ٣/ ١٢٧١.

٥- أساس البلاغة: (ق ل ع) ٢٧٢.

٦- المغرب: (ق ل ع) ٣٩١.

٧- لسان العرب: (ق ل ع) ٨/ ٢٩٠.

٨- المصباح: (ق ل ع) ٥١٣.

٩- القاموس المحيط: (ق ل ع) ٣/ ٧٥.

١٠- تاج العروس: (ق ل ع) ٥/ ٤٧٩.

١١- المعجم الوسيط: (ق ل ع) ٢/ ٧٥٥.

(ق م ص)

خطأ ابن قتيبة[١]، وابن مكي[٢]، والصفدي[٣]، قولهم: دابةٌ فيها قُماص[٤] بضم القاف، والصواب عندهم قِماص بكسرها. واختار ابن فارس قِماصاً بكسر القاف أيضا[٥].

ولكن ضم قاف القِماص لغةٌ ذكرها أبو مسحل الأعرابي في كتابه النوادر، قال: «يقال ... بالدابة قِماصٌ وقُماصٌ»[٦].

وحكى أبو عمر الزاهد لغة ضم قاف قماص في فائت الفصيح[٧]، كما ذكر ابن السيد البطليوسي جواز الضم والكسر في الاقتضاب[٨].

وقد أورد لغتي ضم قاف القماص وكسرها أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[٩]، والزبيدي في تاج العروس[١٠].

ولغة ضم قاف قماص في معجم الفصيح من اللهجات العربية[١١].

(ق ن ف ذ)

خطأ ابن مكي[١٢]، والصفدي[١٣]، وابن الحنبلي[١٤]، قولهم: قُنْفُد بالدال، والصواب

١- أدب الكاتب: ٣٩٦.

٢- تثقيف اللسان: ١٤٣.

٣- تصحيح التصحيف: ٤٢٩.

٤- «القماص:ألا يستقر في موضع، تراه يَقمِص فيَثب من مكانه من غير صبر». ترتيب كتاب العين: (ق م ص) ٣/ ١٥٢٣.

٥- تمام فصيح الكلام: ٦٢.

٦- كتاب النوادر: ٢٩٧.

٧- الاقتضاب: ٢/ ٢١٤.

٨- فائت الفصيح: ٨٢.

٩- القاموس المحيط: (ق م ص) ٢/ ٣٢٦.

١٠- تاج العروس: (ق م ص) ٤/ ٤٢٨.

١١- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ق م ص) ٤٧١.

١٢- تثقيف اللسان: ٦٧.

١٣- تصحيح التصحيف: ٤٣٠.

١٤- سهم الألحاظ: ٥٩.

عندهم قُنْفُذ بالذال، وعند ابن مكي والصفدي بالظاء أيضا.

ولكن قولهم قُنْفُدٌ بالدال لغة حكاها كراع في المنجد عن قطرب[1]. ونقل ذلك عن كراع ابن سيده في المحكم، فقال: القُنْفُدُ: لغة في القُنْفُذِ حكاها كراع عن قطرب»[2]. وكذا في لسان العرب[3]، وتاج العروس[4].

وقال الفيروزابادي في القاموس المحيط: «القُنْفُد: القُنْفُذ»[5].

وقد وردت تلك اللغة في القول المقتضب عند تفسير محمد بن أبي السرور البكري لقولهم المُقَنْفِد قال: «أي شابه القُنْفُد»[6].

ولغة القُنْفُد في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[7].

وقد خطأ الزبيدي[8]، والصفدي[9]، قولهم: القُنْفَط بالطاء، والصواب عندهما القُنْفَذ بالذال.

ولكن قولهم قُنْفَطٌ بالطاء لغة ذكر ابن هشام اللخمي حكاية اللغويين لها عند رده على تخطئة الزبيدي لها، فقال: «قد حكى اللغويون قُنْفُطٌ وقُنْفَطٌ بالطاء فلا معنى لإنكارها على العامة»[10].

فعلى هذا ففي القُنْفُذ سبع لغات وهي قُنفُطٌ وقُنفَطٌ كما حكى ابن هشام، وحكى ابن مكي أربع لغات أخر، وهي قُنفُذٌ وقُنفَذٌ وقُنفُظٌ و قُنفَظٌ[11] واللغة الأخيرة التي حكاها كراع عن قطرب وهي القُنفُد بالدال.

١- المنجد: ٨٧.

٢- المحكم: (ق ن ف د) ٦/ ٦٢٩.

٣- لسان العرب: (ق ن ف د) ٣/ ٣٦٩.

٤- تاج العروس: (ق ن ف د) ٢/ ٤٧٧.

٥- القاموس المحيط: (ق ن ف د) ١/ ٣٤٣.

٦- القول المقتضب: ٤٥.

٧- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ق ن ف د) ٤٧٤.

٨- لحن العامة: ٧٦ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب: ٢٢٠.

٩- تصحيح التصحيف: ٤٣٠.

١٠- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٠.

١١- انظر تثقيف اللسان: ٦٧.

(ق و ب)

خطأ ابن الجوزي[1]، والصفدي[2]، قولهم: القُوبَةُ، والصواب عندهما القُوباء[3]، واختار القُوباء الجواليقي[4].

ولكن القُوبة لغة في القُوباء؛ ففي القُوباء لغات أربع، وهي قُوباء بتسكين الواو، وقُوَباء بفتحها، وقُوبة بتسكين الواو، وقُوَبة بفتحها.

وقد ذكر اللغات الأربع ابن سيده في المحكم، قال:«هي القُوبة، والقُوَبَةُ، والقُوباء، والقُوَباء[5]». وذكرهن ابن منظور في لسان العرب[6]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[7]، والزبيدي في تاج العروس الذي حكى لغتي القُوبة والقُوَبة عن الفراء[8].

واللغات الأربع في المعجم الوسيط أيضا[9].

هذا، وقد قال ابن قتيبة في أدب الكاتب في باب ما جاء فيه لغتان من حروف مختلفة الأبنية: « قُوَباء بفتح الواو مؤنثة لا تنصرف، وجمعها قُوَبٌ، وإن سكَّنت الواو ذَكَّرْتَ وصرفت»[10].

١- تقويم اللسان: ١٤٨.

٢- تصحيح التصحيف: ٤٣١.

٣- القوباء: داء في الجسد يتقشر منه الجلد وينجرد منه الشعر». المعجم الوسيط: (ق و ب) ٢/ ٧٦٥.

٤- تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة: ٦٠.

٥- المحكم: (ق و ب) ٦/ ٥٨٥.

٦- لسان العرب: (ق و ب) ١/ ٦٩٣.

٧- القاموس المحيط: (ق و ب) ١/ ١٢٤.

٨- تاج العروس: (ق و ب) ١/ ٤٤١.

٩- المعجم الوسيط: (ق و ب) ٢/ ٧٦٥.

١٠- أدب الكاتب: (ق و ب) ٥٦٥.

(ق و م)

خطأ ابن درستويه[١]، وابن الجوزي[٢]، قولهم: القَوَامُ بفتح القاف، والصواب عندهما القِوَامُ بكسرها[٣]، واختار ثعلب الكسر[٤]. وخطأ فتح القاف من غير مصنفي كتب لحن العامة أبو علي القالي[٥].

ولكن فتح قاف القِوام لغةٌ ذكرها ابن السكيت في إصلاح المنطق في باب فِعال وفَعال بمعنى واحد[٦]،وابن قتيبة في أدب الكاتب في باب ما جاء على فعال فيه لغتان فَعَالٌ وفِعَالٌ[٧].

ونص على اللغتين الفارابي في ديوان الأدب[٨]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان، الذي قال: «الصداق وفيه لغتان: صداق بفتح الصاد وهي أفصح، وصداق بكسرها وهي أضعف، وكذلك... القَوام والِقوام[٩]».

وحكى اللغتين الزمخشري في شرحه للفصيح عن الكسائي[١٠].

واللغتان في اللسان[١١]، وفي المصباح المنير أيضا[١٢].

١- تصحيح الفصيح: ٢٩٠.

٢- تقويم اللسان: ١٥٢.

٣- قِوام الأمر: «بالفتح والكسر ... أي عماده الذي يقوم به وينتظم». المصباح: (ق و م) ٥٢٠.

٤- الفصيح: ٢٩٣، وانظر التلويح: ٥٠.

٥- البارع: ٥١٤.

٦- إصلاح المنطق: ١٠٤.

٧- أدب الكاتب: ٥٤٥.

٨- ديوان الأدب: ٣/ ٣٦٨.

٩- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٢.

١٠- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٣٧.

١١- اللسان: (ق و م) ١٢/ ٦٩٤.

١٢- المصباح: (ق و م) ٥٢٠.

باب الكاف

(ك ت ن)

خطأ ابن السكيت[١]، وابن قتيبة[٢]، وابن درستويه[٣]، وابن الجوزي[٤]، والصفدي[٥]، وابن الحنبلي[٦]، قولهم: الكِتَّان بكسر الكاف، والصواب عندهم الكَتَّان بفتحها.

ولكن كسر كاف الكتان لغة نص عليها الزمخشري في شرحه للفصيح، قال: «والعامة تقول الكِتَّان بالكسر، وهو لغة»[٧].

ونص على اللغتين ابن هشام اللخمي فذكر أن فتح الكاف هو الأفصح وأن كسرها أضعف، فقال في المدخل إلى تقويم اللسان: «والكتان وفيه لغتان: الكَتَّان بفتح الكاف وهي أفصح، والكِتَّان بكسرها وهي أضعف»[٨].

١- إصلاح المنطق: ١٦٣.

٢- أدب الكاتب: ٣٨٨.

٣- تصحيح الفصيح: ٢٧٠.

٤- تقويم اللسان: ١٥٤.

٥- تصحيح التصحيف: ٤٣٦.

٦- سهم الألحاظ: ٣٥.

٧- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٣٨٠.

٨- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٦- ٧٧ وانظر شرح الفصيح لابن هشام: ١٢٣.

هذا، وقد انفرد ابن هشام اللخمي بلغة ثالثة لم أجدها عند غيره، وهي الكَتَنُ بتاء مخففة من غير ألف[1].

(ك ث ر)

خطأ ابن السكيت[2]، وابن قتيبة[3]، وابن درستويه[4]، وابن الجوزي[5]، والصفدي[6]، قولهم: الكِثْرَةُ بكسر الكاف والصواب عندهم الكَثْرَةُ بفتحها. واختار الفتح كذلك ثعلب[7].

ولكن قولهم الكِثرَة بكسر الكاف لغة تميم[8]. وقد نص على أنها لغة غير واحد من أئمة اللغة، فقد نص عليها الجوهري في الصحاح وإن وصفها باللغة الرديئة بقوله:«ولا تقل الكِثرة فإنها لغة رديئة»[9]، وتبعه النووي في تهذيب الأسماء واللغات فنعتها هو أيضا بالرديئة[10].

وقد ذكر لغتي فتح الكاف وكسرها ابن سيده في المحكم[11]، وابن مكي في تثقيف اللسان في باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر، بقوله: «الكثرة بكسر الكاف حكيت عن العرب إلا أن الكثرة بالفتح أكثر وأفصح[12]».

ونص على اللغتين صراحة كذلك ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان، فقال: «الكثرة وفيها لغتان، الكثرة بفتح الكاف وهي أفصح والكثرة بكسر الكاف وهي أضعف[13]».

١- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٧.

٢- إصلاح المنطق : ١٦٤.

٣- أدب الكاتب: ٣٨٨.

٤- تصحيح الفصيح: ٢٨٠.

٥- تقويم اللسان: ١٥٤.

٦- تصحيح التصحيف: ٤٣٧.

٧- الفصيح: ٢٩٢، وانظر التلويح: ٤٧.

٨- انظر لغة تميم: ٢٢٠. والمعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ك ث ر): ٣٨٨.

٩- الصحاح : (ك ث ر) : ٢/ ٨٠٢.

١٠- تهذيب الأسماء واللغات: (ك ث ر): ٢/ ١١١.

١١- المحكم: (ك ث ر): ٦/ ٧٩٢.

١٢- تثقيف اللسان: ٢٧٩.

١٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٥، وانظر شرحه للفصيح:١٢٩.

وأورد اللغتين أيضا ابن منظور في لسان العرب[١]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٢]، والزبيدي في تاج العروس[٣].

ولغة الكسر منسوبة إلى تميم في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٤] وبلا نسبة في معجم الفصيح من اللهجات العربية[٥].

هذا، وقد أنكر الزمخشري في شرحه للفصيح لغة الكسر لأنها غير مسموعة عنده على الرغم من أنه يرى جوازها قياسا، فقد قال: «والعامة تقول الكِثرة والقياس يسوغ قول العامة إلا أن اللغة لا تؤخذ إلا رواية»[٦].

(ك ر و)

خطأ ابن قتيبة[٧]، وابن درستويه[٨]، والهروي[٩]، والزمخشري[١٠]، وابن الجوزي[١١]، والصفدي[١٢]، قولهم: أُكْرَة، والصواب عندهم كُرَةٌ واختار كُرَةً كذلك ثعلب[١٣]، ومحمد بن أبي السرور البكري[١٤].

ولكن الأُكْرَة لغةٌ في الكُرة، وقد نص عليها ابن سيده في المحكم وإن كانت عنده لغة رديئة[١٥]. وتبعه ابن منظور في اللسان فقال: «من العرب من يقول للكرة التي يُلعب بها

١- لسان العرب : (ك ث ر):٥/ ١٣١.

٢- القاموس المحيط: (ك ث ر): ٢/ ١٢٩.

٣- تاج العروس: (ك ث ر): ٣/ ٥٠٦.

٤- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ك ث ر) ٣٨٨.

٥- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ك ث ر) ٤٨٣.

٦- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٠٩.

٧- أدب الكاتب: ٣٧٢. وانظر المزهر: ١/ ٣١٢.

٨- تصحيح الفصيح: ٤٩١.

٩- إسفار الفصيح: ٢/ ٨٨٥.

١٠- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٦٧٦.

١١- تقويم اللسان: ١٥٤.

١٢- تصحيح التصحيف: ١٢٣.

١٣- الفصيح: ٣١٨، وانظر التلويح: ٩٣.

١٤- القول المقتضب: ٤٩.

١٥- المحكم: (أ ك ر) ٧/ ٨٢.

أُكرةٌ، واللغة الجيدة الكرة»[١].

وقد حكى لغة أكرة عن أبي حنيفة ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب وحسب أنه خطأ من أبي حنيفة بقوله: «ورأيت أبا حنيفة قد حكى في كتاب النبات أنه يقال للكرة التي يلعب بها أكرة بالهمزة، وأحسبه غلطاً منه»[٢]. ولكن مما يثبت ورود تلك اللغة عن أبي حنيفة حكاية ابن هشام اللخمي لها عنه[٣].

وقد ذكر لغة أكرة كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط بقوله: «الأُكرة بالضم لُغية في الكُرة»[٤].وعلق الزبيدي على ذلك بقوله: «أي لغة مسترذلة في الكرة التي يلعب بها، واللغة الجيدة الكرة»[٥].

وقد اعتمد ابن الحنبلي في بحر العوام على نص القاموس المحيط في رده على تخطئة ابن قتيبة لتلك اللغة.[٦]

وقد أورد لغة الأكرة المعجم الوسيط أيضا[٧].

(ك س ج)

خطأ ابن السكيت[٨]، وابن قتيبة[٩]، وابن درستويه[١٠]، وابن مكي[١١]، والجواليقي[١٢]، وابن الجوزي[١٣]، والصفدي[١٤]، قولهم: الكُوسَج بضم الكاف، والصواب عندهم

١- اللسان: (أ ك ر) ٤/ ٢٦.

٢- الاقتضاب: ٢/ ١٧٧.

٣- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٢٦٨.

٤- القاموس المحيط: (أ ك ر) ١/ ٣٧٨.

٥- تاج العروس: (أ ك ر) ٣/ ١٧.

٦- بحر العوام: ٢٤٣.

٧- المعجم الوسيط: (أ ك ر) ١/ ٢٢.

٨- إصلاح المنطق: ١٦٢.

٩- أدب الكاتب: ٣٩٣.

١٠- تصحيح الفصيح: ٢٧٢.

١١- تثقيف اللسان: ١٥٢.

١٢- التكملة: ٥١.

١٣- تقويم اللسان: ١٥٤.

١٤- تصحيح التصحيف: ٤٤٦.

الكَوسَج بفتحها[1]، واختار الفتح كذلك ثعلب[2].

ولكن قولهم الكُوسج بضم الكاف لغة وردت في القاموس المحيط[3]، وحكاها الفراء عن العرب فقد حكى ذلك عنه صاحب تاج العروس بقوله: «قال ابن خالويه كلام العرب الكوسج بالفتح، قال: وقال الفراء: من العرب من يقول كُوسج فيأتي به على اللفظ الأعجمي»[4]. وقد ذكر تلك اللغة عن القاموس وتاج العروس د. ف.عبد الرحيم محقق المعرب للجواليقي[5].

هذا وهناك لغة أخرى في الكوسج وهي الكوسق بالقاف[6].

(ك س ر)

خطأ ابن قتيبة[7]، قول العامة كَسْرَى[8]، بفتح الكاف، والصواب عنده كِسْرَى بكسرها، وصوب ثعلب الكسر[9].

ولكن فتح كاف كسرى لغة نص عليها الخليل في العين[10]، وذكرها ابن السكيت في إصلاح المنطق ونص على أن الكسر أكثر[11]، وقد نص أبو حاتم السجستاني على أن

١- الكوسج: الذي لا شعر على عارضيه. قال الأصمعي: هو الناقص الأسنان ... والكوسج سمكة في البحر تأكل الناس وهي اللُّخْم. المحكم: (ك س ج) ٦/ ٦٧٥ وانظر القاموس: (ك س ج) ١/ ٢١٢. والكوسج لفظ فارسي معرب كما ورد في المعرب للجواليقي: ٥٤٠. وشفاء الغليل: ٢٢٤ والألفاظ الفارسية المعربة: ١٤٠.

٢- الفصيح: ٢٩٠، وانظر التلويح: ٤٤.

٣- القاموس المحيط: (ك س ج) ١/ ٢١٢.

٤- تاج العروس: (ك س ج) ٢/ ٩١.

٥- المعرب: ٥٤٠- ٥٤١.

٦- انظر: المعرب: ٥٤٠. والمحكم: (ك س ق) ٦/ ١٤٩، وشرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٣٨٢ وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٢٤ والمدخل إلى تقويم اللسان: ٨٣، ولسان العرب: (ك س ق) ١٠/ ٣٢٦.

٧- أدب الكاتب: ٣٩٠، ٤٢٦.

٨- كسرى اسم أعجمي معرب خُسْرُو وهو لقب ملوك الفرس. انظر المعرب: ٥٣٨، وشفاء الغليل: ٢٢٧.

٩- الفصيح: ٢٩٣، وانظر التلويح: ٥٠.

١٠- ترتيب كتاب العين: (ك س ر) ٣/ ١٥٧٣.

١١- إصلاح المنطق: ١٧٥.

الكسر أفصح من الفتح[1]، وكذا الجواليقي في المعرب[2].

وذكر اللغتين ابن درستويه في تصحيح الفصيح، قال: «وأما قوله: كِسرى، فيجوز فيه الفتح والكسر، وهو اسم أعجمي أصله خُسْرُو بالخاء والضم، فبُني على فَعْلى في لغةٍ وعلى فِعلى في لغة أخرى»[3].

وذكر اللغتين أيضا الجوهري في الصحاح[4]، وابن سيده في المحكم[5]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي حكى لغة فتح الكاف عن الكسائي وابن الأعرابي[6].

ونص على اللغتين كذلك ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان بقوله: «كسرى وفيه لغتان: كَسرى بفتح الكاف، وكِسرى بكسرها[7] ».

وذكر اللغتين كذلك ابن منظور في اللسان[8]، والفيومي في المصباح[9]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[10]، والشهاب الخفاجي في شفاء الغليل[11]، والزبيدي في تاج العروس[12].

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية[13].

١– الأشباه والنظائر في النحو ٤/ ١٢٩ وانظر لحن العامة والتطور اللغوي: ١٦٥.

٢– المعرب: ٥٣٨.

٣– تصحيح الفصيح: ٢٨٧.

٤– الصحاح: (ك س ر) ٢/ ٨٠٦.

٥– المحكم: (ك س ر) ٦/ ٧٠٩.

٦– شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٣٤.

٧– المدخل إلى تقويم اللسان: ٩٣. وانظر شرحه للفصيح: ١٣٥.

٨– اللسان: (ك س ر) ٥/ ١٤٢.

٩– المصباح: (ك س ر) ٥٣٣.

١٠– القاموس المحيط: (ك س ر) ٢/ ١٣١.

١١– شفاء الغليل: ٢٢٧.

١٢– تاج العروس: (ك س ر) ٣/ ٥٢٢.

١٣– معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ك س ر) ٤٨٩.

(ك س ط)

خطأ الزبيدي[١]، والصفدي[٢]، قولهم الكُسْتُ، والصواب عندهما القُسْط[٣] والكُسط.

ولكن قولهم الكُست لغة حكاها ابن سيده عن كراع بقوله: «الكُسْتُ الذي يتبخر به لغة في الكُسْط والقُسْط كل ذلك عن كُراع»[٤]. وكذا نص لسان العرب[٥].

كما وردت حكاية تلك اللغة عن كراع أيضا في تاج العروس[٦].

وقد ذكر لغة الكست الفيروزابادي في القاموس المحيط[٧].

هذا، وقد عثرت على لغة الكست في صحيح البخاري في قوله ﷺ: «عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب، يريد الكُست يعني القُسط، قال: وهي لغة»[٨].

وعلق على ذلك ابن حجر العسقلاني في فتح الباري بقوله: «وقوله في آخره: (يريد الكست يعني القسط قال وهي لغة) هو تفسير العود الهندي بأنه القسط، والقائل:«قال هي لغة» هو الزُّهْري[٩]»[١٠]. ولغة الكست في معجم الفصيح من اللهجات العربية[١١].

١- لحن العامة: ٩٥. وانظر التهذيب بمحكم الترتيب: ١٣٦.

٢- تصحيح التصحيف: ٤٤١.

٣- القُسْط: عودٌ هندي يجعل في البخور والدواء. ترتيب كتاب العين: (ق س ط) ٣/ ١٤٧٥.

٤- المحكم: (ك س ت) ٦/ ٧٠٤.

٥- اللسان: (ك س ت) ٢/ ٧٨.

٦- تاج العروس: (ك س ت) ١/ ٥٧٦.

٧- القاموس المحيط: (ك س ت) ١/ ١٦١.

٨- صحيح البخاري: ٥/ ٢١٦١ والحديث في صحيح مسلم: ٤/ ١٧٣٥، ومسند أحمد ٦/ ٣٥٦.

٩- هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله الزُّهْري، أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز والأمصار، تابعي وردت عنه الرواية في حروف القرآن. مات سنة ١٢٤ هـ. انظر ترجمته في غاية النهاية: ٢/ ٢٦٢ وسير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٢٦ ومشاهير علماء الأمصار: ٦٦.

١٠- فتح الباري: ١٠/ ١٧٢.

١١- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ك س ت) ٤٨٩.

(ك ف ف)

خطأ الصفدي[١]، وعلي بن بالي[٢]، قول العامة كَفَّةُ الميزان بفتح الكاف، والصواب عندهما كِفَّةُ الميزان بكسرها، وصوب ابن قتيبة[٣]، وثعلب[٤]، والزبيدي[٥]، وابن الجوزي[٦]، الكسر.

ولكن فتح كاف كِفَّة لغة حكاها الجوهري في الصحاح[٧]، وابن سيده في المحكم[٨].

ونص على لغتي الفتح والكسر ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان،قال: «وكفة الميزان وفيها لغتان كِفَّةٌ بكسر الكاف وهي الفصيحة، وحكى الكسائي كَفَّة الميزان بالفتح وهي أضعف»[٩].

وذكر اللغتين ابن منظور في اللسان[١٠]، والفيروزابادي في القاموس[١١]، والزبيدي في تاج العروس[١٢].

هذا، وقد حكى ابن درستويه الضم في كاف كفة عن الخليل[١٣]. ونص الفيومي على لغة الضم أيضا ولم يذكر الفتح، فقال في المصباح: «وكِفَّةُ الميزان بالكسر، والضم لغة»[١٤].

١- تصحيح التصحيف: ٤٤٣.

٢- خير الكلام: ٤٦.

٣- أدب الكاتب: ٣١٨.

٤- الفصيح: ٢٩٤، وانظر التلويح: ٥١.

٥- لحن العامة: ٥٤.

٦- تقويم اللسان: ١٥٥.

٧- الصحاح: (ك ف ف) ٤/ ١٤٢٢.

٨- المحكم: (ك ف ف) ٦/ ٦٦٥.

٩- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٩ وانظر شرحه للفصيح ١٣٨.

١٠- اللسان: (ك ف ف) ٩/ ٣٠٤.

١١- القاموس المحيط: (ك ف ف) ٣/ ١٩٧.

١٢- تاج العروس: (ك ف ف) ٦/ ٢٣٦.

١٣- تصحيح الفصيح: ٢٩٦ ولم أجد ضم كاف كِفَّة الميزان في العين.

١٤- المصباح: (ك ف ف) ٥٣٦.

وقد ذكر الفيروزابادي الضم أيضا في كتابه الغرر المثلثة[1]، فقد حكى التثليث في الكاف على الرغم من أنه اقتصر على الكسر والفتح في القاموس.

واقتصر معجم الفصيح من اللهجات العربية على لغتي الفتح والكسر[2].

(ك ل ب)

خطأ ابن الجوزي قولهم: كُلَّاب بضم الكاف وتشديد اللام، والصواب عنده كَلُّوب بفتح الكاف وتشديد اللام وضمها[3].

ولكن قولهم كُلَّاب لغة ذكرها الخليل في العين، قال: «الكُلَّاب والكَلُّوب: عصا في رأسها عقافة منها أو من حديد أو كانت كلها من حديد»[4].

وذكر لغتي الكُلَّاب والكَلُّوب أيضا ابن دريد في جمهرة اللغة[5]، وابن فارس في مقاييس اللغة[6]، والجوهري في الصحاح[7]، وابن سيده في المحكم[8]، والزمخشري في أساس البلاغة[9]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي قال: «قد قال الخليل في كتابه العين – وهو المرجوع إليه والمعول عليه– : إن الكُلَّاب والكَلُّوبَ لغتان»[10].

وأورد اللغتين أيضا المطرزي في المغرب[11]، وابن منظور في لسان العرب[12]، والفيومي في المصباح المنير[13].

١– الغرر المثلثة: ٣٢٠.

٢– معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ك ف ف) ٤٩٢.

٣– تقويم اللسان: ١٥٤.

٤– ترتيب كتاب العين: (ك ل ب) ٣/ ١٥٨٩.

٥– جمهرة اللغة: (ك ل ب) ١/ ٣٢٦.

٦– مقاييس اللغة: (ك ل ب) ٥/ ١٣٤.

٧– الصحاح: (ك ل ب) ١/ ٢١٤.

٨– المحكم: (ك ل ب) ٧/ ٤٤.

٩– أساس البلاغة: (ك ل ب) ٣٨١ وانظر شرح الزمخشري للفصيح: ٢/ ٤٠٩– ٤١٠.

١٠– المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٣ وانظر شرح ابن هشام للفصيح: ١٢٩.

١١– المغرب: (ك ل ب) ٤١٤.

١٢– لسان العرب: (ك ل ب) ١/ ٧٢٥.

١٣– المصباح المنير: (ك ل ب) ٥٣٧.

هذا، ومن معاني الكَلُّوبِ والكُلَّابِ المهماز، وقد نص على هذا المعنى في اللغتين الفيروزابادي في القاموس المحيط[١]، والزبيدي في تاج العروس الذي قال: «الكَلُّوب كالتنور: المهماز، وهو الحديدة التي على خف الرائض كالكُلَّاب بالضم والتشديد»[٢].

وقد جاء شاهد على ذلك قول الراعي النميري:

جُنَادِفٌ لاحِقٌ بالرأس مَنْكِبُهُ ... كأنه كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ[٣]

(ك ل ب)

خطأ الزبيدي[٤]، والصفدي[٥]، قولهم للآلة التي يمسك بها الحديد عند الإيقاد والضرب: كَلْبَتان بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الباء، والصواب عندهما كلاليب.

ولكن قولهم كَلْبَتَان لغة ذكرها الخليل في العين[٦]، والجوهري في الصحاح[٧]، وابن سيده في المحكم[٨]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي اعتمد على الخليل في رده على تخطئة الزبيدي لتلك اللغة، قال: «فإذا حكاها الخليل في كتابه عن العرب فكيف تكون غير معروفة؟ وكيف تلحن بها العامة؟»[٩].

١- القاموس المحيط: (ك ل ب) ١/ ١٣٠.

٢- تاج العروس: (ك ل ب) ١/ ٤٦١.

٣- البيت من البسيط، وهو في ديوانه ص١٠. «والجنادف أي قصير ... والكودن البرذون، ويوشى: يستحث ويستخرج ما عنده من الجري». اللسان: (ص ي ب) ١/ ٥٣٨، والبيت منسوب إلى الراعي أو ابنه في التنبيه والإيضاح: ١/ ١٣٧، واللسان: (ك ل ب) ٩/ ٣٤، وتاج العروس: (ك ل ب) ١/ ٤٦١. وبلا نسبة في أساس البلاغة: (ك ل ب) ٨٣١.

٤- لحن العامة: ١٤٠ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب ١٣٩- ١٤٠.

٥- تصحيح التصحيف: ٤٤٣.

٦- ترتيب كتاب العين: (ك ل ب) ٣/ ١٥٨٩.

٧- الصحاح: (ك ل ب) ١/ ٢١٤.

٨- المحكم: (ك ل ب) ٧/ ٤٥.

٩- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٣.

وقد أورد تلك اللغة كذلك ابن منظور في اللسان[١]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٢]، وعلي بن بالي في خير الكلام[٣]، والشهاب الخفاجي في شفاء الغليل[٤]، والزبيدي في تاج العروس[٥]، وهي في المعجم الوسيط أيضا[٦].

(ك ل م)

خطأ ابن الجبَّان قولهم: كِلْمَةٌ بكسر الكاف وسكون اللام، والصواب عنده كَلِمَةٌ بفتح الكاف وكسر اللام[٧]، وصوب ثعلب كَلِمَة بفتح الكاف وكسر اللام أيضا[٨].

ولكن كِلْمَةٌ بكسر الكاف وسكون اللام لغةٌ نسبها الخليل إلى تميم، كما نسب كَلِمَةً بفتح الكاف وكسر اللام إلى الحجاز[٩].وتبعه ابن سيده في المحكم[١٠]، والزمخشري في شرحه للفصيح[١١]، والفيومي في المصباح[١٢].

وقد ذكر اللغتين ابن السكيت في إصلاح المنطق في باب ما يفتح أوله ويكسر ثانيه وقد يخفف بعض العرب ثانيه ويلقي كسرته على أوله، قال: «وهي الكَلِمَةُ، والكِلْمَةُ لغة»[١٣].

وذكر اللغتين كذلك ابن قتيبة في أدب الكاتب حيث ضعف لغة كسر الكاف وتسكين اللام بذكرها في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما[١٤]، ثم عاد وسوى بين اللغتين في باب ما جاء على فعلة فيه لغتان فَعِلَةٌ وفِعْلَةٌ[١٥].

١- لسان العرب: (ك ل ب) ١/ ٧٢٦.

٢- القاموس المحيط: (ك ل ب) ١/ ١٣٠.

٣- خير الكلام في التقصي عن أخطاء العوام: ٤٧.

٤- شفاء الغليل: ٢٢٢.

٥- تاج العروس: (ك ل ب) ١/ ٤٦١.

٦- المعجم الوسيط: (ك ل ب) ٢/ ٩٧٤.

٧- شرح الفصيح لابن الجبَّان: ٢١٤.

٨- الفصيح:٢٩٣، وانظر التلويح: ٤٩

٩- ترتيب كتاب العين: (ك ل م) ٣/ ١٥٩٢.

١٠- المحكم: (ك ل م) ٧/ ٥٠- ٥١.

١١- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٢٥.

١٢- المصباح: (ك ل م) ٥٣٩.

١٣- إصلاح المنطق: ١٩٨.

١٤- أدب الكاتب: ٤٢٣.

١٥- أدب الكاتب: ٥٤٣.

ونص على اللغتين أيضا ابن درستويه في تصحيح الفصيح[١]، والفارابي في ديوان الأدب الذي نسب الكِلْمَة بكسر الكاف وسكون اللام إلى تميم[٢]، وتبعه ابن جني في الخصائص[٣].

وقد ذكر الجوهري اللغتين أيضا في الصحاح وزاد لغة ثالثة وهي كَلْمة بفتح الكاف وسكون اللام[٤] وتبعه ابن منظور في اللسان[٥]، وابن هشام في شرح شذور الذهب الذي نسب لغة فتح الكاف وكسر اللام إلى أهل الحجاز، ولغة كسر الكاف وسكون اللام ولغة فتح الكاف وسكون اللام إلى تميم، فقال: «أقول في الكلمة ثلاث لغات ... فَكَلِمة، على وزن نَبِقَةٍ، وهي الفصحى ولغة أهل الحجاز، وبها جاء التنزيل[٦]، وجمعها كَلِمٌ كَنَبِقٍ، وكِلْمَةٌ على وزن سِدْرَةٍ، وكَلْمَةٌ على وزن تَمْرَةٍ وهما لغة تميم، وجمع الأولى كِلْمٌ كَسِدْرٍ، والثانية كَلْمٌ كَتَمْرٍ»[٧].

وقد علق د/ ضاحي عبد الباقي على نص ابن هشام السابق قائلاً: «إذا كانت المصادر القديمة اكتفت بنسبة كَلِمة إلى الحجاز وكِلْمَة إلى تميم، فمعنى نسبة ابن هشام الصيغة الثالثة (كَلْمَة) إلى تميم- إن صحت- أن بعض التميميين كانوا ينطقون الفتح والآخرون كانوا ينطقون بالكسر، وأن الكسر هو الذي شاع بين غالبيتهم بحيث اكتفى هؤلاء اللغويون الأوائل عند جمعهم اللغة بنسبته إليهم»[٨].

هذا، وقد ذكر اللغات الثلاث كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[٩]، والزبيدي في تاج العروس[١٠]. وهن في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[١١]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[١٢].

١- تصحيح الفصيح: ٢٨٣.

٢- ديوان الأدب: ١/ ٢٠١.

٣- الخصائص: ١/ ٢٦.

٤- الصحاح: (ك ل م) ٥/ ٢٠٢٣.

٥- اللسان: (ك ل م) ١٢/ ٥٢٣- ٥٢٤.

٦- جاءت تلك اللغة في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ﴾ التوبة: ٩/ ٤٠.

٧- شرح شذور الذهب: ١١.

٨- لغة تميم: ٢١٥.

٩- القاموس المحيط: (ك ل م) ٤/ ١٧٤.

١٠- تاج العروس: (ك ل م) ٩/ ٤٩.

١١- المعجم الكامل: (ك ل م) ٣٩٦.

١٢- معجم الفصيح: (ك ل م) ٤٩٣.

(ك ل ي)

خطأ ابن السكيت[١]، وابن قتيبة[٢]، والزبيدي[٣]، وابن الجوزي[٤]، والصفدي[٥]، قولهم: كُلْوَة بالواو وضم الكاف، والصواب عندهم كُلْيَة بالياء وضم الكاف.

ولكن قولهم: كُلوة لغة لأهل اليمن نص عليها الخليل في العين بقوله: «الكُلوة لغة في الكُلية لأهل اليمن»[٦].

ونص على أنها لغة لأهل اليمن أيضا ابن منظور في لسان العرب[٧]، والفيومي في المصباح المنير[٨]، والزبيدي في تاج العروس[٩].

وقد نص على تلك اللغة ولم ينسبها ابن دريد في جمهرة اللغة[١٠]، والفارابي في ديوان الأدب[١١]، والجوهري في الصحاح[١٢]، وابن سيده في المحكم[١٣]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي علق على تخطئة الزبيدي لتلك اللغة بقوله: «حكى ابن دريد وغيره أن الكُلوة لغة في الكُلية، فكيف ترد على من حكاها من اللغويين الثقات؟»[١٤].

١- إصلاح المنطق: ٣٤٢.

٢- أدب الكاتب: ٤٠٨.

٣- لحن العامة: ٨٠ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب: ١٣٧.

٤- تقويم اللسان: ١٥٤.

٥- تصحيح التصحيف: ٤٤٣.

٦- العين: (ك ل و) ٥/ ٤٠٥.

٧- لسان العرب: (ك ل ي) ١٥/ ٢٢٩.

٨- المصباح المنير: (ك ل ي) ٥٤٠.

٩- تاج العروس: (ك ل ي) ١٠/ ٣١٦.

١٠- جمهرة اللغة: (ك ل و) ٣/ ١٧٠.

١١- ديوان الأدب: ٤/ ١٣.

١٢- الصحاح: (ك ل ي) ٦/ ٢٤٧٥.

١٣- المحكم: (ك ل و) ٧/ ١٤٢.

١٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٣٤.

وقد أورد تلك اللغة أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[١]، وابن الحنبلي في سهم الألحاظ[٢].

وهي منسوبة إلى أهل اليمن في معجم الفصيح[٣]. وبلا نسبة في المعجم الوسيط[٤].

(ك ن ي)

خطأ الزبيدي[٥]، وابن مكي[٦]، والصفدي[٧]، قولهم: المُكْنَى بأبي فلان بضم الميم وفتح النون، والصواب عندهم المكْنِيُّ بفتح الميم وكسر النون وتشديد الياء.

ولكن قولهم المُكْنَى بضم الميم وفتح النون لغة نص عليها ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان عند رده على تخطئة الزبيدي لها بقوله: «قد حكى ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه يقال: كَنَيْتُه وكَنَوْتُه وأكْنَيْتُه، والمفعول من أَكْنَيْتُه مُكْنًى على وزن مُعْطَى كالذي حكاه العامة. وأفصح اللغات كُنِّي بالتشديد فهو مُكَنًّى، وكُنِي بالتخفيف فهو مَكْنِي، وأكْنَيْتُه فهو مُكْنًى ليست بالفصيحة إلا أنها ليست بخطأ، ولا يجب أن تُلحَّن بها العامة لكونها لغةً مسموعة. ومن اتسع في كلام العرب ولغاتها لم يكد يلحن أحداً»[٨].

وقد وردت لغة أكنيته في المحكم، فقد نقل ابن سيده عن اللحياني قوله: «لم يعرف الكسائي أكنيته» ثم علق قائلاً «فقوله: لم يعرف الكسائي أكنيته يوهم أن غيره قد عرفه»[٩]

١- القاموس المحيط: (ك ل ي) ٤/ ٣٨٦.

٢- سهم الألحاظ: ٣٨.

٣- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ك ل و) ٤٩٣.

٤- المعجم الوسيط: (ك ل ي) ٢/ ٧٩٧.

٥- لحن العامة: ٢٣١، ٢٣٩ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب: ١٧٨.

٦- تثقيف اللسان: ٣٢٩.

٧- تصحيح التصحيف: ٤٩٣.

٨- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٧- ٢٨.

٩- المحكم: (ك ن ي) ٧/ ١١٢.

ونص ابن القطاع صراحة على لغة أكنيته في كتابه الأفعال بقوله: «كنوته وكنيته كَنْواً وكَنْياً جعلت له كُنية، وأكنيته لغة»[١].

وقد أورد لغة أكنيت كذلك ابن منظور في لسان العرب[٢]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٣]، والزبيدي في تاج العروس[٤].

١- الأفعال لابن القطاع: ٣/ ١٠٨.

٢- لسان العرب: (ك ن ي) ١٥/ ٢٣٤.

٣- القاموس المحيط: (ك ن ي) ٤/ ٣٨٦.

٤- تاج العروس: (ك ن ي) ١٠/ ٣١٩.

باب اللام

(ل ب أ)

خطأ ابن الجوزي[١]، والصفدي[٢]، قولهم: لَبَوَة، والصواب عندهما لَبؤَة بالهمز واختار الهمز كذلك ابن قتيبة[٣].

ولكن قولهم لبوة بغير همز لغة وردت في العين، ففيه: «واللَّبَأة: لغة في اللبوة، وهي الأنثى من الأسود»[٤].

وقد نص على تلك اللغة صراحة ابن السكيت في إصلاح المنطق بقوله: «وتقول هي اللَّبؤة فهذه اللغة الفصيحة، ولبوة لغة»[٥]. وتبعه الجوهري في الصحاح[٦] وابن منظور في لسان العرب[٧]، فنقلا تلك اللغة عنه.

١- تقويم اللسان: ١٦٠.

٢- تصحيح التصحيف: ٤٥١.

٣- أدب الكاتب: ١٠٤.

٤- ترتيب كتاب العين: (ل ب أ) ٣/ ١٦١٥.

٥- إصلاح المنطق: ١٤٦.

٦- الصحاح: (ل ب أ) ١/ ٧٠.

٧- لسان العرب: (ل ب أ) ١/ ١٥١.

وقد حكى ابن هشام اللخمي أربع لغات في اللبؤة عن أبي حاتم منها اللبوة بغير همز، فقال في المدخل إلى تقويم اللسان: «لبؤة الأسد وهي أنثاه، حكى أبوحاتم فيها أربع لغات، وهي لبؤة بضم الباء والهمز وهي الأفصح، ولبوة على مثال جَوْزَةٍ كما تنطق بها العامة وهي أضعف، ولبْأة على مثال حَمْأةٍ بالهمز وتسكين الباء، ولَبَةٌ بفتح الباء وترك الهمز على مثال حَمَةٍ»[1].

وقال الفيومي في المصباح: «اللَّبُؤَةُ بضم الباء الأنثى من الأسود والهاء فيها لتأكيد التأنيث كما في ناقة ونعجة، لأنه ليس لها مذكر من لفظها حتى تكون الهاء فارقة، وسكون الباء مع الهمز ومع إبداله واواً لغتان فيها»[2].

وقد ذكر لغة لبوة أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[3]، والزبيدي في تاج العروس الذي حكى نسبتها إلى أهل الحجاز عن اليزيدي[4].

ولغة لبوة بغير همز في المعجم الوسيط[5]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[6].

(ل ت ي)

خطأ الحريري[7]، وابن الجوزي[8]، والصفدي[9]، قولهم في تصغير التي اللُّتَيَّا بضم اللام، والصواب عندهم اللَّتَيَّا بفتحها، واختار فتح اللام كذلك الفراء[10].

والتي اسم موصول، قال الرضي: «وكان حق الموصولات أن لا تصغر، لغلبة شبه الحرف عليها، لكن لما جاء بعضها على ثلاثة أحرف كالذي والتي وتُصرف فيه تصرف

١- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٢.

٢- المصباح المنير: (ل ب أ) ٥٤٩.

٣- القاموس المحيط: (ل ب أ) ١/ ٢٨.

٤- تاج العروس: (ل ب أ) ١/ ١١٤.

٥- المعجم الوسيط: (ل ب أ) ٢/ ٨١١.

٦- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ل ب أ) ٥٠١.

٧- درة الغواص: ١٢ وانظر تهذيب الخواص: ٢١٣.

٨- تقويم اللسان: ١٦١.

٩- تصحيح التصحيف: ٤٥٢.

١٠- حكى اختيار الفراء الزبيدي في تاج العروس: (ل ت ي) ١/ ٣٢٢.

المتمكنة، فوُصف به، وأُنِّثَ، وثُنِّيَ، وجُمع، جاز تصغيره وتصغيرما تصرف منه، دون غيرهما من الموصولات كمن، وما. قيل: لما كان تصغيرهما على خلاف الأصل خولف بتصغيرهما تصغير الأسماء المتمكنة، فلم تضم أوائلها، بل زيد في الآخر ألف بدل الضمة»[١].

ولكن ورد عن العرب ضم لام اللّتيا واللّذيا في التصغير، فقد أورد لغتي الضم والفتح في تصغيرهما ابن سيده في المحكم[٢]. ونص على ذلك صراحة ابن مالك في التسهيل، فقال: «وضم لام اللّذيا واللّتيا لغية»[٣]. ونقل ذلك عنه ابن الحنبلي في عقد الخلاص عند رده على تخطئة الحريري للضم[٤]، والشهاب الخفاجي في شرح درة الغواص عند رده على الحريري كذلك[٥]، والصبان في حاشيته[٦] والخضري في حاشيته[٧].

وأورد لغتي الفتح والضم ابن منظور في لسان العرب[٨]، والسيوطي في همع الهوامع[٩].

وذكر لغة اللُّتيا بضم اللام، أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[١٠]. وحكى الزبيدي في تاج العروس نسبتها إلى أهل البصرة عن ابن السكيت[١١]، ونقل عن شيخه ابن الطيب الفاسي أن الضم لغة جائزة إلا أنها قليلة[١٢].

ولغة ضم لام اللّتيا في المعجم الوسيط أيضا[١٣].

١- شرح الشافية: ١/ ٢٨٤ وانظر شرح ملحة الإعراب للحريري: ٥٤. وشرح ابن عقيل: ٤/ ١٥١، وحاشية الخضري: ٢/ ١٦٨.

٢- المحكم: (ل ت ي) ٩/ ٥٢١، (ل ذ ي) ١٠/ ١٠٨.

٣- تسهيل الفوائد: ٢٨٨.

٤- عقد الخلاص: ١٦- ١٧.

٥- شرح درة الغواص: ١/ ٦٧.

٦- حاشية الصبان: ٤/ ١٧٢.

٧- حاشية الخضري: ٢/ ١٦٨.

٨- لسان العرب: (ل ت ا) ١٥/ ٢٤٠، (ل ذ ا) ١٥/ ٢٤٦.

٩- همع الهوامع: ٢/ ١٩٠.

١٠- القاموس المحيط: (ل ت ي) ٤/ ٣٨٧.

١١- لم أجد ذلك في إصلاح المنطق وكنز الحفاظ.

١٢- انظر تاج العروس: (ل ت ي) ١٠/ ٣٢٢.

١٣- المعجم الوسيط: (ل ت ي) ٢/ ٨١٥.

(ل ج ج)

خطأ ابن قتيبة[١]، والزبيدي[٢]، وابن الجوزي[٣]، قولهم: لجَجْتُ بفتح الجيم الأولى، والصواب عندهم لجِجْتُ بكسرها[٤]، وقد اختار ثعلب كسر الجيم[٥].

ولكن قولهم لجَجْتُ بفتح الجيم لغة نص عليها الجوهري في الصحاح فقال: «لجِجْتَ بالكسر تَلَجُّ ... ولجَجْتَ بالفتح تلِجُّ لغة»[٦].

وقد ذكر اللغتين كذلك ابن سيده في المحكم[٧]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان عند رده على تخطئة الزبيدي لتلك اللغة، قال: «قد جاء لجِجْتُ ولجَجْتُ وغَصِصْتُ وغَصَصْتُ، بالكسر والفتح منهما، ولكن الكسر أفصح، والفتح لغة، وإذا كانت لغة لم تُلحَّن بها العامة»[٨].

وقد ذكر اللغتين أيضا ابن منظور في لسان العرب[٩]، والفيومي في المصباح الذي نص على لغة فتح الجيم صراحة، فقال: «لَجَّ ... من باب تَعِب ... ومن باب ضَرَب لغة»[١٠].

وقد أورد اللغتين كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[١١]، والزبيدي في تاج العروس[١٢].

١- أدب الكاتب: ٣٩٧.

٢- لحن العامة: ٢٣٧ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب ٣٣٨.

٣- تقويم اللسان: ١٥٩.

٤- لج في الأمر: تمادى عليه، وأبى أن ينصرف عنه. اللسان: (ل ج ج) ٢/ ٣٥٤.

٥- الفصيح: ٢٦٤، وانظر التلويح: ٨.

٦- الصحاح: (ل ج ج) ١/ ٣٣٧.

٧- المحكم: (ل ج ج) ٧/ ٢٠٨.

٨- المدخل إلى تقويم اللسان: ٣١ وانظر شرحه للفصيح: ٦١.

٩- لسان العرب: (ل ج ج) ٢/ ٣٥٣.

١٠- المصباح المنير: (ل ج ج) ٥٤٩.

١١- القاموس المحيط: (ل ج ج) ١/ ٢١٢.

١٢- تاج العروس: (ل ج ج) ٢/ ٩٢.

(ل ح م)

خطأ ابن الجوزي[1]، والصفدي[2]، قولهم لُحْمَةُ الثوب بضم اللام، والصواب عندهما لَحْمَة بفتحها، واختار الفتح كذلك الكسائي[3]، وثعلب[4].

ولكن قولهم لُحمة الثوب بضم اللام لغة اقتصر عليها الخليل في العين[5]، وحكاها ابن السكيت في إصلاح المنطق عن أبي زيد[6].

وقد ذكر لغتي فتح اللام وضمها ابن فارس في مقاييس اللغة[7]، والجوهري في الصحاح[8]، وابن سيده في المحكم[9]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي نص على اللغتين صراحة بقوله: «هي لَحْمَةُ الثوب بالفتح، والعامة تقول: لُحْمَة، وهما لغتان إلا أن الفتح أفصح»[10].

وذكر اللغتين أيضا ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[11]، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات[12]، وابن منظور في لسان العرب[13]، والفيومي في المصباح المنير الذي نص على لغة الضم صراحة بقوله: «لَحْمَةُ الثوب بالفتح ما ينسج عَرْضا والضم لغة، قال الكسائي بالفتح لا غير، واقتصر عليه ثعلب، واللُّحْمة بالضم: القرابة، والفتح لغة»[14].

١- تقويم اللسان: ١٥٩.

٢- تصحيح التصحيف: ٤٥٣.

٣- اختيار الكسائي ذكره الفيومي في المصباح: (ل ح م) ٥٥١.

٤- الفصيح: ٣٠١، وانظر التلويح: ٦٣.

٥- ترتيب كتاب العين: (ل ح م) ٣/ ١٦٢٨. فقد ضبطت فيه اللام بالضم.

٦- إصلاح المنطق: ١١٤.

٧- مقاييس اللغة: (ل ح م) ٥/ ٢٣٩.

٨- الصحاح: (ل ح م) ٥/ ٢٠٢٧.

٩- المحكم: (ل ح م) ٣/ ٣٧٤.

١٠- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٥٢٧.

١١- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٦٥.

١٢- تهذيب الأسماء واللغات: (ل ح م) ٢/ ١٢٦.

١٣- لسان العرب: (ل ح م) ٢/ ٥٣٨.

١٤- المصباح المنير: (ل ح م) ٥٥١.

وقد أورد اللغتين كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[١]، وعلي بن بالي في خير الكلام[٢]، والزبيدي في تاج العروس[٣].

واللغتان في المعجم الوسيط[٤] ومعجم الفصيح من اللهجات العربية[٥].

(ل ع ب)

خطأ الصفدي قولهم: لِعِبْت بكسر اللام، والصواب عنده لَعِبْتُ بفتحها[٦].

ولكن كسر لام لعبت لغة تميم وبعض العرب الذين يكسرون فاء الفعل إذا كانت عينه حرف حلق مكسورا على وزن فَعِل[٧]، وقد نص على لغة كسر لام لعبت خاصة ونسبها إلى تميم ابن مكي في تثقيف اللسان في باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر، قال: «من ذلك قولهم: شِعير وسِعيد وشِهدتَ علي بكذا ولِعبت بكسر الأول، وهذا جائز. وكذلك كل ما كان وسطه حرف حَلق مكسورا، فإنه يجوز أن يكسر ما قبله، كقولك: بِعِير، ورِغيف، ورِحِيم، وهي لغة لبني تميم[٨]».

ونص على تلك اللغة أيضا ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان.[٩]

(ل غ و)

خطأ الزبيدي[١٠] وابن منظور[١١] والصفدي[١٢] قولهم: لَغَوِيٌّ بفتح اللام، والصواب

١- القاموس المحيط: (ل ح م) ٤/ ١٧٦.

٢- تاج العروس: (ل ح م) ٩/ ٥٦.

٣- خير الكلام: ٤٨.

٤- المعجم الوسيط: (ل ح م) ٢/ ٨١٩.

٥- معجم الفصيح: (ل ح م) ٥٠٥.

٦- تصحيح التصحيف: ٣٣٧.

٧- راجع مادة (ش هـ د)

٨- تثقيف اللسان : ٢٧٥.

٩- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٤.

١٠- لحن العامة: ٢٢٨ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب: ١٥٢.

١١- لسان العرب: (ل غ و) ١٥/ ٢٥٢.

١٢- تصحيح التصحيف: ٤٥٥.

عندهم لُغَوِي بضمها. وخطأ فتح اللام من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[1].

ولكن قولهم لَغَوِيٌّ بفتح اللام لغة وإن كانت ضعيفة جدا كما نعتها ابن مكي في تثقيف اللسان في باب غلطهم في النسب حيث قال: «قد جاءلَغوي كما جاء أَموي إلا أنها ضعيفة جداً»[2].

ونص ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان صراحة على تلك اللغة، فقال: «ولُغوي وفيها لغتان: لُغوي بضم اللام وهي أفصح، ولَغوي بفتح اللام كما تنطق به العامة وهي أضعف»[3].

(ل ق ط)

خطأ ابن قتيبة[4]، وأبو سهل الهروي[5]، وابن مكي[6]، والزمخشري[7]، قولهم: اللُّقْطَةُ لما يُلقط بتسكين القاف، والصواب عندهم فتحها، واختار الفتح كذلك ابن السكيت[8]، وثعلب[9].

ولكن قولهم اللُّقْطَةُ بسكون القاف لغة اقتصر عليها الخليل في العين في معنى ما يُلقط، ففرق بين سكون القاف وفتحها، فقال: اللُّقْطَةُ: ما يوجد ملقوطاً ملقًى ... واللُّقَطَةُ: الرجل اللقاطة»[10].

وتبعه ابن درستويه في تصحيح الفصيح الذي ذكر أن العامة على صواب في تسكين القاف، فقال: «والعامة على صواب في تسكين القاف من اللقطة لأنه ما يُلقط، وما

١- الصحاح: (ل غ و) ٦/ ٢٤٨٤ وانظر تاج العروس: (ل غ و) ١٠/ ٣٢٩.

٢- تثقيف اللسان: ٢٢٢.

٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ٤٥٥.

٤- أدب الكاتب: ٣٧٢.

٥- إسفار الفصيح: ٢/ ٧١١.

٦- تثقيف اللسان: ٣٢٧.

٧- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٥١٦ وانظر الفائق: ١/ ٣١٩.

٨- إصلاح المنطق: ٤٢٩.

٩- الفصيح: ٣٠٠، وانظر التلويح: ٦٢.

١٠- ترتيب كتاب العين: ٣/ ١٦٤٨.

اختاره ثعلب وغيره خطأ»[١].

وقد علق ابن السيد البطليوسي على نص العين قائلاً: «هذا هو الصحيح، وإن صح الأول [أي فتح القاف] فهو نادر، لأن فُعْلة بسكون العين من صفات المفعول، وبتحريك العين من صفات الفاعل»[٢]. وتبعه ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان فبعد أن نسب لغة السكون إلى تميم ولغة الفتح إلى الحجاز علق على نص العين قائلاً: هذا هو الصحيح، لأن فُعْلة بسكون العين من صفات المفعول وتحريك العين من صفات الفاعل، كقولك: لُعْنَةٌ ولُعَنَة، وهُزْأَةٌ وهُزَأَة، وضُحْكة وضُحَكة»[٣]. وقد ورد في المصباح عن أبي علي القالي الفتح والسكون في قاف اللقطة[٤].

وورد في المحكم أربع لغات في اللقطة منها تسكين القاف ففيه: «اللَّقَطُ، واللُّقْطة، واللَّقَطة، واللُّقَاطة: ما التقط».[٥]

وقد نص صراحة على لغة السكون النووي في تهذيب الأسماء واللغات بقوله: «اللُّقَطَةُ: هو الشيء الملتقط، وهو بفتح القاف، وهذه اللغة الفصيحة المشهورة، وفيها لغة أخرى بإسكانها»[٦].

وقد ذكر لغتي فتح القاف وتسكينها كذلك ابن منظور في لسان العرب[٧]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[٨]، والزبيدي في تاج العروس[٩].

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية[١٠].

١- تصحيح الفصيح: ٣٥١.

٢- الاقتضاب: ٢/ ١٨٩.

٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ٥٦ وانظر شرحه للفصيح: ١٦١.

٤- المصباح: (ل ق ط) ٥٥٧ وذلك في الجزء المفقود من البارع وقد دونه محقق البارع عن المصباح: انظر البارع: ٧٢٠.

٥- المحكم: (ل ق ط) ٦/ ٢٧٩.

٦- تهذيب الأسماء واللغات: (ل ق ط) ٢/ ١٢٨.

٧- لسان العرب: (ل ق ط) ٧/ ٣٩٢.

٨- القاموس المحيط: (ل ق ط) ٢/ ٣٩٧- ٣٩٨.

٩- تاج العروس: (ل ق ط) ٥/ ٢١٦.

١٠- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ل ق ط) ٥١٠.

باب الميم

(م ذ ي)

خطأ ابن مكي[1] قولهم المَذِي بكسر الذال وتخفيف الياء والصواب عنده مَذْي بإسكان الذال وتخفيف الياء، ومَذِي بكسر الذال وتشديد الياء، واختار ابن قتيبة تسكين الذال[2].

ولكن قولهم المَذِي بكسر الذال وتخفيف الياء لغة ذكرها ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب محكية عن ابن الأعرابي بقوله: «حكى أبو عمر المُطرِّز: قال أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: هو المَذْي مثال الرَمْي، والمَذِي مثال العَمِي»[3]. وتبعه أبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح فأورد لغة كسر الذال عن ابن الأعرابي أيضا[4].

وقد نص على تلك اللغة صراحة ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان عند رده على تخطئة ابن مكي لها، فقد ذكر ثلاث لغات في المَذْي، قال: «يقال: المَذِي ...

١- تثقيف اللسان: ٣٢٠.

٢- أدب الكاتب: ١٥٦.

٣- الاقتضاب: ٢/ ٨٧.

٤- تحفة المجد الصريح: ٢٣٤.

بياء مشددة كالمَنِي، ويقال: المَذْي ... على مثال الرَمْي، والمَذِي ... بمنزلة العَمِي وهذه اللغة التي غلط فيها الفقهاء وهي صحيحة مقولة[١]». وتبعه فنص على اللغات الثلاث النووي في تهذيب الأسماء واللغات بقوله: «يُقال: المَذْي بإسكان الذال وتخفيف الياء، والمَذِيُّ بكسر الذال وتشديد الياء، والمَذِي بالكسر والتخفيف، ثلاث لغات الأوليان مشهورتان، قال الأزهري وغيره: الإسكان أكثر. وأما الثالثة فحكاها أبو عمر الزاهد في شرح الفصيح»[٢]. ونص على لغة كسر الذال وتخفيف الياء صراحة كذلك الفيومي في المصباح المنير بقوله: «المَذْي: ماءٌ رقيق يخرج عند الملاعبة ويضرب إلى البياض وفيه ثلاث لغات الأولى سكون الذال، والثانية كسرها مع التثقيل، والثالثة الكسر مع التخفيف، ويعرب في الثالثة إعراب المنقوص»[٣]. ولغة الكسر والتخفيف في لسان العرب أيضا[٤].

(م ش م ش)

خطأ ابن السكيت قولهم: المَشْمَش بفتح الميمين، والصواب عنده المِشمِش بكسرهما[٥].

ولكن قول العامة المَشمَش بفتح الميمين لغة حكاها الفارابي في ديوان الأدب عن أبي عبيدة[٦]، وتبعه في ذلك الجوهري في الصحاح[٧]. ونص ابن هشام اللخمي على أن الكسر أفصح، فقال: «والمشمش وفيه لغتان مِشمِش بكسر الميمين وهي أفصح، ومَشمَش بفتحهما وهي أضعف»[٨].

١- المدخل إلى تقويم اللسان: ٥٥.

٢- تهذيب الأسماء واللغات: (م ذ ي) ٢/ ١٣٦ وانظر تحرير التنبيه: ٣٨.

٣- المصباح المنير: (م ذ ي) ٥٦٧.

٤- لسان العرب: (م ذ ي) ١٥/ ٢٧٤.

٥- إصلاح المنطق: ١٧٤.

٦- ديوان الأدب: ٣/ ١٠١.

٧- الصحاح: (م ش ش) ٣/ ١٠٢٠.

٨- المدخل إلى تقويم اللسان: ٧٧.

ونُسب الفتح في اللسان[1] وتاج العروس[2] إلى أهل الكوفة، والكسر إلى أهل البصرة.
واللغتان في القاموس المحيط[3]، والمعجم الكامل في لهجات الفصحى[4].
هذا، وقد ضبطت ميما مشمش بالتثليث في المعجم الوسيط[5].

(م ص ص)

خطأ ابن قتيبة[6]، وابن درستويه[7]، وابن الجوزي[8]، والصفدي[9]، قولهم: مَصَصْتُ بفتح الصاد، والصواب عندهم مَصِصْت بكسرها، واختار الكسر كذلك ابن السكيت[10]، وثعلب[11].

ولكن مَصَصْتُ بفتح الصاد لغة في مَصِصْت بكسرها فقد حكى السراقسطي اللغتين في أفعاله فقال: «مَصَصْتُ الشيء، ومَصِصْته مصا: شربته شربا رفيقا»[12]. وتبعه ابن القطاع في أفعاله فحكى اللغتين أيضا[13].

وقد ذكر اللغتين النووي في شرحه لصحيح مسلم[14]، وأبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح الذي حكى اللغتين عن ابن الأعرابي عند رده على تخطئة ابن درستويه للغة الفتح[15].

١- اللسان: (م ش ش) ٦/ ٣٤٨.
٢- تاج العروس: (م ش ش) ٤/ ٣٥١.
٣- القاموس المحيط: (م ش ش) ٢/ ٢٩٩.
٤- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (م ش ش) ٤٢٥
٥- المعجم الوسيط: (م ش م ش) ٢/ ٨٧٢.
٦- تخطئة ابن قتيبة في أدب الكاتب: ٣٩٧ في باب ما جاء على فَعِلت بكسر العين والعامة تقوله على فَعَلْت بفتحها.
٧- تصحيح الفصيح: ٦٣.
٨- تقويم اللسان: ١٦٣.
٩- تصحيح التصحيف: ٤٨٤.
١٠- إصلاح المنطق: ٢٠٩.
١١- الفصيح:٢٦٣، وانظر التلويح: ٧.
١٢- الأفعال للسراقسطي: ٤/ ١٧٣.
١٣- الأفعال لابن القطاع: ٣/ ١٩٩.
١٤- شرح صحيح مسلم للنووي: ١/ ٢٢٤.
١٥- تحفة المجد الصريح: ١٦٣.

وحكى ابن منظور عن الأزهري قوله: «ومن العرب من يقول مَصَصْت الرمان أمُصُّ، والفصيح الجيد مَصِصْت بالكسر أمَصُ»[١]. وكذا في تاج العروس[٢]. وقد نص على اللغتين صراحة الفيومي في المصباح المنير بقوله: «مَصَّهُ مصًّا من باب قتل ومن باب تعب لغة ومنهم من يقتصر عليها»[٣].

واللغتان في القاموس المحيط[٤]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية[٥].

(م ع د)

خطأ ابن الجبَّان قول العامة: مِعْدَة بكسر الميم وسكون العين والصواب عنده مَعِدَة بفتح الميم وكسر العين[٦]، وصوب ثعلب مَعِدَة بفتح الميم وكسر العين أيضا[٧].

ولكن مِعْدَة بكسر الميم وسكون العين لغة نسبها الزمخشري إلى تميم[٨].

وقد ذكر تلك اللغة الخليل في العين[٩]، وابن السكيت في إصلاح المنطق في باب ما يفتح أوله ويكسر ثانيه، وقد يخفف بعض العرب ثانيه ويلقي كسرته على أوله[١٠].

وقد ضعف ابن قتيبة تلك اللغة بذكرها في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما[١١]، ثم عاد وسوى بين اللغتين في باب ما جاء على فعلة فيه لغتان فَعِلَةٌ وفِعْلَةٌ[١٢].

١- لسان العرب: (م ص ص) ٧/ ٩١.

٢- تاج العروس: (م ص ص) ٤/ ٤٣٥.

٣- المصباح المنير: (م ص ص) ٥٧٤.

٤- القاموس المحيط: (م ص ص) ٢/ ٣٢٩.

٥- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (م ص ص) ٥٢٧.

٦- شرح الفصيح لابن الجبَّان: ٢١٤.

٧- الفصيح:٢٩٣، وانظر التلويح: ٤٩.

٨- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٢٣ وانظر لغة تميم: ٢١٦.

٩- ترتيب كتاب العين: (م ع د) ٣/ ١٧١٢.

١٠- إصلاح المنطق: ١٦٨.

١١- أدب الكاتب: ٤٢٣.

١٢- أدب الكاتب: ٥٤٣.

وأورد اللغتين الجوهري في الصحاح[١]، والهروي في إسفار الفصيح[٢]، وابن سيده في المحكم[٣]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي قال: «والمَعِدَةُ والكَلِمَةُ وفيهما لغتان: مَعِدَةٌ وكَلِمَةٌ بفتح أولهما وكسر العين فيهما، ومِعْدَة وكِلْمَةٌ بكسر أولهما وتسكين العين فيهما»[٤].

وذكر اللغتين كذلك ابن منظور في اللسان[٥]، والفيومي في المصباح[٦]. والفيروزابادي في القاموس المحيط[٧]، وعلي بن بالي القسطنطيني في خير الكلام[٨].

هذا، وقد ذكر ابن درستويه اللغتين وزاد لغة ثالثة وهي مَعْدَةٌ[٩]. وتبعه الزبيدي في تاج العروس وزاد لغةً رابعة وهي مِعِدَة، قال: «ويقال أيضا المِعِدَة بكسر الميم والعين فهي أربع لغات»[١٠].

وفي شرح شذور الذهب نص ابن هشام على قاعدة لكل اسم على وزن فَعِل بقوله: «وكذلك كل ما كان على وزن فَعِلٍ نحو كَبِدٍ وكَتِفٍ فإنه يجوز فيه اللغات الثلاثة [فَعِل، وفِعْل وفَعْل] فإن كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع الأول للثاني في الكسر نحو فِخِذٍ وشِهِدٍ»[١١].

١- الصحاح: (م ع د) ٢/ ٥٣٩.

٢- إسفار الفصيح: ٢/ ٦١٨- ٦١٩.

٣- المحكم: (م ع د) ٢/ ٣٩.

٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٣ وانظر شرحه للفصيح: ١٣٣.

٥- اللسان: (م ع د) ٣/ ٤٠٤.

٦- المصباح المنير: (م ع د) ٥٧٥.

٧- القاموس المحيط: (م ع د) ٣/ ٤٠٤.

٨- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: ٥٦.

٩- تصحيح الفصيح: ٢٨٣.

١٠- تاج العروس: (م ع د) ٢/ ٥٠٢.

١١- شرح شذور الذهب: ١١. وقد أجاز ابن هشام تلك القاعدة في لفظ (كلمة) وهي نفس وزن معدة. وانظر تاج العروس: (ف خ ذ) ٢/ ٥٧٢- ٥٧٣.

واكتفى المعجم الوسيط بذكر لغتي مَعِدَة بفتح الميم وكسر العين ومِعْدَة بكسر الميم وسكون العين[1]. وكذلك معجم الفصيح من اللهجات العربية[2] والمعجم الكامل في لهجات الفصحى[3].

(م ل ح)

خطأ ابن السكيت[4]، وابن قتيبة[5]، وثعلب[6]، وابن الجوزي[7]، قولهم: ماء مَالِحٌ، والصواب عندهم ماءٌ مِلْحٌ.

ولكن قولهم ماءٌ مالحٌ لغةٌ ليست خطأ في القياس، فقد قال ابن درستويه: «قول العامة ليس بخطأ في القياس؛ لأن ما كان فعله على فَعُل يفعُل قد يجيء نعته على فاعل، مثل ماكثٍ وحامض»[8]. وتبعه الزمخشري في شرحه للفصيح، فقال: «العامة تقول: مالحٌ وهو قياس كأنه ذو ملح»[9].

وقد نص على تلك اللغة علي بن حمزة في التنبيهات، فقال: «جاء عن العرب الفصحاء ماء مالحٌ، وهو أشد من شيء مالح، أنشد أبو زياد الكلابي:

صَبَّحْنَ قَوًّا والحَمامُ واقعُ

وماءُ قوٍّ مالحٌ وناقِعُ[10]

---

١ – المعجم الوسيط: (م ع د) ٢/ ٨٧٧.

٢ – معجم الفصيح من اللهجات العربية: (م ع د) ٥٢٨.

٣– المعجم الكامل: (م ع د) ٤٢٧.

٤ – إصلاح المنطق: ٢٨٨.

٥ – أدب الكاتب: ٤٠٤.

٦ – الفصيح: ٣١٨، وانظر التلويح:٩٣وعلى الرغم من تخطئة ثعلب لتلك اللغة في الفصيح إلا أنه قد ورد في كتاب رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي حكاية ثعلب لتلك اللغة، ففيه(ص ٦٨):«أنبأ أبو عمر الزاهد غلام ثعلب قال:سمعت ثعلباً يقول: كلام العرب ماء ملح وسمك ملح وقد جاء من العرب ماء مالح وسمك مالح».

٧– تقويم اللسان: ١٦٥.

٨– تصحيح الفصيح: ٤٩٣.

٩– شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٦٧٩.

١٠ – بيتان من مشطور الرجز، وهما في المقاييس: (م ل ح) ٥/ ٣٤٧. والاقتضاب: ٢/ ٢٢٤، والتنبيه والإيضاح: ١/ ٢٧٣.

وهذا الراجز حجة وأبو زياد حجتان»[١].

وقد حكى لغة ماء مالح عن ابن الأعرابي ابن فارس في مقاييس اللغة[٢]، وابن سيده في المحكم[٣].

أما الجوهري فقد ذكر أنها لغةٌ ردية، ففي الصحاح: «ماءٌ مِلْحٌ ولا يقال مالحٌ إلا في لغة ردية»[٤] وتبعه المطرزي في المغرب[٥].

وقد رد ابن السيد البطليوسي على تخطئة ابن قتيبة لتلك اللغة قائلاً: «هذا الذي قاله ابن قتيبة قد قال مثله يعقوب وأبو بكر بن دريد[٦] وغيرهما، ورواه الرواة عن الأصمعي، وهو المشهور من كلام العرب. ولكن قول العامة لا يعدُّ خطأ، وإنما يجب أن يقال: إنها لغة قليلة، وقد قال ابن الأعرابي: يقال شيءٌ مالح، كما قالوا شيءٌ حامضٌ»[٧].

واستشهد على تلك اللغة بقول جرير:

كانـوا إذا جعلوا في صِيرهم[٨] بصــلا ثم اشتووا كَنْعَدا[٩] من مالح جَدَفوا[١٠][١١]

واستشهد كذلك بقول غسان السليطي:

وبيـضٍ غَذاهـنَّ الحـليب ولم يكــن غَـذاهنَّ نِينـانٌ[١٢] من البحـر مالـحُ[١٣]

١- التنبيهات: ٣٠٥.

٢- مقاييس اللغة: (م ل ح) ٥/ ٣٤٧.

٣- المحكم: (م ل ح) ٣/ ٣٧٧.

٤- الصحاح: (م ل ح) ١/ ٤٠٦.

٥- المغرب: (م ل ح) ٤٣٢.

٦- انظر جمهرة اللغة: (م ل ح) ٢/ ١٩١.

٧- الاقتضاب: ٢/ ٢٢٣.

٨- الصير: السمكات المملوحة. اللسان: (ص ي ر) ٤/ ٤٧٨.

٩- الكنعد: ضرب من السمك. اللسان: (ك ن ع د) ٢/ ٣٨٢.

١٠- الجدف: نبات يكون باليمن تأكله الإبل لا يحتاج مع أكله إلى شرب الماء. اللسان: (ج د ف) ٩/ ٢٤.

١١- الاقتضاب: ٢/ ٢٢٣ والبيت من البسيط، وهو في ديوان جرير ١/ ١٧٧ والشطر الثاني فيه «واستوسقوا مالحا من كنعدٍ جدفوا» وكذا في التنبيهات: ٣٠٥. وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٢٧٠.

١٢- النينان: جمع النون وهو الحوت وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون. اللسان: (ن و ن) ١٣/ ٤٢٧.

١٣- الاقتضاب: ٢/ ٢٢٣ والبيت من الطويل، وهو في التنبيهات: ٣٠٥ وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٢٧٠، والتنبيه والإيضاح: ١/ ٢٧٣ ولسان العرب: (م ل ح) ٢/ ٦٠٠، وتاج العروس: (م ل ح) ٢/ ٢٢٨.

وقد نص على تلك اللغة أيضا ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح وذكر أنها لغة قليلة فقال: «ولكن قول العامة مالحٌ لا يعد خطأً، وإنما يجب أن يُقال: هي لغية قليلة»[١].

ونص على تلك اللغة كذلك ابن بري في التنبيه والإيضاح[٢]، وابن الأثير في النهاية الذي قال: «لا يقال مالح إلا على لغة ليست بالعالية[٣]».

وذكر النووي أربع لغات في وصف ملوحة الماء قال: «في الماء أربع لغات: ماءٌ مِلْحٌ، ومالحٌ، ومَليحٌ، وملاح»[٤].

وأورد لغة ماء مالح أيضا ابن منظور في اللسان وقال: «قال أبو منصور: هذا، وإن وجد في كلام العرب قليلا لغةٌ لا تنكر»[٥].

ونسب الفيومي تلك اللغة إلى أهل الحجاز ودافع عنها بقوله: «وعبارة المتقدمين ومالحٌ قليل، ويعنون بقلته كونه لم يجئ على فِعله، فلم يهتد بعض المتأخرين إلى مغزاهم، وحملوا القلة على الشهرة والثبوت وليس كذلك، بل هي محمولةٌ على جريانه على فعله، كيف وقد نُقل أنها لغةٌ حجازية، وصرح أهل اللغة بأن أهل الحجاز كانوا يختارون من اللغات أفصحها، ومن الألفاظ أعذبها فيستعملونه؛ ولهذا نزل القرآن بلغتهم، وكان منهم أفصح العرب، وما ثبت أنه من لغتهم لا يجوز القول بعدم فصاحته»[٦].

وذكر لغة ماء مالح كذلك ابن الحنبلي في بحر العوام[٧] والزبيدي في تاج العروس[٨]. وهي في المعجم الوسيط[٩]، وفي المعجم الكامل في لهجات الفصحى[١٠].

١- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٢٧٠.

٢- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: ١/ ٢٧٣- ٢٧٤.

٣- النهاية: ٤/ ٣٥٥.

٤- تهذيب الأسماء واللغات: (م ل ح) ٢/ ١٤١.

٥- لسان العرب: (م ل ح) ٢/ ٥٩٩.

٦- المصباح المنير: (م ل ح) ٥٧٨.

٧- بحر العوام: ٢٣٤.

٨- تاج العروس: (م ل ح) ٢/ ٢٢٨.

٩- المعجم الوسيط: (م ل ح) ٢/ ٨٨٣.

١٠- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (م ل ح) ٤٢٩.

(م ل س)

خطأ ابن درستويه[١]، وابن مكي[٢]، وابن هشام اللخمي[٣]، وابن الجوزي[٤]، والصفدي[٥]، وابن الحنبلي[٦]، وعلي بن بالي[٧]، قولهم: رمان مَلِّيسِي، والصواب عندهم إِملِيسِي، واختار إمليسيا كذلك الكسائي[٨]، وثعلب[٩].

ولكن قولهم مَلِّيسي لغة نص عليها الزمخشري في شرحه للفصيح بقوله: «العامة تقول: مَلِّيسي، وهو لغة عند الفراء»[١٠].

وفي شفاء الغليل قال الشهاب الخفاجي: «مَلِّيسِي بحذف الهمزة وتشديد اللام نوع من الرمان لا عَجَم له، قيل: هو خطأ والصواب إمليسي بكسر الهمزة، لكن في شرح الفصيح أن ما تقوله العامة حكاه أبو زيد وقال صاحب العقد أنه سُمِع أيضا»[١١].

(م ل ك)

خطأ ابن درستويه[١٢]، وابن الجوزي[١٣]، والصفدي[١٤]، قول العامة: مَلَاكُ الأمر[١٥] بفتح الميم، والصواب عندهم مِلَاكُ الأمر بكسرها.

١- تصحيح الفصيح: ٣٠٣.

٢- تثقيف اللسان: ٢٠٣.

٣- المدخل إلى تقويم اللسان: ١٣٨.

٤- تقويم اللسان: ٦٨.

٥- تصحيح التصحيف: ٤٩٥.

٦- سهم الألحاظ: ٤٧.

٧- خير الكلام: ٢٢.

٨- ما تلحن فيه العامة: ١٣٦.

٩- الفصيح: ٢٩٤، وانظر التلويح: ٥٢.

١٠- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٥٥.

١١- شفاء الغليل: ٢٣٦.

١٢- تصحيح الفصيح: ٢٩٠.

١٣- تقويم اللسان: ١٦٩.

١٤- تصحيح التصحيف: ٤٩٥.

١٥- ملاك الأمر: قوامه الذي يُملك به. اللسان: (م ل ك) ١٠/ ٤٩٤.

ولكن فتح ميم الملاك لغة مسموعة؛ فقد نص على ذلك ابن السكيت في إصلاح المنطق في باب فِعَالٍ وفَعَالٍ بمعنى واحد، قال: «ويقال: هذا مِلاك الأمر، وسُمع مَلاك بالفتح»[١]. ونص على اللغتين أيضا ابن قتيبة في أدب الكاتب في باب ما جاء على فعالٍ فيه لغتان: فَعَالٌ وفِعَالٌ[٢].

وذكر اللغتين ابن دريد في الجمهرة[٣]، والفارابي في ديوان الأدب[٤]، والجوهري في الصحاح[٥]، وابن سيده في المحكم[٦]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي أورد لغة الفتح عن الكسائي[٧].

ونص على اللغتين كذلك ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي قال: «الصداق وفيه لغتان: صداق بفتح الصاد وهي أفصح، وصداق بكسرها وهي أضعف.وكذلك ... المَلاك والمِلاك[٨]».

وذكرهما كذلك ابن منظور في اللسان[٩]والفيروزابادي في القاموس المحيط[١٠]، والزبيدي في تاج العروس[١١]. واللغتان في المعجم الوسيط[١٢]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية[١٣].

١- إصلاح المنطق: ٦٠٤.

٢- أدب الكاتب: ٥٤٤.

٣- جمهرة اللغة: (م ل ك) ٣/ ١٧٠.

٤- ديوان الأدب: ١/ ٣٨١.

٥- الصحاح: (م ل ك) ٤/ ١٦١١.

٦- المحكم: (م ل ك) ٧/ ٥٦.

٧- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٣٧.

٨- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٢.

٩- لسان العرب: (م ل ك) ١٠/ ٤٩٤.

١٠- القاموس المحيط: (م ل ك) ١/ ٣٣١.

١١- تاج العروس: (م ل ك) ٧/ ١٨١.

١٢- المعجم الوسيط: (م ل ك) ٢/ ٨٨٦.

١٣- معجم الفصيح: (م ل ك) ٥٣١.

(م ل ك)

خطأ ابن قتيبة[١]، وابن درستويه[٢]، وابن الجوزي[٣]، والصفدي[٤]، قولهم: شهدنا مِلَاكَ فلان، والصواب عندهم إِمْلَاكُ، واختار إملاكا كذلك الكسائي[٥]، وثعلب[٦]. وخطأ مِلاكا من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[٧].

ولكن قولهم مِلاك لغة حكاها ابن سيده في المحكم عن اللحياني فقال: «وشهدنا إملاك فلان، ومِلاكه ومَلاكه الأخيرتان عن اللحياني: أي عقده على امرأته»[٨].وكذا في لسان العرب[٩].

وعلى الرغم من اختيار الكسائي للغة إملاك في كتابه ما تلحن فيه العامة إلا أن الزمخشري نقل في شرحه للفصيح قول الكسائي عن إملاك: «وفيه ثلاث لغات: إملاك، ومِلاك بكسر الميم، ومَلاك بفتحها»[١٠].

وقد نص ابن هشام اللخمي على لغة مِلاك صراحة في المدخل إلى تقويم اللسان بقوله: «وقولهم شهدنا إملاك فلان فيه لغتان: إملاك وهي أفصح، ومِلاك كما تنطق به العامة وهي أضعف»[١١].

وذكر لغة مِلاك كذلك النووي في تهذيب الأسماء واللغات بقوله: «المِلاك بكسر الميم وفتحها والإملاك كله بمعنى التزويج، والإملاك أفصح وأشهر»[١٢].

١- أدب الكاتب: ٣٦٩.

٢- تصحيح الفصيح: ٣٠٥.

٣- تقويم اللسان: ٧٠.

٤- تصحيح التصحيف: ٤٩٦.

٥- ما تلحن فيه العامة: ١٣٤.

٦- الفصيح: ٢٩٥، وانظر التلويح: ٥٢.

٧- الصحاح: (م ل ك) ٤/ ١٦١٠.

٨- المحكم: (م ل ك) ٧/ ٥٧.

٩- لسان العرب: (م ل ك) ١٠/ ٤٩٤.

١٠- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٥٨.

١١- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨١ وانظر شرحه للفصيح: ١٤١.

١٢- تهذيب الأسماء واللغات: (م ل ك) ٢/ ١٤٢.

وأورد لغات الإملاك الثلاث مِلاك ومَلاك وإملاك الفيروزابادي في القاموس المحيط[1]، والزبيدي في تاج العروس[2].

واللغات الثلاث في معجم الفصيح من اللهجات العربية[3].

١- القاموس المحيط: (م ل ك) ٣/ ٣٣١.

٢- تاج العروس: (م ل ك) ٧/ ١٨١.

٣- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (م ل ك) ٥٣١.

باب النون

(ن ب ق)

خطأ ابن قتيبة[١]، وابن مكي[٢]، والصفدي[٣]، قولهم: النَّبْقُ بفتح النون وسكون الباء، والصواب عندهم النَّبِق بفتح النون وكسر الباء[٤].

ولكن تسكين باء النَّبِق لغة نص عليها ابن السكيت في إصلاح المنطق، قال: «وهو النَّبِقُ، والنَّبْقُ لغة»[٥].

وقد ذكر الفارابي في ديوان الأدب أن النَّبْق بسكون الباء تخفيف للنَبِق بكسرها[٦] وتبعه الجوهري في الصحاح[٧].

١- أدب الكاتب: ٤٨٣.

٢- تثقيف اللسان: ١٤٧ - ١٤٨.

٣- تصحيح التصحيف: ٥٠٩.

٤- النَّبق: ثمرة السِّدر وشجرة من الفصيلة السِّدرية قليلة الارتفاع أغصانها مُلسٌ بيض اللون تحمل أوراقاً متبادلة ملساء، وأزهارها حلوة تؤكل، وهي تنمو في مصر وفي غيرها من بلاد إفريقيا الشمالية» .المعجم الوسيط: (ن ب ق) ٢/ ٩٨.

٥- إصلاح المنطق: ١٦٩.

٦- ديوان الأدب: ١/ ١٢٣.

٧- الصحاح: (ن ب ق) ٤/ ١٥٥٧.

وحكى أبو علي القالي أربع لغات في النبق عند الأصمعي بينها لغة فتح النون وسكون الباء، قال: «قال الأصمعي: هو النَّبِق بفتح النون وكسر الباء، والنَّبُق بفتح النون والباء، والنَّبْق بفتح النون وسكون الباء، والنِّبْق بكسر النون وسكون الباء، والواحدة نَبِقة بفتح الباء، وكسرها، وسكونها، ونِبْقَةٌ لغة رابعة»[1]. وتبعه ابن منظور فذكر اللغات الأربع أيضا[2].

وقد ذكر لغة فتح النون وسكون الباء ابن الأثير في النهاية[3]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[4]، والزبيدي في تاج العروس[5].

هذا، وقد اقتصر المعجم الوسيط على ذكر لغة فتح النون وسكون الباء[6]، وهي في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[7].

(ن ث ل)

خطأ ابن السكيت[8]، وابن قتيبة[9]، قولهم: نَثَر درعه، والصواب عندهما: نَثَل درعه، كما خطأ ابن الجوزي[10]، والصفدي[11]، قولهم: نَثَرَ كنانته والصواب عندهما نَثَلَ كنانته.

ولكن قولهم نثر درعه لغة في نثلها ففي العين: «النثر: رميك الشيء بيدك متفرقا، ويُقال: أخذ درعا فنثرها على نفسه، ويسمى الدرع النَّثْرَة إذا كانت سلسلة الملبس»[12]. و«يقال: أخذ درعه فنثلها عليه»[13]. وأورد ابن سيده في المحكم اللغتين

١- البارع: ٤٨٧.

٢- اللسان: (ن ب ق) ١٠/ ٣٥٠.

٣- النهاية في غريب الحديث: ٥/ ٩.

٤- القاموس المحيط: (ن ب ق) ٣/ ٢٩٤.

٥- تاج العروس: (ن ب ق) ٧/ ٧٤.

٦- المعجم الوسيط: (ن ب ق) ٢/ ٨٩٨.

٧- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ن ب ق) ٥٣٨.

٨- إصلاح المنطق: ٣٢٨، ٣٧٨.

٩- أدب الكاتب: ٤٠٨.

١٠- تقويم اللسان: ١٧٩.

١١- تصحيح التصحيف: ٥١٠.

١٢- ترتيب كتاب العين: (ن ث ر) ٣/ ١٧٥٣.

١٣- ترتيب كتاب العين: (ن ث ل) ٣/ ١٧٥٤.

فقال: «نثر درعه عليه: صبها»[١]، و« نثل عليه درعه يَنْثُلُها: صبها»[٢]. وكذا في لسان العرب[٣].

وقد نص ابن السيد البطليوسي على اللغتين صراحة في رده على ابن قتيبة، فقال: «نثل ونثر لغتان صحيحتان. ويقال للدرع: نَثْلَةٌ، ونثرةٌ، قد حكى ذلك غير واحد من اللغويين»[٤].

وأورد الزمخشري لغة نثر درعه، فقال: «وأخذ درعا فنثرها على نفسه: صبها»[٥].

أما قولهم نثر كنانته فقد ورد في خطبة الحجاج بن يوسف الثقفي حين ولي العراق، فقد قال: «وإن أمير المؤمنين -أطال الله بقاءه- نثر كنانته بين يديه، فعجم عيدانها فوجدني أمرها عودا، وأصلبها مكسراً»[٦]. والنص السابق قد ورد في كتاب الكامل للمبرد، والمبرد ثقة فيما يرويه.

هذا، وقد ورد في أساس البلاغة قول الزمخشري: «نثل كنانته: نثرها»[٧].

(ن ج ز)

خطأ الحريري[٨]، وابن الجوزي[٩]، والصفدي[١٠]، قولهم: نَجَزَ الأمر بفتح الجيم بمعنى قضاه، والصواب عندهم نَجِزَ بكسر الجيم، أما نجز بفتح الجيم عندهم فبمعنى حضر، واختار ذلك أيضا عبد اللطيف البغدادي[١١].

ولكن قولهم نَجَز بفتح الجيم في معنى فرغ وقضى لغة، وقد ذكر ذلك المعنى في

١- المحكم: (ن ث ر) ١٠/ ١٣٩.

٢- المحكم: (ن ث ل) ١٠/ ١٥١.

٣- انظر لسان العرب: (ن ث ر) ٥/ ١٩٣، (ن ث ل) ١١/ ٦٤٦.

٤- الاقتضاب: ٢/ ٢٢٨.

٥- أساس البلاغة: (ن ث ر) ٩٣٤.

٦- الكامل: ١/ ٢٢٤.

٧- أساس البلاغة: (ن ث ل) ٩٣٥.

٨- درة الغواص: ٢٥٧ وانظر تهذيب الخواص: ١٢٨.

٩- تقويم اللسان: ١٨١.

١٠- تصحيح التصحيف: ٥١٠- ٥١١.

١١- ذيل الفصيح: ٣٦.

نَجَز المفتوح الجيم الخليل في العين[١]، وابن قتيبة في أدب الكاتب[٢]، والجوهري في الصحاح[٣]، وابن سيده في المحكم[٤]، والزمخشري في أساس البلاغة[٥] والمطرزي في المغرب[٦]، وابن منظور في اللسان[٧]، والفيروزابادي في القاموس المحيط الذي قال: «نَجَز كفَرِح ونَصَر انقضى وفنى»[٨]. وعلق الزبيدي على نص القاموس بقوله: «قال شيخنا: اللغتان فصيحتان مسموعتان»[٩].

وقد أورد لغة فتح جيم نجز في معنى الانقضاء كذلك ابن الحنبلي في بحر العوام[١٠]، وهي في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[١١].

(ن ح ت)

خطأ ابن مكي[١٢]، والصفدي[١٣]، قولهم في مضارع نَحَتَ: يَنْحُتُ بضم الحاء، والصواب عندهما كسرها. كما خطأ ابن الجوزي[١٤] يَنْحَتُ بفتح الحاء، والصواب عنده كسرها كذلك، واختار كسر حاء ينحت ابن قتيبة[١٥]، وثعلب[١٦].

ولكن فتح حاء ينحت وضمها لغتان، أما الفتح فقد نص عليه صراحة الخليل

١- ترتيب كتاب العين: (ن ج ز) ٣/ ١٧٥٩.

٢- أدب الكاتب: ٤٤٢.

٣- الصحاح: (ن ج ز) ٣/ ٨٩٨.

٤- المحكم: (ن ج ز) ٧/ ٣٠٠.

٥- أساس البلاغة: (ن ج ز) ٩٣٧.

٦- المغرب: (ن ج ز) ٤٤٣.

٧- لسان العرب: (ن ج ز) ٥/ ٤١٣.

٨- القاموس المحيط: (ن ج ز) ٢/ ٢٠٠.

٩- تاج العروس: (ن ج ز) ٤/ ٨٣.

١٠- بحر العوام: ٢١٤.

١١- معجم الفصيحج: (ن ج ز) ٥٣٩.

١٢- تثقيف اللسان: ١٧٢.

١٣- تصحيح التصحيف: ٥٥٩.

١٤- تقويم اللسان: ١٧٨.

١٥- أدب الكاتب: ٤٠٠.

١٦- الفصيح: ٢٦١، وانظر التلويح: ٥.

في العين بقوله: «نَحَت ينحِت، وينحَت لغة»[١]. وأجازه ابن درستويه في تصحيح الفصيح فعلق على اختيار ثعلب للكسر بقوله: «أما اختياره نحت ينحِت فإن الفتح في مستقبلها أكثر وأعم في الاستعمال، لما فيها من حروف الحلق، ولكن الكسرة في كلام أهل الفصاحة والبصر بالأبنية وتصاريفها أكثر، وهو الأصل، وكلاهما قياس»[٢]. وقد قرأ الحسن البصري ﴿يَنْحَتُونَ﴾ بفتح الحاء[٣] في قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾[٤]، ذكر ذلك ابن جني في المحتسب، ثم قال: «أجود اللغتين نحت ينحِت بكسر الحاء وفتحها لأجل حرف الحلق الذي فيها كسحر يسحَر»[٥].

وذكر ابن الجبّان أن القياس هو فتح الحاء، فقال: «الحاء مكسورة في المضارع والقياس فتحها، وقرأ الناس ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ﴾[٦] بكسر الحاء، ورُوِي عن الحسن البصري فتحها[٧] في القراءة»[٨].

وقد أورد لغتي فتح حاء ينحت وكسرها أبو سهل الهروي في إسفار الفصيح[٩]، وابن سيده في المحكم[١٠].

وأجاز لغة الفتح ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب[١١]، ونص عليها الزمخشري في شرحه للفصيح بقوله: «نحت ينحِت وينحَت لغتان»[١٢].

وذكر لغة الفتح كذلك ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[١٣]. ونص عليها

١- ترتيب كتاب العين: (ن ح ت) ٣/ ١٧٦٣.

٢- تصحيح الفصيح: ٣٧.

٣- قراءة الفتح منسوبة للحسن في مختصر في شواذ القرآن: ٧١، والمحتسب: ٢/ ٥ وإتحاف فضلاء البشر: ٢٧٦. وبلا نسبة في إعراب القراءات الشواذ: ١/ ٧٥٣.

٤- الحجر: ١٥/ ٨٢.

٥- المحتسب: ٢/ ٥.

٦- الشعراء: ٢٦/ ١٤٩.

٧- قراءة الفتح في حاء (تنحتون) في سورة الشعراء منسوبة إلى الحسن في مختصر في شواذ القرآن: ١٠٧.

٨- شرح الفصيح لابن الجبان: ١٠٣.

٩- إسفار الفصيح: ١/ ٣٣٧.

١٠- المحكم: (ن ح ت) ٣/ ٢٧٤.

١١- الاقتضاب: ٢/ ٢١٧.

١٢- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٢٨.

١٣- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٥٣.

صراحة القرطبي في تفسيره، ففيه: «﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾[1]... قرأ الحسن بفتح الحاء[2]، وهي لغة»[3]. وقراءة الفتح في الآية السابقة هي القياس عند العكبري، فقد قال عن تنحتون: ... يقرأ بكسر الحاء وهو قليل، لأن الحاء حرف حلقي وقياسها الفتح وقد قرئ به»[4].

وقد ذكر لغتي الفتح والكسر أيضا ابن منظور في لسان العرب[5] والفيومي في المصباح المنير الذي نص على لغة الفتح صراحة، فقال: «نحت بيتا في الجبل نَحْتاً من باب ضرب، ومن باب نفع لغة وبها قرأ الحسن»[6].

هذا، وقد اقتصر ابن فارس على لغة الفتح في مقاييس اللغة، فقد ضبطت فيه حاء ينحت بالفتح فقط[7].

وأما لغة الضم فقد نص عليها أبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح، قال: «حكى صاحب الواعي ومن خطه نقلته هاتين اللغتين [أي الفتح والكسر] وزاد ينحُت بالضم، فتجيء في المستقبل بهذه ثلاث لغات»[8].

وتبعه الزبيدي في تاج العروس، فقال: «الضم حكاه صاحب الواعي، وابن مالك في المثلثات[9] وهو أضعفها»[10].

وذكر اللغات الثلاث- ضم الحاء، وفتحها، وكسرها- الفيروزابادي في القاموس المحيط[11].

١- الأعراف: ٧/ ٧٤.

٢- قراءة الفتح في حاء (تنحتون) في سورة الأعراف منسوبة إلى الحسن والأعرج في مختصر شواذ القرآن: ٤٤ وبلا نسبة في إعراب القراءات الشواذ: ١/ ٥٥١.

٣- تفسير القرطبي: ٧/ ٢٣٩.

٤- إعراب القراءات الشواذ: ١/ ٥٥١.

٥- لسان العرب: (ن ح ت) ٢/ ٩٧.

٦- المصباح المنير: (ن ح ت) ٥٩٥.

٧- مقاييس اللغة: (ن ح ت) ٥/ ٤٠٤.

٨- تحفة المجد الصريح: ٩٩.

٩- لم أقف على ذلك في إكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك.

١٠- تاج العروس: (ن ح ت) ١/ ٥٩١.

١١- القاموس المحيط: (ن ح ت) ١/ ١٦٥.

(ن خ ب)

خطأ ابن قتيبة[١]، وابن الجوزي[٢]، والصفدي[٣]، قول العامة نُخْبَةُ القوم بتسكين الخاء، والصواب عندهم نُخَبَتُهُم بفتحها.

ولكن وردت لغة تسكين الخاء في مقاييس اللغة[٤]. ورد ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب على تخطئة ابن قتيبة لتسكين الخاء قائلاً: «المعروف نُخْبة بإسكان الخاء. وأما النُخَبَةُ بفتح الخاء فهي نادرة، لأن فُعَلة بتحريك العين من صفات الفاعل»[٥]. وقد نص ابن هشام اللخمي على اللغتين في المدخل إلى تقويم اللسان، قال: «والنُّخْبَةُ وفيها لغتان: نُخْبَةٌ ونُخَبة بإسكان الخاء وتحريكها، والإسكان أشهر وأفصح كما تنطق به العامة»[٦].

وفي اللسان: «قال الأصمعي: يقال هم نُخَبَةُ القوم بضم النون وفتح الخاء، قال أبو منصور وغيره: يقال نُخْبة بإسكان الخاء، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي».[٧]

وذكر الزبيدي في تاج العروس أن فتح الخاء هي اللغة الجيدة[٨].

وأورد اللغتين الفيروزابادي في القاموس المحيط[٩]، وعلي ابن بالي في خير الكلام[١٠].

وضبطت خاء النخبة في المعجم الوسيط بالسكون والفتح[١١]. واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية[١٢].

١- أدب الكاتب: ٣٨٢.

٢- تقويم اللسان: ١٨٠.

٣- تصحيح التصحيف: ٥١٢.

٤- مقاييس اللغة: (ن خ ب) ٥/ ٤٠٨.

٥- الاقتضاب: ٢/ ١٨٩- ١٩٠.

٦- المدخل إلى تقويم اللسان: ٩٤.

٧- اللسان: (ن خ ب) ١/ ٢٥١- ٢٥٢.

٨- تاج العروس: (ن خ ب) ١/ ٤٧٩.

٩- القاموس المحيط: (ن خ ب) ١/ ١٣٥.

١٠- خير الكلام: ٥٨.

١١- المعجم الوسيط: (ن خ ب) ٢/ ٩٠٨.

١٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ن خ ب) ٥٤٠.

(ن د د)

خطأ ابن مكي قول العامة النِّدُّ[1] بكسر النون، والصواب عنده فتحها[2].
ولكن كسر نون نَدٍّ لغةٌ؛ فقد ضبطت نون نَدٍّ بالفتح والكسر في مقاييس اللغة[3].
ونص ابن هشام اللخمي على أن الكسر والفتح لغتان، قال: «والنَّدُّ ضرب من الطيب وفيه لغتان نَدٌّ ونِدٌّ بفتح النون وكسرها». [4]
ووردت اللغتان كذلك في لسان العرب[5]، والقاموس المحيط[6]، وتاج العروس[7].
ومعجم الفصيح من اللهجات العربية[8].

(ن ع س)

خطأ ابن درستويه[9]، قولهم: نَعْسَان والصواب عنده ناعس. وخطأ نعسان من غير مصنفي كتب لحن العامة ابن الأثير[10].
ولكن قولهم نعسان لغة سمعها الخليل الذي قال في العين: «وقد سمعناهم يقولون: نعسان ونعسى، حملوه على وسنان[11] ووسنى»[12]. وقد ذكر لغتي ناعس ونعسان ابن دريد في الجمهرة[13]، وابن سيده في المحكم[14]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي

١- النَّدُّ: عودٌ يتبخر به. المصباح المنير: (ن د د) ٥٩٧.
٢- تثقيف اللسان: ١٤٥.
٣- مقاييس اللغة: (ن د د) ٥/ ٣٥٥.
٤- المدخل إلى تقويم اللسان: ٨٣.
٥- لسان العرب: (ن د د) ٣/ ٤٢١.
٦- القاموس المحيط: (ن د د) ١/ ٣٥٣.
٧- تاج العروس: (ن د د) ٢/ ٥١٢.
٨- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ن د د) ٥٤٢.
٩- تصحيح الفصيح: ٤٥.
١٠- النهاية: ٥/ ٨٠.
١١- الوسن: ثَقَلة النوم. المحكم: (و س ن) ٨/ ٦١٥.
١٢- ترتيب كتاب العين: (ن ع س) ٣/ ١٨١٢.
١٣- جمهرة اللغة: (ن ع س) ٣/ ٣٤.
١٤- المحكم: (ن ع س) ١/ ٤٩٤.

ذكر سماع الفراء لتلك اللغة في بني عَنَزَة، فقال: «العامة تقول نعسان، واللغة الفصيحة ناعس ... وقال الفراء: سمعت بعض عنزة يقول: نَعْسَان وصفعان ولا أشتهيها، لأن فَعْلان بابه أن يجيء من فَعِل يفعَل، كقولهم: غضِب فهو غضبان[1]».

وقد أورد لغتي ناعس ونعسان أيضا أبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح[2] وابن منظور في لسان العرب[3]، والفيومي في المصباح المنير[4] والفيروزابادي في القاموس المحيط[5]، والزبيدي في تاج العروس[6].واللغتان في المعجم الوسيط أيضا[7].

(ن ع ش)

خطأ الأصمعي[8]، وابن السكيت[9]، وابن دريد[10]، وابن درستويه[11]، وابن مكي[12]، وابن الجوزي[13]، والصفدي[14]، قولهم: أَنْعَشَهُ الله، والصواب عندهم نَعَشَهُ الله بغير ألف. واختار نعشه كذلك ثعلب[15]. وخطأ أنعشه من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[16].

١- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٢١.

٢- تحفة المجد الصريح: ٥٩.

٣- لسان العرب: (ن ع س) ٦/ ٢٣٣.

٤- المصباح المنير: (ن ع س) ٦١٣.

٥- القاموس المحيط: (ن ع س) ٢/ ٢٦٤.

٦- تاج العروس: (ن ع س) ٤/ ٢٥٨.

٧- المعجم الوسيط: (ن ع س) ٢/ ٩٣٤.

٨- تخطئة الأصمعي حكاها أبو عبيد في الغريب المصنف: ٢/ ٥٧٥، والزمخشري في شرحه للفصيح: ٩٥.

٩- إصلاح المنطق: ٢٢٥.

١٠- جمهرة اللغة: (ن ع ش) ٣/ ٦٢.

١١- تصحيح الفصيح: ٨٣.

١٢- تثقيف اللسان: ١٨٠.

١٣- تقويم اللسان: ١٧٨.

١٤- تصحيح التصحيف: ١٣٣.

١٥- الفصيح:٢٦٧، وانظر التلويح: ١٢.

١٦- الصحاح: (ن ع ش) ٣/ ١٠٢١.

ولكن قولهم أنعشه لغة ذكرها الخليل في العين[١]، وحكاها أبو عبيد عن الكسائي[٢]، ونص عليها ابن القوطيه في أفعاله بقوله: «نعشه الله نعشا: جبره، وأنعشه لغية»[٣]. وتبعه السراقسطي في أفعاله فنص على أنها لغية كذلك[٤]، وكذا ابن القطاع في أفعاله[٥].

وقد ذكر لغتي نعش وأنعش ابن فارس في مقاييس اللغة[٦]، وابن سيده في المحكم[٧]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي نسب لغة أنعش إلى تميم بقوله: «نعشت الرجل أَنْعَشُهُ، أي رفعته وأصلحت حاله، والعامة تقول: أنعشته، وهي لغة تميمية»[٨]. وقد أورد اللبلي في تحفة المجد الصريح قول الفراء: «كلام العرب الفصحاء نعشه بغير ألف، قال: وقد سمعنا أنعشه بالألف ونعشه والأولى أفصح»[٩].

وقد ذكر اللغتين أيضا ابن منظور في اللسان[١٠]، والفيومي في المصباح[١١]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[١٢]، والزبيدي في تاج العروس الذي قال: «أنكر ابن السكيت أنعشه، وقال: هو من كلام العامة. وتبعه الجوهري، فقال: ولا يقال أنعشه الله. والصحيح ثبوته كما نقله الجماعة عن الكسائي»[١٣].

ولغتا نعش وأنعش في المعجم الوسيط أيضا[١٤].

١- ترتيب كتاب العين: (ن ع ش) ٣/ ١٨١٣.

٢- الغريب المصنف: ٢/ ٥٧٥.

٣- الأفعال لابن القوطية: ١٠٧.

٤- الأفعال للسراقسطي: ٣/ ١١٨.

٥- الأفعال لابن القطاع: ٣/ ٢١٣.

٦- مقاييس اللغة: (ن ع ش) ٥/ ٤٥٠.

٧- المحكم: (ن ع ش) ١/ ٣٧٤.

٨- شرح الفصيح للزمخشري: ٩٥.

٩- تحفة المجد الصريح: ٢٦٩.

١٠- اللسان: (ن ع ش) ٦/ ٣٥٥.

١١- المصباح: (ن ع ش) ٦١٣.

١٢- القاموس المحيط: (ن ع ش) ٢/ ٣٠١.

١٣- تاج العروس: (ن ع ش) ٤/ ٣٥٧.

١٤- المعجم الوسيط: (ن ع ش) ٢/ ٩٣٤.

(ن ع ن ع)

خطأ أبو حنيفة الدينوري[١]، والزبيدي[٢]، وابن مكي[٣]، والصفدي[٤]، قولهم: نَعْنَع بفتح النونين، والصواب عندهم نُعنُع بضمهما.

ولكن قولهم نَعْنَع بفتح النونين لغة مسموعة ذكرها الخليل في العين[٥]، والجوهري في الصحاح الذي قال: «والنَّعناع: بقلةٌ معروفة وكذلك النَعْنَع مقصور منه»[٦].

وقد ذكر لغة الفتح كذلك ابن سيده في المحكم[٧]، والزمخشري في أساس البلاغة[٨]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي اعتمد على ابن سيده في رده على إنكار الزبيدي للغة الفتح، فقال: «قال ابن سيده في المحكم: النُّعْنُع والنَّعْنَع: بقلة طيبة الريح.فذكر أنهما لغتان»[٩]. ثم أورد قول الزبيدي: «وقد روى بعض اللغويين نَعْنَعا بالفتح، والأول أفصح وأعرف [أي نُعْنُع]»[١٠].ثم علق قائلًا: «وإذا كان في الكلمة لغتان، وكانت إحداهما أفصح من الأخرى، فكيف تلحن بها العامة وقد نطقت بها العرب؟ إنما تلحن العامة بما لم يتكلم به عربي»[١١].

وقد ذكر لغتي الضم والفتح ابن منظور في لسان العرب[١٢]، والفيروزابادي في القاموس المحيط وإن شك في لغة الفتح، فقال: «والنعنع كجعفر وهُدهُد أو كجعفر وهم للجوهري»[١٣].

١- تخطئة أبي حنيفة ذكرها ابن سيده في المحكم: (ن ع ع) ١/ ١٠٢ وانظر كتاب النبات (ملتقطات ما نسب إليه عند المتأخرين): ٣٢٨.

٢- لحن العامة: ٩٣ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب: ١٨٦.

٣- تثقيف اللسان: ٢٩٢.

٤- تصحيح التصحيف: ٥١٩.

٥- ترتيب كتاب العين: (ن ع ع) ٣/ ١٨١٤.

٦- الصحاح: (ن ع ن ع) ٣/ ١٢٩١.

٧- المحكم: (ن ع ع) ١/ ١٠٢.

٨- أساس البلاغة: (ن ع ن ع) ٩٧٢.

٩- انظر المحكم: (ن ع ع) ١/ ١٠٢.

١٠- لحن العامة: ٩٣.

١١- المدخل إلى تقويم اللسان: ٤١.

١٢- لسان العرب: (ن ع ع) ٨/ ٣٥٨.

١٣- القاموس المحيط: (ن ع ع) ٣/ ٩٢.

ولكن الزبيدي رد على هذا الشك بعد أن ذكر ما نقله ابن سيده من نسبة أبي حنيفة لغة الفتح إلى العامة بقوله: «وهذا القدر لا يثبت الوهم للجوهري، فلعله صح عنده عن طريق آخر»[١].

ولغتا فتح وضم نوني نعنع في المعجم الوسيط[٢]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية[٣].

(ن غ ق)

خطأ الأصمعي[٤]، وابن قتيبة[٥]، وابن مكي[٦]، وابن الجوزي[٧]، والصفدي[٨]، قولهم: نَعَقَ الغراب بالعين، والصواب عندهم نَغَقَ بالغين.

ولكن قولهم نعق الغراب بالعين لغة ذكرها الخليل في العين بقوله: «نعق الغراب يَنعِق نُعاقا ونَعيقاً، وبالغين أحسن»[٩]. وحكى تلك اللغة عنه ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب عند رده على تخطئة ابن قتيبة لتلك اللغة[١٠]، وحكاها عنه أيضا ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان عند رده على تخطئة ابن مكي لتلك اللغة بقوله: «قد جاء في كلامهم نعق الغراب ونغق، فلا معنى لإنكاره على العامة، ولكن نغق الغراب بالغين المعجمة أحسن، وكذا حكى صاحب كتاب العين»[١١].

١- تاج العروس: (ن ع ع) ٥/ ٥٢٦.

٢- المعجم الوسيط: (ن ع ن ع) ٢/ ٩٣٦.

٣- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ن ع ع) ٥٥١.

٤- تخطئة الأصمعي حكاها السراقسطي في الأفعال: ٣/ ١٨٢ والفيومي في المصباح: (ن غ ق) ١٥.

٥- أدب الكاتب: ٣٨٦.

٦- تثقيف اللسان: ٧٩.

٧- تقويم اللسان: ١٧٨.

٨- تصحيح التصحيف: ٥١٩.

٩- ترتيب كتاب العين: (ن ع ق) ٣/ ١٨١٤.

١٠- الاقتضاب: ٢/ ١٩٤.

١١- المدخل إلى تقويم اللسان: ٥٩.

وقد أورد لغة نعق بالعين كذلك وذكر أن لغة الغين أحسن وأعلى ابن دريد في جمهرة اللغة[١]، وابن سيده في المحكم[٢]، والزمخشري في أساس البلاغة[٣]، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات[٤]، وابن منظور في لسان العرب[٥].

وقد حكى تلك اللغة عن ابن كيسان الجوهري في الصحاح[٦]، والفيومي في المصباح المنير الذي قال: «نعق بالمهملة لغة حكاها ابن كيسان؛ فعلى هذا يقال في الغراب بالعين والغين»[٧]. وحكى تلك اللغة عن ابن كيسان أيضا الزبيدي في تاج العروس[٨].

وقد ذكر لغة نعق بالعين كذلك السراقسطي في كتابه الأفعال[٩]، وابن القطاع في كتابه الأفعال[١٠]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[١١].

(ن ف ح)

خطأ ابن درستويه[١٢]، وعلي بن حمزة[١٣]، قولهم: مِنْفَحَة، والصواب عندهما إِنْفَحَة[١٤]، وَإِنْفَحَّة[١٥]، واختار إِنْفَحَة بالتخفيف أبو عبيد القاسم بن سلام[١٦].

١- جمهرة اللغة: (ن ع ق) ٣/ ١٣٣.

٢- المحكم: (ن ع ق) ١/ ٢٢٥.

٣- أساس البلاغة: (ن ع ق) ٩٧٢.

٤- تهذيب الأسماء واللغات: (ن ع ق) ٢/ ١٦٩.

٥- لسان العرب: (ن ع ق) ١٠/ ٣٥٦.

٦- الصحاح: (ن ع ق) ٥/ ١٥٦٠.

٧- المصباح المنير: (ن ع ق) ٦١٥.

٨- تاج العروس: (ن ع ق) ٧/ ٧٨.

٩- الأفعال للسراقسطي: ٣/ ١٨٢.

١٠- الأفعال لابن القطاع: ٣/ ٢٤٩.

١١- القاموس المحيط: (ن ع ق) ٣/ ٢٩٥.

١٢- تصحيح الفصيح: ٣٠٠.

١٣- التنبيهات: ١٨١.

١٤- الإنفحة: مادة خاصة تستخرج من الجزء الباطني من معدة الرضيع من العجول والجداء أو نحوهما، بها خميرة تجبن اللبن. المعجم الوسيط: (ن ف ح) ٢/ ٩٣٨.

١٥- قال ابن دريد: «قد ثقل قوم الحاء وجاء في الشعر الفصيح بالتخفيف». الجمهرة: (ن ف ح) ٢/ ١٧٨.

١٦- الغريب المصنف: ٣/ ٦٧٣.

ولكن قولهم مِنفحة لغة في بني كلاب، حكى ذلك ابن السكيت بقوله: «حضرني أعرابيان من بني كلاب، فقال أحدهما: إِنفحة، وقال الآخر: مِنفحة، ثم افترقا على أن يسألا جماعة الأشياخ من بني كلاب، فاتفق جماعة على قول ذا، وجماعة على قول ذا، وهما لغتان»[١].

وذكر لغة المنفحة وحكاية أعرابِيَّي بني كلاب ابن منظور في لسان العرب[٢]، والفيومي في المصباح المنير[٣]، والزبيدي في تاج العروس[٤].

وقد ذكر لغة المنفحة أيضا الجوهري في الصحاح[٥]، وابن الجبان في شرحه للفصيح الذي قال: «الإنفحَّة تشدد وتخفف، ويقال لها في بعض اللغات: منفحة ... وهي أردأ اللغات»[٦].

وقال الزمخشري في شرحه للفصيح: «هي إنفحَّة الجدي بكسر الهمزة وتشديد الحاء، والعامة تقول: إنفَحَة، وهي لغة، وفيها لغة ثالثة منفحة بالميم»[٧].

وقد ذكر لغات الإنفحة الثلاث ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[٨]، والمطرزي في المغرب[٩].

واللغات الثلاث في المعجم الوسيط[١٠]، والمعجم الكامل في لهجات الفصحى[١١]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية[١٢].

١- إصلاح المنطق: ١٧٥- ١٧٦.

٢- لسان العرب: (ن ف ح) ٢/ ٦٢٤.

٣- المصباح المنير: (ن ف ح) ٦١٦.

٤- تاج العروس: (ن ف ح) ٢/ ٢٤١.

٥- الصحاح: (ن ف ح) ١/ ٤١٣.

٦- شرح الفصيح لابن الجبان: ٢٢٤.

٧- شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٤٥١.

٨- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٤٠.

٩- المغرب: (ن ف ح) ٤٥٩.

١٠- المعجم الوسيط: ٢/ ٩٣٨.

١١- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ن ف ح) ٤٥٠.

١٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ن ف ح) ٥٥١.

هذا، وقد ذكر ابن سيده اللغات الثلاث، وزاد لغة رابعة وهي الإِنفِحة بكسر الفاء[١]. وذكرابن منظور اللغات الأربع وزاد لغة خامسة وهي بِنْفَحة بالباء عن ابن الأعرابي[٢]، وكذا في تاج العروس[٣].

واللغات الخمس- إِنْفَحَّة، وإِنْفَحَة، وإِنْفِحَة، ومِنْفَحَة، وبِنْفَحَة- في القاموس المحيط أيضا[٤].

وقد خطأ ابن السكيت[٥]، وابن قتيبة[٦]، وابن درستويه[٧]، قولهم: أَنْفحة بفتح الهمزة. ولكن ذكر ابن السيد البطليوسي أن قولهم أنفحة لغة ذكرها الخليل في العين، فقال: «ذكر صاحب كتاب العين أن الأنفحة بفتح الهمزة لغة»[٨]. وتبعه ابن هشام اللخمي فقال: «حكى صاحب كتاب العين أنفحة الجدي بفتح الهمزة، وزعم أنها لغة»[٩].

ورد الزبيدي على تخطئة ابن السكيت للغة أنفحة بما نقله عن شيخه ابن الطيب الفاسي فقال: «قال شيخنا: وهذا الذي أنكروه قد حكاه ابن التياني وصاحب العين»[١٠].

فما ذكره هؤلاء العلماء يؤكد وجود تلك اللغة في كتاب العين ولكني لم أجدها فيه، ويبدو أنها كانت في نسخهم منه.

ولغة أنفحة بفتح الهمزة قد نُص عليها صراحة في معجم الفصيح من اللهجات العربية[١١].

١- المحكم: (ن ف ح) ٣/ ٣٨٤.

٢- اللسان: (ن ف ح) ٢/ ٦٢٤.

٣- تاج العروس: (ن ف ح) ٢/ ٢٤١.

٤- القاموس المحيط: (ن ف ح) ١/ ٢٦٢.

٥- إصلاح المنطق: ١٧٥.

٦- أدب الكاتب: ٣٩٠.

٧- تصحيح الفصيح: ٣٠٠.

٨- الاقتضاب: ٢/ ٢٠٣.

٩- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٤٠.

١٠- تاج العروس: (ن ف ح) ٢/ ٢٤١.

١١- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ن ف ح) ٥٥١.

(ن ف س)

خطأ ابن درستويه[١] قولهم نَفِسَت المرأة بفتح النون إذا ولدت، والصواب عنده نُفِسَت بالبناء للمجهول، واختار نُفست بالبناء للمجهول أيضا ثعلب[٢]، والخطابي[٣]، وابن مكي[٤]، والصفدي[٥].

ولكن قولهم نَفست بفتح النون لغة ذكرها قطرب في كتابه الفرق[٦]، والأصمعي في كتابه الفرق[٧]، وأبوعبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنف في باب الحروف التي فيها لغتان بمعنى[٨] وأبوحاتم السجستاني في كتابه الفرق[٩]، وابن قتيبة في غريب الحديث[١٠]، وثابت بن أبي ثابت في كتابه الفرق[١١]، وابن دريد في جمهرة اللغة[١٢]، والفارابي في ديوان الأدب الذي نص صراحة على تلك اللغة بقوله: «نَفِست المرأة نِفاساً لغة في نُفِست»[١٣].

وقد ذكر تلك اللغة أيضا ابن القوطية في أفعاله[١٤]، وابن فارس في كتابه الفرق[١٥]، والجوهري في الصحاح[١٦]، والهروي في الغريبين[١٧]، وابن سيده في المحكم[١٨]،

١- تصحيح الفصيح: ١١١.

٢- الفصيح: ٢٧١، وانظر التلويح: ١٦.

٣- إصلاح غلط المحدثين: ٣٠.

٤- تثقيف اللسان: ٤٠٧.

٥- تصحيح التصحيف: ٥٠٨.

٦- كتاب الفرق لقطرب: ٨٨.

٧- كتاب الفرق للأصمعي ضمن رسالتين في اللغة للأصمعي (الفرق والشاء) :٨٨.

٨- الغريب المصنف: ٣/ ٦٦٣.

٩- كتاب الفرق لأبي حاتم السجستاني ضمن كتابين في الفرق: ٤٠.

١٠- غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/ ١٥.

١١- كتاب الفرق لثابت بن أبي ثابت ضمن (كتابان في الفرق): ٦١.

١٢- جمهرة اللغة: (ن ف س) ٣/ ٤٠.

١٣- ديوان الأدب: ٢/ ٢٣٧.

١٤- الأفعال لابن القوطية: ١١٤.

١٥- كتاب الفرق لابن فارس: ٧٨.

١٦- الصحاح: (ن ف س) ٣/ ٩٨٥.

١٧- الغريبين: ٦/ ١٨٧١.

١٨- المحكم: (ن ف س) ٨/ ٥٢٧.

وابن القطاع في أفعاله[1]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي نسب لغة الفتح إلى أهل المدينة، فقال: «نُفِست المرأة غلاماً، وهي نُفَساء ... ولغة أخرى نَفِست وليست الفصيحة، وأهل المدينة يقولون: نَفِست تَنْفُس، كقولهم فَضِل يَفْضُل»[2].

وقد ذكر لغة فتح النون أيضا ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[3]، وابن الجوزي في غريب الحديث[4]، وابن الأثير في النهاية[5]، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات الذي نص على تلك اللغة صراحة بقوله: «يقال نَفِست المرأة، إذا ولدت بكسر الفاء، وفي النون لغتان أشهرهما ضمها والثاني فتحها»[6].

وقد أورد لغة الفتح كذلك أبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح[7]، وابن منظور في لسان العرب[8]، والفيومي في المصباح المنير بقوله: «نُفِست المرأة بالبناء للمفعول فهي نُفَسَاء والجمع نِفاس بالكسر ... وبعض العرب يقول نَفِست تَنْفَسُ من باب تعب»[9].

ولغتا الضم والفتح في القاموس المحيط[10]، وتاج العروس[11]، والمعجم الوسيط أيضا[12].

١- الأفعال لابن القطاع: ٣/ ٢٢٣.

٢- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ١٢٩.

٣- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٧٣. وانظر المدخل إلى تقويم اللسان: ٦٣.

٤- غريب الحديث لابن الجوزي: ٢/ ٤٢٥.

٥- النهاية: ٥/ ٩٥.

٦- تهذيب الأسماء واللغات: (ن ف س) ٢/ ١٧١ وانظر تحرير التنبيه: ٤٥.

٧- تحفة المجد الصريح: ٣٥٨.

٨- لسان العرب: (ن ف س) ٦/ ٢٣٨.

٩- المصباح المنير: (ن ف س) ٦١٧.

١٠- القاموس المحيط: (ن ف س) ٢/ ٢٦٥.

١١- تاج العروس: (ن ف س) ٤/ ٢٦١.

١٢- المعجم الوسيط: (ن ف س) ٢/ ٩٤٠.

(ن ك ل)

خطأ ابن السكيت[١]، وابن قتيبة[٢]، والزبيدي[٣]، وابن مكي[٤]، قولهم نَكِل بكسر الكاف، والصواب عندهم نَكَل بفتحها، وقد اختار فتح الكاف كذلك الكسائي[٥]، وثعلب[٦].

ولكن قولهم نَكِل بكسر الكاف لغةٌ نص عليها الخليل في العين ونسبها إلى تميم كما نسب نَكَل بفتح الكاف إلى الحجاز، قال: «نَكِل يَنْكُلُ تميمية، ونَكَل حجازية، يقال نكل عن صاحبه إذا جَبُن عنه»[٧].

وقد نص على اللغتين كذلك أبومسحل الأعرابي في كتابه النوادر[٨]، وابن درستويه في تصحيح الفصيح بقوله: «العامة تقول نَكِلت بكسر الثاني من الماضي ... وهو لغة أيضا غير خطأ»[٩]. وتبعه ابن السيد البطليوسي فقد اعتمد على ابن درستويه في رده على تخطئة ابن قتيبة للغة كسر كاف نَكَل[١٠].

وحكى لغة الكسر عن أبي عبيدة الجوهري في الصحاح بقوله: «نَكَل عن العدو وعن اليمين يَنْكُلُ بالضم، أي جَبُن ... وقال أبوعبيدة: نَكِل بالكسر لغة فيه وأنكره الأصمعي»[١١]. وتبعه النووي في تحرير التنبيه[١٢]. كما حكى كسر كاف نَكَل عن أبي عبيدة كذلك ابن القطاع في أفعاله[١٣]، والرضي في شرح الشافية[١٤].

١- إصلاح المنطق: ١٨٨.

٢- أدب الكاتب: ٣٩٨.

٣- لحن العامة: ٢٣٧ وهو مما أضافه المحقق من كتاب المدخل إلى تقويم اللسان.

٤- تثقيف اللسان: ٣٢٤.

٥- ما تلحن فيه العامة: ١٢٧.

٦- الفصيح: ٢٦١، وانظر التلويح: ٥.

٧- ترتيب كتاب العين: (ن ك ل) ٣/ ١٨٤٠. وانظر لغة تميم: ٤٢٨.

٨- كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي: ١/ ٢٣.

٩- تصحيح الفصيح: ٥١.

١٠- الاقتضاب: ٢/ ٢١٥.

١١- الصحاح: (ن ك ل) ٥/ ١٨٣٥.

١٢- تحريرالتنبيه: ٣٣٥.

١٣- الأفعال لابن القطاع: ٣/ ٢٦٧.

١٤- شرح الشافية: ١/ ١٣٧.

وقد ذكر اللغتين ابن سيده في المحكم[١]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[٢]، وفي شرحه للفصيح أيضا[٣]، وأبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح[٤]، وابن منظور في لسان العرب[٥]، والفيومي في المصباح الذي قال: «نَكَلت عن العدو نُكولا من باب قعد وهذه لغة الحجاز ونَكِل نَكَلاً من باب تعب لغة، ومنعها الأصمعي، وهو الجُبن والتأخر»[٦].

وذكر لغتي نَكَل بفتح الكاف ونَكِل بكسرها كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[٧]، والزبيدي في تاج العروس[٨]. واللغتان في المعجم الوسيط[٩] والمعجم الكامل في لهجات الفصحى[١٠]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[١١].

وضبطت كاف نكل بالفتح والكسر في أساس البلاغة[١٢].

هذا، وفي نكل أربع لغات ذكر ثلاثاً منها الفيروزابادي[١٣]، والزبيدي[١٤]، وهي:

١- نَكَل يَنْكِلُ (كضرب) بفتح الكاف في الماضي وكسرها في المضارع.

٢- نَكَل يَنْكُلُ (كنصر) بفتح الكاف في الماضي وضمها في المضارع.

٣- نَكِل يَنْكَلُ (كعلم) بكسر الكاف في الماضي وفتحها في المضارع.

١- المحكم: (ن ك ل) ٧/ ٣٤.

٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ٣١.

٣- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٥٤.

٤- تحفة المجد الصريح: ١٠٣.

٥- لسان العرب: (ن ك ل) ١١/ ٦٧٧.

٦- المصباح المنير: (ن ك ل) ٦٢٥.

٧- القاموس المحيط: (ن ك ل) ٤/ ٦١.

٨- تاج العروس: ن ك ل) ٨/ ١٤٥.

٩- المعجم الوسيط: (ن ك ل) ٢/ ٩٥٣.

١٠- المعجم الكامل في لهجات الفصحى: (ن ك ل) ٤٥٣.

١١- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (ن ك ل) ٥٥٥.

١٢- أساس البلاغة: (ن ك ل) ٩٩١.

١٣- القاموس المحيط: (ن ك ل) ٦٢٥.

١٤- تاج العروس: (ن ك ل) ٨/ ١٤٥

وقال عن تلك اللغات الثلاثة د/ ضاحي عبد الباقي في كتابه لغة تميم: «نَكِل يَنْكَل عند تميم ونكَل يَنْكُل عند الحجاز، ونكَل يَنْكِل عند غير الفريقين»[1].

واللغة الرابعة ذكرها ابن هشام اللخمي وهي نَكِل يَنْكُل بكسر الكاف، في الماضي وضمها في المضارع، قال:« نكِل بكسر الكاف لغة والمضارع يَنْكُل بضم الكاف، ولم يأت فَعِل يَفْعُلُ بكسر العين في الماضي وضمها في المستقبل إلا سبعة أفعال شذت، وهي نَكِلَ يَنْكُلُ، وفَضِلَ يَفْضُلُ، ونَعِم يَنْعُمُ، وحَضِر يَحْضُرُ، وشمِلَهم الأمر يَشمُلُهم، ومن المعتل مِتَّ تموت، ودِمْتَ تَدُوم»[2]

وحكى تلك اللغة كذلك الرضي في شرح الشافية عن أبي عبيدة، فقال: «حكى أبو عبيدة نَكِل يَنْكُل، وأنكره الأصمعي[3]».

وأحسب أن لغة نَكِل يَنكُل من تداخل اللغات، فاستُخدِمَ الماضي من لغة تميم، والمضارع من لغة الحجاز.

١- لغة تميم: ٤٢٨.

٢- المدخل إلى تقويم اللسان: ٣١ وانظر شرح ابن هشام اللخمي للفصيح: ٥٤.

٣- شرح الشافية: ١/ ١٣٧.

باب الهاء

(هـ ج س)

خطأ ابن الجوزي[١]، والصفدي[٢]، قولهم: الهَجْزُ بالزاي، والصواب عندهما الهَجْسُ بالسين.

ولكن قولهم هجز بالزاي لغة نص عليها صراحة ابن دريد في جمهرة اللغة بقوله: «الهَجْز لغة في الهجس، وهي النبأة التي تسمعها خفية»[٣].

ونص على تلك اللغة صراحة كذلك ابن سيده في المحكم[٤]، وابن منظور في لسان العرب[٥]، والزبيدي في تاج العروس[٦]، واللغتان في القاموس المحيط[٧]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية[٨].

١- تقويم اللسان: ١٨٥.

٢- تصحيح التصحيف: ٥٢٩.

٣- جمهرة اللغة: (هـ ج ز) ٢/ ٩٢.

٤- المحكم: (هـ ج ز) ٤/ ١٥٠.

٥- لسان العرب: (هـ ج ز) ٥/ ٤٢٣.

٦- تاج العروس: (هـ ج ز) ٤/ ٩٢.

٧- القاموس المحيط: (هـ ج ز) ٢/ ٢٠٣.

٨- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (هـ ج ز) ٥٦٧.

(هـ و أ)

خطأ الخطابي[١]، والحريري[٢]، وابن الجوزي[٣]، قولهم: هَا بالقصر[٤]، والصواب عندهم هَاء بالمد، واختار هاء الممدودة كذلك ابن مكي[٥]، وابن بري[٦]، والصفدي[٧]. وخطأ (ها) من غير مصنفي كتب لحن العامة المطرزي[٨].

ولكن قولهم ها بالقصر لغة؛ فقد نص ابن جني في سر الصناعة على خمس لغات في هاء منها لغة القصر، فقال: «هاءَ وهاءِ ... كما يقال هاكَ وهاكِ ... وفيها لغة ثالثة، وهي أن تترك الهمزة مفتوحة على كل حال، وتلحقها كافاً مفتوحة للمذكر ومكسورة للمؤنث، فتقول: هاءَكَ ... وهاءَكِ ... وفيها لغة رابعة، وهي قولك للرجل: هَأْ بوزن هَعْ، وللمرأة هائِي بوزن هاعي ... فهذه اللغة تتصرف تصرف خَفْ وخافي ... وفيه لغة خامسة وهي أن تقول للواحد والواحدة والتثنية والجمع: ها على صورة واحدة، والذي ينبغي أن يحمل هذا عليه أن تجعله بمنزلة صَهْ ومَهْ ورُويد وإيهٍ وما أشبه ذلك مما يصلح للواحد والواحدة فما فوقهما»[٩]. واعتمد الشهاب الخفاجي على ما ذكره ابن جني فقال في رده على تخطئة الحريري للقصر في هاء: «في شرح الكتاب للسيرافي وفي سر الصناعة لابن جني أنه يمد ويقصر، فإنكار المصنف للقصر قصور»[١٠].

وقد حكى ابن الأثير في النهاية تخطئة الخطابي لتلك اللغة، ثم قال: «وغير الخطابي يجيز فيها السكون على حذف العوض [أي الهمزة التي هي عوض عن الكاف في هاك عند الخطابي] وتنزل منزلة ها التي للتنبيه»[١١]. وكذا في تاج العروس[١٢].

١- إصلاح غلط المحدثين: ٥٧.

٢- درة الغواص: ١٨٩ وانظر تهذيب الخواص: ٢٢٥.

٣- تقويم اللسان: ١٨٦.

٤- قال الفيروزابادي في القاموس المحيط: (هـ ا) ٤/ ٤١٧ «ها تكون اسما للفعل وهو خذ وتمد».

٥- تثقيف اللسان: ٣٠٩.

٦- غلط الضعفاء من الفقهاء: ٧١.

٧- تصحيح التصحيف: ٥٢٨.

٨- المغرب: (هـ ا ء) ٤٩٨.

٩- سر صناعة الإعراب: ١/ ٣١٩- ٣٢٠.

١٠- شرح درة الغواص: ٢/ ٥١٦.

١١- النهاية: ٥/ ٢٣٧.

١٢- تاج العروس: (هـ ا) ١٠/ ٤٥٤.

ونص على لغة القصر صراحة النووي في شرحه لصحيح مسلم حيث عقب على قوله ﷺ: «الورِق بالذهب ربا إلا هاء وهاء»[1] قائلاً عن هاء: «فيه لغتان: المد والقصر، والمد أفصح وأشهر»[2].

وقد ذكر لغة القصر كذلك الفيومي في المصباح المنير[3]، والفيروزابادي في القاموس المحيط[4].

هذا، وعلى الرغم من اختيار ابن بري للغة المد في كتابه غلط الضعفاء من الفقهاء[5] فإنه رد على تخطئة الحريري للغة القصر فقال في حواشيه على درة الغواص: «حكى السيرافي أنه هاء يا رجل بالمد، وها يا رجل بغير مد مهموز، وغير مهموز ولا يثنى في هذه اللغة ولا يجمع»[6].

(هـ ي ل)

خطأ الأصمعي[7]، وابن درستويه[8]، قولهم: أَهَلْتُ الترابَ، والصواب عندهما هِلْتُ، واختار هلت بغير ألف كذلك ثعلب[9].

ولكن قولهم أهلت لغة ذكرها أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنف[10] وابن قتيبة في أدب الكاتب[11]، والزجاج في كتابه فعلت وأفعلت[12].

١- الحديث في صحيح مسلم ٣/ ١٢٠٩ وموطأ الإمام مالك: ٢٦٤.

٢- شرح النووي على صحيح مسلم: ١١/ ١٢.

٣- المصباح المنير: (هـ ا ء) ٦٤٤.

٤- القاموس المحيط: (هـ ا) ٤/ ٤١٧.

٥- انظر غلط الضعفاء من الفقهاء: ٧١.

٦- حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص: ١٧٨.

٧- تخطئة الأصمعي محكية عن أبي حاتم السجستاني في البارع: ١٠٦.

٨- تصحيح الفصيح: ٨٨.

٩- الفصيح: ٢٦٩، وانظر التلويح: ١٣.

١٠- الغريب المصنف: ٢/ ٥٧٤.

١١- أدب الكاتب: ٤٤٠.

١٢- فعلت وأفعلت للزجاج: ٤٣.

وقد نص على لغة أهال صراحة الفارابي في ديوان الأدب بقوله: «أهال الدقيق في الجراب لغة في هال»[١]. كما نص على تلك اللغة صراحة أيضا ابن القوطية في أفعاله الذي قال: «هال الطعام والتراب هيلا صَبَّهُ، وأهاله لغة»[٢].وكذا في الأفعال للسراقسطي[٣]، والأفعال لابن القطاع[٤].

وقال الجوهري: «هِلْت الدقيق في الجراب: صببته من غير كيل، وكل شيء أرسلته إرسالا من رمل أو تراب أو طعام ونحوه قلت: هِلْتُهُ أهِيلُهُ هَيْلاً، فانهال أي جرى وانصب ... وأهلت الدقيق لغة في هِلْتُ»[٥].

وقد ذكر لغة أهال كذلك ابن سيده في المحكم[٦]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي نسب تلك اللغة إلى هذيل بقوله: «والعامة تقول: أَهَلْت وهي لغة في هذيل، قال الشاعر:

وأصبح إِخْوانُ الصفَاءِ كأَنَّهم ... أَهَالَ عَلَيْهِم جانب التُّرْبِ هَائِلُ[٧]

فجمع اللغتين من هلت التراب فانهال، وأهلته فهال»[٨].

١- ديوان الأدب: ٣/ ٤٢٦.

٢- الأفعال لابن القوطية: ١٢.

٣- الأفعال للسراقسطي: ١/ ١٣١.

٤- الأفعال لابن القطاع: ٣/ ٣٦٢.

٥- الصحاح: (هـ ي ل) ٥/ ١٨٥٥.

٦- المحكم: (هـ ي ل) ٤/ ٣٨٢.

٧- البيت من الطويل، وهو منسوب إلى أبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٢٣ وفيه رواية الشطر الأول: (فأصبح إخوان الصفاء كأنما). والبيت بلا نسبة في تحفة المجد الصريح :٢٩٠.

٨- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ١٠٤- ١٠٥.

ونص على لغة أهال أيضاً ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[1]، وأبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح[2].

ولغتا هال وأهال في القاموس المحيط[3]، وتاج العروس[4]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية أيضاً[5].

١- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي :٦٩.

٢- تحفة المجد الصريح : ٢٨٩-٢٩٠.

٣- القاموس المحيط :(هـ ي ل) ٤/ ٧٣.

٤- تاج العروس : (هـ ي ل) ٨/ ١٧٦.

٥- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (هـ ي ل) ٥٧٦.

باب الواو

(و ت د)

خطأ ابن درستويه[1]، والزبيدي[2]، وابن الجوزي[3]، والصفدي[4]، قولهم: الوَتَدُ بفتح التاء، والصواب عندهم الوَتِد بكسرها[5]، وصوب الكسر ثعلب[6]، والهروي[7]، والجواليقي[8].

ولكن قولهم الوَتَدُ بفتح الدال لغة نص عليها ابن السكيت في إصلاح المنطق عن أبي عبيدة، كما نص على لغة كسر التاء أيضا وزاد لغة ثالثة وهي وَدٌّ التي قلبت فيها التاء دالاً وأدغمت في الدال، قال: «أبو عبيدة: يقال وَتِدٌ تقديرها قَطِم، وقوْمٌ يقولون وَتَدٌ

١- تصحيح الفصيح :٨٩.

٢- لحن العامة : ٢٣٤.

٣- تقويم السان : ١٨٢

٤- تصحيح التصحيف : ٥٤٠.

٥- الوَتِدُ : مَا رُزَّ في الحائط أو الأرض من الخشب.المحكم : (وت د) ٩ / ٤١٤.

٦- الفصيح:٢٦٩، وانظر التلويح : ١٣

٧- إسفار الفصيح : ١/ ٣٨٨

٨- تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة : ٤٧

تقديرها جَبَلٌ، وأهل نجد يقولون وَدٌّ»[١].

ونص ابن قتيبة على لغتي فتح التاء وكسرها في أدب الكاتب في باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان فَعَلٌ وفَعِلٌ[٢].

وقال الفارابي عن لغة فتح التاء:«الوَتَدُ: لغة في الوَتِد وهي أردأ اللغتين[٣]».

وقد نص على لغات الوتد الثلاث الجوهري في الصحاح[٤]، وابن سيده في المحكم[٥]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي نسب لغة الوَدِّ إلى طيئ فقال: «في الوتد ثلاث لغات: وَتِدٌ مثل كَتِفٍ، وَوَتَدٌ مثل جَمَلٍ، وطيئ تقول: وَدٌّ، بالإدغام. ومنهم من يقول: وَتْدٌ»[٦].

ونص على اللغات الثلاث أيضاً ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان[٧]، والفيومي في المصباح الذي نسب لغة كسر التاء للحجاز والإدغام إلى نجد، فقال: «الوَتِدُ بكسر التاء في لغة الحجاز هي الفصحى وجمعه أوتادٌ. وفتح التاء لغة، وأهل نجد يسكنون التاء فيُدغمون بعد القلب فيبقى وَدٌّ[٨]»

وقد ذكر الفيروزابادي لغتي فتح الدال وكسرها وأورد لغةً ثالثة وهي وَتْدٌ بفتح الواو وإسكان التاء[٩]، وتبعه محمد بن أبي السرور البكري في القول المقتضب[١٠]، والزبيدي في تاج العروس الذي ذكر لغة الإدغام أيضاً[١١].

ولغتا فتح التاء وكسرها ولغة الإدغام في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[١٢]، ومعجم الفصيح من اللهجات العربية[١٣].

١- إصلاح المنطق : ١٠٠

٢- أدب الكاتب : ٥٣٤.

٣- ديوان الأدب : ٣/ ٢١٤.

٤- الصحاح : (و ت د) ٢/ ٥٤٧.

٥- المحكم : (و ت د) ٩ / ٤١٤

٦- شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ١٠٦.

٧- المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٠.

٨- المصباح : (و ت د) ٦٤٦.

٩- القاموس المحيط : (و ت د) ١/ ٣٥٦.

١٠- القول المقتضب : ٤٨.

١١- تاج العروس : (و ت د) ٢/ ٥٢١.

١٢- المعجم الكامل في لهجات الفصحى : (و ت د) ٤٨٢.

١٣- معجم الفصيح من اللهجات العربية : (و ت د) ٥٨٠.

هذا، وقد ضبطت تاء الوتد بالفتح والكسر في المعجم الوسيط[1].

(و ت د)

خطأ ابن قتيبة[2]، وابن درستويه[3]، قولهم: أَوْتَدْتُ الوَتِدَ، والصواب عندهما وَتَدْتُ، وقد اختار وتدت كذلك ثعلب[4]، والزبيدي[5].

ولكن قولهم: أوتدت لغة، فقد ذكر الزجَّاجي لغتي وَتَدَ وأَوْتَدَ في كتابه فعلت وأفعلت في باب الواو من فعلت وأفعلت والمعنى واحد[6].

كما ذكر اللغتين ابن دريد في الاشتقاق الذي نسب لغة وتدت إلى تميم وأوتدت إلى الحجاز، فقال: «وتقول تميم وَتَدْت الوَتِدَ أَتِدُهُ وَتْداً وأهل الحجاز يقولون: أَوْتَدْتُه إيتادا»[7].

وذكر اللغتين ابن القوطية في كتابة الأفعال[8]، والسراقسطي في أفعاله[9]، وابن القطاع في أفعاله[10].

وقد اعتمد ابن السيد البطليوسي على الزجاج وابن القوطية في رده على تخطئة ابن قتيبة للغة أوتدت، فقال:« قد أجاز ذلك [أي أوتدت] أبو إسحاق الزجاج وحكاه ابن القوطية، وهما لغتان[11]».

وقد أورد اللغتين أيضاً الزمخشري في أساس البلاغة[12]، وابن هشام اللخمي في

١- المعجم الوسيط : (و ت د) : ٢/ ١٠٠٩.

٢- أدب الكاتب : ٣٧٣.

٣- تصحيح الفصيح: ٨٩.

٤- الفصيح: ٢٦٩، وانظر التلويح : ١٣.

٥- لحن العامة : ٢٣٥ وهو من زيادات المحقق وانظر التهذيب بمحكم الترتيب : ٢٥٧-٢٥٨.

٦- فعلت وأفعلت للزجاج : ٤١

٧- الاشتقاق لابن دريد : ١١٠.

٨- الأفعال لابن القوطية: ١٥٥

٩- الأفعال للسراقسطي : ٤/ ٢٢١

١٠- الأفعال لابن القطاع: ٣/ ٢٩٠.

١١- الاقتضاب : ٢/ ١٧٨.

١٢- أساس البلاغة : (و ت د) ١٠٠٤.

شرحه للفصيح[١]، وأبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح[٢]، والفيومي في المصباح المنير الذي نص على اللغتين صراحة بقوله: « وَتَدْتُ الوَتِدَ أَتِدُهُ وَتْداً من باب وعد: أثبتُّه بحائط أو بالأرض، وأَوْتَدْتُهُ بالألف لغة»[٣].

وذكر اللغتين أيضاً الفيروزابادي في القاموس المحيط[٤]، والزبيدي في تاج العروس[٥].

هذا، وقد نسبت لغة أوتدت إلى الحجاز، ووَتَدْتُ إلى تميم في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[٦]، وفي كتاب لغة تميم أيضا[٧].

(و ث أ)

خطأ ابن قتيبة[٨]، وابن الجوزي[٩]، والصفدي[١٠]، قولهم: وَثِئَت يدُه بالبناء للمعلوم، والصواب عندهم وُثِئَت يده بالبناء للمجهول، واختار البناء للمجهول كذلك ثعلب[١١].

ولكن قولهم وَثِئت يدُه بالبناء للمعلوم لغة، فقد ذكر لغتي وُثِئت يده ووَثِئت ابن سيده في المحكم[١٢]، والسراقسطي في أفعاله[١٣]، والزمخشري في شرحه للفصيح الذي نص على لغة البناء للمعلوم صراحة بقوله:«(وُثِئت يدُه فهي موثوءة)، والمصدر الوَثْء، وهو ألم يصيب الإنسان من ضربة أو سَقط في عضو يسرع إليه الكسر، والعامة تقول:

١- تحفة المجد الصريح : ٢٩٦

٢- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي : ٦٩.

٣- المصباح المنير : (و ت د) ٦٤٦ - ٦٤٧.

٤- القاموس المحيط : (و ت د) ١/ ٣٥٦.

٥- تاج العروس : (و ت د) ٢/ ٥٢١

٦- المعجم الكامل في لهجات الفصحى : (و ت د) ٤٨٢.

٧- لغة تميم : ٣٧٦.

٨- أدب الكاتب : ٤٠١ وانظر المزهر ٢/ ٢٣٣

٩- تقويم اللسان : ١٨٢.

١٠- تصحيح التصحيف : ٥٤٠.

١١- الفصيح:٢٦٩، وانظر التلويح : ١٤.

١٢- المحكم : (و ث أ) ١٠/ ٢٢٣.

١٣- الأفعال للسراقسطي : ٤/ ٢٨٤.

وَثِئت يدُه، وهي لغةٌ، والأول أجود[1]».

وذكر اللغتين أيضا ابن الأثير في النهاية[2]، وابن منظور في اللسان الذي حكى لغة البناء للمعلوم عن أبي زيد[3].

وأورد اللغتين كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[4]، والزبيدي في تاج العروس[5].

هذا، وقد ضبطت واو وثئت بالفتح في المعجم الوسيط[6].

(و خ م)

خطأ ابن قتيبة قول العامة تُخْمَةٌ بتسكين الخاء، والصواب عنده تُخَمَةٌ[7] بفتحها[8].

ولكن تسكين خاء التُخَمَة لغة وردت في شعر أنشده ابن الأعرابي، ذكر ذلك الجوهري في الصحاح، قال:« التُخَمَةُ بالتحريك ... والعامة تقول التُخْمة بالتسكين، وقد جاء ذلك في شعر أنشده أعرابي[9]:

وإذا المـعْـدَةُ جـاشـت	فـارمـهـا بالـمـنجنيـق
بثـلاث مـن نـبيـذ	لـيس بالحـلـو الرقـيقِ
تَهْـضِـمُ التُـخْـمةَ هَـضْـماً	حـين تجري في العـروقِ[10]».[11]

١- شرح الفصيح للزمخشري:١/ ١١١.

٢- النهاية : ٥/ ١٤٩.

٣- اللسان : (و ث أ) ١/ ١٩٠.

٤- القاموس المحيط : (و ث أ) ١/ ٣٣

٥- تاج العروس : (و ث أ) ١/ ١٣١.

٦- المعجم الوسيط : (و ث أ) ٢/ ١٠١٠

٧- التُخَمَةُ : الداء الذي يصيبك من الطعام .المحكم : (و خ م) ٥/ ٣١١.

٨- أدب الكاتب : ٣٨٢.

٩- في اللسان (و خ م : ١٢/ ٦٣٢) ابن الأعرابي بدل أعرابي . قال الزبيدي في تاج العروس (و خ م : ٩/ ٩٠): «أنشده أعرابي كما في الصحاح ، وفي اللسان أنشده ابن الأعرابي».

١٠- الأبيات من مجزوء الرمل وهي بلا نسبة في اللسان : (و خ م) ١٢ / ٦٣٢ وتاج العروس (و خ م) ٩/ ٩٠.

١١- الصحاح : (و خ م) ٥/ ٢٠٤٩

وكذا في لسان العرب[١].

ونص على أن التسكين في الشعر خاصة أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط[٢]، والزبيدي في تاج العروس[٣].

أما ابن هشام اللخمي فقد نص على أن تسكين الخاء لغة ولم يخصه بالشعر وإن ضعفه، قال: «والتُخَمَةُ وفيها لغتان: تُخَمَةٌ بفتح الخاء وهي أفصح، وتُخْمَةٌ بإسكانها وهي أضعف»[٤].

ونص على أن التسكين لغة أيضا الفيومي في المصباح، قال: « التُّخَمَة وزان رُطَبَةٍ والجمع بحذف الهاء، والتُخْمة بالسكون لغة»[٥].

(و د ع)

خطأ ابن قتيبة[٦]، وابن الجوزي[٧]، والصفدي[٨]، وعلي بن بالي[٩] قولهم: الوِدَاعُ بكسر الواو، والصواب عندهم الوَدَاعُ بفتحها. واختار الفتح كذلك ابن السكيت[١٠]، وابن فارس[١١]، والجواليقي[١٢].

ولكن كسر واو الوداع لغةٌ، فقد نص على لغتي الفتح والكسر ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب[١٣]، وابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان الذي قال: «الصداق

١- اللسان : (وخ م) ١٢/ ٦٣٢

٢- القاموس المحيط : (وخ م) ٤/ ١٨٧

٣- تاج العروس : (وخ م) ٩/ ٩٠

٤- المدخل إلى تقويم اللسان : ٨٤

٥- المصباح (ت خ م) : ٧٣

٦- أدب الكاتب: ٣٨٩

٧- تقويم اللسان : ١٨٢

٨- تصحيح التصحيف : ٥٤١

٩- خير الكلام : ٦٠

١٠- إصلاح المنطق: ١٦٥

١١- تمام فصيح الكلام : ٦١

١٢- تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة:٤٨.

١٣- الاقتضاب: ٢/ ٢٠٠.

وفيه لغتان: صداق بفتح الصاد وهي أفصح، وصداق بكسرها وهي أضعف، وكذلك ... الوَداع والوِداع»[1].

وحكى الزبيدي في تاج العروس لغة كسر واو الوداع عن شيخه ابن الطيب الفاسي[2].

(و د ي)

خطأ ابن مكي[3]، قولهم: الوَدِي بكسر الدال، والصواب عنده الوَدْي[4] بتسكينها، واختار تسكين الدال كذلك ابن قتيبة[5].

ولكن كسر دال الوَدْي لغة ذكرها ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب محكية عن ابن الأعرابي بقوله: «حكى أبو عمر المطرز قال أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ... هو الوَدْي مثال الرَّمْي، والوَدِي مثال العَمِي»[6].

وتبعه أبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح فأورد لغة كسر الدال عن ابن الأعرابي أيضا[7].

وقد نص على تلك اللغة صراحة ابن هشام اللخمي في المدخل إلى تقويم اللسان عند رده على تخطئة ابن مكي لها فقد ذكر ثلاث لغات في الوَدْي، قال: «يقال: ... الوَدِيُّ بياء مشددة كالمَنِيِّ ويقال: ... الوَدْي على مثال الرَمْي... والوَدِي بمنزلة العَمِي وهذه اللغة هي التي غلَّط فيها الفقهاء، وهي صحيحة مقولة»[8]

١- المدخل إلى تقويم اللسان : ٨٢.

٢- تاج العروس : (و د ع) ٥/ ٥٣٤.

٣- تثقيف اللسان : ٣٢٠.

٤- الوَدْي : ماء أبيض ثخين يخرج بعد البول.المصباح : (و د ي) ٦٥٤.

٥- أدب الكاتب : ١٥٦.

٦- الاقتضاب : ٢/ ٨٧.

٧- تحفة المجد الصريح : ٢٣٤.

٨- المدخل إلى تقويم اللسان : ٥٥

(و د ي)

خطأ ابن مكي[1]، وابن السيد البطليوسي[2]، وابن بري[3]، والصفدي[4]، قولهم: الوَذْي بالذال، والصواب عندهم الوَدْي بالدال.

ولكن قولهم الوَذْي بالذال لغة وردت في كتاب الفرق لقطرب[5]، وفي المدخل إلى تقويم اللسان[6].

وقد نُص على تلك اللغة في تحفة المجد الصريح، ففيه «الوَدْي الماء الذي يخرج أبيض رقيقاً على أثر البول عند أبي جعفر القزاز، وقال: والذال المعجمة فيه لغة»[7].

ونقل تلك اللغة عن ابن الأعرابي ابن منظور في لسان العرب[8]، والزبيدي في تاج العروس الذي استدركها على الفيروزابادي، فقال: «ومما يستدرك عليه الوَذْي هو الودي لما يخرج من الذكر بعد البول لغة فيه عن ابن الأعرابي[9]».

(و س ع)

خطأ ابن الجوزي[10]، والصفدي[11]، قولهم سِعَة: بكسر السين، والصواب عندهما سَعَة بفتحها.

ولكن قولهم سِعة بكسر السين لغة قرئ بها قوله تعالى:﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾[12].

١- تثقيف اللسان : ٣٢٠.

٢- الاقتضاب : ٢/ ٨٧.

٣- غلط الضعفاء من الفقهاء : ٧٤.

٤- تصحيح التصحيف: ٥٤١.

٥- الفرق لقطرب: ٧٩ وانظر الفرق لثابت بن أبي ثابت : ٥٢.

٦- المدخل إلى تقويم اللسان : ٥٥.

٧- تحفة المجد الصريح : ٢٣٣.

٨- لسان العرب: (و ذ ي) ١٥/ ٣٨٦.

٩- تاج العروس: (و ذ ي) ١٠/ ٣٨١.

١٠- تقويم اللسان : ١١٨.

١١- تصحيح التصحيف : ٣١٣.

١٢- البقرة : ٢/ ٢٤٧.

وقد نص على تلك اللغة صراحة العكبري في إعراب القراءات الشواذ عندما ذكر القراءة السابقة بقوله: «قوله:﴿سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾ يقرأ بكسر السين وهي لغة[1]».

وأورد لغتي سعة بكسر السين وفتحها الفيروزابادي في القاموس المحيط[2]، والزبيدي في تاج العروس[3] الذي نص على قراءة الكسر ونسبها إلى زيد بن علي[4].

هذا، وقد ضبطت سين سعة بالفتح والكسر في أساس البلاغة[5].

وقد وجدت بيتا لحسان بن ثابت ضبطت فيه سين سعة بالكسر، وهو قوله:

أَهْـلاً وَسَهْـلاً ففي أَمْـنٍ وفي سِعَــةٍ   نِعْـمَ النَبِيُّ ونِعْـمَ القِسْـمُ والجَـارُ[6]

(و س ق)

خطأ ابن مكي قولهم: وِسْقٌ بكسر الواو، والصواب عنده وَسْقٌ[7] بفتحها[8].

ولكن قولهم الوِسقُ بكسر الواو لغة وردت في المحكم[9].

وقد ذكر لغتي فتح الواو وكسرها النووي في تهذيب الأسماء واللغات[10]، وفي تحرير التنبيه أيضاً[11]، وابن منظور في لسان العرب[12]، والصفدي في تصحيح التصحيف الذي علق على تخطئة ابن مكي لكسر الواو بقوله: «وقد وردت اللغتان وَسقٌ ووِسقٌ»[13].

١- إعراب القراءات الشواذ: ١/ ٢٦.

٢- القاموس المحيط: (و س ع) ٣/ ٩٦-٩٧.

٣- تاج العروس: (و س ع) ٥/ ٥٤١.

٤- هو زيد بن علي بن عمران أبو القاسم العجلي الكوفي، إمام حاذق ثقة. توفي ببغداد سنة ٣٥٨هـ ،انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٢٩٩.

٥- أساس البلاغة: (و س ع) ١٠١٩.

٦- البيت من البسيط، وهو في ديوانه: ٣٨٨.

٧- الوَسْقُ: حمل بعير وهو ستون صاعاً بصاع النبي ﷺ. انظر اللسان: (و س ق). ١٠/ ٣٧٨.

٨- تثقيف اللسان: ٣٢٢.

٩- المحكم: (و س ق) ٦/ ٥٢٨.

١٠- تهذيب الأسماء واللغات: (و س ق) ٢/ ١٩١.

١١- تحرير التنبيه: ١١٠.

١٢- لسان العرب: (و س ق) ١٠/ ٣٧٨.

١٣- تصحيح التصحيف: ٥٤٢.

وقد نص على اللغتين أيضا الفيومي في المصباح الذي قال: «الوَسْقُ ستون صاعاً بصاع النبي ﷺ... وحكى بعضهم الكسر لُغَةً و جمعه أوساق مثل حِمْلٍ وأحمال»[١].

وتبعه الزبيدي في تاج العروس، فقال: «الوَسق بالفتح كما ضبطه غير واحد وهو المشهور، وفيه لغةٌ أخرى بكسر الواو... ستون صاعاً»[٢].

وقد ضبطت واو الوسق بالفتح والكسر في أساس البلاغة[٣].

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية[٤].

(و ش ك)

خطأ ابن السكيت[٥]، وابن قتيبة[٦]، وابن سيده[٧]، وابن مكي[٨]، والحريري[٩]، وابن هشام اللخمي[١٠]، وابن الجوزي[١١]، والصفدي[١٢]، قولهم: يُوشَكُ بفتح الشين، والصواب عندهم يوشِك بكسرها. وقد خطأ فتح الشين من غير مصنفي كتب لحن العامة الخليل[١٣].

ولكن قولهم يُوشَك بفتح الشين لغة وإن كانت لغة رديئة كما نص على ذلك الجوهري في الصحاح بقوله: «والعامة تقول يُوشَك بفتح الشين وهي لغة رديئة[١٤]».

١- المصباح المنير : (و س ق) ٦٦٠.

٢- تاج العروس : (و س ق) ٧/ ٨٩.

٣- أساس البلاغة: (و س ق) ١٠٢٠

٤- معجم الفصيح من اللهجات العربية : (و س ق) ٥٨٩.

٥- إصلاح المنطق: ٣٠٧.

٦- أدب الكاتب: ٣٩٢.

٧- المحكم : (و ش ك) ٧/ ١٢١.

٨- تثقيف اللسان: ١٧٤.

٩- درة الغواص : ١٢١ وانظر تهذيب الخواص: ١٦١.

١٠- المدخل إلى تقويم اللسان : ١٦٢.

١١- تقويم اللسان : ١٩٠.

١٢- تصحيح التصحيف: ٥٦٨.

١٣- ترتيب كتاب العين: (و ش ك) ٣/ ١٩٥٥.

١٤- الصحاح : (و ش ك) ٤/ ١٦١٥.

وكذا في لسان العرب[١].

ونص على أنها لغة رديئة كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط[٢]، والزبيدي في تاج العروس[٣].

وذُكر أنها لغة رديئة في معجم الفصيح من اللهجات العربية أيضا[٤].

(و ض أ)

خطأ الزبيدي [٥]، وابن بري[٦]، والصفدي[٧]، قولهم: المِيضَاة بغير همزٍ، والصواب عندهم المِيضَأة بالهمز[٨]، واختار الهمز أيضا الجواليقي[٩]، وابن هشام اللخمي[١٠]، وابن الجوزي[١١]، وعبد اللطيف البغدادي[١٢].

ولكن الميضاة بالقصر لغة، فقد ذكر ابن السيد البطليوسي أنه قد حكى أن من العرب من يترك الهمزة في كل ما يهمز إلا أن تكون الهمزة مبدوءا بها[١٣]».

وذكر الفيومي في المصباح ثلاث لغات في الميضأة، وهي الهمز، والمد، والقصر[١٤]. وتبعه الزبيدي في تاج العروس[١٥].

١- لسان العرب: (و ش ك) ١٠/ ٥١٤.

٢- القاموس المحيط: (و ش ك) ٣/ ٣٣٤

٣- تاج العروس: (و ش ك)٧/ ١٩١.

٤- معجم الفصيح من اللهجات العربية : (و ش ك) ٥٩٠.

٥- لحن العامة : ١٤٦ وانظر التهذيب بمحكم الترتيب بمحكم الترتيب: ١٧٠-١٧١.

٦- غلط الضعفاء من الفقهاء : ٦٠

٧- تصحيح التصحيف : ٥٠٥.

٨- المِيضَأة : مطهرة ، وهي التي يُتوضأ فيها أو منها. ترتيب كتاب العين (وض أ) ٣/ ١٩٥٩

٩- التكملة : ٣١.

١٠- المدخل إلى تقويم اللسان : ١٦٥.

١١- تقويم اللسان : ١٦٦.

١٢- ذيل الفصيح: ١٥.

١٣- الاقتضاب : ٢/ ١٧٠.

١٤- المصباح : (و ض أ) ٦٦٣.

١٥- تاج العروس : (و ض أ) ١/ ١٣٤.

وقد نص ابن حجر العسقلاني على لغة الميضاة بغير همز صراحة في فتح الباري[١] كما أوردها الفيروزابادي في القاموس المحيط[٢].

هذا، وقد وردت الميضاة بغير همز في حديث للنبي ﷺ أورده الطبراني في المعجم الأوسط فيه: «استيقظ النبي (ﷺ) فقال: يا بلال هل في الميضاة ماء؟[٣]»

كما وردت الميضاة بغير همز في حديث آخر للنبي (ﷺ) ذكره الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين، ففيه «عن عثمان بن حنيف[٤]، قال: سمعت رسول الله ﷺ وجاء رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره، فقال: يا رسول الله، ليس لي قائد وقد شق علي. فقال رسول الله ﷺ: ائت المِيضَاة فتوضأ، ثم صل ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك فيجلي لي عن بصري، اللهم شفعه في، وشفعني في نفسي.

قال عثمان: فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضر قط[٥]».

قال الحاكم النيسابوري: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري[٦]».

(و ض أ)

خطأ ابن قتيبة[٧] قولهم: **تَوَضَّيْتُ** بتسهيل الهمز والصواب عنده تَوَضَّأْتُ بتحقيقها. وخطأ توضيت من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[٨].

ولكن تسهيل همزة توضأت لغة نص عليها ابن جني في سر الصناعة، قال: «وقد

١- فتح الباري: ١٣/ ٢١٦.

٢- القاموس المحيط: (و ض أ) ١/ ٣٣.

٣- المعجم الأوسط: ٥/ ٥٨.

٤- هو عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري. كان من أصحاب النبي ﷺ، وكان عامل عمر بن الخطاب على العراق. توفي بالمدينة في ولاية معاوية بن أبي سفيان. انظر ترجمته في معرفة الثقات: ٢/ ١٢٧ ومشاهير علماء الأمصار: ٢٦ والثقات: ٣/ ٢٦١.

٥- المستدرك على الصحيحين: ١/ ٧٠٧.

٦- المستدرك على الصحيحين: ١/ ٧٠٧.

٧- تخطئة ابن قتيبة في أدب الكاتب في باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها. ص ٣٦٦.

٨- الصحاح: (و ض أ) ١/ ٨١ وانظر اللسان: (و ض أ) ١/ ١٩٤.

أبدلوا الهمزة ياء لغير علة إلا طلباً للتخفيف، وذلك قولهم في قرأت: قريت، وفي بدأت بديت، وفي توضأت: توضيت[١].

وفي سر الصناعة أيضا: «لقي أبوزيد سيبويه، فقال له: سمعت من العرب من يقول: قريت وتوضيت[٢]».

وقال ابن السيد البطليوسي: « قد حكى أن من العرب من يترك الهمز في كل ما يهمز إلا أن تكون الهمزة مبدوءاً بها، حكى ذلك الأخفش[٣]».

وذكر الفيومي تلك اللغة فقد نص على « أن تسهيل همزة الطرف في الفعل المزيد وتسهيل الهمزة الساكنة قياسي، فيقال: أرجأت الأمر وأرجيته، وأنسأت وأنسيت، وأخطأت وأخطيت ... وتوضأت وتوضيت»[٤].

هذا وقد نُسبت لغة توضيت إلى هذيل في تاج العروس[٥]، وفي المعجم الكامل في لهجات الفصحى أيضا[٦].

(و ق ص)

خطأ ابن مكي[٧]، وابن هشام اللخمي[٨] وابن بري[٩] والصفدي[١٠] قولهم وَقْصٌ بفتح الواو وسكون القاف، والصواب عندهم وَقَصٌ بفتح القاف[١١].

ولكن تسكين قاف وَقَص لغةٌ اقتصر على ذكرها ابن دريد في الجمهرة، فقد ضبطت

١- سر صناعة الإعراب : ٢/ ٧٣٩ .

٢- سر صناعة الإعراب : ٢/ ٧٣٩.

٣- الاقتضاب : ٢/ ١٧٠.

٤- المصباح : (ج زأ) ١٠٠ وانظر خاتمة لمصباح : ٦٨٤ .

٥- تاج العروس : (و ض أ) ١/ ١٣٤.

٦- المعجم الكامل : (و ض أ) ٤٩٤.

٧- تثقيف اللسان : ٣٢٣.

٨- المدخل إلى تقويم اللسان : ١٤٤.

٩- غلط الضعفاء من الفقهاء: ٨١.

١٠- تصحيح التصحيف : ٥٤٥.

١١- الوَقَصُ: «واحد الأوقاص في الصدقة ، وهو ما بين الفريضتين ، نحو أن تبلغ الإبل خمساً ففيها شاة ، ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشراً ، فما بين الخَمس إلى العَشْر وَقَصٌ». الصحاح : (و ق ص) ٣/ ١٠٦٢ .

قاف الوقص بالسكون فيه[١].

وقد نص على اللغتين النووي في تهذيب الأسماء واللغات، قال: «الوقص في الزكاة هو ما بين النصابين، وفيه لغتان: فتح القاف، وإسكانها. والمشهور في كتب اللغة فتحها»[٢].

وقال الفيومي في المصباح: «الوَقَصُ بفتحتين وقد تسكن القاف: ما بين الفريضتين من نُصُب الزكاة مما لا شيء فيه[٣]».

وقد نص على اللغتين كذلك المعجم الوسيط، ففيه: «الوَقَصُ لُغَةٌ في الوَقْصِ»[٤].

(و ق ف)

خطأ ابن السكيت[٥]، وابن قتيبة[٦]، وابن الجوزي[٧]، والصفدي[٨]، قولهم: أَوْقَفْتُ دابتي، والصواب عندهم وَقَفْتُ دابتي بغير ألف، واختار وقفت كذلك ثعلب[٩].

ولكن قولهم أوقفت الدابة والأرض وغيرهما لغة ذكرها أبوعبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنف عن الكسائي، وإن كانت عنده لغة رديئة فقد حكى عن الكسائي قوله: «وقفت الدابة والأرض وكل شيء فأما أوقفت فهي لغة رديئة»[١٠].

وذكر لغة أوقفت وقال إنها لغة رديئة كذلك الجوهري في الصحاح[١١]، وابن سيده في المحكم[١٢]، وابن الأثير في النهاية[١٣]، والمطرزي في المغرب[١٤]، وابن منظور في

١- جمهرة اللغة : (و ق ص) ٣/ ٨٦.

٢- تهذيب الأسماء واللغات: (و ق ص) ٢/ ١٩٣.

٣- المصباح المنير : (و ق ص) ٦٦٨

٤- المعجم الوسيط : (و ق ص) ٢/ ١٠٤٩

٥- إصلاح المنطق: ٢٢٦

٦- أدب الكاتب : ٣٦٢

٧- تقويم اللسان: ١٨٢

٨- تصحيح التصحيف: ١٤٠

٩- الفصيح: ٢٦٧، وانظر التلويح :١١

١٠- الغريب المصنف: ٢/ ٥٧٩

١١- الصحاح : (و ق ف) ٤/ ١٤٤٠.

١٢- المحكم : (و ق ف) ٦/ ٥٧٧.

١٣- النهاية : ٥/ ٢١٥

١٤- المغرب: (و ق ف) ٤٩١.

اللسان[١]، والزبيدي في تاج العروس[٢].

وقد ذكر الزجاج اللغتين في كتابه فعلت وأفعلت في باب الواو من فعلت وأفعلت والمعنى واحد[٣]، والفارابي في ديوان الأدب الذي قال: «أوقفت بمعنى وقفت وهي قليلة»[٤].

وقد نسب لغة أوقفت إلى تميم السراقسطي في أفعاله بقوله:«أوقفت الدار والدابة لغة تميمية»[٥].وكذا في أفعال ابن القطاع[٦].

وقد حكى تلك اللغة أيضا ابن هشام اللخمي عن الفراء بقوله: «وقفت الدابة: حبستها عن السير، وحكى الفراء أوقفتها»[٧].

وذكر لغة أوقف كذلك النووي في شرحه لصحيح مسلم بقوله: «أوقفت وهي لغة قليلة، والفصيح المشهور وقفت بغير ألف»[٨].

وأورد لغتي وقف وأوقف أبو جعفر اللبلي في تحفة المجد الصريح[٩]، والفيومي في المصباح المنير الذي نسب لغة أوقف إلى تميم بقوله: «وقفت الدار وقفا: حبستها في سبيل الله، وأوقفت الدار والدابة بالألف لغة تميم، وأنكرها الأصمعي وقال: الكلام وقفت بغير ألف»[١٠].

وقد ذكر لغة أوقف أيضاً الفيروزابادي في القاموس المحيط[١١]، وابن حجر في فتح الباري[١٢].

١- اللسان : (و ق ف) ٩/ ٣٥٩- ٣٦٠.

٢- تاج العروس : (و ق ف) ٦/ ٢٦٨.

٣- فعلت وأفعلت للزجاج : ٤١.

٤- ديوان الأدب: ٣/ ٢٦٩.

٥- الأفعال للسراقسطي : ٤/ ٢٣١ وانظر لغة تميم : ٣٧٣.

٦- الأفعال لابن القطاع: ٣/ ٢٩٣.

٧- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٦٥.

٨- شرح صحيح مسلم للنووي : ١/ ١٣٣.

٩- تحفة المجد الصريح : ٢٤٨.

١٠- المصباح المنير : (و ق ف) ٦٦٩. وقد وجدت لغة أوقفت الدابة في معجم الأصمعي (و ق ف)٤٢٢.

١١- القاموس المحيط : (و ق ف) ٣/ ٢١٢.

١٢- فتح الباري : ٥/ ٣٧٩.

ولغتا وقف وأوقف في المعجم الكامل في لهجات الفصحى[1]، وفي معجم الفصيح من اللهجات العربية[2].

(و ل غ)

خطأ ابن السكيت[3]، وابن قتيبة[4]، وابن مكي[5]، وابن بري[6]، والصفدي[7]، قولهم: إذا كانت الكلاب تَلِغُ في الماء بكسر لام تلِغُ، والصواب عندهم تَلَغُ بفتح اللام، وصوب ثعلب فتح اللام[8].

ولكن كسر لام تَلَغُ لغة جعلها الهروي أقيس، ففي إسفار الفصيح: «(وولَغ الكلب في الإناء) ... والمستقبل يَلَغُ بفتح اللام، ويلِغ بكسرها أقيس، لأن الأصل فيه يَوْلِغ فحذفت الواو لوقوفها بين ياء وكسرة»[9]. وتبعه ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[10].

وأورد اللغتين ابن الأثير في النهاية بقوله: « يقال وَلِغ يَلَغُ ويلِغُ»[11].

ونقل ابن منظور حكاية اللحياني لكسر لام يلغ[12]، وتبعه الزبيدي في تاج العروس بقوله:«حكى اللحياني ولغ يلغ (كوَرِث) يَرِث»[13].

١- المعجم الكامل في لهجات الفصحى : (و ق ف) ٤٩٩.

٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية: (و ق ف) ٥٩٧.

٣- إصلاح المنطق: ١٩٠.

٤- أدب الكاتب: ٣٩٩.

٥- تثقيف اللسان : ٣٢٠ .

٦- غلط الضعفاء من الفقهاء: ٩١.

٧- تصحيح التصحيف : ١٩٢.

٨- الفصيح: ٢٦١، وانظر التلويح : ٥ .

٩- إسفار الفصيح : ٣٤٠-٣٤١.

١٠- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي : ٥٦.

١١- النهاية : ٥/ ٢٦٦.

١٢- لسان العرب : (و ل غ) ٨/ ٦٤٠.

١٣- تاج العروس : (و ل غ) ٦/ ٣٦.

ونص على اللغتين صراحة الفيومي في المصباح بقوله: « وَلَغ الكلب يَلَغُ وَلغاً من باب نفع، وَوُلُوغًا: شرب، وسقوط الواو كما في يقع، وولغ يلغ من بابي وعد، وورث، لغة»[١].

وذكر اللغتين أيضا الفيروزابادي في القاموس المحيط، ففيه: «وَلَغَ الكلب في الإناء وفي الشراب ومنه وبه يَلَغُ كيَهَبُ ويالَغ، ووَلِغ كوَرث ووَجلَ ولْغاً ويضم، وولوغاً وَوَلَغَنًا محركة: شرب ما فيه بأطراف لسانه، أو أدخل لسانه فيه فحركه خاص بالسباع، ومن الطير بالذباب»[٢].

(و م أ)

خطأ ابن السكيت[٣]، قولهم: أَومَيتُ، والصواب عنده أَومَأتُ[٤]. واختار أومأت بالهمز كذلك ثعلب[٥] وخطأ ذلك من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[٦].

ولكن قولهم أوميت بتسهيل الهمز لغة ذكرها ابن قتيبة في أدب الكاتب في باب ما يهمز أوسطه من الأفعال ولا يهمز بمعنى واحد[٧].

وأجازها ابن درستويه فقال: «العامة تقول: أوميت بترك الهمز وإبدال الياء، وهو جائز في القياس، والهمز أفصح»[٨].

وقد نص على لغة أوميت صراحة ابن خالويه في كتابه ليس في كلام العرب فقال: «ليس في كلام العرب كلمة فيها أربع لغات، لغتان بالهمز، ولغتان بغير همز إلا أربعة أحرف وهُنَّ أومأت إليه وومأت، وأوميت ووميت[٩]».

١- المصباح المنير : (و ل غ) ٦٧٢.

٢- القاموس المحيط : (و ل غ) ٣/ ١١٩.

٣- إصلاح المنطق : ١٤٨.

٤- الصحاح : (و م أ) ١/ ٨٢.

٥- الفصيح: ٢٧٩، وانظر التلويح : ٢٨.

٦- أومأت إليه : أشرت . الصحاح : (و م أ) ١/ ٨٢.

٧- أدب الكاتب : ٤٧٦.

٨- تصحيح الفصيح : ١٨٢.

٩- ليس في كلام العرب:٢١.

وتبعه الزمخشري في شرحه للفصيح فقال: « أومأت إلى الشيء، و أوميت، وومأت، ووميت، أربع لغات، والهمز أجود[1]».

وقد ذكر لغتي أومأت و أوميت ابن هشام اللخمي شرحه للفصيح[2]، وابن الحنبلي في بحر العوام الذي نقل اللغتين عن الصاغاني[3].

واللغتان في المعجم الوسيط[4]. ومعجم الفصيح من اللهجات العربية[5].

١- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي : ٩٨.

٢- شرح الفصيح للزمخشري : ١/ ٢٤٨.

٣- بحر العوام: ١١١.

٤- المعجم الوسيط : (و م ي) ٢/ ١٠٥٨.

٥- معجم الفصيح من اللهجات العربية : (و م ي) ٦٠١.

باب الياء

(ي س ر)

خطأ ابن السكيت[1]، وابن قتيبة[2]، وابن درستوريه[3]، وابن الجوزي[4]، والصفدي[5]، قولهم: اليِسَارُ بكسر الياء، والصواب عندهم اليَسَارُ بفتح الياء وقد اختار ثعلب الفتح أيضا[6]. وخطأ كسر الياء من غير مصنفي كتب لحن العامة الجوهري[7]، والفيومي[8].

ولكن كسر ياء يسار لغة ذكرها ابن رديد في جمهرته، قال:« ليس في كلام العرب كلمة أولها ياء مكسورة إلا يسار، وتشبهت بالشمال، وتفتح[9]».

١- خطأ ابن السكيت كسر ياء يسار في باب ما جاء من الأسماء بالفتح في إصلاح المنطق (ص ١٦٣) قال : «وتقول: هي اليَمين واليَسار، ولا تقل اليِسار». وقد ذكر ابن سيده في المحكم (ي س ر: ٨/ ٥٧٦) أن الفتح عند ابن السكيت أفصح، فقال : «اليَسار واليِسار نقيض اليمين، الفتح عند ابن السكيت أفصح».

٢- أدب الكاتب : ٣٨٨.

٣- تصحيح الفصيح : ٢٦٩.

٤- تقويم اللسان : ١٨٨.

٥- تصحيح التصحيف: ٥٥٧.

٦- الفصيح: ٢٩٠، وانظر التلويح: ٤٣.

٧- الصحاح : (ي س ر) ٢/ ٨٥٨.

٨- المصباح : (ي س ر) ٦٨٠.

٩- جمهرة اللغة: (ي س ر) ٢/ ٣٤١.

وذكر اليسار بالكسر كذلك الفارابي في ديوان الأدب، قال: اليِسار: اليَسار وهي أردؤهما[١]».

ونص على لغة الكسر أيضا ابن خالويه في كتابه ليس في كلام العرب، قال: « ليس في كلام العرب اسم أوله ياء مكسورة إلا يِسار لليد اليسرى لغة في اليَسار، والفتح هي الفصحى[٢]».

ونص على اللغتين كذلك ابن سيده في المحكم[٣]، وتبعه ابن منظور في اللسان[٤].

وأورد ابن السيد البطليوسي الفتح والكسر في ياء اليسار في كتابه الاقتضاب[٥].

ونسب الزمخشري كسر ياء اليسار للعامة وقال: «هي خطاء عند عامة العلماء إلا أن بعضهم قال: لا يوجد ياء مكسورة في كلامهم إلا يِسَار[٦]».

ونص على اللغتين أيضاً ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح[٧]، وفي المدخل إلى تقويم اللسان أيضا[٨].والنووي في تحرير التنبيه بقوله: «اليسار بفتح الياء وكسرها، والفتح أفصح عند الجمهور وخالفهم ابن دريد»[٩].

ونص على اللغتين كذلك الفيروزابادي في القاموس المحيط ووهَّم الجوهري لمنعه الكسر، قال: «واليسار ويكسر أو هو أفصح .. نقيض اليمين، ووهم الجوهري فمنع الكسر[١٠]». وتبعه الزبيدي فأورد اللغتين في تاج العروس[١١].

واللغتان في معجم الفصيح من اللهجات العربية.[١٢]

١- ديوان الأدب: ٣/ ٢٤٣.

٢- ليس في كلام العرب : ١١.

٣- المحكم : (ي س ر) ٨/ ٥٧٦.

٤- اللسان : (ي س ر) ٥/ ٢٩٧.

٥- الاقتضاب : ٢/ ٢٠٠.

٦- شرح الفصيح للزمخشري : ٢/ ٣٧٧.

٧- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي : ١٢٢.

٨- المدخل إلى تقويم اللسان : ٨٢.

٩- تحرير التنبيه : ٧٢.

١٠ - القاموس المحيط : (ي س ر) ٢/ ١٦٩.

١١ - تاج العروس : (ي س ر) ٣/ ٦٢٧.

١٢ - معجم الفصيح من اللهجات العربية : (ي س ر) ٦٠٧.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية[1]

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(سورة البقرة)		
٢٢٥	﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ ﴾(يواخذكم)	٣٩
٢٤٧	﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾(سِعة)	٣٤٢
(سورة المائدة)		
١	﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾(بِهيمة)	٦٤
٣١	﴿ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ ﴾(أعجِزت)	٢٢٢
٨٩	﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ ﴾(يواخذكم)	٣٩

١- يشار للقراءات بالألفاظ الواردة بين قوسين

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	(سورة الأنعام)	
١٤٦	﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾(ظِفْر)	٢١٥
	(سورة الأعراف)	
٧٤	﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾(وتنحَتون)	٣١٤
	(سورة يوسف)	
٢٣	﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ ﴾	٢٤٢،٢١
٨١	﴿وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا﴾ (شِهدنا)	١٩١
	(سورة الحجر)	
٨٢	﴿ وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴾(ينحَتون)	٣١٣
	(سورة الأنبياء)	
٢٧	﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ ﴾ (يسبُقونه)	١٥٥
	(سورة الشعراء)	
١٤٩	﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ ﴾ (تنحَتون)	٣١٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(سورة القصص)		
١٩	﴿ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا ﴾ (يبطُش)	٦١
(سورة الدخان)		
٤٥	﴿ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴾ (تغلي)	٢٤٤
(سورة الطور)		
٣	﴿ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ (رَقٍّ)	١٤١
(سورة الرحمن)		
٦	﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾	١٧٧

فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الصفحة
عن عثمان بن حنيف قال: سمعت رسول الله ﷺ وجاء رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره، فقال: يا رسول الله، ليس لي قائد وقد شق علي. فقال رسول الله ﷺ: ائت المِيضَاة....	٣٤٦
الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء	٣٣١

فهرس الأمثال

فهرس القوافي

القافية	البحر	الشاعر	رقم الصفحة
(الكاف)			
هلاكي	الكامل	عنترة	١٧٦
(اللام)			
(باطلا)	الرجز	(امرئ القيس)	١٠٩
أذيالها	المتقارب	الخنساء	١١٧
أكفالها	المتقارب	الخنساء	١١٧
(الميم)			
غارمِ	الطويل	أوس بن حجر	٢٥٥
الشآمِ	الوافر	النابغة الذيباني	١٧٦
(النون)			
بدينا	الرجز	عبد الله بن رواحة	٥٣
المتحدثينا	الوافر	الحطيئة	٢٣٧
(الياء)			
الأرحيه	الرجز	-	١٢٥

فهرس أنصاف الأبيات

الشعر	البحر	الشاعر	رقم الصفحة
إلى أرض الشآم حمى وحب	الوافر	عمرو بن كلثوم	١٧٦

المراجع

١- الإبدال، لابن السكيت - تحقيق د. حسين محمد شرف - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٩٨-١٩٧٨.

٢- الإبدال، لأبي الطيب اللغوي - تحقيق وشرح عز الدين التنوخي- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي، بتصحيح وتعليق على محمد الصباغ- مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني - القاهرة.

٤- أدب الكاتب، لابن قتيبة - تحقيق محمد الدالي - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية - ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٥- أساس البلاغة، للزمخشري - دار ومطابع الشعب - القاهرة - ١٩٦٠.

٦- إسفار الفصيح، لأبي سهل الهروي - تحقيق د. أحمد بن سعيد قشاش - نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٧- الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي - دار الكتب العلمية - بيروت.

٨- الاشتقاق، لابن دريد - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي بمصر.

٩- اشتقاق الأسماء، للأصمعي - تحقيق د. رمضان عبد التواب، و د. صلاح الدين الهادي - مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٠ هـ -١٩٨٠م.

١٠- إصلاح غلط المحدثين، للخطابي - تحقيق مجدي السيد إبراهيم - مكتبة القرآن - القاهرة.
١١- إصلاح المنطق، لابن السكيت - تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون -دار المعارف بمصر - الطبعة الثالثة.
١٢- أصوات اللغة، د. عبد الرحمن أيوب - مطبعة الكيلاني - الطبعة الثانية - ١٩٦٨.
١٣- أصوات اللغة العربية، د. عبد الغفار هلال - مكتبة وهبة - الطبعة الثالثة - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
١٤- أصوات اللغة العربية، د. محمد حسن جبل - التركي للكمبيوتر وطباعة الأوفست - الطبعة الثالثة.
١٥- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس - مكتبة الأنجلو المصرية - الطبعة الرابعة - ١٩٧١.
١٦- الأصول في النحو، لابن السراج - تحقيق د. عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.
١٧- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري - تحقيق د. محمد السيد عزوز- عالم الكتب - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
١٨- الأفعال، للسراقسطي - تحقيق د. حسين شرف - مجمع اللغة العربية - ١٩٧٥- ١٩٨٠.
١٩- الأفعال، لابن القطاع - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٨٣.
٢٠- الأفعال، لابن القوطية - تحقيق علي فودة - مكتبة الخانجي بالقاهرة - الطبعة الثالثة - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٢١- الاقتراح، للسيوطي - دار المعارف - حلب - سوريا.
٢٢- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن السيد البطليوسي - تحقيق مصطفى السقا، و د. حامد عبد المجيد - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨١م.
٢٣- إكمال الإعلام بتثليث الكلام، لابن مالك- تحقيق سعد بن حمدان الغامدي - نشر جامعة أم القرى.
٢٤- الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير- المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين- بيروت-١٩٨٠.

٢٥- الأمالي الشجرية، لابن الشجري- دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت.
٢٦- أوزان الشعر العربي وقوافيه، د. إبراهيم محمد الإدكاوي - الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٢٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد- دار الجيل- بيروت- الطبعة الخامسة- ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٢٨- البارع في اللغة، لأبي على القالي - تحقيق هاشم الطعان - مكتبة النهضة- بغداد - دار الحضارة - بيروت.
٢٩- بحر العوَّام فيما أصاب فيه العوام، لابن الحنبلي - تحقيق د. شعبان صلاح - دار الثقافة العربية - الطبعة الأولى - ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م.
٣٠- بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.
٣١- تاج العروس، للزبيدي - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٢- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري - تحقيق علي محمد البجاوي- دار إحياء الكتب العربية.
٣٣- التبيان في تصريف الأسماء، د. أحمد حسن كحيل- مطبعة السعادة - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٩٦٥.
٣٤- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لابن مكي الصقلي - تحقيق د. عبد العزيز مطر- دار المعارف - القاهرة.
٣٥- تحرير التنبيه، للنووي - تحقيق عبد الغني الدقر- دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ.
٣٦- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، لأبي جعفر اللبلي - تحقيق د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي- مكتبة الآداب - القاهرة - ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٣٧- ترتيب كتاب العين، للخليل بن أحمد - تحقيق د. مهدي المخزومي،ود. إبراهيم السامرائي، وتصحيح أسعد الطيب - دار الأسوة - الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ.
٣٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك- تحقيق محمد كامل بركات - دار الكتاب العربي - القاهرة - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٣٩- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين الصفدي - تحقيق د. السيد الشرقاوي - مكتبة الخانجي بالقاهرة - الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٤٠- تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه - تحقيق محمد بدوي المختون - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤١- التطور اللغوي مظاهرة وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي بالقاهرة.
٤٢- تفسير البيضاوي، تحقيق عبد القادر عرفان - دار الفكر - بيروت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٤٣- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير - دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ.
٤٤- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني - تحقيق محمد عوامه - دار الرشيد - سوريا - الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٥- تقويم اللسان، لابن الجوزي - تحقيق د. عبد العزيز مطر - دار المعارف - الطبعة الثانية.
٤٦- تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة، لأبي منصور الجواليقي- تحقيق عزالدين التنوخي - مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٩٥٦م.
٤٧- التكملة والذيل والصلة، للصاغاني - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة دار الكتب بالقاهرة - ١٩٧٣م.
٤٨- التلويح في شرح الفصيح، لأبي سهل الهروي - نشر وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي- مكتبة التوحيد بمصر- الطبعة الأولى - ١٣٦٨هـ -١٩٤٩م.
٤٩- تمام فصيح الكلام، لابن فارس - تحقيق د. زيان أحمد الحاج - مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت - الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
٥٠- التمثيل والمحاضرة، لأبي منصور الثعالبي - تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
٥١- التنبيهات، لعلي بن حمزة - تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي - دار المعارف.
٥٢- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، لأبي محمد عبد الله بن بري- تحقيق مصطفى حجازي وعبد العليم الطحاوي - الهيئة المصرية العامة للكتاب- الطبعة الأولى - ١٩٨٠/ ١٩٨١م.

٥٣- تهذيب إصلاح المنطق، للخطيب التبريزي - تحقيق د. فوزي عبد العزيز - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٧ م.
٥٤- التهذيب بمحكم الترتيب، لابن شهيد الأندلسي - تحقيق د. حاتم الضامن - دار البشائر الإسلامية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٥٥- تهذيب الأسماء واللغات، للنووي - دار الكتب العلمية - بيروت.
٥٦- تهذيب الخواص من درة الغواص، لابن منظور - تحقيق د. الشريف عبد الله علي الحسيني- مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي - الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٥٧- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين - الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٥٨- الثقات، لابن حبان البستي - تحقيق السيد شرف الدين أحمد - دار الفكر - الطبعة الأولى - ١٩٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٥٩- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور الثعالبي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة-الطبعة الأولى - ١٩٦٥م.
٦٠- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، للقرطبي - تحقيق أحمد عبد العليم البردوني - دار الشعب - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٣٧٢هـ.
٦١- الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي - دار إحياء التراث العربي - بيروت-الطبعة الأولى - ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
٦٢- جمهرة اللغة، لأبي بكر بن دريد - دار صادر - بيروت.
٦٣- حاشية الخضري على ابن عقيل، للشيخ محمد الخضري - دار إحياء الكتب العربية.
٦٤- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - دار إحياء الكتب العربية.
٦٥- حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة - تحقيق سعيد الأفغاني- مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٦٦- حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص - تحقيق د. أحمد طه سلطان - مطبعة الأمانة - الطبعة الأولى - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٦٧- الخصائص، لابن جني - تحقيق محمد علي النجار - دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية.
٦٨- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، لعلي بن بالي القسطنطيني - تحقيق د. حاتم الضامن - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٦٩- دراسات في فقة اللغة، د. صبحي الصالح - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة السادسة - ١٩٧٦م.
٧٠- درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر - القاهرة.
٧١- دروس التصريف، لمحمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
٧٢- الديباج، للسيوطي - تحقيق أبي إسحاق الحويني - دار ابن عفان - الخبر- السعودية - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٧٣- ديوان الأخطل- شرح مهدي محمد ناصر الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ - ١٩٩٦م.
٧٤- ديوان الأدب، لأبي إسحاق الفارابي - تحقيق د. أحمد مختار عمر - مجمع اللغة العربية - القاهرة - ١٩٧٤-١٩٧٩.
٧٥- ديوان أبي الأسود الدؤلي - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - بغداد - ١٩٦٤م.
٧٦- ديوان امرئ القيس - بضبط وتصحيح مصطفى عبد الشافي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٧٧- ديوان أوس بن حجر - تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم - دار صادر - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
٧٨- ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب - تحقيق د. نعمان محمد أمين - دار المعارف بمصر.
٧٩- ديوان حسان بن ثابت - تحقيق د. سيد حنفي حسنين - دار المعارف.
٨٠- ديوان الحطيئة - المكتبة الثقافية - بيروت - لبنان.
٨١- ديوان الراعي النميري - جمع وتحقيق راينهرت فايبرت - دار النشر فرانتس شتاينر بفيسبادن - بيروت ١٤٠١هـ- ١٩٨٠م.

٨٢- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني - تحقيق وشرح صلاح الدين الهادي - دار المعارف بمصر.
٨٣- ديوان عمرو بن كلثوم، صنعة الدكتور علي أبوزيد - دار سعد الدين - الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.
٨٤- ديوان كثير عزة - شرح عدنان زكي درويش - دار صادر -بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٩٤م.
٨٥- ديوان النابغة الذبياني - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر.
٨٦- ذيل فصيح ثعلب، لعبد اللطيف البغدادي - نشر وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي - مكتبة التوحيد بمصر - الطبعة الأولى - ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.
٨٧- رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي، لأبي بكر البيهقي- تحقيق بدر الزمان النيبالي - دار الهديان للنشر والتوزيع - الرياض.
٨٨- رسالتان في اللغة، لأبي سعيد الأصمعي الفرق والشاء- تحقيق د. صبيح التميمي - مكتبة الثقافة الدينية - الطبعة الثانية - ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
٨٩- الريح، لابن خالويه - تحقيق د. حسين محمد شرف - مكتبة إبراهيم الحلبي ـ المكتبة العلمية بالمدينة المنورة - الطبعة الأولى - ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
٩٠- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر بن الأنباري - تحقيق د. حاتم الضامن - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
٩١- السبعة في القراءات، لابن مجاهد - تحقيق د. شوقي ضيف دار المعارف - القاهرة - الطبعة الثالثة.
٩٢- سر صناعة الإعراب، لابن جني تحقيق د. حسن هنداوي - دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٩٣- سهم الألحاظ في وهم الألفاظ، لابن الحنبلي - تحقيق د. حاتم الضامن - مؤسسة الرسالة - بيروت.
٩٤- سير أعلام النبلاء، للذهبي - تحقيق شعيب الأرناؤط، ومحمد نعيم العرقسوسي - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة التاسعة - ١٤١٣هـ.
٩٥- شذا العرف في فن الصرف، للشيخ أحمد الحملاوي - شرح تصحيح د. حسني عبد الجليل يوسف - مكتبة الآداب.

٩٦- شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد الحسن السكري - تحقيق عبد الستار أحمد فراج- مطبعة المدني - القاهرة.
٩٧- شرح درة الغواص، للشهاب الخفاجي - تحقيق د. محمد رياض كريم - رسالة دكتوراه - كلية اللغة العربية بالقاهرة.
٩٨- شرح ديوان الخنساء - تحقيق وشرح عبد السلام الحوفي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٩٩- شرح ديوان ذي الرمة - بتعليق سيف الدين الكاتب، وأحمد عصام الكاتب - دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان.
١٠٠- شرح ديوان عنترة - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٠١- شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاستراباذي- تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
١٠٢- شرح شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة بمصر - الطبعة السابعة - ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
١٠٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الفكر - دمشق - الطبعة الثانية - ١٩٨٥م.
١٠٤- شرح فصيح ثعلب، لابن الجبان - تحقيق عبد الجبار جعفر القزاز - المكتبة العلمية - لاهور- الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ.
١٠٥- شرح الفصيح، للزمخشري - تحقيق د. إبراهيم بن عبد الله الغامدي - نشر جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
١٠٦- شرح الفصيح، لابن هشام اللخمي - تحقيق د. مهدي عبيد جاسم - وزارة الثقافة العراقية - الطبعة الأولى - ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
١٠٧- شرح قصيدة بانت سعاد، لابن هشام الأنصاري - شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر- الطبعة الثالثة - ١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م.
١٠٨- شرح المقصورة الدريدية، لابن دريد - المنشور مع أعجب العجب في شرح لامية العرب للزمخشري مطبعة الجوائب بالقسطنطينية - الطبعة الأولى - ١٣٠٠هـ.

١٠٩- شرح ملحة الإعراب، للحريري - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - ١٣٤٩هـ.

١١٠- شرح النووي على صحيح مسلم، لأبي زكريا النووي - دار إحياء التراث العربي -بيروت - الطبعة الثانية - ١٣٩٢هـ.

١١١- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، لشهاب الدين الخفاجي - تصحيح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي - مكتبة الحرم الحسيني التجارية - الطبعة الأولى -١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

١١٢- الصاحبي، لابن فارس - تحقيق السيد أحمد صقر - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١١٣- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، لأحمد بن علي القلقشندي - تحقيق د. يوسف علي الطويل - دار الفكر - دمشق - الطبعة الأولى - ١٩٨٧م.

١١٤- صحيح البخاري - تحقيق د. مصطفى ديب البغا - دارابن كثير - اليمامة - نشر بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١١٥- صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١١٦- طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، للشيخ نجم الدين أبي حفص النسفي - تحقيق الشيخ خليل الميس - دار القلم - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١١٧- العباب، للصاغاني - تحقيق د. فير حسن - مطبوعات المجمع العلمي العراقي - الطبعة الأولى - ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

١١٨- العربية، ليوهان فك - مكتبة الخانجي بمصر -١٣٧٠هـ ١٩٥١م.

١١٩- عقد الخلاص في نقد كلام الخواص، لابن الحنبلي - تحقيق د. فتحي أنور الدابولي - رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بالقاهرة.

١٢٠- علم اللغة العام (الأصوات)، د. كمال بشر- دار المعارف بمصر - الطبعة الرابعة - ١٩٧٥م.

١٢١- العين، للخليل بن أحمد - تحقيق د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي - وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية - ١٩٨٠-١٩٨٥.

١٢٢- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري - نشر ج برجستراسر - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الثالثة - ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٢٣- الغرر المثلثة والدرر المبثثة، للفيروزابادي - تحقيق د. سليمان بن إبراهيم العايد - مكتبة نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة - الرياض.

١٢٤- غريب الحديث، لابن الجوزي - تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي -دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٢٥- غريب الحديث، للخطابي - تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٢هـ.

١٢٦- غريب الحديث، لابن قتيبة - تحقيق د. عبد الله الجبوري - مطبعة العاني - بغداد - الطبعة الأولى - ١٣٩٧هـ.

١٢٧- الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام-تحقيق د. محمد المختار العبيدي - المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون - الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

١٢٨- الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد الهروي- تحقيق أحمد فريد المزيدي - المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

١٢٩- غلط الضعفاء من الفقهاء، لابن بري-تحقيق د. محمد رياض كريم - التركي للكمبيوتر وطباعة الأوفست - الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١٣٠- فائت الفصيح، لأبي عمر الزاهد - تحقيق د. عبد العزيز مطر - حولية كلية البنات بجامعة عين شمس - العدد التاسع ١٩٧٧م.

١٣١- الفائق، للزمخشري - تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم - دار المعرفة - لبنان - الطبعة الثانية.

١٣٢- فتح الباري، لابن حجر العسقلاني - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب - دار المعرفة - بيروت - ١٣٧٩هـ.

١٣٣- فتح القدير، لمحمد بن علي الشوكاني - دار المعرفة - بيروت - لبنان.

١٣٤- الفرق، لابن فارس - تحقيق د. رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي بالقاهرة - دار الرفاعي بالرياض - الطبعة الأولى - ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٣٥- الفرق في اللغة، لقطرب - تحقيق د. خليل إبراهيم العطية - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٩٨٧م.

١٣٦- الفروق الدلالية في تاج العروس، د. محمد رياض كريم - التركي للكمبيوتر وطباعة الأوفست - الطبعة الأولى - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٣٧- الفصحى واللهجات في عصر النبوة المبارك، د. عبد الفتاح البركاوي، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
١٣٨- فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب - مكتبة التراث - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٩٧٧م.
١٣٩- الفصيح، لأبي العباس ثعلب - تحقيق ودراسة دكتور عاطف مدكور - دار المعارف
١٤٠- فعلت و أفعلت، للزجاج -نشر وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي - مكتبة التوحيد - الطبعة الأولى - ١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م.
١٤١- فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي - دار نهضة مصر - القاهرة - الطبعة الثامنة.
١٤٢- في الأدب الجاهلي، د. طه حسين - دار المعارف - الطبعة الثانية عشرة.
١٤٣- في الفصحى ولهجاتها، د. عبد الفتاح البركاوي - الجريسي للكمبيوتر - القاهرة الطبعة الأولى - ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م.
١٤٤- في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس - مكتبة الأنجلو المصرية - الطبعة الرابعة.
١٤٥- القاموس المحيط للفيروزابادي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - الطبعة الثانية - ١٣٧١هـ ١٩٥٢م.
١٤٦- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د. عبد الصبور شاهين - مكتبة الخانجي بالقاهرة.
١٤٧- القلب والإبدال، لابن السكيت، ضمن الكنز اللغوي في اللسان العربي - نشر أوغست هفنر - المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين - بيروت - ١٩٠٣م.
١٤٨- القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب، لمحمد بن أبي السرور الصديق - تحقيق السيد إبراهيم سالم - دار الفكر العربي.
١٤٩- الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس المبرد - مؤسسة المعارف - بيروت.
١٥٠- الكتاب، لسيبويه - تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية - ١٩٧٧م.

١٥١- كتابان في الفرق، لأبي حاتم السجستاني، ولثابت بن أبي ثابت - تحقيق د. حاتم الضامن - عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٥٢- الكليات، لأبي البقاء الكفوي - نشر د. عدنان درويش، ومحمد المصري - مؤسسة الرسالة - بيروت- الطبعة الثانية - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٥٣- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، لأبي يوسف يعقوب بن السكيت، تهذيب الخطيب التبريزي- طبع وضبط وجمع لويس شيخو اليسوعي - دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.
١٥٤- اللامات، لأبي القاسم الزجاجي - تحقيق مازن المبارك - دار الفكر - دمشق - الطبعة الثانية - ١٩٨٥م.
١٥٥- اللباب من تصريف الأفعال، لمحمد عبد الخالق عضيمة - مطبعة السعادة بمصر - الطبعة الثالثة.
١٥٦- لحن العامة، لأبي بكر الزبيدي - تحقيق د. عبد العزيز مطر - دار المعارف - القاهرة - ١٩٨١م.
١٥٧- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، د. عبد العزيز مطر - دار الكتاب العربي - القاهرة - ١٣٨٦هـ ١٩٦٧م.
١٥٨- لحن العامة والتطور اللغوي، د. رمضان عبد التواب - مكتبة زهراء الشرق - القاهرة - ٢٠٠٠م.
١٥٩- لسان العرب، لابن منظور - دار صادر - بيروت - الطبعة الأولى.
١٦٠- اللغة بين المعيارية والوصفية، د. تمام حسان - عالم الكتب - القاهرة - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١٦١- لغة تميم، د. ضاحي عبد الباقي - مجمع اللغة العربية بالقاهرة- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
١٦٢- لهجات العرب، لأحمد تيمور- مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٣٩٣هـ -١٩٧٣م.
١٦٣- اللهجات العربية في التراث، د. أحمد علم الدين الجندي - الدار العربية للكتاب - ١٩٨٣.

١٦٤- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د. عبده الراجحي - دار المعارف بمصر- ١٩٦٨م.
١٦٥- اللهجات العربية نشأة وتطوراً، د. عبد الغفار هلال - مطبعة الجبلاوي - الطبعة الثانية - ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
١٦٦- ليس في كلام العرب، لابن خالويه - بتصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطي - مطبعة السعادة بمصر - الطبعة الأولى - ١٣٢٧هـ.
١٦٧- ما تلحن فيه العامة، للكسائي - تحقيق د. رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي بالقاهرة - الطبعة الأولى - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.
١٦٨- المثلث، لابن السيد البطليوسي - تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي - دار الرشيد للنشر - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
١٦٩- مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف بمصر - الطبعة الثالثة.
١٧٠- مجالس العلماء، للزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي بالقاهرة - دار الرفاعي بالرياض - الطبعة الثانية - ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
١٧١- المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها، لأبي الحسن الهُنائي المعروف بكراع النمل - تحقيق د. محمد بن أحمد الغمري - مطابع دار المعارف بمصر - الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١٧٢- مجمع الأمثال، للميداني - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - دار المعرفة- بيروت.
١٧٣- مجمل اللغة، لابن فارس - تحقيق زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٧٤- مجموع أشعار العرب = ديوان رؤبة،بتصحيح وليم بن ألورد - طبعة مدينة ليبسج - ١٩٠٣م.
١٧٥- المحتسب في تبيين وجود شواذ القراءات، لابن جني - تحقيق علي نجدي ناصف وآخرين - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١٧٦- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده - تحقيق د. عبد الحميد هنداوي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٧٧- مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه - نشر ج. برجستراسر - مكتبة المتنبي - القاهرة.

١٧٨- مختصر المذكر والمؤنث، للمفضل بن سلمة - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٢م.

١٧٩- المخصص، لابن سيده - تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة - دار الآفاق الجديدة - بيروت.

١٨٠- المدخل إلى علم اللغة، د. رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي بالقاهرة - الطبعة الثالثة - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٨١- المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، لابن هشام اللخمي - تحقيق مأمون ابن محيي الدين الجنان - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٨٢- المذكر والمؤنث، لابن الأنباري تحقيق د. محمد عبد الخالق عضيمة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٨٣- المذكر والمؤنث، للفراء - تحقيق د. رمضان عبد التواب - مكتبة دار التراث - ١٩٧٥م.

١٨٤- المزهر، للسيوطي - بتصحيح أحمد جاد المولى وآخريْن - دار إحياء الكتب العربية.

١٨٥- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري - تحقيق مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٨٦- مسند أحمد، للإمام أحمد بن حنبل - مؤسسة قرطبة - مصر.

١٨٧- مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان البستي - تحقيق م. فلايشهمر - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٥٩م.

١٨٨- مشكلة الهمزة العربية، د. رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي بالقاهرة - الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٨٩- المصباح المنير، للفيومي - تحقيق د. عبد العظيم الشناوي - دار المعارف - القاهرة.

١٩٠- مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري، د. أحمد محمد قدور - منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية - دمشق - ١٩٩٦م.

١٩١- معجم الأصمعي، د.هادي حسن حمودي - عالم الكتب - الطبعة الأولى -١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
١٩٢- معجم البلدان، لياقوت الحموي - دار الفكر - بيروت.
١٩٣- المعجم الدلالي للهجات القبائل العربية، د. الموافي رفاعي البيلي - الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
١٩٤- معجم فصيح العامة، لأحمد أبي سعد - دار العلم للملايين - لبنان - الطبعة الأولى - ١٩٩٢م.
١٩٥- معجم الفصيح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية، د. محمد أديب جمران - مكتبة العبيكان - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٩٦- المعجم الكامل في لهجات الفصحى، د. داود سلوم - عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٩٧- المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
١٩٨- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة - الطبعة الثانية - ١٣٩٢هـ -١٩٧٢م.
١٩٩- المعرب، للجواليقي - تحقيق د. ف. عبد الرحيم - دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٠٠- المعرب في لسان العرب، د. محمد رياض كريم - التركي للكمبيوتر وطباعة الأوفست - الطبعة الأولى - ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢٠١- معرفة الثقات، لأحمد بن عبد الله العجلي الكوفي - تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي - مكتبة الدار - المدينة المنورة - الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.
٢٠٢- المعيار في التخطئة والتصويب، د. عبد الفتاح سليم - دار المعارف - الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ -١٩٩١م.
٢٠٣- المغرب في ترتيب المعرب، للمطرزي - دار الكتاب العربي - بيروت.
٢٠٤- المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني - تحقيق محمد سيد كيلاني - دار المعرفة - بيروت - لبنان.
٢٠٥- مقامات الحريري - مكتبة ومطبعة علي صبيح وأولاده.

٢٠٦- مقاييس اللغة، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - الطبعة الثالثة - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٠م.
٢٠٧- المقتضب، للمبرد - تحقيق د. محمد عبد الخالق عضيمة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٢٠٨- المقتضب في لهجات العرب، د. محمد رياض كريم - التركي للكمبيوتر - طنطا - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٢٠٩- المقتنى في سرد الكنى، لشمس الدين الذهبي - تحقيق محمد صالح مراد - مطابع الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة ١٤٠٨هـ.
٢١٠- الملكة اللغوية وعربية الإعلام، د. السيد الشرقاوي - مطبعة دار الكتب الجامعية.
٢١١- الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي - تحقيق د. فخر الدين قباوة - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت - الطبعة الرابعة -١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢١٢- من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس- مكتبة الأنجلو المصرية - الطبعة الرابعة.
٢١٣- مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان - مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٩٠.
٢١٤- المنجد في اللغة، لكراع النمل - تحقيق د. أحمد مختار عمر، ود. ضاحي عبد الباقي - عالم الكتب - القاهرة.
٢١٥- المنصف، لابن جني- تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - الطبعة الأولى - ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
٢١٦- موطأ الإمام مالك، رواية محمد بن الحسن الشيباني - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة - الطبعة السابعة- ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٢١٧- كتاب النبات، للأصمعي - تحقيق عبد الله يوسف غنيم - مكتبة المتنبي- القاهرة - الطبعة الأولى - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٢١٨- كتاب النبات، لأبي حنيفة الدينوري (ملتقطات ما نسب إليه عند المتأخرين) - جمع محمد حميد الله - المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة.

٢١٩- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري - بتصحيح علي محمد الصباغ - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٢٢٠- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير- تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي - المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٢١- النوادر، لأبي مسحل الأعرابي - تحقيق د. عزة حسن - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٣٨٠هـ- ١٩٦١م.

٢٢٢- همع الهوامع، لجلال الدين السيوطي - بتصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني، طبعة الخانجي - الطبعة الأولى - ١٣٢٧هـ.

٢٢٣- الوسيط في تصريف الأفعال - د. جابر محمد البراجة - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

فهرس الموضوعات

المعاجم ٢

معجم صحيح لحن العامة

يعمل مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية على تعزيز خدماته في المجالات المتنوعة لخدمة اللغة العربية وعلومها، إذ ينطلق من رؤية موحّدة في أعماله عامة – ومنها برنامج النشر – وذلك بأن يطلق برامجه ودراساته في المجالات التي تفتقر إلى جهود نوعية، أو التي تحتاج إلى تكثيف العمل فيها.

ويجتهد المركز في انتقاء الكتب التي تصدر ضمن هذه السلسلة، بأن تكون مضيفة إلى حقلها المعرفي، ومفتاحا للمشروعات العلمية والعملية، ومحققة لتراكمٍ معرفيٍّ مثرٍ.

وإذ تشيد الأمانة العامة في المركز بجهد مؤلف الكتاب، تأليفاً، وتصحيحاً لمسوداته، ومراجعةً للطباعة، فإنها تدعو الباحثين كافة من أنحاء العالم إلى المساهمة في هذه السلسة، لتتكامل مع سلاسل المركز العلمية الأخرى.

ويسعد المركز بالعمل مع المؤسسات والأفراد المختصين والمهتمين في خدمة لغتنا العربية، وتكثيف الجهود والتكامل نحو تمكين لغتنا، وتحقيق وجودها السامي في مجالات الحياة.





ص.ب ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣
هاتف: ٠٠٩٦٦١١٢٥٨٧٢٦٨ - ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢
البريد الإليكتروني: nashr@kaica.org.sa




9 786039 096412